الشرق الأوسط
ASHARQ AL-AWSAT — The International Daily Newspaper Of The Arabs — جريدة العرب الدولية
تنقل بالاقمار الصناعية الى كل من: الظهران ـ الرياض ـ جدة ـ الكويت ـ الدار البيضاء ـ القاهرة ـ بيروت ـ فرانكفورت ـ مارسيليا ـ لندن ـ نيويورك ـ (الصفحة الأولى رقم 1) ISSN(1319-0814)
بسم الله الرحمن الرحيم ـ السبت 23 جمادى الأولى 1417 هـ ـ 1996/10/5م ـ السنة التاسعة عشرة ـ العدد 6521
London - Saturday - 5 October 1996 - Front Page No. 1 Vol. 19 No. 6521

كريستوفر يزور المنطقة غدا لدفع المفاوضات في إيريز ورفع معنويات الفلسطينيين المحبطة

لقاء دبلن يبحث اليوم إعلان مبادرة أوروبية لتحريك السلام

لندن: من علي الصالح
واشنطن: من محمد صادق
تونس: «الشرق الاوسط»

يصل وزير الخارجية الاميركي وارين كريستوفر غدا الى اسرائيل في محاولة جديدة لإنقاذ عملية السلام وتعزيز الوضع المعنوي المحبط للفلسطينيين بعد فشل قمة واشنطن الرباعية التي رعاها الرئيس الاميركي بيل كلينتون وشارك فيها العاهل الاردني الملك حسين والرئيس الفلسطيني ياسر عرفات ورئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو.

وتاتي جولة كريستوفر في وقت بدات فيه اوروبا تتحدث عن مبادرة جديدة للسلام في المنطقة. وقالت مصادر مطلعة ان المحادثات التي اجراها الرئيس عرفات امس في روما وباريس قد تكون متعلقة بهذه المبادرة. وقد التقى عرفات في روما رئيس الوزراء رومانو برودي ووزير خارجيته لامبرتو ديني، والتقى

التتمة .... ص 4
تفاصيل .... ص 2 و3
مقالات وتعليقات.............. ص الرأي

مفاوضات ايريز غداً

المواقف التفاوضية الفلسطينية

1 القدس — وضع خاص للمدينة المقدسة

2 النفق — يجب اغلاق النفق

3 الخليل — انسحاب الجنود الاسرائيليين حسب ما هو متفق عليه

4 مطار غزة — حرية استخدام المطار وحرية التنقل بين الضفة الغربية وقطاع غزة

المواقف التفاوضية الاسرائيلية

1 القدس — خارج نطاق البحث

2 النفق — لصرار على بقائه مفتوحاً لاجل غير مسمى

3 الخليل — تعزيز لجراءات الامن لحماية المستوطنات الـ450 في الضفة وغزة

4 مطار غزة — تحميل الفلسطينيين مسؤولية تعليق المفاوضات حوله.

الوسيط الاميركي — الضفة الغربية — القدس — النفق — الخليل — ايريز — غزة — قطاع غزة — الاردن — اسرائيل

«الشرق الاوسط» ـ ا ف ب

حفيد الرئيس الروسي مسلم اسمه بوريس يلتسين خير الله

موسكو: من سامي عماره

بعد فترة صمت طويلة كشفت الحقائق ان حفيد الرئيس الروسي بوريس يلتسين الذي يحمل نفس اسم جده ولد عن اب مسلم اسمه ولي خير الله لا يزال يعمل حتى اليوم مهندسا في مدينة «أوفا» عاصمة جمهورية بشكيرستان الذاتية الحكم داخل روسيا. وسبق الاعلان عن هذه المفاجاة سلسلة من اللقاءات والاتصالات جرى بعضها في ظروف وتحركات «بوليسية» الطابع والاتجاه.

التتمة .... ص 4

الجاسم أكد أن خلافه مع عبد الصمد ليس شخصيا

اتهام كويتي لإيران بدعم 7 مرشحين في الانتخابات

الكويت: من غنيم محمد المطيري

وجهت امس انتقادات كويتية مباشرة الى ايران بالتدخل في انتخابات مجلس الامة المقررة يوم الاثنين المقبل. وقال المحامي محمد عبد القادر الجاسم «ان الاستخبارات الايرانية التي دخلت على خط الانتخابات تدعم ترشيح 7 اشخاص ينتمون الى «حزب الله» الكويتي. واشار الى «ان ايران تحاول تقوية هذا الحزب وزرع عناصره في المنطقة لزعزعة امنها واستقرارها واثارة الفوضى فيها».

واضاف الجاسم «ان ايران تريد نجاح المرشحين الـ 7 كي يتمكنوا من الوصول الى مجلس الامة لاثارة الفتنة من الداخل». وقال «ان ولاء عناصر «حزب الله» هو لايران وليس لوطنهم». واكد الجاسم في تصريحات لـ «الشرق الأوسط» ان هذه «المحاولات الايرانية لن تنجح بفعل ارادة ابناء الكويت المخلصين». واشار الى «ان مرشحي «حزب الله» يحاولون فرض وصايتهم على ابناء الشيعة الشرفاء في بعض الدوائر لكسب اصواتهم الا ان هذه الوصاية مرفوضة تماما».

وحول ما اثير عن خلافه مع النائب عدنان عبد الصمد في الندوة التي اقامها المرشح عبد العزيز المخلد في الشهر الماضي، قال المحامي الجاسم «ان الخلافات لم تكن شخصية بل حول «الولاء لمن» فهل يكون للكويت ام «حزب الله» ام ايران». وقال «ان من يتحمس لدولة خارجية غير وطنه لا خير فيه ومن يجتمع مع عناصر من الاستخبارات الايرانية في يخت بعرض البحر لا يستحق ان يكون مواطنا فكيف اذا كان نائبا يمثل الامة».

واوضح الجاسم انه «قبل شهر دخل عدد من عناصر الاستخبارات الايرانية الى الكويت بصفة تجار والتقوا على ظهر احد اليخوت باحد اعضاء مجلس الامة المعروفين بولائهم لايران وليس للكويت». وقال «ان الحديث دار خلال اللقاء في امكانية نقل احداث التفجير التي وقعت في السعودية الى الكويت بمساعدة عناصر من «حزب الله». وكان الجاسم قد ذكر في الندوة التي عقدت في منزل المرشح عبد العزيز المخلد

التتمة .... ص 4
الانتخابات الكويتية .... ص 8

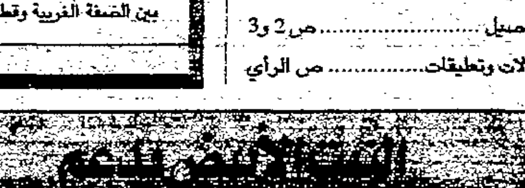
رسالة الرياض لواشنطن: نريد نقل التقنية وليس بيعها فقط

واشنطن: من محمد التونسي

طارئان تعودت عليهما العاصمة الاميركية، واشنطن، في هذا الوقت من كل عام الى حد الازمة في مقاعد الطيران الدولي المغادر وغرف فنادق الخمسة نجوم، والسبب الاقتصاديون الذين يفدون الى المدينة بالآلاف مشكلين مئات الوفود الى اجتماعات صندوق النقد الدولي والبنك الدولي، وجميعها اختتم اعماله امس.

الحضور العربي في هذه الاجتماعات بدأ ينمو بشكل واضح في السنوات الاخيرة بعد ان كاد يكاد لا يذكر في اوائل السبعينات، فيما يشكل السعوديون ـ بفعل ديناميكية اقتصادهم ونشاطاته ـ جزءا مهما من هذا الحضور على المستويين الحكومي ومؤسسات وشركات القطاع الخاص. وينظر هنا لوزير المال السعودي السابق محمد ابا الخيل على انه الشخصية الاقتصادية الاكثر حضورا لهذه الاجتماعات في العالم، وهو وزير، اذا لم يتغيب عنها منذ 1975، العام الذي تولى فيه حقيبة وزارة المال في بلاده.

التتمة .... ص 4



واشنطن: «الشرق الأوسط»

تحدث انتوني ليك مستشار الرئيس الاميركي بيل كلينتون لشؤون الامن القومي اول من امس امام وفد من ممثلي الجالية العربية الاميركية في عموم الولايات المتحدة ضم 30 شخصا عن الاجواء التي جرت فيها قمة واشنطن بين الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات ورئيس الحكومة الاسرائيلية بنيامين نتنياهو والملك حسين ملك الاردن برعاية كلينتون. وابلغ ليك الوفد العربي لدى اجتماعه به لمدة 40 دقيقة ان واشنطن ترى الحاجة الى بناء تفاهم بين عرفات ونتنياهو، وانها سترسل الوفد دنيس روس لضمان ان تجري المباحثات المقبلة بين عرفات ونتنياهو «على ارضية سوية» وفي «جو من الاحترام». وكشف ليك النقاب خلال حديثه الى دور ايجابي لعبه الرئيس المصري حسني مبارك عبر الهاتف، والسفير السعودي في واشنطن الامير بندر بن سلطان «يشكران عليه».

اللقاء مع الوفد العربي جاء بعد لقاء عقده ليك مع وفد من الجالية اليهودية استقبله للغاية ذاتها. وقد ركز المستشار الاميركي امام الوفد العربي على القول ان الادارة الاميركية حريصة على بناء تفاهم بين الزعيمين الفلسطيني والاسرائيلي وانها ستؤكد على ان نتنياهو سيتعامل مع عرفات في اجتماعهما المقبل بعد يومين «باحترام اكبر»، واردف «ان هذا امر مهم بالنسبة لواشنطن».

التتمة .... ص 4

بيريز في حديث تنشره الشرق الأوسط: ... كان الضحية في واشنطن

لندن: «الشرق الأوسط»

علق شيمعون بيريس رئيس الوزراء الإسرائيلي السابق في حديث تنشره «الشرق الأوسط» على نتائج قمة واشنطن، وانتقد فيه سياسات خلفه بنيامين نتنياهو وأوضح جوانب من مسألة «نفق» القدس. وشدد بيريس في الحديث الذي اجراه ناثان كاردلز على ان الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات لم يرجع خاسرا من قمة واشنطن بل ضحية. وفي ما يلي نص الحديث:

● **عندما اطلقت الشرطة الفلسطينية النار على الجنود الإسرائيليين اخيرا، قال رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو: «لقد سبق لي ان اخبرتكم بان هذا ما سيحصل وزاد بانه اذا لم يوضع الامن قبل السلام فان المسلحين الفلسطينيين المعادين وسط اسرائيل سيجعلون اسرائيل اقل امنا لا اكثر امنا». ألم يكن محقا في قوله؟**

ـ كلا، انه على خطأ. اذ لا يمكن ان يتحقق الحكم الذاتي الفلسطيني دون ان يكون لدى الفلسطينيين قوات الشرطة الخاصة بهم، ولا يمكن ان يكون هناك شرطة بدون بنادق. لقد حافظوا (اي الشرطة الفلسطينية) على الكثير من الأرواح بمقاومتهم «حماس»... والأمر ليس كما لو ان 30 الف شرطي فلسطيني بدأوا اطلاق النار.

التتمة .... ص 4

بينما يواجه انتقادات مع أوساط «الإنقاذ»

محكمة ألمانية تؤيد حق رابح كبير في اللجوء السياسي

باريس: من قصي صالح الدرويش

اكدت محكمة المانية حق رابح كبير، مسؤول جبهة «الانقاذ» في الخارج في الاحتفاظ بحق اللجوء السياسي رافضة بذلك الاعتراض القانوني على وضع رابح كبير كلاجئ سياسي، والذي قدمه المكتب الاتحادي لشؤون اللجوء السياسي في المانيا اثر ضغوط سياسية من الحكم الجزائري ومن بعض السياسيين الالمان.

وبهذا الحكم الذي اصدرته المحكمة الادارية العليا في مدينة منستر الشمالية، اصبح بامكان رابح كبير البقاء مع عائلته في المانيا مع كل حقوق اللاجئ السياسي والتزاماته، وهو ثاني حكم قضائي لصالح كبير بعد الحكم الذي سبق ان اصدرته محكمة اخرى في مدينة آخن.

وكانت السلطات الالمانية قد منعت في اوقات سابقة رابح كبير من السفر خارج المانيا والعودة اليها ثانية، على الرغم من تدخل سياسيين وجهات دبلوماسية، خصوصا حين عقدت ندوة روما لاحزاب المعارضة الجزائرية برعاية جماعة سانت جيديو. وكان رابح كبير قد وصل الى المانيا عام 1992 بعد فراره من الجزائر وقد اصدرت

التتمة .... ص 4

في الشرق الأوسط

خلافات الائتلاف اليمني لم تصل إلى درجة الأزمة

● اكد عبد الملك منصور الامين العام المساعد لحزب المؤتمر الشعبي العام الشريك الاول في الائتلاف الحاكم باليمن ان الخلافات مع الشريك الثاني حزب الاصلاح لم تصل الى مستوى الازمة، ودعاه الى اللجوء للمحكمة الدستورية اذا كان يشك في شعبية لجنة الانتخابات (ص حوار)

المنتخب السعودي ينهي استعداداته لكأس الخليج بلقاء أستراليا

● يخوض منتخب السعودية مقابلته الودية الدولية الاخيرة نهاية الاسبوع المقبل امام نظيره الاسترالي، ينتقل بعدها لعمان للدفاع عن لقبه الخليجي. وكان المنتخب السعودي قد بدد حالة القلق التي انتابت مشجعيه وهو يهزم نيوزيلندا بثلاثة اهداف للاشيء اول من امس. (تفاصيل ص رياضة)

مسابقة الشرق الأوسط الكبرى (ص2)

في مؤتمر التبعات الأمنية للموارد في الشرق الأوسط

أوروبا فاقدة الاتجاه ودون سياسة للتعامل مع جنوب البحر المتوسط

لندن: من حسني خشبة

تفتقد اوروبا الى وضوح الرؤية والاتجاه، كما تفتقد الى برنامج العمل في موقفها من الشرق الاوسط ومنطقة جنوب البحر المتوسط، خاصة الشمال الافريقي، فلا هي لها سياسة محدودة، ولا هي قادرة على المضي في وضع سياسة للمستقبل المتطور. ومع ذلك فثمة سياسات استثنائية تاتي تعبيراً عن اهتمام دولة او مجموعة دول، دون ان تكون سياسة اوروبية متكاملة المنطلقات.

حول هذه السياسات الاستثنائية يشار الى المحادثات التي قطعت شوطاً لا باس به في القاهرة حديثاً، وذلك لتاسيس بنك للتنمية في الشرق الاوسط على شاكلة «بنك التعمير والتنمية الاوروبي»، لكن العقبة التي تعطل الانطلاق لمحادثات القاهرة تتمثل في ضعف الاهتمام لدى دول الشمال الاوروبي مقارنة باهتمام دول الجنوب الاوروبي.

ويذكر ايضا موقف اوروبا من انقرة في نزاعها القبرصي مع اثينا. فالاتحاد الاوروبي مهتم باستمرار سياسة الارتباط مع تركيا دون قبول عضويتها لان اليونان عضو في الاتحاد.

التتمة .... ص 4

لإنقاذ ملايين المصابين حول العالم

أسلوب جديد متطور لمعالجة مرض «الجلوكوما»

لندن: من اسماعيل الخطيب

ابتكر العلماء البريطانيون في معهد طب العيون في لندن طريقة جديدة لمعالجة مرض زرق العين (الجلوكوما) الذي يرجح ان يكون المسبب الأساسي للعمى وفقدان البصر.

وينتج المرض عن ازدياد تراكم السوائل في العين نتيجة انسداد القناة التي تتولى تصريفه من المبيت الأمامي للعين (أمام البلورة) وتسمى القناة بشليم. والطريقة التقليدية للمعالجة تقوم على شق زاوية العين جراحيا وفتح قناة صناعية تقوم بعملية التصريف لكن لسوء الحظ فان هذه القناة سرعان ما تنسد من جديد نتيجة الالتصاقات الخلوية التي تحدث بعد العمل الجراحي، والتي تسبب ضيقا وندبة تمنع مرور السائل ضمن هذه القناة.

واستطاع العلماء في السنوات السابقة تخطي هذه المشكلة باستخدام الأدوية المضادة للسرطان حيث تثبط هذه الأدوية عمل خلايا الفيبروبلاست التي تسبب الندبة والالتصاق، لكن المعالجة تتطلب اعطاء المريض حقنة يومية من الأدوية التي تسبب الما شديدا وبعض الاختلاطات.

لكن العالم بينغ خاو وفريقه في مستشفى مورفيلدز للعيون في

التتمة .... ص 4

Price List

نظرة من قريب على تفاصيل مفاوضات واشنطن

نتنياهو أذهل حتى مرافقيه بامتداحه غير المعهود لعرفات



تل ابيب: من نظير مجلي

في الوقت الذي يظهر فيه اليمين الإسرائيلي ان رئيسه، بنيامين نتنياهو، حقق في واشنطن انتصارا كبيرا بان «لوى يد الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات» وشل قدرة كلينتون، حتى ما عاد بمستطاعه ان يضغط عليه»، وفي الوقت الذي فيه يعدون لاستقباله باحتفالات النصر، كان نتنياهو يتصرف بشكل مغاير تماما. قال احد مرافقيه من المعلقين السياسيين ان «نتنياهو قبل قمة واشنطن هو نتنياهو آخر تماما بعدها».

وراح نتنياهو يمتدح عرفات بصورة غير عادية اذ قال «يتضح ان هذا الرجل - عرفات - في الجلسات الانسانية مختلف تماما عن الصورة المعروفة عنه في وسائل الاعلام. انسان هادئ ورقيق وحكيم وبعيد النظر ومطلع على ادق التفاصيل». واضاف وسط ذهول سامعيه وغرقهم في صمت يدل على عجز في استيعاب ما يقول «لاول مرة نشأت بيننا قاعدة للثقة المتبادلة. وهذه الثقة ستنعكس في المفاوضات بشكل جديد».

ثم القى نتنياهو القنبلة المدوية: «يتبين لنا اننا كنا قد ظلمنا عرفات عندما اتهمناه بارتكاب مذبحة في نابلس (حيث قتل 6 جنود اسرائيليين) فهو لم يعط الأوامر. بل في نابلس دلت التحقيقات على ان ضباطا فلسطينيين خاطروا بحياتهم حتى ينقذوا جنودنا، وعرفات شخصيا كان شريكا في هذه الجهود».

وتساءل سامعو نتنياهو، ما الذي جرى؟

أيكون نتنياهو اخترع «حبا من النظرة الثانية»؟

وان كان لا بد من هذا الحب، فلماذا لم يأت من النظرة الأولى؟

«لماذا يأتي بعد قتل 15 جنديا وجرح 60 جنديا آخر»، تساءل الصحافي ناحوم بارنيع في «يديعوت احرونوت»، وهو احد الذين رافقوا نتنياهو وصدموا من تصريحاته. وقال: «في البداية حسبت ان الحديث يجري عن واحدة اخرى من الصلحات التي اعتاد نتنياهو عليها، مثل «الصلحة» مع داڤيد ليفي، نائبه ووزير خارجيته، او مع اريبل شارون وزير البنى التحتية، او مع رافئيل ايتان وزير الزراعة»، لكن المسألة تبدو اكبر من ذلك».

واكبر من ذلك، تعني ان هناك امورا حدثت في اللقاءات الثنائية والرباعية لم تكشف على الملأ، ومن دون المبالغة في تصويرها يمكننا تلمس بعض جوانبها.

نتنياهو وعرفات لم يناما طوال الأيام الثلاثة اكثر من بضع ساعات. فالمفاوضات جرت حول كل المواضيع، بلا استثناء. في مرحلة ما كادت تنفجر، وهدد عرفات بمغادرة واشنطن، من جراء التعنت الإسرائيلي. وهنا تدخل الرئيس الأميركي بيل كلينتون بكل قوته. وجند قوى عربية اخرى الى جانبه. وقد سمع احد المسؤولين الإسرائيليين يقول: «عرفات عملها. فقد جاء لكي يفجر المؤتمر ويقلبه الى جهنم. هكذا اتفق مع مبارك». ولكن، عندما التقيا مرة اخرى تغيرت الأمور لاتجاه آخر.

واللقاء فرض عليهما فرضا تقريبا، عندما جلسا على مائدة الغداء مع كلينتون والعاهل الأردني الملك حسين. بعد الوجبة الأولى اعتذر كلينتون قائلا: «انا مضطر للحديث مع الملك حسين عن بعض الأمور الخاصة، عن اذنكم. فغادرا المكان سوية مع مساعديهما. وعندما طلب نتنياهو من المساعدين، ان يتركوا المكان ليتابع مع عرفات وحده. وهكذا كان.

وبدا الحديث بينهما عن امور اخرى، عن الطعام وعن التاريخ. وصلا بالحديث حتى الى معركة الكرامة في الأردن في مارس (آذار) 1968، حينما كان عرفات قائد ثورة يتشرد في الجبال، ويدخل الى الضفة الغربية. بينما نتنياهو كان جنديا صغيرا يقاتل «اولاد عرفات». هذه المحادثات ادخلت الرئيسين الى جو «الأب والابن».

وفي البداية كان الحديث عتابا ثم صار عمليا، فدعي اثنان آخران لتسجيل بروتوكول هما محمود عباس (ابو مازن) عضو اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية ومسؤول ملف المفاوضات اسحق مولخو (مساعد نتنياهو).

وحاول عرفات ان يفهم نتنياهو ماذا يدور في صفوف الشعب الفلسطيني ويعطي تصوراته للمستقبل. ونتنياهو راح يشرح ما هي الظروف التي يعمل بها ووضع اليمين وتطلعاته ووضع اليسار وهجماته. وعرفات شرح ماذا تعني العودة الى فلسطين خالي الوفاض ونتنياهو شرح ماذا يعني تراجعه الآن باغلاق نفق الأقصى. وعاد للحديث عن اطلاق الرصاص من اسلحة الشرطة الفلسطينية فقال له عرفات: خذ الأسلحة، انا اجمعها لك واسلمها لك. تفضل. فكيف سأحكم؟ فصمت نتنياهو ولم يجب.

هنا، طلب عرفات: اذن، تعال نتحدث عن الأمور المتفق عليها، تعال نطبق الانسحاب من الخليل، ونحدد من الآن موعدا. فرد نتنياهو لنفترض حددنا موعدا ثم اختلفنا حول هذا التفصيل او ذاك في اللحظة الأخيرة. الن يعتبر هذا فشلا وأزمة في المفاوضات؟ الن تكون لهذه العملية نتائج خطيرة؟

فاقترح ابو مازن ان تبدأ المفاوضات في نهاية الاسبوع المقبل حول الخليل، فقال نتنياهو: لماذا نهاية الاسبوع. فلتكن بداية الاسبوع ونبدأها انت (عرفات) وأنا.

ويقال هنا، ان نتنياهو تعهد بتاريخ محدد للانسحاب من الخليل امام الرئيس كلينتون، الذي اخبر عرفات بالأمر، لذلك استمرت المحادثات وتوصلوا الى ما توصلوا اليه من نتائج.

لكن، على الرغم من هذه الاجواء، فان الامتحان الأساسي للاتفاق يبقى في الشارع، على الأرض الفلسطينية. فهذه الاجواء لا تطعم الشعب خبزا. فاليومان الماضيان امرا بشكل او بآخر، بهدوء في الأراضي الفلسطينية، خصوصا ان اسرائيل سحبت بعض دباباتها من محيط بيت لحم ونابلس والقيادة الأمنية الفلسطينية عقدت اجتماعا لها في رام الله، وضعت فيه خطة لضمان السيطرة على الوضع، لكن المعارضة الفلسطينية من حركتي «حماس» و«الجهاد الإسلامي» وجبهتي «الشعبية» و«الديمقراطية» لتحرير فلسطين قررت الدعوة للانتفاضة من جدي، وهذا يتابعونه جيدا في اسرائيل ويتحسبون منه.

ومع ذلك، اجتمعت القيادة الأمنية الإسرائيلية، مساء اول من امس في تل ابيب، واعطت تقويما ايجابيا للوضع واشادت بموقف الأمن الفلسطيني. لكنها قررت ان سحب الدبابات بشكل بطيء، والحرص على زيادة الحذر في كل مكان، خصوصا في البلدات التي ما زال الجيش الإسرائيلي يسيطر عليها. فالخليل وقراها تعيش في منع تجول لليوم الثامن على التوالي، ومع ذلك، فكلما يفسح المجال لوقف منع التجول ساعتين او ثلاثا للتزود بالمواد الغذائية، تعود الاشتباكات بين الشبان وجيش الاحتلال، كما كان في بداية الانتفاضة.

وفي القدس العربية الوضع ينفجر من آن لآخر، بواسطة قذف الحجارة والزجاجات الحارقة، مع ان في المدينة 3 آلاف شرطي في اوج الاستعداد.

والترقب للمستقبل شديد. الكل ينتظر ما سيحدث يوم الأحد، مع ان الكل يعرف ان هذه ستكون بداية والطريق طويل. لكن هناك ايضا من لا ينتظر.

دول ينتقد السياسة الخارجية لكلينتون

واشنطن - أ.ف.ب: انتقد بوب دول المرشح الجمهوري الى البيت الابيض بشدة أمس السياسة الخارجية للرئيس بيل كلينتون منددا بالقرارات التي دعت الى اتخاذها، كما قال، اهداف انتخابية واضاف دول خلال زيارة انتخابية في تينيسي ان «حصيلة بيل كلينتون (في السياسة الخارجية) هي سلسلة من الاخفاقات مغطاة بالانتصارات من اجل التلفزيون وسياسة خارجية تتسم بالاهمال والتنازلات والانتصارات الزائفة».

وانتقد السناتور السابق تنظيم قمة حول الشرق الاوسط على عجل يومي الثلاثاء والاربعاء في واشنطن، وكرر الاعراب عن خيبة امله من عدم سماع ادانة جريمة من كلينتون لأعمال العنف التي وقعت في الضفة الغربية وغزة.

وقال: «صراحة لا نرى في وضوح ما كان يتوقع الرئيس كلينتون من تلك القمة وقال البعض انه كان يفكر في الانتخابات الرئاسية التي ستجرى في 5 نوفمبر (تشرين الثاني) المقبل».

وهذه هي المرة الاولى التي يشكك فيها بوب دول في السياسة الخارجية لكلينتون الذي يتخطاه في استطلاعات الراي، وانتقد جميع الملفات الكبرى من إيرلندا الى شمال العراق مرورا بادارة الازمة الكورية والبوسنة.

وقال دول ان «بيل كلينتون وجه ضربة خفيفة الى يد صدام حسين لمحاولة اغتيال الرئيس السابق جورج بوش وتجاهل العراقيل العراقية امام مفتشي الامم المتحدة ودعم بقوة قرار مجلس الامن الدولي الذي يتيح لصدام بيع كميات من النفط بمليارات الدولارات لاسباب انسانية». وتساءل دول «ماذا كان رد بيل كلينتون؟» بعد الهجوم العراقي في نهاية أغسطس (آب) الماضي على شمال العراق: «44 صاروخا على منشآت رادار لا قيمة لها ويمكن اصلاحها بسهولة في الجنوب». واشار ايضا الى «تفتت» التحالف المناهض للعراق.

وخلص الى القول «انها ليست علاقات دولية انما علاقات عامة تضحي بمصالح الاميركيين على حساب مصالح قصيرة المدى للبيت الابيض».

بعد فشل قمة واشنطن

الفلسطينيون يدرسون التحرك صوب أوروبا لانشغال اميركا بالانتخابات

القاهرة: من سعيد عيسى

اكد مصدر فلسطيني بارز ان القيادة الفلسطينية تدرس حاليا جدوى اعتماد استراتيجية جديدة تهدف الى اعطاء دور اكبر لاوروبا في عملية السلام خلال الفترة المقبلة.

وقال المصدر لـ«الشرق الأوسط» ان فشل قمة واشنطن اوضح للفلسطينيين عجز الرئيس الاميركي عن الضغط على اسرائيل وانهم يخشون ان يستثمر رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو الاسابيع الاربعة المقبلة - حتى موعد الانتخابات الاميركية - في ترسيخ اوضاع جديدة على الارض يصعب جدا تغييرها في المستقبل. ودلل المصدر على ذلك برفض نتنياهو مجرد مناقشة موضوع النفق الذي اثار الازمة. وقال المصدر: ان خطورة الموقف الحالي تجعلنا لا ننتظر حتى الانتخابات الاميركية لأن الواضح ان نتنياهو مستمر في خططه لفرض امر واقع جديد. واضاف: نخشى ان يعمد رئيس الحكومة الاسرائيلية الى تغييرات جذرية على الارض تفرغ اتفاقات اوسلو من مضمونها بحيث تكون مطالبتنا بتطبيق تلك الاتفاقيات نوعا من العبث.

ورأى المصدر الفلسطيني ان الدعم العربي الذي تجده السلطة الوطنية الفلسطينية حاليا مهم جدا لكنه غير كاف لردع نتنياهو، وان ممارسة ضغوط دولية يصبح مطلبا ملحا في ظل عجز الادارة الاميركية عن ممارسة هذه الضغوط المطلوبة لانقاذ السلام.

وأكد المصدر لـ«الشرق الأوسط» ان الفترة المقبلة ستشهد تحركا فلسطينيا تجاه العواصم الاوروبية والدولية المؤثرة لا سيما باريس وبون ولندن اضافة الى موسكو وبكين وطوكيو.

وفي هذا الاطار قال المصدر: ان زيارة الرئيس الفرنسي جاك شيراك المرتقبة لمنطقة الشرق الاوسط ستدشن دورا فاعلا لفرنسا واوروبا في المنطقة لكنه رفض الافصاح عن تفاصيل ذلك الدور الجديد المنتظر. ورأى ان اوروبا لم تلعب بعد دورها المأمول خاصة انها قريبة جغرافيا من المنطقة وتسهم بنصيب كبير في المساعدات المقدمة للشعب الفلسطيني ودعم السلام. وقال: كفى اغفالا لدور اوروبا المهم جدا.

واكد المصدر ان الدول العربية الرئيسية لن تعارض التوجه الفلسطيني لكنه نفى ان يكون هذا الاتجاه يعني وجود ازمة مع الولايات المتحدة او محاولة لايجاد بديل لها لأنه - على حد قوله - «لا يوجد بديل لاميركا لكن المصالح والواقع يفرضان علينا التحرك في هذه الفترة الحرجة من الآن وحتى الانتخابات الاميركية».

ورأى المصدر «ان اميركا لها اهتمامات متعددة وربما كان ذلك على حساب قضايا اخرى. كذلك فان الحصيف لا يضع بيضه في سلة واحدة». من جهة اخرى نفى المصدر الفلسطيني وجود شعور بالاحباط لدى الفلسطينيين من نتائج قمة واشنطن لأنها «كانت معروفة سلفا» واثنى المصدر على الجهود الاميركية لعقد القمة لكنه قال: ان النتائج لم تأت وفق رغباتنا ونحن نعلم الظروف ونقدرها.

واكد المصدر ان الفلسطينيين ينظرون لاجتماع غد بنظرة حيادية بعيدة عن التفاؤل والتشاؤم. وقال لننتظر ودعنا نرى من ناحية ثانية اكد المصدر انه ينبغي على الفلسطينيين والعرب اقامة حوار مع القوى الاسرائيلية المحبة للسلام مثل جماعة السلام الآن وحزب ميريتس وبعض الاجنحة في حزب العمل من اجل الضغط داخليا على نتنياهو. وأكد المصدر ان الفلسطينيين والعرب متمسكون بالسلام كاستراتيجية في المرحلة الحالية والمقبلة ولذلك فسوف نطرق كل الابواب من اجل السلام العادل والشامل.

وفد فلسطين لدى الأمم المتحدة يحتج على موقف إسرائيل من القدس

نيويورك - اف.ب: جدد المندوب الفلسطيني لدى الامم المتحدة ناصر القدوة الليلة قبل الماضية التأكيد على الطابع «غير الشرعي» من وجهة نظر القانون الدولي لاي تدبير تتخذه اسرائيل من اجل تغيير وضع مدينة القدس. والقى القدوة كلمة امام الجمعية العامة للامم المتحدة رد فيها على الكلمة التي كان قد القاها وزير الخارجية الاسرائيلي ديفيد ليفي في وقت سابق اول من امس واعتبر فيها ان القدس هي «عاصمة اسرائيل».

وقال القدوة «كل دول العالم» تجمع على «عدم الاعتراف» بالقدس كعاصمة لاسرائيل، مضيفا ان قرارات مختلفة صادرة عن الامم المتحدة اكدت ان المحاولات الهادفة الى تعديل الوضع القانوني للقدس، بما في ذلك قسمها الشرقي وهو جزء من الاراضي العربية المحتلة، «كأنها لم تكن».

واوضح القدوة ان اي اجراء يهدف الى تغيير الوضع القائم بما في ذلك قيام اسرائيل مؤخرا بشق مدخل جديد في نفق تحت المسجد الاقصى هو «خرق» للاتفاقات الاسرائيلية - الفلسطينية التي تنص على ان موضوع القدس سيبحث خلال المرحلة اللاحقة من المفاوضات. واضاف «كل اجراء تتخذه اسرائيل لخلق امر واقع جديد في القدس او لتنفيذ مطالبها هو خرق للاتفاقات».

وعن القمة التي انعقدت يومي الثلاثاء والاربعاء في واشنطن بدعوة من الرئيس الاميركي بيل كلينتون، قال القدوة انها «حدث ايجابي جدا». ولكنه اعرب عن «الاسف» كون هذه اللقاءات لم «تؤد الى التغيير الضروري في سياسة ومواقف» الحكومة الاسرائيلية.

دعا لإعطاء فرصة للحوار الذي سيبدأ غدا

الملك حسين يتوقع مفاجأة من نتنياهو قريبا

عمان: «الشرق الأوسط»

اعلن العاهل الأردني الملك حسين امس ان رئيس الحكومة الاسرائيلية بنيامين نتنياهو سيفجر مفاجأة سارة في القريب العاجل. ودعا الى افساح المجال للحوار الذي سيبدأ غدا بين الجانبين الفلسطيني والاسرائيلي بشأن الأزمة التي فجرها فتح اسرائيل للنفق تحت مسجد الصخرة بالقدس. جاء ذلك في عدة تصريحات منفصلة للملك حسين امس ومساء اول من امس، بعد حضوره قمة واشنطن. واشار الى ان ما وقع عائد الى تأخير من الجانب الاسرائيلي في تنفيذ الالتزامات والاتفاقات.

ففي مقابلة مع شبكة «سي.إن.إن» قال العاهل الأردني ان قمة واشنطن «لم تكن فشلا تاما ولا نجاحا». واضاف: هناك بالتأكيد مشاكل كبيرة جدا تحتاج الى تسوية، ومشاكل كان يفترض ان تسوى في الماضي، وراهن على احراز تقدم في المفاوضات التي قررتها قمة واشنطن بين الفلسطينيين والاسرائيليين غدا.

وقال: نأمل في ان تتيح لنا الآلية التي اتفق عليها الفلسطينيون والاسرائيليون بمشاركة اميركية والتي سيبدأ تطبيقها يوم الأحد (غدا) احراز بعض التقدم.

واوضح ان المشكلة الأساسية التي تحتاج الى تسوية تقضي في «وضع روزنامة لانسحاب اسرائيلي من مدينة الخليل» في الضفة الغربية الذي تأخر ستة أشهر. وردا على سؤال حول ما اذا كان مقتنعا بان رئيس وزراء اسرائيل بنيامين نتنياهو والرئيس الفلسطيني ياسر عرفات يدركان خطورة الموقف قال الملك حسين: اعتقد انهما كذلك، بل ان نتنياهو وعد بانه سيفجر مفاجأة سارة نأمل ان تكون مفاجآته سارة فعلا وفي القريب العاجل. واعتقد ان عرفات أظهر شجاعة فائقة في انتهاجه الطريق الذي يلتزم بالسلام.

وأعرب العاهل الأردني عن اعتقاده انه لو لم تنعقد القمة، فان الأمور كانت ستتعقد اكثر. وقال ان القمة ساعدت في ايجاد جو افضى الى اتفاق الأطراف على اجراء مفاوضات اخرى في المنطقة بين الفلسطينيين والاسرائيليين بمشاركة الولايات المتحدة.

وفي تصريح منفصل نقلته وكالة الأنباء الأردنية (بترا) من واشنطن اكد العاهل الأردني على ضرورة «اعطاء فرصة» للمفاوضات. وأوصى بالتحلي بالصبر وحذر من اخطار الانجرار وراء العواطف التي تحركنا جميعا ومن ان اعداء السلام يسعون ربما الى استخدام هذا الانجرار لمصلحتهم.

ودعا العاهل الأردني لافساح المجال للحوار. وكرر في لقاء خاص بثه التلفزيون الأردني قوله انه لا بد من التحمل والصبر في هذه المرحلة، وعدم الانسياق وراء العواطف علما بانها تحركنا جميعا.

لأنه ربما هذا ما يريده اعداء السلام، وكأنهم يتوقعون بأن فرصتهم هي فيما وقع من تأخير في تنفيذ الالتزامات والاتفاقيات حتى الآن من قبل الجانب الاسرائيلي.

وطالب بوجوب التعامل مع الفلسطينيين باحترام، والاعتراف بان الرئيس عرفات تحمل مسؤوليات كبيرة جدا، ووقف موقفا عرضه للكثير من المخاطر. وقال: هذا كله لا ينسى، ولا يجوز ان يقرر البعض مثلا التزامه بكل ما اتفق عليه، ثم لا ينفذ.

ودعا الملك حسين الجاليتين العربية واليهودية في الولايات المتحدة والاسرائيليين والناس جميعا الى الوقوف وقفة فيها حث للمسؤولين على التقدم لاداء واجباتهم نحو الأجيال المقبلة. وقال: على كل ما يؤمن بالسلام ومن يدافع عن السلام ومن يريد السلام ان يعلي صوته في هذه المرحلة.

بن علوي يلتقي غالي وسالم في نيويورك

نيويورك - و.ا.س: اجتمع وزير الدولة للشؤون الخارجية العماني يوسف بن علوي بن عبدالله الذي يترأس في سلطنة عمان في اجتماعات الدورة الحادية والخمسين للجمعية العامة للامم المتحدة المنعقدة حاليا في نيويورك مساء امس مع الامين العام للامم المتحدة الدكتور بطرس غالي. وتم خلال اللقاء بحث الاوضاع في منطقة الشرق الاوسط والمسيرة السلمية اضافة الى العديد من القضايا المطروحة على جدول الدورة الحالية للجمعية العامة. كما اجتمع يوسف بن علوي بن عبدالله بوصفه رئيسا للمجلس الوزاري لمجلس التعاون لدول الخليج العربية مع الامين العام لمنظمة الوحدة الافريقية سالم احمد سالم. وجرى خلال الاجتماع الذي حضره الامين العام لمجلس التعاون الخليجي جميل الحجيلان استعراض آفاق التعاون بين المجموعتين وتنسيق المواقف حول العديد من المسائل التي تهم الجانبين. وعلى الصعيد نفسه اجتمع وزير الدولة للشؤون الخارجية العماني مع كل من وزيري خارجية موزمبيق وكينيا.

وجرى خلال الاجتماعين بحث سبل تعزيز علاقات التعاون بين عمان وكل من موزمبيق وكينيا واستعراض العديد من القضايا ذات الاهتمام المشترك.

ASHARQ AL-AWSAT (ISSN 0265-5772) Published daily by Saudi Research & Marketing UK (Ltd), 1310 G Street, N.W. 750 Washington ,, D. C. 20005. SUBSCRIPTION RATES: One Year $375.00 Six Months $188.00. Second - class postage paid at Washington D.C. and additional mailing offices. POSTMASTER: Send address changes to Asharq Al-Awsat, C/O Attache Inc., 1310 G Street NW 750 Washington ,, D. C. 20005.U.S.A.









كريستوفر يصل إلى إسرائيل غدا

المفاوضات الفلسطينية ـ الإسرائيلية المفتوحة تبدأ غدا عند معبر إيريز تحت إشراف روس



حرب النفق

لندن ـ تونس ـ القدس المحتلة: «الشرق الأوسط» ووكالات الانباء

تحت اشراف المنسق العام الاميركي لعملية السلام دينس روس تبدأ غدا عند معبر ايريز الفاصل بين شمال قطاع غزة واسرائيل الجولة الاولى من المفاوضات المفتوحة بين الفلسطينيين والاسرائيليين. وقالت مصادر دبلوماسية في واشنطن اول من امس ان روس يناقش ترتيبات المفاوضات مع الزعماء الاسرائيليين والفلسطينيين، وسيزور وزير الخارجية الاميركي وارين كريستوفر اسرائيل غدا لحضور المفاوضات. كما ان وزير الخارجية النرويجي بيورن تور جودال سيصل الى المنطقة لمتابعة المفاوضات. وقال المتحدث باسم وزارة الخارجية النرويجية «اننا نعتقد بان عملية السلام تمر بمرحلة حاسمة للغاية وان جودال سوف يحاول اعادتها الى مسارها مرة اخرى» موضحا ان الوزير النرويجي اجرى الترتيبات اللازمة للاجتماع مع رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو والرئيس الفلسطيني ياسر عرفات. وترجح التوقعات ان يشترك جودال في المفاوضات. وفي حين يقول الاسرائيليون ان هذه المفاوضات ستبحث القضايا العالقة اكد متحدث فلسطيني انه لن يجري اعادة فتح الملفات التي اغلقتها الاتفاقات السابقة لا سيما قضية اعادة انتشار الجيش الاسرائيلي في الخليل. واضاف المتحدث الفلسطيني ان هذه المفاوضات ستبحث فقط في تنفيذ ما اتفق عليه ووضع جدول زمني لذلك.

وفي هذا السياق ذكرت صحيفة «جيروزاليم بوست» امس ان رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو اكد استعداده لانهاء المفاوضات المتواصلة مع الفلسطينيين في غضون 45 يوما. ونقلت الصحيفة عن مسؤول اميركي كبير في واشنطن قوله ان نتنياهو اكد ذلك للرئيس الفلسطيني ياسر عرفات اثناء القمة الرباعية التي عقدت في واشنطن يومي الثلاثاء والاربعاء الماضيين تحت رعاية الرئيس الاميركي بيل كلينتون وحضور العاهل الاردني الملك حسين.

وفي ما يتعلق بمسألة اعادة الانتشار العسكري خارج مدينة الخليل بالضفة الغربية قال المسؤول الاميركي ان اتفاقا في هذا الشأن ربما يتم في غضون خمسة ايام». وتوقعت مصادر مقربة من رئيس الحكومة الاسرائيلية بنيامين نتنياهو ان يقوم بمبادرة تجاه الفلسطينيين تؤكد رغبته في السلام قبل بدء المفاوضات. وحسب هذه المصادر فان هذه المبادرة قد تتضمن سحب بعض الدبابات الاسرائيلية المنتشرة عند اطراف الاراضي الفلسطينية.

وكان عرفات ونتنياهو قد اتفقا على البدء في هذه المفاوضات التي ستستمر الى ان يجري التوصل الى اتفاق بشأن القضايا العالقة بين الطرفين في ختام القمة. ودعا الرئيس كلينتون الى هذه القمة وذلك لوضع حد للاشتباكات الدموية التي وقعت عقب فتح اسرائيل مدخلا ثانيا في نفق في البلدة القديمة في القدس الشرقية، يمر تحت اساسات ساحة المسجد الأقصى المبارك التي تضم ايضا قبة الصخرة المشرفة. ورحب مسؤولون فلسطينيون امس بحضور كريستوفر المفاوضات. وقال نبيل ابو ردينة المتحدث باسم الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات لوكالة رويتر ردا على سؤال عما اذا كانت المنظمة تشعر بارتياح ازاء زيارة كريستوفر: نرحب باي مسؤول اميركي يحضر الى المنطقة وان الفلسطينيين مستعدون لاستقبال كريستوفر. وقال ابو ردينة ان المنظمة لا تنوي اعادة التفاوض بشأن الاتفاقات السابق ابرامها مع اسرائيل والخاصة باعادة انتشار القوات الاسرائيلية في مدينة الخليل خلال مفاوضات ايريز. وقال ان هذا الاجتماع يهدف الى تنفيذ الاتفاقات ووضع جدول زمني لها.

واكد ابو ردينة ان صائب عريقات كبير المفاوضين الفلسطينيين سيراس الوفد الفلسطيني الذي سيحضر هذه المفاوضات وان عرفات لن يحضرها.

وترغب اسرائيل في اعادة التفاوض بشأن الاجراءات الامنية التي تقول انها ضرورية لحماية نحو 400 مستوطن يهودي يقيمون في قلب مدينة الخليل وسط نحو 120 الف فلسطيني. بينما يرغب الفلسطينيون في ان ينفذ نتنياهو اتفاقا بشأن سحب القوات الاسرائيلية من معظم ارجاء الخليل تم توقيعه مع الحكومة الاسرائيلية السابقة التي اطاح بها نتنياهو في انتخابات عامة جرت في مايو (ايار) الماضي. الى تلك حذرت واشنطن من ان عملية السلام في الشرق الاوسط تمر في مرحلة حرجة، ودعت الفلسطينيين الى عدم التجاوب مع دعوة حركة المقاومة الاسلامية «حماس» الى تجديد الانتفاضة ضد الاحتلال الاسرائيلي.

وقال الناطق باسم وزارة الخارجية الاميركية نيكولاس بيرنز الليلة قبل الماضية ان دعوة «حماس» الى تصعيد الانتفاضة «هي نصيحة خاطئة تماما للفلسطينيين الذين يعيشون في الضفة الغربية وقطاع غزة والقدس».

ودعت «حماس» الفلسطينيين في اعقاب فشل المفاوضات الى الشروع باعمال احتجاج على نتائج القمة وقد زادت المخاوف من وقوع اشتباكات مماثلة لاحداث الاسبوع الماضي التي قتل فيها نحو 70 فلسطينيا برصاص الجيش الاسرائيلي و14 اسرائيليا برصاص الشرطة الفلسطينية التي ردت بعد اطلاق الاسرائيليين النار على المتظاهرين العزل.

وواجهت ادارة الرئيس الاميركي بيل كلينتون انتقادات داخلية بعد فشل القمة التي قاطعها الرئيس المصري حسني مبارك. وقال مرشح الحزب الجمهوري لانتخابات الرئاسة الاميركية المقررة منتصف الشهر المقبل بوب دول انه يعتبر اللقاء «عملا مسرحيا لم يتمخض عن نتائج ذات معنى». وانتقد دول «فشل كلينتون في ادانة العرب الذين حركوا الاحداث ادانة صريحة».

غير ان السكرتير الصحافي للبيت الابيض مايك ماكوري الذي يرافق كلينتون في جولته الانتخابية قال ان القمة نجحت في منع وقوع المزيد من العنف والمزيد من التدهور للعملية السلمية. وقال بيرنز ان «حماس» «هي صوت التطرف الذي سيقود الفلسطينيين نحو مزيد من العنف والدمار والمواجهات. وان على الفلسطينيين عدم التجاوب مع نصائح الارهابيين الذين همهم الاول هو احداث استقطاب حاد».

أحد المصلين الفلسطينيين يمر بجنود اسرائيليين مدججين بالسلاح انتشروا حول المسجد الأقصى في القدس، تحسبا لأي مواجهات قد تقع عقب صلاة الجمعة امس (أ ب)

مفتي القدس دعا المصلين لتفويت الفرصة على الإسرائيليين

وزير الأوقاف الفلسطيني طالب حراس الأقصى بمنع المتظاهرين عن رجم جنود الاحتلال

القدس المحتلة: من محمود ابو عيد

دعا مفتي فلسطين والديار المقدسة المصلين في المسجد الاقصى المبارك الذي شهد الاسبوع الماضي اعنف اشتباكات مسلحة ضد سلطات الاحتلال اسفرت عن استشهاد 3 مواطنين الى تفويت الفرصة على الحكومة الاسرائيلية والى توحيد الصفوف الفلسطينية في موقف واحد وايقاع واحد.

واكد الشيخ عكرمة صبري في خطبة الجمعة امام 10 الاف مصل اي حوالي ثلث العدد الذي يؤدي صلاة الجمعة في المسجد الاقصى في العادة انه ضد فتح النفق ويعتبر افتتاحه بمثابة «محاولة اخرى من محاولات حكام الكيان الصهيوني لتهويد مدينة القدس المحتلة». وقال «ان ما حدث الاسبوع الماضي اكد وجود قرار بتنفيذ مجزرة رسمية في ساحات الاقصى المبارك وعلى ارض فلسطين. وتطرق الشيخ صبري في خطبته الى العديد من الظواهر التي اصبحت تبرز منذ الاغلاق العسكري على مدن الضفة الغربية وقطاع غزة وخاصة الازمة الاقتصادية، ودعا في هذا المجال المسلمين الميسورين الى مساعدة اخوانهم الفقراء والى اخراج زكاة مالهم سلفا مؤكدا شرعية ذلك وقال «لقد لاحظنا تلاعب العشرات من التجار باسعار المواد الغذائية الامر الذي يحرمه ديننا وشريعتنا». وشهدت ساحات الاقصى وضعا متوترا منذ ساعات الصباح الباكر الا ان مواجهات خفيفة وقعت بعد الصلاة في ساحات الاقصى اوقفها بسرعة وزير الاوقاف الفلسطيني حسن طهبوب الذي كان برفقة بعض نواب القدس في المجلس التشريعي الفلسطيني حاتم عبد القادر واحمد البطش وزياد ابو زياد. وسمع الوزير طهبوب وهو يدعو حراس الاقصى الى منع اي متظاهر من القاء الحجارة ضد الجيش الاسرائيلي الذي تجمع بالمئات على ابواب الاقصى، وقال «كل من يلقي حجراً فليلقي به خارج الاقصى».

وكانت اسرائيل قد اتخذت اجراءات امنية مشددة داخل المدينة وحولها تحسباً لاي اعمال عنف بعد صلاة الجمعة بعد دعوة «حماس» اهالي المناطق الفلسطينية بالتظاهر ضد قوات الاحتلال.

من ناحيته، قال المهندس عدنان الحسيني، مدير الاوقاف الاسلامية في القدس المحتلة لـ«الشرق الأوسط» ان وجود قوات الاحتلال بهذه الاعداد داخل حرم الاقصى هو السبب في اية مواجهات حدثت او قد تحدث. وقال ايضاً ان موضوع النفق خرج من ايدي ادارة الاوقاف. واضاف ان «المطلوب الآن هو تنسيق فلسطيني ـ اردني على اعلى المستويات لمواجهة موضوع النفق» وفي الضفة الغربية ساد الهدوء جميع مدنها باستثناء مواجهات محدودة في مدينة الخليل المحتلة الخاضعة لمنع تجول منذ 9 ايام حتى الآن. واكد شهود عيان لـ«الشرق الأوسط» استطاعوا اختراق الحواجز العسكرية الموضوعة على مداخل مدينة الخليل وعلى الطريق المؤدية لمدينة بيت لحم «ان قوات الاحتلال الاسرائيلي حولت الخليل الى مدينة اشباح في وضح النهار» واضاف الشهود انه «في الوقت الذي يفرض فيه الحصار العسكري على المدينة فإن المستوطنين يجوبون شوارع المدينة وهم يطلقون الاهانات والشتائم عبر مكبرات الصوت»؟ واكد الشهود ايضا ان عمليات قمع وتنكيل مستمرة تتم حتى اثناء رفع الحصار عن سكان المدينة وبشكل مستمر حيث تستغل قوات الاحتلال القاء الحجارة لضرب الباعة في سوق الخضار.

عضو اللجنة التنفيذية للمنظمة عبد الرحيم ملوح لـ«الشرق الأوسط»

قمة واشنطن فشلت لأن نتنياهو رفض إلزام نفسه بشيء

عمان: «الشرق الأوسط»

قال عضو اللجنة التنفيذية في منظمة التحرير الفلسطينية عبد الرحيم ملوح ان قمة واشنطن فشلت من زاوية الاستجابة لمطالب الشعب الفلسطيني، ذلك لان رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو ذهب الى هذه القمة دون ان يلزم نفسه بشيء بل انه استعرض قوة جيشه في الاراضي المحتلة للتأثير على اجتماع القمة ومكرساً لاءاته المعلنة سابقاً. واضاف ملوح لـ«الشرق الأوسط» «ان الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات ذهب للقمة وخلفه عشرات الشهداء ومئات الجرحى وحالة جماهيرية تغلي مؤملاً الحصول على شيء حيث لم يبق الكثير لديه للتنازل عنه. وقال: لقد فعل الرئيس عرفات جيداً انه لم يقبل الابتزاز الاميركي ـ الاسرائيلي الذي سلط عليه.

وحيا ملوح موقف الرئيس المصري حسني مبارك بعدم مشاركته في قمة واشنطن. وقال: لقد احسن الرئيس مبارك صنعاً بعدم المشاركة واثبت في هذا معرفة مصر باسرائيل نتنياهو مما ساهم في كشفها وعدم توفير التغطية التي تريدها لسياستها. وشدد ملوح على ضرورة الحفاظ على زخم الحركة الشعبية الفلسطينية في مواجهة الاحتلال على مختلف الاصعدة وبمختلف الاشكال ومدن الوحدة الجماهيرية وتطويرها عبر الحوار الشامل بين القوى الفلسطينية الى وحدة شاملة واستخلاص عبر ودروس الايام الماضية التي اثبتت ان الشعب الفلسطيني يختزن الطاقات الكبيرة دفاعاً عن حقوقه ومقدساته وانه يرفض اي تسويات او حلول تنتقص من حقه في العودة وتقرير المصير والدولة المستقلة وعاصمتها القدس.

وقال: لقد كشفت احداث الايام الماضية الحاجة الى وحدة وفاعلية الدور والدعم العربي والى دور اكثر فاعلية من الشتات الفلسطيني وبناء سياسة فلسطينية عربية لتفعيل هذه الامكانيات والاستفادة القصوى من التعاطف الدولي الرسمي والشعبي. وطالب بمراجعة سياسية فلسطينية شاملة تستحضر العالم العربي بوحدة موقف عربي مما يشدد العزلة على حكومة اليمين الاسرائيلي وسياساتها وممارساتها وبما يضمن الدعم والمساندة العربية والدولية لحقوقنا الوطنية الثابتة.

فكرة

مصطفى امين

غير معقول ان يصبح سعر الحاجيات في مصر مثل سعر الحاجيات في اوروبا وامريكا بينما مرتبات المصريين لا تزيد على واحد من عشرة من المرتبات في هذه البلاد. ويجب ان نقيم تمثالا لزوجة الموظف التي استطاعت بمرتب زوجها الهزيل ان تسدد مصاريف البيت دون ان تغرق في الديون او تبيع عفش البيت.

لا يستطيع مرتب الموظف في بلادنا ان يشتري لأسرته طبق فول مدمس في الصباح وطبق فول مدمس في الظهر وطبق مدمس في العشاء. والويل له اذا اراد ان يشتري بيضة واحدة مع طبق الفول المدمس.

ولا حل لهذا الموقف التعس سوى الا يزيد عدد اطفال كل اسرة على طفلين فقط لأنه لو زاد العدد على الطفلين فسوف تموت الاسرة كلها من الجوع. ولهذا يجب ان نضع قوانين حاسمة لتحديد النسل فترفض الدولة دعم اي اسرة يزيد عدد افرادها على اربعة اشخاص.

وهذا قرار ظالم ومؤلم وينكد الحياة على جميع الاسر المصرية، ولكنه قرار ضروري لمواجهة الازمة الخانقة التي تمسك بأعناقنا.

وفي الوقت نفسه يجب ان نستعد لأزمة المياه التي سنواجهها في الاعوام المقبلة يوم تصبح زجاجة مياه الشرب في سعر زجاجة الكوكاكولا والبيبسي كولا.

الايام المقبلة ستكون اياما صعبة وتحتاج الى قرارات خطيرة اولها ان تخفض الدولة من مصاريفها ولا تتصرف الحكومة كأنها حكومة دولة عظمى. بل تتصرف كأنها دولة فقيرة عليها ان تضاعف انتاجها. تزرع اكثر وتصنع اكثر وتأكل اقل وهذه الاخيرة اكبر المصائب! فمن الضروري ان نشد الاحزمة على بطوننا عدة سنوات حتى نستطيع ان نطعم الجيل المقبل المهدد بالجوع والهلاك.

هذه اخبار سيئة. ولكن من الضروري ان نعرف الحقيقة ونستعد بدل ان نفاجأ بها!

انني لست يائسا ولست متشائما لأنني اعرف ان هذا الشعب قادر على الصمود.

خلاف على سلاح الشرطة الفلسطينية عند معبر كارني

إسرائيل تريد إقامة مناطق عازلة حول مدن مناطق الحكم الذاتي

القدس المحتلة ـ أ ف ب: قال مصدر اسرائيلي مطلع في القدس امس ان اسرائيل تريد اقامة «مناطق عازلة» بين مناطق الحكم الذاتي الفلسطيني والمناطق التي لا تزال خاضعة لسيطرتها، لا سيما في مدينة الخليل، بعد اعادة الانتشار العسكري فيها. وتعارض اسرائيل ان يحمل رجال الشرطة الفلسطينيون البنادق في هذه المناطق وتقترح نزع اسلحتهم او السماح لهم بحمل مسدس فقط.

وتعتبر الحكومة الاسرائيلية ان هذه الترتيبات تهدف الى تجنب مواجهات دامية جديدة بين عناصر الشرطة الفلسطينية والعسكريين الاسرائيليين على غرار ما حصل الاسبوع الماضي وتعزيز امن المستوطنين اليهود في الخليل.

واوضح المصدر ذاته ان اقامة «المناطق العازلة» هذه هي من ضمن الشروط التي ستعرضها اسرائيل عند بدء المفاوضات مع الفلسطينيين الاحد حول اعادة انتشار الجيش الاسرائيلي في الخليل.

ومن المقرر ان يلتقي رئيسا الوفدين المفاوضين الجنرال الاسرائيلي دان شومرون ووزير الحكم المحلي الفلسطيني صائب عريقات غدا في ايريز بين قطاع غزة واسرائيل بحضور وزير الخارجية الاميركي وارين كريستوفر والمنسق الاميركي لعملية السلام في الشرق الاوسط دنيس روس.

وعلى صعيد آخر ذكرت الاذاعة الاسرائيلية ان الاسرائيليين والفلسطينيين لم يتوصلوا امس الى الاتفاق على اعادة فتح ممر كارني لمرور البضائع على مدخل قطاع غزة. وتطالب اسرائيل بان يكون عناصر الشرطة الفلسطينية المتمركزون على هذا الممر عزلا. وتعارض الشرطة الفلسطينية هذا الاجراء ولم يتمكن الطرفان من تجاوز خلافاتهما خلال لقاء بين الوفدين في كارني جنوب قطاع غزة.

ويفرض الجيش الاسرائيلي منذ اسبوع حصارا مشددا على قطاع غزة وكبريات مدن الضفة الغربية ويمنع خروج سكانها او دخولهم.

وتبلغ خسائر القطاع الزراعي الفلسطيني 2.5 مليون دولار يوميا في الضفة الغربية وقطاع غزة كما تفيد التقديرات الفلسطينية.



أربكان وقع مع الجنزوري 4 اتفاقات قبل توجهه لليبيا

مصر وتركيا تطالبان باتفاقيات إقليمية لضبط التسلح في المنطقة

القاهرة: من سوسن أبو حسين ووكالات الانباء

أكدت مصر وتركيا امس ان السلام الشامل في منطقة الشرق الأوسط يتطلب التوصل الى اتفاقيات اقليمية لضبط التسلح تؤدي الى تحقيق الامن المتكافئ لجميع الاطراف. وأعرب البلدان عن قلقهما بشأن الاحداث الاخيرة في القدس والضفة الغربية وغزة، والتي نجمت عن فتح اسرائيل نفق البراق في القدس.

وطالب رئيسا وزراء البلدين الدكتور كمال الجنزوري ونجم الدين اربكان في بيان صحافي صدر امس في ختام زيارة اربكان لمصر اسرائيل بأن تغلق على الفور هذا النفق والا تلجأ الى استخدام القوة وان تفي بالتزاماتها وفقا للاتفاقيات التي تم التوصل اليها على المسار الفلسطيني الاسرائيلي وأن تستأنف مفاوضات السلام دون تأخير وفقا لمقررات مؤتمر مدريد للسلام.

وشدد البيان المشترك على ضرورة امتناع اسرائيل عن القيام بأي فعل من شأنه التأثير على عملية السلام او تعريضها للخطر بما في ذلك انشطة الاستيطان ومحاولة تغيير وضع القدس.

واكدت مصر وتركيا التمسك بمبادئ الامم المتحدة التي تنص على عدم التدخل في الشؤون الداخلية للدول وحل النزاعات بالطرق السلمية.

وتطرق البيان للتطورات الاخيرة في شمال العراق معربا عن اهمية الحفاظ على سلامة اراضي العراق واحترام سيادته وضرورة التطبيق العاجل لقرار مجلس الامن الدولي «النفط مقابل الغذاء» لتخفيف المعاناة عن الشعب العراقي.

وأكد الجانبان ادانتهما لكل اعمال الارهاب وضرورة توقف التأييد الخارجي للانشطة الارهابية في اطار التصدي للارهاب. وطالب البلدان بعقد مؤتمر دولي للتعامل مع كل جوانب ظاهرة الارهاب.

وكان المسؤول التركي قد اجرى مباحثات ناجحة في القاهرة استهدفت رفع مستوى التنسيق السياسي والاقتصادي في جميع القضايا المتعلقة بمنطقة الشرق الأوسط كما اكد اربكان مشاركة بلاده في مؤتمر القمة الاقتصادي واظهر تضامنه الكامل مع الحق العربي وادانة كل الممارسات الاسرائيلية في المنطقة وعدم التزامها بالسلام، وقلل من حجم التعاون التركي مع اسرائيل. وأكد انه يقتصر على صيانة الطائرات حتى ان ما كان يتردد في تركيا بانه اتفاق للتدريب بدأ التحفظ على اهتمامات تركيا بمسالة التدريب المشترك بين تركيا واسرائيل.

ووقعت صباح امس اربع اتفاقيات للتعاون الاقتصادي ودعم التبادل التجاري وتشجيع وحماية الاستثمارات المشتركة والتعاون القضائي بين البلدين اللذين بلغ حجم التبادل التجاري بينهما 380 مليون دولار سنويا.

والقى رئيس مجلس الوزراء المصري كلمة اشاد فيها بالعلاقات الثنائية بين مصر وتركيا داعيا الى دعمها في المجالات التجارية والفنية لترتقي الى مستوى العلاقات السياسية.

واعلن الجنزوري ان هناك تطابقا في وجهات النظر المصرية والتركية في ما يتعلق باهمية التوصل لسلام شامل ودائم وعادل في الشرق الأوسط وتطبيق مبادئ مؤتمر مدريد وقرارات مجلس الأمن 242 و338 و425.

واشاد رئيس وزراء تركيا نجم الدين اربكان بلقائه الرئيس المصري حسني مبارك ووصفه بانه كان مثمرا وبناء الى اقصى حد ومشجعا لتنمية التعاون بين البلدين. واكد اربكان على ضرورة زيادة حجم التبادل التجاري الى ملياري دولار وتشجيع المشروعات الاستثمارية المشتركة بين البلدين في مجالات الصناعة والسياحة وتبادل الخبرات الفنية.

وبدأ رئيس الوزراء التركي امس زيارة الى ليبيا مثيرة للجدل، وذلك عن طريق تونس التي توجه منها بالطريق البري الى طرابلس بسبب العقوبات التي تفرضها الامم المتحدة على ليبيا.

وقلل مسؤولون يرافقون اربكان من الانتقاد الذي وجه لرحلته الى ليبيا من جانب واشنطن وشركائه في الائتلاف الحاكم. وقال عبد الله جول المتحدث باسم الحكومة ان «تركيا دولة مستقلة لها الحرية في اتخاذ قرارها، وتربطنا علاقات دبلوماسية مع ليبيا، ومن الطبيعي ان تكون لنا علاقات تجارية معها».

ووصل مسؤولون اتراك بالفعل الى طرابلس سعيا لسداد مبالغ تصل الى 365 مليون دولار مستحقة لشركات تركية.



امرأة فلسطينية تنتظر امام احد مداخل المسجد الاقصى بينما يبدو من ورائها الجنود الاسرائيليون المدججون بالسلاح في حالة استرخاء بعد مناوشات خفيفة مع المصلين الفلسطينيين امس (أ.ب)

موجز

إلغاء مسيرة في المغرب للتنديد بإسرائيل

● رفضت السلطات المغربية الترخيص لمسيرة سلمية كانت تعتزم تنظيمها يوم الاثنين المقبل في الرباط الجمعية المغربية لمساندة الكفاح الفلسطيني بتنسيق مع منظمات وجمعيات ثقافية وحقوقية. ونقل مكتب «الشرق الأوسط» في الرباط انها تلقت رسالة من والي الرباط بهذا المضمون.

باريس تعين دبلوماسيا تجاريا في بغداد

● أكدت وزارة الخارجية الفرنسية امس انها سترسل قريبا الى بغداد دبلوماسيا فرنسيا مكلفا بالشؤون التجارية. وقال المتحدث باسم الوزارة جاك روملهارت ان جاك سارنيللي المستشار التجاري السابق في هانوي (فيتنام) سيصل الى العاصمة العراقية في النصف الاول من اكتوبر (تشرين الاول) الجاري. وسيعمل سارنيللي في قسم رعاية المصالح الفرنسية في السفارة الرومانية في العراق بسبب عدم وجود سفارة فرنسية في بغداد التي قطعت علاقاتها الدبلوماسية مع باريس في نهاية حرب الخليج عام 1991.

لاقون يستكمل الاستعدادات لزيارة شيراك

● التقى السفير الفرنسي في لبنان جان بيار لاقون ـ امس، رئيس «المجلس الشيعي الاسلامي الأعلى» الشيخ محمد مهدي شمس الدين في اطار جولة يقوم بها على القيادات اللبنانية لمناسبة زيارة الرئيس الفرنسي جاك شيراك الى لبنان والمنطقة. ونقل مكتب «الشرق الأوسط» في بيروت عن لاقون قوله انه «أجرى والشيخ شمس الدين جولة افق حول الأوضاع الداخلية بعد الانتخابات النيابية، بما في ذلك الأوضاع السياسية والاقتصادية في لبنان».

تونسيان عاونا المافيا في جريمة قتل رئيس وزراء بلجيكا السابق

بروكسل: من عبد الحميد البجياوي
تونس: «الشرق الأوسط»

برزت في بروكسل على السطح مرة اخرى، وبشكل اقوى، قضية اغتيال رئيس وزراء بلجيكا السابق اندري كولز التي تعود الى خمس سنوات في ظروف غامضة في 18 يوليو (تموز) 1991 في مدينة لياج بجنوب بلجيكا في موقف سيارات امام بيت سكرتيرته. وكاد التحقيق بشأنها ان يضع القضية على الرف، لولا بروز شاهد جديد قبل شهر واحد فقط.

وجاء ذلك في اعقاب الاعلان الذي قرأه المتحدث الرسمي باسم وزارة الخارجية البلجيكية مساء اول من امس في بروكسل وكشف فيه بالتحديد عن هوية قتلة اندري كولز الذي سبق له ان شغل عدة مناصب وزارية هامة الى جانب رئاسة الحكومة البلجيكية. وقالت الخارجية البلجيكية «ان القاتلين هما التونسيان عبد المجيد بن الامين العالمي (المولود في 1965/5/17) وعبد الجليل بن رجب بن ابراهيم (المولود في 1972/12/3)، المقبوض عليهما حاليا في تونس بعد ان توصلت الشرطة التونسية الى تحديد هوية المتهمين والقبض عليهما دون ابداء مقاومة تذكر وحبسهما على ذمة العدالة بعد الاعتراف الصريح بالجريمة. واعترف القاتلان حسب ما اكدته الجهات القضائية البلجيكية بناء على معلومات استقتها من التحقيقات الاولية التي اجراها قاضي التحقيق التونسي يوم الاربعاء الماضي مع الجناة في سجن «9 ابريل» فور اعتقالهما وقال انهما كانا عاملين زراعيين في احدى ضيع كانيكاتي (صقلية) لجمع محصول العنب بشكل موسمي لدى شخص ايطالي، اسمه تودارو، ينتمي الى عصابات المافيا في صقلية. وعرض عليهما هذا الشخص اصطحابهما الى بلجيكا لقتل احد تجار المخدرات البلجيكيين الذي يستحوذ وحده على السوق، وذلك لقاء 50 مليون ليرة الى عبد المجيد بن الامين العالمي الذي يقوم بمهمة قتل كولز، و30 مليون ليرة الى رفيقه عبد الجليل بن رجب بن ابراهيم الذي يحميه اثناء اداء المهمة. كما اعترفا انهما لم يكونا بالمرة على علم بان الضحية هو رجل سياسي في الدولة البلجيكية، وان الرجل عاد بهما ثانية الى ايطاليا بسيارته مرورا بفرنسا.

وتفيد اوساط التحقيقات البلجيكية المهتمة بشكل اساسي بمعرفة الجهة التي دبرت ذلك الاغتيال السياسي، واستأجرت خدمات المافيا في صقلية، ان احدى الشخصيات السياسية المحلية البارزة في مدينة لياج، حسب شهادات الموقوفين تقف وراء ذلك الاغتيال السياسي، وان قرار التخلص من الوزير كولز قد تكون على علاقة مباشرة بالسندات المالية المسروقة من الحزب الاشتراكي البلجيكي والمقدرة بملايين الفرنكات البلجيكية.

من جهة اخرى كانت السلطات القضائية البلجيكية قد اعلنت، فور اعتقال السلطات التونسية لقاتلي كولز، ان قاضية التحقيق فرونيك انسيا سوف تتجه في نهاية الاسبوع المقبل الى تونس للتحقيق مباشرة مع التونسيين المحتجزين، وانه سيسمح ايضا لقاضي التحقيق التونسي بالمجيء الى بلجيكا والتحقيق مع البلجيكيين المتورطين في اغتيال اندري كولز، اضافة الى تمكينه من الحصول على نسخة من ملف التحقيق البلجيكي. كما ان محاكمة القتلة سوف تعقد في تونس نظرا لان البلدين تربطهما اتفاقية تعاون قضائي وتبادل المجرمين الاجانب لكنها لا تشمل رعايا البلدين والموقعة عام 1989.

رباني يطرح «خطة سلام» برعاية دولية ـ إسلامية

باريس: من امير طاهري

دعا الرئيس الافغاني (المخلوع) برهان الدين رباني الامم المتحدة ومنظمة المؤتمر الاسلامي الى المساعدة على معالجة ما وصفه بـ «المأساة الشاملة» في بلاده عبر دعم خطة سلام من اربع نقاط ووفقاً للخطة، التي حصلت «الشرق الأوسط» على تفاصيلها، يقدم رباني استقالته كرئيس للدولة، ويسلم السلطة الى حكومة مؤقتة.

من المنتظر ان تناقش الخطة في مباحثات من المتوقع ان يجريها المبعوث الخاص للامم المتحدة نوربرت هول مع رباني ورئيس الوزراء قلب الدين حكمتيار في مدينة طالقان في شمال شرق افغانستان حيث انشأ نظام رباني «مقراته المؤقتة». النقاط الاربع للخطة هي:

1ـ اعلان وقف اطلاق النار في الاراضي الافغانية تحت اشراف الامم المتحدة ومنظمة المؤتمر الاسلامي.

2ـ تعيين منظمة المؤتمر الاسلامي بعثة سلام بدعم من الامم المتحدة.

3ـ عقد مؤتمر يحضره ممثلو الحكومة (المخلوعة)، وحركة «طالبان» والزعيم الأوزبكي الجنرال عبد الرشيد دوستم والزعيم الشيعي عبد الكريم خليلي للاعداد لاجتماع موسع «لويا جيرجاه». 4ـ عقد الاجتماع الموسع لزعماء القبائل، والشخصيات الدينية، والشخصيات الاجتماعية البارزة من كل الولايات وممثلي كل الحركات السياسية. ومن ثم يعين الاجتماع الموسع حكومة مؤقتة تضم كبار الساسة وتكلف بمهمة اعداد البلاد لانتخابات عامة في غضون فترة لا تتجاوز سنتين. وحالما تتشكل الحكومة، يقدم رباني وحكمتيار استقالتيهما رسمياً. هذا ويتردد حالياً اسم رئيس الوزراء السابق عبد الستار سيرات كرئيس محتمل للحكومة المؤقتة. ويمكن ان يكون سيرات، وهو من الباشتون مقبولاً من جانب «طالبان» ومن يدعمونها في اسلام اباد، بينما يحترمه في الوقت ذاته التاجيك والأوزبك والشيعة.

غير ان الملا امير متقي الناطق باسم حركة «طالبان» وصفه امس، اقتراحات رباني بانها «محاولات بائسة لحفظ ماء الوجه من خلال زمرة من الفارين السيئي السمعة، لكن الحقيقة ان حكومة رباني ـ حكمتيار تشجعت من احجام كل دول العالم باستثناء باكستان، عن الاعتراف بالسلطة المؤقتة التي اقامتها حركة «طالبان» في كابل. وخلال جلسة خاصة عقدها وزراء خارجية بلدان منظمة المؤتمر الاسلامي في نيويورك الاسبوع الماضي تقرر الامتناع عن الاعتراف بسلطة «طالبان» واستمرار التعامل مع نظام رباني ـ حكمتيار، على الاقل في الوقت الحالي.

اللبنانية حسناء صاحبة الدموع الزجاجية تتوجه إلى لندن للعلاج

بيروت: «الشرق الأوسط»

اكدت الفتاة اللبنانية حسناء محمد المسلماني التي ظلت تخرج قطع الزجاج من عينها اليسرى طيلة اشهر السنة الماضية انها ستتوجه مطلع الاسبوع المقبل برفقة والدها الى المملكة العربية السعودية ومن ثم الى لندن لتلقي العلاج اللازم وذلك بدعوة من الأمير سلطان بن عبد العزيز النائب الثاني لرئيس مجلس الوزراء ووزير الدفاع والطيران والمفتش العام السعودي الذي تبرع بتغطية تكاليف العلاج في العاصمة البريطانية.

واوضحت حسناء لـ«الوكالة الوطنية للاعلام» «ان المعاينات وصور الاشعة والتحاليل في لبنان لم تتوصل الى معرفة اسباب خروج القطع الزجاجية من عيني، وربما تتمكن مستشفيات ومختبرات لندن من تحديد المشكلة واسباب هذه الحالة».

وفاة والدة علي ناصر محمد

دمشق: من سلوى الاسطواني

توفيت في دمشق امس والدة الرئيس اليمني السابق علي ناصر محمد الفاضلة شيخة بنت محمد ناصر عن عمر يناهز الخامسة والثمانين. ويشيع جثمانها من دمشق اليوم الى مقبرة مدينة حمص بناء على وصيتها وسيصلى على جثمانها في جامع خالد بن الوليد.

لجنة الانتخابات اليمنية تعد ردها على الاتهامات بالتجاوزات

عدن: من عبد السلام طاهر

شكلت اللجنة العليا للانتخابات في اليمن لجنة مصغرة من داخلها كلفت بمهمة اسمتها تفنيد الادعاءات التي تضمنتها رسالة عدد من الاحزاب والقوى السياسية حول عمل اللجنة خلال المرحلة الاولى للاعداد للانتخابات التي ستجري في ابريل (نيسان) المقبل، وهي مرحلة القيد والتسجيل. ويأتي ذلك في اعقاب رسالة وجهها الى اللجنة الرئيس اليمني علي عبد الله صالح أرفق بها نص رسالة وجهت اليه من الاحزاب التي وجهت انتقادات الى اللجنة. وكان حزبا الائتلاف الحاكم في اليمن المؤتمر الشعبي العام والتجمع اليمني للاصلاح اختلفا حول اللجنة حيث طالب الاخير باعادة تشكيلها، كما انتقدت بعض الاحزاب الخروقات التي حدثت خلال عملية تسجيل الناخبين.

وردا على هذه الانتقادات قالت اللجنة ان الرسالة موجهة من سبعة احزاب لم يستكمل بعضها الاجراءات القانونية اللازمة لممارسة العمل الحزبي ولا تستند الى اي اساس قانوني. وقال عضو اللجنة العليا للانتخابات ومسؤول العلاقات العامة سعيد الحكيمي لـ«الشرق الأوسط» عقب الاجتماع ان هذه الاحزاب تدعي ان هناك خروقات ومخالفات ولذا فان اللجنة العليا اقرت في اجتماعها تشكيل لجنة مصغرة منها كلفت بتفنيد تلك الادعاءات وانها قد بدأت اعمالها فور انتهاء اجتماع اللجنة العليا وسترد على تلك الادعاءات من خلال نصوص القانون. وعلمت «الشرق الأوسط» بان اللجنة المصغرة والتي يرأسها عضو اللجنة العليا علوي العطاس تعكف حاليا على دراسة ما تضمنته الرسالة الموجهة من احزاب اللقاء المشترك الى الرئيس صالح وانها بصدد رفع ما ستتوصل اليه من ردود حولها الى اللجنة العليا خلال اليومين القادمين تمهيدا لاقرارها واعلانها بعد رفعها الى رئيس الجمهورية والذي طالبها في رسالته بابلاغه بما ستتوصل اليه بخصوص رسالة الاحزاب.

وكانت احزاب اللقاء المشترك قد رفعت في اوائل الاسبوع الجاري رسالة الى الرئيس صالح دعت فيها الى سرعة تصحيح كل الخروقات والمخالفات التي حدثت اثناء عملية تسجيل الناخبين وتشكيل لجنة عليا جديدة للانتخابات لضمان حرية ونزاهة تلك الانتخابات وترسيخا للديمقراطية ومبدأ التداول السلمي للسلطة. وطلبت الرسالة من الرئيس صالح بصفته المسؤول الاول عن امن الوطن واستقراره وبحكم صلاحياته الدستورية الاهتمام الجدي بتصحيح الخروقات وضمان نزاهة العملية الانتخابية في المراحل القادمة ودفع الجميع الى التقيد بكل ما من شأنه تحقيق حرية الانتخابات ونزاهتها.

واوضحت رؤيتها للاجراءات التي ينبغي اتخاذها لضمان كل ذلك ومن خلال تصحيح خروقات اللجنة العليا الحالية للانتخابات بعد ان ثبت عدم حياديتها وتشكيل لجنة عليا جديدة للانتخابات حسب قانون الانتخاب الجديد رقم 27 لعام 1996، وضمان حيادية الوظيفة العامة والمال العام والقوات المسلحة ووسائل الاعلام العامة واخيرا توفير الضمانات السياسية وخلق مناخ سياسي وانتخابي طبيعي يسوده التنافس المتكافئ والديمقراطي وبدون الاستقواء بالسلطة من قبل اي طرف من الاطراف المتنافسة وان يكون الحكم بين الجميع في مثل هذه القضايا هو الدستور والقانون.

ترتيبات لفتح المركز التجاري المصري بالعراق

القاهرة: «الشرق الأوسط»

نشرت وكالة انباء الشرق الاوسط الرسمية في مصر امس خبرا لمراسلها في بغداد يفيد بان ترتيبات تجرى حاليا لاعادة فتح المركز التجاري المصري في العراق.

وقال النبأ ان المدير الجديد للمركز الذي يتبع الشركة العربية للتجارة الخارجية بمصر سيصل الى بغداد الشهر الحالي.

جدير بالذكر ان المركز انشئ عام 1964 واغلق عام 1990 بعد فرض الحظر الاقتصادي على العراق وهي المرة الثانية، اذ اغلق من قبل عقب قرار المقاطعة العربية لمصر بعد توقيع اتفاقية كامب ديفيد وكانت اعادة افتتاحه بعد ذلك اول خطوة في عودة العلاقات بينهما اواخر الثمانينات.

السلطات المغربية تحقق مع 5 موظفين بوزارة التربية في قضية اختلاسات

الرباط: من حاتم البطيوي

علمت «الشرق الأوسط» ان الشرطة القضائية المغربية اجرت خلال الايام القليلة الماضية تحقيقات مع احمد السبيطي كاتب عام (وكيل) وزارة التعليم الابتدائي والثانوي بشأن اختلاسات لمواد غذائية مخصصة للمطاعم المدرسية.

وفي السياق نفسه، صدر امر باعفاء السبيطي من مهامه في حين اعتقل اربعة موظفين كبار في وزارة التعليم الابتدائي والثانوي وعدد من العاملين فيها. ويأتي اعفاء وكيل وزارة التعليم بعد ان اوقف برنامج التغذية العالمي مساعدته الغذائية التي تقدم للمدارس المغربية وتقدر بملايين الدراهم.

وكانت فضيحة اختلاس مواد غذائية مخصصة لمطاعم مدرسية في مدينة مكناس قد طفت على السطح بعد تعيين رشيد بلمختار وزيرا للتعليم الابتدائي والثانوي، الامر الذي ترك آثارا سلبية في التعامل مع برنامج التغذية العالمي.

ويذكر ان السبيطي اعفي من مهامه قبل عدة شهور بيد انه سرعان ما عاد الى موقعه في الوزارة وهو الامر الذي زاد في توتر العلاقة بينه وبين الوزير بلمختار، قبل ان يتم اعفاؤه من مهامه للمرة الثانية.

وكان بلمختار قد اعلن اخيرا في تصريحات صحافية ان التحقيق في قضية المطاعم المدرسية ما زال جاريا، وهو الامر الذي جعل المراقبين يربطون اعفاء السبيطي من مهامه بنتائج التحقيق.

تتمات ـ تتمات ـ تتمات ـ تتمات

لقاء دبلن

في باريس الرئيس الفرنسي جاك شيراك ووزير خارجيته هيرفيه دو شاريت. وذكرت المصادر ان وزيري خارجية البلدين سيطرحان موضوع المبادرة على وزراء خارجية الاتحاد الاوروبي الذين سيجتمعون اليوم في دبلن.

وتهدف جولة كريستوفر ايضا الى اعطاء دفعة قوية للمفاوضات المفتوحة التي اقرتها القمة التي يبدأها الفلسطينيون والاسرائيليون غدا في مقر ايريز تحت رعاية المنسق الاميركي العام للمفاوضات دنيس روس الذي واصل امس اتصالاته مع الجانبين الفلسطيني والاسرائيلي لوضع اللمسات الاخيرة لتحضيرات المفاوضات.

وقال الرئيس كلينتون للصحافيين في نيويورك «ناقشنا الامر واعتقد ان كريستوفر قد انتهى الآن من اعداد خططه للسفر. وقد ابلغته انني اريد منه الذهاب الى هناك لدى بداية المفاوضات». لكن كريستوفر حسب مصدر فلسطيني لن يشارك بل قد يكتفي بافتتاح المفاوضات التي ستكون برئاسة الدكتور صائب عريقات عن الجانب الفلسطيني والجنرال دان شومرون عن الجانب الاسرائيلي وسيقتصر دور كريستوفر على جولات مكوكية بين القدس وغزة.

في غضون ذلك يعود الرئيس عرفات اليوم الى غزة عبر القاهرة التي اطلع فيها الرئيس المصري حسني مبارك على نتائج قمة واشنطن وكذلك المحادثات التي اجراها في جولته بعد عودته من واشنطن التي شملت المغرب وتونس وايطاليا وفرنسا حيث اطلع قادة هذه الدول على نتائج القمة. وكان شيراك قد قال في مؤتمر صحافي مشترك عقد في ختام القمة الفرنسية الايطالية في نابولي ان دو شاريت ولامبرتو ديني سيقترحان على وزراء خارجية الدول الاخرى الاعضاء في الاتحاد الاوروبي اليوم تأكيد «رغبة اوروبا في المشاركة في تحريك عملية السلام» في الشرق الاوسط.

وعلى صعيد جولة كريستوفر وبدء المفاوضات قال مصدر فلسطيني لـ «الشرق الأوسط» امس «ان روس اتصل هاتفيا بعرفات في تونس وابلغه بان كريستوفر سيحضر الى اسرائيل غداء. واكد المصدر ان كريستوفر لن يشارك في المفاوضات بل سيقوم بجولات مكوكية بين القدس وغزة. وسيبدأ كريستوفر زيارته بلقاء نتنياهو في القدس لدى وصوله وينتقل بعدها للقاء عرفات في غزة. وحسب معلومات «الشرق الأوسط» فان زيارة كريستوفر هدفها محاولة التخفيف من الانتقادات التي وجهت للراعي الاميركي لعملية السلام وتعزيز الوضع المعنوي المحبط للفلسطينيين بعد فشل القمة الرباعية.

ومن اهداف زيارة كريستوفر ايضا حسب المصدر الفلسطيني الذي طلب عدم الكشف عن اسمه، هو ترطيب الاجواء بين واشنطن والقاهرة التي اتسمت بالتشنج عقب رفض الرئيس المصري حسني مبارك المشاركة بالقمة بسبب استيائه حسب قوله من الموقف الاسرائيلي المتعنت ازاء الفلسطينيين ورفض نتنياهو القبول باغلاق النفق تحت اساسات ساحة الحرم القدسي الشريف في القدس.

الى ذلك وقع الرئيس كلينتون الليلة قبل الماضية تشريعا يقضي بتوسيع اتفاقية التجارة الحرة بين الولايات المتحدة ومناطق الحكم الذاتي الفلسطيني. وقال بيان صدر عن البيت الابيض بهذا الخصوص «ان التشريع الذي وقعه الرئيس كلينتون يؤكد التزام اميركا بمساعدة الفلسطينيين على تطوير وتنمية اقتصاد مناطقهم».

البيت الابيض

وتابع ليك قائلا ان الادارة الاميركية تفهمت تماما مدى خطورة الوضع الراهن وهي تعتبره «قنبلة موقوتة» تهدد الجميع، وانه اذا ما لم يلمس الفلسطينيون لفضائل ومزايا للسلام او اذا ضعف موقف القيادة الفلسطينية سيقوى نفوذ المتطرفين.. وبالتالي سيخسر الجميع. واضاف: «لهذا فان واشنطن سترسل روس للتأكيد على اجراء المباحثات بصورة متوازنة على ارضية سوية وفي اجواء احترام» بين الجانبين.

وزاد ليك ان واشنطن حريصة على دفع جدول العمل الفلسطيني قدما في ما يخص المطالب. وعلى صعيد القضايا الاقتصادية وصف ليك ان المسألة «حيوية» وان الولايات المتحدة قررت فتح باب «الحرية التجارية» للفلسطينيين على غرار ما تتمتع به اسرائيل بهدف «مساعدة الاقتصاد الفلسطيني على النمو». ودعا احد اعضاء الوفد لمقابلته في الاسبوع المقبل لمتابعة هذا الموضوع. وردا على سؤال حول ما اذا كان الرئيس كلينتون مارس ضغطا على نتنياهو، رد ليك بـ«انه كان صريحا وواضحا مع نتنياهو، وانه شدد على ان العواقب ستكون خطيرة على الجميع اذا اخفق. وتابع معلقا على الاحتفالات الاسرائيلية بعودة نتنياهو منتصرا «ليس صحيحا اعتبار ان نتنياهو يعود منتصرا».. واحتفال الليكود بذلك عناصر غير مساعدة». واختتم ليك كلامه بتوجيه شكر خاص للرئيس المصري مبارك كاشفا النقاب عن اجرائه عدة اتصالات هاتفية مع الرئيس الفلسطيني والسفير السعودي الامير بندر بن سلطان، بيد ان ليك امتنع عن الاشارة الى اجراء مبارك اتصالات هاتفية مباشرة مع الرئيس كلينتون.

عرفات كان الضحية

نعم بعضهم فعل ذلك.. ويجب ان يحاكموا. وهذا هو ما انصح نتنياهو بان يبلغه الى عرفات. لكن اسرائيل ما زالت اكثر امنا بوجود الشرطة الفلسطينية. فخلال الاشهر الستة المنصرمة لم تقع اي هجمات إرهابية.

● ألا يمكن لعرفات ان يتحكم بشرطته؟

ـ لا يستطيع التحكم بكل شيء، غير انه يستطيع ان يتحكم بالموقف بصورة افضل مما نستطيع نحن. لقد قاوم «حماس» بطريقة افضل مما فعلنا.. وانني مقتنع بان الفلسطينيين انفسهم كانوا مندهشين لاطلاق شرطتهم الرصاص علينا. انهم يحملون بنادق، ونحن نركب دبابات. انهم يعرفون انه ليس بوسعهم الانتصار اذا ما بدأوا قتالا بهذه الطريقة.

● انت لم تفتح النفق (في القدس) لانك تعرف حساسيات الفلسطينيين، وتدرك ان ذلك قد يسبب مشاكل. الم يكن نتنياهو يعرف ذلك؟ ام انه فتح النفق عمدا ليحول الخط الى القدس؟

ـ يقول (نتنياهو) انه لم يكن يرغب في شيء اكثر من فتح النفق لتسهيل السياحة. ولكن كانت النتيجة معاكسة، فقد خسرت اسرائيل السياح بسبب هذا الأمر. فهل كان عارفا بما يمكن ان يثيره هذا الفعل؟ الأمر الذي يصعب فهمه تماما هو سبب فتحه النفق في منتصف الليل. لماذا التخفي؟

● اليست اهمية «قمة واشنطن» من وجهة النظر الإسرائيلية، ان نتنياهو يقف الآن حيث بدأت انت. انه يدرك انه لا بد من التعامل مع عرفات؟

ـ لست واثقا من ذلك. لقد كسب وقتا في واشنطن، ويعتقد ان ذلك انتصار كبير. الا ان ما يسميه كسب الوقت اسميه انا خسران الوقت. انت لا تحرز شيئا بالتأجيل، على الاقل... الأمن. كان يفترض ان جريمتي العظمى هي مصافحة عرفات في عواصم اجنبية.. ويوسعه الآن ان يشاهد على شاشات التلفزيون ما اتهمني به. لكن المصافحة ليست بديلا لاتخاذ القرارات.

● ينظر على نطاق واسع، الى ان عرفات كان الخاسر الاكبر في واشنطن، فلقد عاد خالي الوفاض الا من وعود باستمرار المفاوضات. هل ترى الأمر على هذا النحو؟

ـ لم يكن من الصواب جعل عرفات يذهب الى واشنطن، ويعود، من ثم، خالي الوفاض. غير ان عرفات لم يرجع خاسرا بل «ضحية»، فهو لم يحصل على اي تنازلات غير انه حاز تعاطف العالم. انظر الى رد فعل العرب. انظر الى اوروبا. انظر الى الرأي العام في الولايات المتحدة.

انني متهم بهذا الأمر على اي حال، ودعني اقوله لك.. لنكن صريحين.. عندما تفاوض، لا تحرز الكثير. وما يعتبره المرء فوزا كبيرا قد ينتهي في خاتمة المطاف الى ان يكون كذبة كبرى. ولهذا يجب الا تحاول الفوز بأكثر مما هو ضروري، والا فانه سيعود لتقويض ما هو اساسي.

هذا هو السبب الذي يجعلني في هذه المرحلة اعتقد بان نتنياهو سيحقق نصرا اكبر اذا ارسل اشارة تقضي على سبيل المثال، باطلاق سراح السجينات الفلسطينيات.

● رفض الرئيس المصري حسني مبارك بغضب، المجيء الى واشنطن، ويواصل الرئيس السوري حافظ الأسد، حربه الكلامية، كما يبدو ان صدام حسين عاد الى نوع من الانتعاش.. هل تخشى من ان ما اسماه مبارك «بتصلب» نتنياهو قد يحل خيوط سلام للمنطقة بأسرها؟

ـ خلال الانتخابات قال نتنياهو انه يريد «السلام مقابل السلام» وهو ما يعني السلام بدون مقابل... ولكن لا وجود لشيء من هذا القبيل.. فالسلام ليس وجبة غداء مجانية. غير انه يمكن جدا ان يكون «لا سلام مقابل لا سلام» وهذا ما نجده امامنا الآن. غير ان اللاسلام ليس وضعا ساكنا، فهو يعني انك تخسر اصدقاء وتخسر انصار السلام، وهذا أمر مؤسف. ثم ان قوة الدفع قد تبدأ بالتحرك في الاتجاه المضاد.

* وجهة نظر شاملة ـ خدمة لوس انجيليس تايمز.

اتهام كويتي

«ان اعداء الديمقراطية هم فئة ليس لها ولاء لهذه الارض ويتلقون التعليمات والدعم من الخارج»، مشيرا الى انهم «قلة قليلة لن تتمكن من اثارة نعراته». واضاف الجاسم ردا على النائب عبد الصمد «ان الصحف في الكويت تدفع باشخاص لا يفقهون شيئا الى الساحة السياسية». وقال ان «احدهم كان سجينا في السعودية بتهم تتعلق باعمال ارهابية وان مساعي لاحد افراد الاسرة الحاكمة هي التي انقذت هذا السياسي واخرجته من السجون ليصبح بعد ذلك نائبا ويتحدث في الندوات العامة». وحول الدعم المالي الذي تقدمه ايران لهؤلاء المرشحين تحدث الجاسم عن «مبالغ كبيرة جمعها بعض المتعاطفين مع «حزب الله» وهي تستعمل الآن في الحملات الانتخابية».

من جهته نفى النائب عبد الصمد المرشح في الدائرة الاولى، ان يكون منتميا الى اي حزب سياسي او ديني، لكنه اشار الى تشكيل تكتل سياسي اثناء الاحتلال العراقي اطلق عليه اسم «الائتلاف الاسلامي الوطني». وقال ان هذا التكتل الذي بدأ من خلال الديوانيات «لا يرقى الى درجة الحزب ولا يعدو كونه تجمعا لبعض العناصر الوطنية». واوضح «ان هذا التكتل جمدت نشاطاته في الانتخابات الحالية بسبب تنافس الاعضاء على خوض الانتخابات».

ووصف اتهامه بالانتماء الى «حزب الله» بانه «محاولة لتشويه صورة العناصر الوطنية التي تدافع عن حقوق الشعب».

وحول ما اثير عن اجتماع عضو في مجلس الامة مع عضو من الاستخبارات الايرانية في يخت في عرض البحر، قال عبد الصمد «انه اذا كانت هذه المعلومات صحيحة فلماذا لم تبلغ وزارة الداخلية مجلس الامة بذلك لكي يتم رفع الحصانة عن ذلك النائب ويتم محاكمته».

محكمة المانية

محكمة جزائرية حكما بالاعدام بحقه بعد محاكمة سريعة وجماعية بتهمة العصيان المسلح وتفجير قنبلة في مطار الجزائر ادت الى مقتل تسعة اشخاص واصابة 124 اخرين بجراح.

ويعتبر رابح كبير اليوم الناطق الرسمي الوحيد المفوض من قيادة الانقاذ في الداخل بالحديث في الخارج، وقد حصل على هذا التفويض بعد فترة من المنافسة والصراع الخفي مع انور هدام، الا ان الموقف حسم لصالح كبير بعد مواقف هدام المؤيدة للجماعة المسلحة. الا ان رابح كبير لم يستطع الاستفادة كثيرا من هذا التفويض بسبب حرج وضعه القانوني في المانيا واعتراض الحكومة الفيدرالية على نشاطه السياسي وتصريحاته. الا ان اوساطا مقربة من جبهة الانقاذ في الداخل تأخذ على رابح كبير قلة نشاطه في وقت كان هو الوحيد القادر على اثبات حضور وحيوية جبهة الانقاذ بعد الشلل الذي اصاب هياكلها وقياداتها في الداخل، وتعتقد اوساط سياسية معارضة في الجزائر ان اختيار كبير لمهمة تمثيل الانقاذ في الخارج لم يكن موفقا، بينما يرى آخرون ان قلة نشاط كبير وتحركه المحدود وصوته غير المسموع يعود الى وضع المؤسسات القيادية في الداخل، والى قلة نشاط قيادييها الموجودين خارج السجن وضرب قنوات الاتصال وان المسألة لا تتعلق فقط برابح كبير.

حفيد الرئيس

البداية تمثلت في تعلق تاتيانا ابنة يلتسين بزميل لها في جامعة موسكو عام 1980 وكانت قد التحقت بها لدراسة الرياضيات بعيدا عن موطنها في مدينة سفيردلوفسك (يكاترينبورغ) حاليا، التي كان يحكمها ابوها بحكم منصبه كأمين اول للجنة الحزب الشيوعي السوفياتي هناك. غير ان والد ولي خير الله البروفسور ليرات خير الله، وقف ضد ارتباط تاتيانا بابنه متذرعا بضرورة اكمال الدراسة اولا، الأمر الذي كلفه الكثير من المتاعب والاستفزازات من جانب الاصدقاء الموفدين من قبل الامين الاول، وفي النهاية اضطر الى مباركة زواج ابنه ولي او ويليه بالبشكيرية من ابنة بوريس يلتسين (الجد لاحقا).

اما بوريس يلتسين الحفيد فهو ثمرة هذا الزواج الذي لم يستمر طويلا، إذ رحلت الابنة تاتيانا ومعها الابن الذي اطلقت عليه اسم ابيها ولقب العائلة بطلب من ابيها بعد مداولات أراد منها يلتسين ان يجد في حفيده استمرارا للعائلة خاصة انه لم ينجب ذكورا.

اما العلاقات العائلية بين تاتيانا وعائلة زوجها السابق المسلم فلم تتعد بضع زيارات كانت تقوم بها الجدة لمشاهدة الحفيد الذي شب وترعرع في كنف «عائلة يلتسين» حتى فوجئت بطلب الانقطاع عن الزيارة رفقا بنفسية الطفل (!!). واشارت صحيفة «كومسومولسكايا برافدا» التي نشرت هذه القصة الى ان البروفيسور خير الله فضل نقل ابنه ولي الى اوفا بعيدا عن «مفاتن موسكو ومغرياتها»، وهو الذي اكتوى بعض نيرانها لدى محاولة اقناعه بضرورة مباركة الزواج. وفي اوفا وجد خير الله الابن زوجته الجديدة التي تحمل ايضا اسم تاتيانا، ومنها انجب ابنه الذي اسماه «مارك» الذي يقال انه شديد الشبه بأخيه بوريس يلتسين الحفيد، الذي يواصل اليوم دراسته حاليا في بريطانيا.

أوروبا فاقدة الاتجاه

ولا تدعي اوروبا ان لها سياسة تجاه الجزائر، اكثر من انها توكل فرنسا مهمة التعامل مع المشكلة الجزائرية.

وبين السياسات الاوروبية ما يكون نتاجا لرغبة لدى دولة من الدول الاعضاء ارادت التميز عن الموقف الاميركي، او الاختلاف معه مجرد التميز او الاختلاف. ويشار هنا الى المبادرة الفرنسية في لبنان، رداً على عملية «عناقيد الغضب» الاسرائيلية في اواخر ايام حكومة شيمعون بيريس، وقد يكون الهدف مجرد توصيل رسالة الى الاميركيين وليس الاختلاف معهم، كما تفعل المانيا بنهج «الحوار» الناقد مع ايران هذه الايام.

كان ذلك اجماع الرأي ـ تقريبا ـ في ندوة برئاسة قائد الاسطول البريطاني، الاميرال ريتشارد كوبولد، مدير معهد دراسات الدفاع للقوات المسلحة الملكية، وهي الندوة التي عقدت مساء امس في مقر المعهد في لندن مقدمة لسلسلة حلقات حول التبعات الامنية لتوفر الموارد في الشمال الافريقي والشرق الأوسط وآسيا الوسطى، ودارت مداولات الندوة تحت عنوان «البعد الاوروبي». وهو الموضوع الذي عالجه من زوايا مختلفة انتونيو ماريا كوستا، الامين العام للبنك الاوروبي للتعمير والتنمية، وارنولد جاكوميه، مندوب اتحاد غرب اوروبا (وليس الاتحاد الاوروبي)، والدكتور جوناثان ايال ـ مدير الدراسات لدى معهد القوات المسلحة الملكية، وجورج جوفي، نائب مدير مركز ابحاث الجغرافيا (الجغرافيا السياسية) والحدود الدولية في كلية الدراسات الشرقية والافريقية (لندن)، ويساهم المركز في تنظيم الندوات الست مع برنامج الامن والتنمية للدول الاسلامية برئاسة الدكتورة مها عزام، وهو البرنامج التابع لمعهد القوات المسلحة الملكية (البريطاني). وتجدر الاشارة الى ان جانبا من البيانات التي القيت في الندوة الاولى يخضع لقواعد اللائحة المعروفة باسم «لائحة تشاتام هاوس» البريطانية. وتحظر هذه اللائحة الاحالة بالاسم الى المتحدث.

وحول السبب في غياب السياسة الاوروبية بخصوص موضوع الندوات يتفق القطاع الاكبر من المتحدثين على ان مربط الفرس هو الموقف الاميركي، بمعنى انه اذا كانت لواشنطن سياسة او رأي في امر ما فهو حكم بالاعدام على الموقف الاوروبي. لان اوروبا عندئذ ترى ان هناك سياسة جاهزة ولا لزوم للبحث عن سياسة متميزة (رغم اختلاف المصالح). ويشير احد المتحدثين الى الازمة اليوغوسلافية قائلاً انها الازمة الوحيدة التي ربما تعين على اوروبا ان تحسمها اوروبيا وتثبت فيها وجود سياسة ما. فلم يكن هناك طوبي» اسلامي او «طوبي» صربي في واشنطن ذو شأن، وآخر ما تمناه الاميركيون ان تفرض عليهم المشكلة اليوغوسلافية. ومع ذلك عجزت اوروبا عن التدخل الذي يحسم الازمة وأوكلت المهمة في نهاية المطاف الى واشنطن.

تناولت الندوة مفهوم «البعد الاوروبي» في التبعات الامنية الموارد في الشرق الاوسط من جملة مداخل، فتولى احد المتحدثين التعريف بمفهوم المصالح الاوروبية في ما وراء اوروبا. وركز في هذا الصدد على ان الاوروبيين اكثر اهتماماً بالاتجاه شرقاً (ناحية روسيا) من اهتمامهم بالاتجاه جنوبا الى الضفة الاخرى للمتوسط وهم يعتمدون في ذلك منهج «حرية الاختيار الاقتصادية» باعتبارها حجر الزاوية للديمقراطية الاقتصادية اطاراً لتكريس التحول الديمقراطي في اوروبا الشرقية. وهو المبدأ ذاته الذي انطلقت منه مباحثات القاهرة حديثاً حول بنك التنمية للشرق الاوسط، والهدف ان تكون الغلبة في التنمية الاقتصادية للقطاع الخاص الذي يوفر «حرية الاختيار» ومن ثم يكرس المبدأ الديمقراطي اقتصادياً إطاراً للديمقراطية السياسية.

واضطلع ارنولد جاكوميه بمهمة تعريف مسائل الاهتمام الامني (او مصادر القلق الامني) لدى اتحاد غرب اوروبا فأوضح ان الاتحاد ضمّن هذه القضايا وثيقة من وثائقه وهي تشدد على الاهتمام بعملية السلام في الشرق الاوسط ومكافحة الارهاب والتشدد ضماناً للاستقرار الذي يحول دون الطرد السكاني في هيئة موجات للاجئين، وتهتم الوثيقة بشكل خاص بالاطمئنان الى سلامة امدادات الطاقة.

وتناول الدكتور جوناثان ايال وجورج جوفي العلاقة الاوروبية بحوض المتوسط من منظورين في هيئة سؤالين: هل تتجه اوروبا الى الاخذ بعيدا الارتباط مع جنوبي المتوسط او الاحتواء تجاه المشاكل القائمة منه؟ وهل تلعد اوروبا بالشراكة مع الجنوب، ام التبعية (اي رد الفعل)؟ ويميل المتحدثان الى ترجيح البديل الاحتواء والتبعية على حساب الارتباط والشراكة مع الجنوب. ويشير احدهما الى ان اوروبا تجد من العصبية بمكان التعاون مع روسيا في تنسيق التعامل مع التحديات الامنية لتوفر الموارد الطبيعية في الشرق الأوسط وحجته في ذلك ان الروس مفرطون في العنصرية تجاه المسلمين فالمسلم الحسن عندهم هو المسلم القتيل بحكم غلتهم من التعامل مع التاجيك والشيشانيين والافغان. لكن المتحدث الاخر يختلف ـ جزئياً ـ معه بقوله: «لست على يقين من ان الاوروبيين اقل عنصرية من الروس في تعاملهم مع المسلمين».

رسالة الرياض

ولا يختلف عنه كثيرا خلفه الدكتور ابراهيم العساف الذي امضى نحو ثمانية اعوام، في اكثر من منصب لدى الصندوق والبنك الدوليين على التوالي، وله في منصبه الوزاري الجديد عشرة اشهر فقط.

امس وفي ظل حضور اكبر وفد اعمال سعودي ربما خارج السعودية وفي واشنطن تحدث ابا الخيل والعساف من على منصة واحدة امام حشد اميركي ـ سعودي، من رجال الاعمال البارزين، الامر الذي دفع ريموند مابوس سفير واشنطن السابق لدى الرياض الى وصف الموقف بانه «مزيج الخبرة والرؤية الناضجة بين الوزيرين الخلف والسلف».

وربما يستفاد من توجه السعوديين في واشنطن امس وجود رؤية واضحة بشأن الرغبة في التعامل مع نظرائهم الاميركيين على اساس تحويل التقنية الحديثة وليس بيعها فقط وبعبارة اخرى التركيز على الاستثمار المشترك باعتباره الاداة لتحويل التقنية، وليصبح الاميركيون بذلك شركاء وليسوا بائعين فقط وهذا ما يلتقي فيه معنا محمد ابا الخيل في الحديث عن التطور السعودي في اجتماعات مجلس الاعمال السعودي ـ الاميركي التي افتتحت هنا امس، وهو المجلس الذي كان للوزير السعودي السابق المبادرة في انشائه في اواخر عام 1993. وبينما يختلف كثيرون مع ابا الخيل ـ رئيس البنك السعودي العالمي حاليا ـ في نظرته الى العلاقة بين الدول الصناعية والدول النامية ومستقبل هذه العلاقة في التطور البعيد، يتمسك هو باعتبارها «كانت تعاطفا من قبل الدول الصناعية في السابق واليوم تحولت تقريبا الى علاقة مصالح، وهي علاقات اقوى وقادرة على الاستمرار والتطور على المدى البعيد».

ومن وجهة اخرى يركز ابا الخيل على استثمار علاقة الاعمال بين الجانبين السعودي والاميركي في تدريب القطاع الخاص لدى الجانب الاول بمساهمة الشركات الاميركية وربما عن طريق تنظيم دورات وحلقات عمل في قطاعات نقل التقنية والادارة.

ابراهيم العساف وزير المال السعودي لا يتردد من جهته في تزكية فرص الاستثمار في بلاده لمشاركة رأس المال الاميركي الذي يمثل حاليا نصف الاستثمارات المشتركة في السعودية. وهنا يحدد جملة من المزايا التي تتيحها بيئة الاستثمار في المملكة بما قد لا يتوفر في اراض اخرى في المنطقة.

في المقابل يثمن روبرت روبين الوزير السبعون (70) للخزانة الاميركية ما اسماه بـ «قضية الانضباط المالي السعودية، بما في ذلك خفض عجز الموازنة رغم التحديات التي عادة ما تصاحب مثل هذا الاجراء».

ويحسب روبين الذي سبق وامضى 26 سنة عمل في شركة واحدة ـ جولدمان ـ بمصطلح التحدي في تنمية الاستثمار المشترك مع السعوديين في بلادهم التي وصف اقتصادها بانه ينمو في ظل التصحيح والصحة.

واستطاع لورانس سمرز نائب وزير الخزانة الاميركي ـ وله عم وخال كلاهما حاصل على جائزة نوبل في الاقتصاد وهو استاذ في هارفرد وزميل سابق للدكتور العساف في البنك الدولي ـ استطاع ان يملأ مساحة مهمة في الحديث عن استثمار علاقات وزارتي المالية والخزانة في الرياض وواشنطن وعن طريق اللجنة السعودية المشتركة ومجلس الاعمال السعودي ـ الاميركي في بناء معالم اقوى ومحددة لتنمية الاستثمار المشترك بين الجانبين.

شخصيتان في اجتماعات واشنطن يمنحهما الحضور تقديرا متميزا مقابل الترتيب للقاء والمساهمة في انجاحه: عبد العزيز القريشي رئيس المجلس وزير دولة ومحافظ مؤسسة النقد العربي السعودي سابقا، ومنلو الملح المدير التنفيذي للمجلس، اللذان رتبا لتشكيلة ممثلة لمختلف قطاعات النشاط الاقتصادي السعودي ممثلا في رجال الاعمال المشاركين.

اليوم تودع واشنطن اناسا كثيرين وهي تعود الهدوء قليلا لتبدأ رحى الانتخابات الرئاسية في الدوران سريعا مع نهاية عام مثخن بالاحداث والنشاط.

أسلوب جديد

لندن تمكن من تطوير جرعة دوائية وحيدة تعطى للمريض خلال اجراء العمل الجراحي. وهذه الجرعة تخفف نسبة حدوث التصاق الخلايا والندبة التي تعقب العمل الجراحي بشكل كبير وغير متوقع.

ويقول العالم بينج خاو ان الدواء الجديد سهل التطبيق على المرضى ويستخدم بشكل موضعي اي حقن الدواء بواسطة مصص اسفنجي خاص على منطقة الشق الجراحي لمدة خمس دقائق فقط. وقرر مجلس الأبحاث الطبية البريطاني بناء على هذه المعلومات تخصيص مبلغ قدره مليون جنيه استرليني بهدف تطوير واجراء التجارب على هذه الطريقة العلاجية.

ويجري الباحثون في لندن ايضا تجارب على دور الانزيمات ماتركس ميتالوبروتيناز (Matrix Metaloproteinases) التي تلعب دورا اساسيا في انكماش الجلد بعد التعرض للحروق والرضوض. ويعتقد العلماء ان تثبيط عمل هذه الانزيمات بالادوية سوف يساعد على التحام الجروح وشفاء الحروق بأقل قدر ممكن من التشوه والتندب. كذلك يرى العلماء ان هذه الانزيمات تلعب دورا كبيرا في تأثيرها على آلية التحام الشقوق الجراحية، ومنها الشقوق التي تجري في العين. ويعمل العلماء ايضا على تطوير استخدام الليزر في حقل معالجة مرض الزرق. وبينت دراسة اميركية حديثة تمت على عينة كبيرة من المرضى ان الليزر يعطي نتائج مشابهة للجراحة في معالجة الزرق لكن من المتوقع ان تطور اساليب استخدام الليزر لاعطاء نتائج افضل. ويعرف الزرق طبيا على انه ارتفاع في ضغط باطن العين حيث يزيد عن حدوده الطبيعية، وينتج ذلك، اما بسبب انسداد القناة التي تقوم بتصريف السائل من البيت الامامي (الجزء الموجود بين الحدقة والجسم الزجاجي) او بسبب زيادة افراز السائل المائي داخل جوف العين.

تأجيل جلسة مجلس النواب اللبناني الجديد إلى 22 الحالي يطرح تساؤلات

حكومة من 32 وزيرا ورئيس السن يتوقع فوز بري برئاسة البرلمان بالتزكية

بيروت: «الشرق الأوسط»

توقفت اوساط لبنانية باهتمام عند تأجيل انعقاد الجلسة الاولى لمجلس النواب اللبناني الجديد من 16 من اكتوبر (تشرين الاول) الحالي الى 22 منه بعدما كانت «الترويكا» الرئاسية اتفقت عليه ووضع مجلس الوزراء في جوه، وتساءلت عن الاسباب والخلفيات التي املت هذا التأجيل وتاليا عن استعجال رئيس السن في المجلس الجديد وزير الدولة قبلان عيسى الخوري في تقديم استقالته من الحكومة ليصبح في امكانه دستوريا دعوة هذا المجلس الى الانعقاد، وذلك بعدما كان مقررا ان يقدمها الاسبوع المقبل.

واذ ربطت هذه الاوساط هذا الامر بالجو شبه المكفهر السائد بين اركان «الترويكا» قالت مصادر لبنانية مطلعة ان الامر مرتبط ايضا ببعض التطورات الاقليمية التي برزت في الساعات الثماني والاربعين الماضية وادت بالمسؤولين اللبنانيين الى اجراء اعادة نظر سريعة في التطورات اللبنانية الجارية والانطلاق بطريقة جديدة للتعاطي معها يمكن ان يكون لها انعكاسها على انتخاب رئيس مجلس النواب الجديد ونائبه وهيئة مكتبه لجهة شخص الرئيس ومدى تطابق مواصفاته مع طبيعة المرحلة المقبلة على الصعيد الداخلي اللبناني خصوصا وعلى الصعيد الاقليمي عموما. وفي ضوء ذلك قالت المصادر ان انتخابات رئاسة مجلس النواب اذا شهدت معركة فانها ستكون بين بري ورئيس مجلس النواب السابق حسين الحسيني مشيرة الى وجود نقطة غير واضحة في موضوع هذه الانتخابات على رغم الانطباع الذي يخرج به زوار دمشق منذ اسبوعين وحتى اليوم مفاده ان رئاسة المجلس لا تزال معقودة لبري. واللافت في هذا المجال ان الرئيس بري الذي كان بكر في فتح معركة انتخابات رئاسة المجلس معلنا ترشيح نفسه لها في اليوم التالي لاعلان نتائج انتخابات دائرة محافظتي الجنوب والنبطية التي فازت بها «لائحة التحرير والتنمية» برئاسته فوزا كاسحا، عاد وخفف من اندفاعه في هذا المجال خصوصا بعدما بدأ زوار دمشق ينقلون اليه انه سيكون رئيس مجلس النواب الجديد بلا منازع. غير ان اعلان رئيس السن النائب قبلان عيسى الخوري بعد اجتماعه ببري امس الاول عن تأجيل هذا الموعد الى 22 من الشهر الحالي، وتبرير هذا التأجيل بمطالعة دستورية ولد انطباعا بأن باب الاحتمالات في شأن طبيعة تركيبة هيئة مكتب مجلس النواب الجديد ما زال مفتوحا. وبرر الخوري لدى زيارته محافظ الشمال خليل الهندي امس تحديد موعد الجلسة في 22 اكتوبر (تشرين الاول) قائلا «بعد 15 الحالي اصبح رئيس السن وسأدعو المجلس الى الاجتماع، وطبعا ليس في الامكان ان نقيم الجلسة في 16 اكتوبر (تشرين الاول) دون ان ندعو السفراء والدبلوماسيين حتى لا تفهم الجلسة بغير واقعها الحقيقي لذلك اتصلت بدولة الرئيس الحريري الذي قام بدوره بالاتصالات اللازمة مع رئيس الجمهورية الياس الهراوي والرئيس بري واتفقنا على ان نرجئ الدعوة الى 22 الحالي وهذا هو السبب الرئيسي للموضوع».

وتوقع الخوري ان يفوز الرئيس بري برئاسة المجلس الجديد بالتزكية مستبعدا حصول معركة انتخابية على هذا المنصب، وقال: «لم ار احدا يحضر نفسه للقيام بهذه المعركة وهناك رجل واحد هو دولة الرئيس نبيه بري وهو المرشح الوحيد واعتقد انه سينجح بالتزكية». وتمنى ان تأتي الحكومة الجديدة المتوقع تشكيلها «برلمانية بكل معنى الكلمة مع التأكيد ان هناك اشخاصا من خارج المجلس لا يمكن التخلي عنهم». وتداولت الاوساط السياسية اللبنانية امس تشكيلة وزارية من 32 وزيرا برئاسة الحريري موزعة على الطوائف كالآتي:

● للطائفة السنية (6 وزراء): رفيق الحريري، فؤاد السنيورة، بهيج طبارة، احمد كرامي او عمر مسقاوي، عبد الرحيم مراد او عمر حلبلب، الفضل شلق او طلال المرعبي.

● للطائفة الشيعية (6 وزراء): محسن دلول، فايز شكر، باسم السبع، ايوب حميد، علي حراجلي، ابراهيم شمس الدين او ياسين جابر او غازي زعيتر.

● للطائفة المارونية (6 وزراء): فارس بويز، ايلي حبيقة، سليمان فرنجية، شاكر ابو سليمان، فوزي حبيش، جان عبيد.

● للطائفة الارثوذكسية (4 وزراء): ميشال المر، اسعد حردان، فريد مكاري، شوقي فاخوري.

● للطائفة الكاثوليكية (3 وزراء): نقولا فتوش، نديم سالم او ميشال موسى، اسعد رزق.

● للطائفة الدرزية (3 وزراء): وليد جنبلاط، طلال ارسلان، مروان حمادة او اكرم شهيب.

● للطائفة الارمنية (وزيران): شاهي برصوميان، اغوب دمرجيان.

● للطائفة العلوية (وزير واحد): احمد حبوس.

● لطائفة الاقليات (وزير واحد): ابراهام دده يان او جميل شماس.

مرجع ديني مسيحي يتوقع شتاء حارا حافلا بالتطورات والمفاجآت

بيروت: «الشرق الأوسط»

كشف مرجع ديني مسيحي لبناني كبير لـ«الشرق الأوسط» انه طلب من عدد من المسؤولين قبيل الشروع في العمليات الانتخابية ضرورة التنبه الى الوضع العام في البلاد، وتجنب اتخاذ اجراءات تزيد من حصار المعارضة والتضييق على الرأي الآخر، لأن مضار هذا الامر وعواقبه ستكون وخيمة وستنعكس سلبا على الوضع القائم، وتدفع به الى حافة اللااستقرار السياسي بما يمكن ان يجره من تموجات.

واضاف هذا المرجع: «ان كلامي انتثر هباء وذهب سدى، وكنت كالصارخ في واد». وتوقع ان يكون الشتاء حارا، وحافلا بالتطورات والمفاجآت، وان تتقاطع الحركة السياسية مع الحركة المطلبية على ايقاع وضع اقتصادي سيئ يزيده تفاقما اتساع حجم المديونية العامة للدولة على المستويين الداخلي والخارجي، وازدياد نسب الضرائب والرسوم، والارتفاع المرتقب للأقساط المدرسية، والدائم لتكاليف المعيشة، والخدمات، اضافة الى جمود في الدورة العقارية والاقتصادية التي ستتبع جمودا على المستوى العمراني وذلك في ظل ازمة بطالة، وتراكم الشيكات المصرفية المرتجعة بسبب النقص الحاد في السيولة النقدية. واعتبر المرجع ان ما اتخذ من قرارات على صعيد الاعلام المرئي والمسموع في مجلس الوزراء كان بمثابة «تحرش مبكر بالمعارضة» وهو الذي فتح الباب باكرا على المواجهة بين الدولة والحركة المطلبية، لأن هذه القرارات تطرح ثلاث مسائل متلازمة: الحريات الاعلامية العامة، مصير مئات العاملين في وسائل الاعلام التي ستقفل، مستقبل مئات الطلاب الذين يتلقون اختصاصات عالية في الاعلام المرئي والمسموع في الجامعات اللبنانية. ونصح المرجع الديني الى عدم التقليل من اهمية «اللقاء التضامني» مع الاعلام المرئي والمسموع الذي عقد اخيرا في فندق «ريفييرا» في بيروت، ورأى انه يشكل مشهدا بانوراميا للحركة السياسية المطلبية في الستينات وحتى نهاية النصف الاول من السبعينات اي تاريخ اندلاع الحرب في لبنان في العام 1975.

واضاف ان سلوك الحكومة هو الذي جمع الكتائبي الى الشيوعي، والوطنيين الاحرار الى الحزب السوري القومي الاجتماعي ـ المجلس الاعلى، والتيار العوني الى حزب الله ومنظمة العمل الشيوعي، والاتحاد العمالي العام الى اتحاد نقابات المهن الحرة، ونقابة المحررين الى نقابة المعلمين، ورابطة «الشغيلة» الى «التنظيم الشعبي الناصري» الى ما هنالك من حركات ومنظمات باتت حديثا في ارض الواقع السياسي.

يتقدم كل هؤلاء رئيس المجلس النيابي السابق حسين الحسيني، ورئيس الحكومة السابق سليم الحص، والنواب زاهر الخطيب، مصطفى سعد، نسيب لحود، ميشال سماحة، سمير عون، نجاح واكيم، علي عمار، زهير العبيدي وسواهم من الشخصيات والفاعليات. وان اللائحة ستتسع قريبا لشخصيات وفاعليات جديدة من النواب المنتخبين، ومن اولئك الذين شارفت ولايتهم على الانتهاء لحظهم العاثر. ولاحظ المرجع الديني ان حزب المتضررين من الحال السائدة ينمو بسرعة «صاروخية»، وان يطول الوقت حتى تكون جبهة المعارضة اشمل واوسع. ولكن هؤلاء لم يعطوا الدليل على امكان اجتماعهم في عمل منظم ووفق برنامج سياسي ومطلبي يجري التفاهم عليه. وهو يخشى الا يتمكن المتضررون من تنظيم انفسهم، والقاء عورتهم التنظيمية بالتلطي وراء لافتة الاتحاد العمالي العام الذي تقول التقارير الواردة في شأنه انه سيتعرض بعيد تشكيل الحكومة الجديدة الى خطة مبرمجة لتفكيكه، ومحاولة تفجيره من الداخل. وفي حال فشلت هذه الخطة، سوف تعمد الحكومة الى استيلاد نقابات واتحادات جديدة تكون نواة لاتحاد آخر يحظى بالرعاية الرسمية للدولة. ولفت المرجع الديني الى امر مهم وهو ان تمثل الحزب التقدمي الاشتراكي في لقاء «الريفييرا» له دلالته الخاصة والمميزة، وهو يعكس قلق الوزير وليد جنبلاط وهو الموالي بامتياز مما يحصل على الارض، وخوفه من ان تصيب تطوراته من الدولة مقتلا، ولذا فهو قال في غير مناسبة ان ما حصل على صعيد الاعلام المرئي والمسموع هو خطأ فادح على الحكومة ان تصححه في سرعة. وان الوضع الطائفي يجب ان يعالج بالحوار والتفاهم، وليس بالتشنج والكاسر. وتقول اوساط معارضة ان رئيس مجلس الوزراء رفيق الحريري يحاول من خلال قبوله موضوع استثناء تلفزيون «المنار» واذاعة «النور» والسماح لهما باستئناف بث اخبار المقاومة، ان يفك الارتباط في ما بين القوى المعارضة لإضعاف التحرك الميداني الذي يقوم به العاملون في وسائل الاعلام المرئي والمسموع والذي يدعمه الاتحاد العمالي العام وشخصيات وقوى سياسية بارزة في البلاد.

ويتفق المرجع الديني مع الاوساط المعارضة على اعتبار ان التدبير المتخذ في شأن الاعلام المرئي والمسموع لم يترك متنفسا للمعارضة، بل انه سد دونها ابواب التعبير الحر عن رأيها، وهذا يعني انه لم يدع لها سوى الشارع متنفسا، ومجالا للتعبير عن ذاتها، وهذا امر خطير وقد لفتت جهات امنية رفيعة المستوى الى خطورة هذا الموضوع، لأنه عند اي تظاهرة او تحرك شعبي سيستنفر الجيش وسيكون في مواجهة الرأي العام، عدا عما يكلف اي تدبير ميداني تقوم به المؤسسة العسكرية تنفيذا القرار السياسي من مبالغ كبيرة، خصوصا اذا كان الامر لن يقتصر على تحرك يتيم او تظاهرة واحدة.

جماعة عراقية معارضة تخشى إعدام مناصرين لها

لندن: «الشرق الأوسط»

كشفت جماعة عراقية معارضة ان اكثر من عشرين من اعضائها وانصارها كانت قوات الجيش العراقي قد اعتقلتهم عند دخولها مدينة اربيل الكردية في 31 اغسطس (آب) الماضي قد نقلوا الى العاصمة بغداد واختفت آثارهم.

وقال نزار حيدر عضو المكتب السياسي لمنظمة العمل الاسلامي، لـ«الشرق الأوسط» امس ان الاشخاص المذكورين اعتقلوا في مقر المنظمة في اربيل وتعرضوا للتعذيب الشديد على ايدي اجهزة الامن الحكومية في سجون الموصل التي نقلوا اليها فور اعتقالهم، واضاف «تأكد لنا لاحقا ان النظام قام بنقلهم من الموصل الى سجون بغداد»، واعرب عن خشيته من اعدامهم.

ويذكر ان جماعات معارضة اخرى كانت قد اتهمت القوات العراقية باعتقال واعدام العشرات من انصارها.

البرلمان الإيراني يشكل لجنة لقضايا المرأة

طهران ـ رويتر: اقر البرلمان الايراني الخطوط العامة لمشروع قانون لتشكيل لجنة خاصة تركز على قضايا المرأة وشؤون الاسرة.

وقالت الصحف الايرانية ان من بين 195 نائبا وافق 136 نائبا الاربعاء الماضي على اقرار مشروع القانون في مواجهة معارضة من المحافظين الذين اجهضوا محاولات لتشكيل اللجنة في عامي 1992 و1993.

وهذه هي المرة الاولى التي يقر فيها البرلمان الايراني اقامة لجنة بشأن المرأة. ومن المتوقع ان يمر مشروع القانون بمراحل اخرى للحصول على موافقات اخرى لكن لم يعرف على الفور كيف ستعمل اللجنة. ومنذ الثورة الايرانية في عام 1979 فرضت قواعد صارمة للسلوك على النساء وجردوهن من كثير من حرياتهن. وقالت النائبة منيرة نوبخت وهي واحدة من عشر نساء اعضاء في البرلمان «اننا بحاجة الى هيئة خاصة في المجلس التشريعي للتركيز على مشاكل المرأة ومعالجتها». وقال عباس عباسي الذي يعارض القانون لصحيفة «رسالت» «القضية ما هي خصوصية المرأة. لماذا لا تشكل لجانا اخرى بشأن الرجل والطفل او المسنين ايضا». ويقول المدافعون عن مشروع القانون ان القادة الايرانيين شجعوا 32 مليون امرأة ايرانية على تولي مسؤوليات اجتماعية وسياسية وان هناك حاجة للتنسيق واعادة تعريف حقوق المرأة.

أنباء عن لجنة عراقية للبحث عن الأسرى الكويتيين

عمان: من معد فياض

قال مصدر عراقي مطلع في العاصمة الاردنية ان الحكومة العراقية تفكر في اطلاق سراح بعض الاسرى الكويتيين وباسلوب لا يدينها من جهة ولا يتعارض مع تصريحات المسؤولين العراقيين التي تؤكد بانه لا يوجد اي اسير كويتي في العراق، وحتى تبرر الحكومة العراقية اطلاق سراح الاسرى الكويتيين عمدت الى تشكيل لجنة للبحث عن المفقودين الكويتيين، الحقتها بجمعية حقوق الانسان في العراق. وحسبما اعلن رياض عزيز هادي رئيس الجمعية فان اللجنة ستتكون من ممثلين عن المجلس الوطني (البرلمان) وجمعية حقوق الانسان ونقابة المحامين وجمعية الهلال الاحمر. واستنادا اليه ايضا فان الهدف من تشكيل هذه اللجنة هو البحث عن المفقودين الكويتيين من خلال مكاتب ستفتتح في فروع الهلال الاحمر في المحافظات العراقية لجمع المعلومات عن المفقودين وتزويد السلطات الرسمية بها. ودعا رئيس الجمعية المواطنين الذين تتوفر لديهم مثل هذه المعلومات ان يقدموها الى مكاتب اللجنة.

واعتبر المصدر العراقي ان هذه الخطوة قد تمهد لاطلاق عدد من الاسرى الكويتيين بعد فترة على اساس انه من انجازات هذه اللجنة.

ويذكر ان مصادر عراقية غير رسمية كانت قد تحدثت عن وجود اسرى كويتيين في سجون خاصة بعيدة عن الانظار بينما تنفي الحكومة العراقية وجود اي اسير لديها.

متظاهرون في بيروت امس يحملون نعشا لف بالعلم اللبناني رمزا لموت حرية الاذاعة والتلفزيون (رويتر)

تزايد المعارضة لقرارات الحكومة اللبنانية الإعلامية

الاتحاد العمالي العام يحدد الأربعاء موعدا جديدا للتظاهر

بيروت: «الشرق الأوسط»

ما زالت قرارات مجلس الوزراء اللبناني بالترخيص لبعض وسائل الاعلام المرئي والمسموع دون البعض الآخر من محطات التلفزة والاذاعة الخاصة تلقى المزيد من الانتقادات والرفض في الاوساط الاعلامية والسياسية والحزبية، فيما الاتحاد العمالي العام اكد الاستمرار في اعتماد «التظاهر والاضراب والاعتصامات وسيلة للدفاع عن الحريات الاعلامية لانه ليس هناك من لبنان في غياب الحريات»، وحددت لجنة المتابعة للمؤتمر النقابي الوطني يوم الاربعاء المقبل موعدا للاضراب العام وتسيير التظاهرات والاعتصام.

عقدت لجنة المتابعة للقاء الوطني اجتماعا في مقر الاتحاد العمالي العام امس برئاسة امينه السيد الياس ابو رزق واذاعت بيانا جاء فيه:

1 ـ قومت اللجنة ايجابا الاعتصام امام القصر الحكومي بالامس على رغم عملية العرقلة والمنع المنظمة والتي شاركت فيها الوف من القوى الامنية ومنها قوى قمع تزج في الشارع للمرة الاولى. وسجلت اللجنة ان الاعتصام نجح ايضا في كسر دائرة التردد واكد على ارادة المواجهة.

2 ـ اكدت اللجنة، مجددا، على شعار المعركة وهو الدفاع عن الحريات العامة والاعلامية والنقابية والدفاع عن لقمة العيش. والمسألة، مجددا، ليست مسألة ترخيص لهذه الوسيلة او تلك ولا مسألة «انسانية» للعاملين في الوسائل الاعلامية بل هي مسألة الدفاع عن حق التعبير وحق الرأي الآخر، وسائر الحقوق الديمقراطية وحق العيش الكريم اولا واخيرا.

3 ـ لاحظت اللجنة بالتالي ان قمع الحريات الاعلامية والعامة يترافق مع تزايد الضغوط المعيشية الاقتصادية والاجتماعية خصوصا لجهة زيادة اسعار البنزين والمازوت ورفع الاقساط المدرسية ورسوم الميكانيك والهاتف والكهرباء والماء، في شكل عام استمرار تصاعد الاسعار على نحو متهل بينما تنشر موازنة جديدة يقول المسؤولون انها لا تتضمن تصحيحا للاجور بل تنطوي على صفقات وهدر هائل بمئات مليارات الليرات اضافة الى دفعة ضخمة من الضرائب الجديدة.

4 ـ كررت اللجنة ان معركة الحرية والخبز ليست قصيرة، وان المواجهة ستكون طويلة وقاسية. وقررت، لذلك توسيع دائرة التعبئة والاتصالات على كل المستويات وفي كل المناطق والقطاعات اللبنانية، باعتبار ان المعركة ليست فئوية بل هي معركة كل العمال، كل الفقراء، كل محدودي الاجر كل المتضررين، كل الوطنيين، كل الشرفاء كل عشاق الحرية، دفاعا عن الحرية، اساس لبنان، ودفاعا عن لقمة العيش. بناء على ما تقدم قررت اللجنة الدعوة الى الاعتصام امام القصر الحكومي الساعة الرابعة بعد ظهر يوم الاربعاء خلال انعقاد جلسة مجلس الوزراء. وستعود اللجنة لاحقا الى بحث الخطوات التصعيدية المقبلة بما فيها الاضراب والتظاهر. وكان ملف الاعلام محور البحث الذي جرى امس في مقر البطريركية المارونية في بكركي خلال اللقاء الذي جرى بين البطريرك الماروني نصر الله صفير ووفد الاتحاد العمالي العام برئاسة ابو رزق.

وقال ابو رزق بعد اللقاء «في اطار التحركات التي يقوم بها الاتحاد العمالي العام ولجنة المتابعة المنبثقة عن لقاء الريفييرا والتحرك الذي حصل خلال اعتصام الامس (اول من امس) امام القصر الحكومي والتحرك المقبل نهار الخميس المقبل والاضرابات العامة والمظاهرات في كل لبنان»، اضاف ابو رزق انه «لا شك ان الوضع الاقتصادي والاجتماعي والتحرك الذي حصل والذي سيحصل الاسبوع المقبل يرتكز في اساسه على موضوع الحريات العامة وخاصة الحريات الاعلامية والحريات النقابية المنتهكة منذ فترة باتخاذ قرار من مجلس الوزراء يمنع الناس عن التعبير وعن الاعتصام».

ولفت ابو رزق الى «ان الحريات في لبنان اساسية فليس هناك من لبنان في غياب الحريات وخاصة الحريات الاعلامية التي هي المنطلق الاساسي والمدخل الرئيسي لاطلاق حرية الكلمة وحرية التعبير وحرية القول».

واشار الى «ان النضال لا يقف عند محطة واحدة ولا تنتهي الامور من تحرك واحد، نحن لدينا وسائلنا المشروعة، وهي التظاهر والاضراب والاعتصامات وسنستمر في اعتماد هذه الوسائل طالما ان البلد لا يسير على طريقه الصحي وطالما ان الدولة القادرة والعادلة غير متوفرة وفي غياب دولة المؤسسات ووجود دولة المزرعة وطالما الامور هكذا سنستمر في التظاهر والاضرابات والتحرك». وطالب سينودس الكنيسة الارمنية الكاثوليكية بـ«اعادة النظر في قانون تنظيم الاعلام والسماح لوسائل الاعلام المرئية والمسموعة العائدة للكنيسة مثل اذاعة صوت المحبة وتلفزيون «لوميير» الاستمرار في رسالتها السامية البعيدة كل البعد عن السياسة».

واصدر «حزب الله» بيانا اعتبر فيه ان القرارات الحكومية بشأن وسائل الاعلام «اكدت عقدة السلطة تجاه حرية التعبير التي هي حق مكرس للمواطنين، اظهرت مدى الاصرار على المضي في حكم البلاد وفق نهج الاستنساب والمحاصصة الطائفية والاستئثار».

واضاف البيان «ان تمنع السلطة عن الترخيص لاذاعة «النور» وتلفزيون «المنار» (تابعين لحزب الله) وبقية وسائل المرئي والمسموع الاعلامية والدينية المستوفية للشروط القانونية، هو اعتداء على الحق الدستوري والانساني للبنانيين جميعا ستكون له تداعياته السلبية الخطيرة في لبنان عاجلا ام آجلا. وان تنظيم الاعلام لا يجوز ان يلغي هذا الحق على الاطلاق، وان المقررات الاعلامية التي اصدرها مجلس الوزراء من شأنها ان تبقي ملف الاعلام مفتوحا على مصراعيه الى ان يتم اقفاله وفق ما يستجيب لقواعد الحرية والعدالة والمساواة».

وجدد «حزب الله» نصيحته للسلطة اللبنانية ان ترتفع فوق الاعتبارات الضيقة وتعيد النظر مجددا في طريقة معالجة هذه القضية الحساسة التي هي عنوان لبنان وجوهره». ودعاها «الى الانصاف والعدل في تطبيق القانون والترخيص لكل وسائل المرئي والمسموع الاعلامية والدينية المستوفية للشروط، والكف عن الاستنساب والاستئثار والتقاسم الطائفي والشخصاني للحصص. كما اننا نحذر من التمادي في نهج كم الافواه ومصادرة الحريات وقمع الناس فذلك ما يهدد الاستقرار ومصلحة البلاد».

وفد من حزب البارزاني يزور واشنطن لبحث مستقبل الإقليم الكردي العراقي

لندن: من عدنان حسين
واشنطن: رويتر

اعلنت وزارة الخارجية الاميركية ان واشنطن وجهت الدعوة الى وفد من الحزب الديمقراطي الكردستاني الذي يتزعمه مسعود البارزاني لزيارة الولايات المتحدة في غضون بضعة ايام على الارجح واجراء مباحثات مع مسؤولين اميركيين ينتظر اليها المراقبون باهتمام بالغ لما ينتظر ان تسفر عنه من نتائج تحدد مستقبل الاوضاع في الاقليم الكردي العراقي وعلاقاته بالحكومة المركزية في بغداد من جانب وبالقوى الحامية للملاذ الكردي في شمال العراق، وبخاصة الولايات المتحدة، من الجانب الآخر.

وقال نيكولاس بيرنز المتحدث باسم الخارجية الاميركية اول من امس ان روبرت بيليترو مساعد وزير الخارجية لشؤون الشرق الادنى وافق على هذه الزيارة خلال اتصال تليفوني مع البارزاني زعيم الحزب الديمقراطي الكردستاني.

وكان بيليترو والبارزاني قد اجتمعا في العاصمة التركية انقرة، في الشهر الماضي عقب استيلاء قوات الحزب الديمقراطي بمساعدة العراق على عاصمة الاقليم الكردي العراقي، اربيل، والقضاء على الاتحاد الوطني الكردستاني المناوئ بزعامة جلال الطالباني، واتفق الطرفان يومها على عقد جولة اخرى من المباحثات في واشنطن بين وفد من الحزب ومسؤولين في الادارة الاميركية.

وينظر الى تحرك الحزب الديمقراطي الكردستاني بوصفه خسارة كبيرة لنفوذ الولايات المتحدة في شمال العراق الذي كانت واشنطن وحليفاتها الغربيات تباشر حمايته منذ حرب الخليج عام 1991.

وتأمل واشنطن الآن اعادة اقامة اتصالات مع الحزب الديمقراطي الكردستاني وايضا مع زعماء تركمان محليين من اجل مواصلة عملية ابعاد نفوذ الرئيس العراقي صدام حسين عن المنطقة.

واعرب بيرنز عن اعتقاده بان زيارة وفد الحزب الديمقراطي الكردستاني لواشنطن ستتم قريبا الا انه لم يذكر موعدا محددا لهذه الزيارة، ولم يفصح عما اذا كان البارزاني سيحضر المحادثات بنفسه. الا ان مصادر كردية في لندن توقعت اثناء اتصال لـ«الشرق الأوسط» بها امس ان تتم الزيارة في الاسبوع المقبل.

واستبعدت المصادر مشاركة البارزاني في الوفد الكردي. وعلمت «الشرق الأوسط» ايضا ان اتصالات تمهيدية جرت بين الطرفين في اليومين الماضيين للترتيب للزيارة المرتقبة.

وبينما تهتم الادارة الاميركية بضمان عدم حدوث تقارب بين الزعيم الكردي الذي يسيطر الآن على شمال العراق والرئيس العراقي صدام حسين الذي تسعى واشنطن الى ابقائه معزولا، من المنتظر ان يطلب وفد البارزاني من المسؤولين الاميركيين ان يوسعوا من مفهومهم للحماية الدولية لاكراد العراق والا تقتصر هذه الحماية على الخطر المحتمل من جانب القوات العراقية وانما ايضا من اخطار التدخلات الحاصلة من البلدان المجاورة، وبخاصة ايران وتركيا.

وقال بيرنز، من جانب آخر ان مسؤولين اميركيين يعتزمون ايضا اجراء اتصالات مع الاتحاد الوطني الكردستاني (الطالباني) الا انه لم يتم الترتيب حتى الآن لزيارة وفد من هذه الجماعة لواشنطن التي تحاول ان تجمع من جديد بين الحزبين اللذين ادى نزاعهما المسلح الذي نشب منذ اكثر من سنتين الى انهيار تحالف قصير بينهما انشأ بموجبه حكومة وبرلمانا محليين غير خاضعين لحكومة بغداد. ولا يمانع البارزاني في التحاور مع الطالباني «داخل كردستان العراق» الا ان الاخير يشترط ان «ينهي البارزاني تحالفه مع (الرئيس العراقي) صدام حسين».

وفي وقت لاحق امس اكد هوشيار زيباري عضو المكتب السياسي للحزب الديمقراطي الكردستاني مسؤول العلاقات الخارجية انه ومحسن دزه ئي الممثل الشخصي للبارزاني التقيا امس مع بيليترو الموجود في العاصمة البريطانية الآن في مبنى السفارة الاميركية في لندن.

واضاف زيباري في اتصال مع «الشرق الأوسط» ان اللقاء كان «بناء على طلب من الجانب الاميركي لمواصلة المحادثات التي جرت في انقرة مع السيد مسعود البارزاني.. حول التطورات الاخيرة التي اسفرت عن نهاية الحرب الداخلية وسيطرة الحزب (الديمقراطي الكردستاني) الكاملة على كردستان العراق وتشكيل حكومة ائتلافية اقليمية لتثبيت الامن والاستقرار».

واكد قرب زيارة وفد «رفيع المستوى» من حزبه الى العاصمة الاميركية.

قصف مدفعي إسرائيلي للقرى المحررة في جنوب لبنان

26 عملية عسكرية ضد قوات الاحتلال في سبتمبر

بيروت: «الشرق الأوسط»

قصفت القوات الاسرائيلية التي تحتل المنطقة الحدودية في جنوب لبنان بالمدفعية الثقيلة امس، المناطق الجنوبية لسهل البقاع، وقد تركزت الرمايات بالقذائف من عيار 155 ملم على تلال مشغرة ومحيط ميدون.

وحددت مصادر امنية لبنانية مصادر القصف من مرابض المدفعية الاسرائيلية في وادي ابو قمحة في شمال حاصبيا.

ونقلت «الشرق الأوسط» عن هذه المصادر ان 35 قذيفة على الاقل سقطت في المنطقة واعلن «حزب الله» ان المقاومة الاسلامية التابعة له «ردت على القصف الاسرائيلي بقصف موقع عسكري لقوات الاحتلال في تومات نيحا محققة اصابات فيه وكانت مروحيتان اسرائيليتان مشطتا عند الخامسة صباح امس احراج عين التينة وتومات نيحا استمرت الدبابات حتى السادسة صباحا.

وفي القطاع الغربي من جنوب لبنان قصفت المدفعية الإسرائيلية المتمركزة في طيرحرفا اطراف بلدات حاريص، حداثا وعيتا الجبل بقذائف من عيار 155 ملم واستهدف القصف بلدة ميدون، جبل ابي راشد وبركة الجبور، بالاضافة الى قذائف سقطت في الاودية المجاورة لبلدات مجدل زون، زبطين كفرا وياطر.

وبلغت عمليات المقاومة ضد الجيش الاسرائيلي وميليشيا «جيش لبنان الجنوبي» خلال شهر سبتمبر (ايلول) حسب احصائيات اذيعت امس في بيروت 26 عملية واعترف الجيش الاسرائيلي بسقوط جنديين اسرائيليين وجرح 10 آخرين، بالاضافة الى مقتل وجرح عدد كبير من ميليشيا جيش لبنان الجنوبي.

منتقدا «الهرولة للاتصال بالإسرائيليين»

رئيس المجلس الإسلامي الشيعي اللبناني يؤيد عقد قمة عربية

بيروت: «الشرق الأوسط»

رحب رئيس المجلس الاسلامي الشيعي الاعلى في لبنان الشيخ محمد مهدي شمس الدين بعقد قمة عربية لبحث الوضع العربي، معتبرا «ان الانتفاضة الفلسطينية الجديدة هي التعبير الصحيح والحقيقي عن روح الامة العربية والاسلامية قبل ان تكون تعبيرا عن واقع الشعب الفلسطيني».

وقال الشيخ شمس الدين في حديث له امس «ان كل اتصال بالاسرائيليين هو (عمل) قبيح، وهؤلاء الذين هرولوا وغرتهم الاماني ارتكبوا خطأ كبيرا وهم يرون ما آلت اليه الامور، لذلك عليهم الآن ان يخففوا من مواقفهم ويصححوا ما وقعوا فيه من خطأ». واضاف انه «في هذا السياق يبقى لبنان على موقفه المانع الذي لا يسلم بالمنطق الاسرائيلي الذي يريد ان يستفرد به ويتحكم فيه سواء بالفصل عن سورية او من دون ذلك، ونحن حينما نقول اننا مع المسار السوري ـ اللبناني المتلازم لا نكون نجامل سورية او نفكر في مصلحتها قبل مصلحة لبنان، او ان ما نقوله نابع من موقع التبعية لسورية، انما نحن لا نخفي اطلاقا اننا ملتزمون على المستوى القومي بالنهج والاسلوب الذي يقوم به الرئيس حافظ الاسد ويدير به عملية الصراع مع اسرائيل التي كانت وتبقى عدوا».

ودعا الشيخ شمس الدين الى «وحدة داخلية في كل وطن والى وحدات داخلية في المجتمع القومي المعبر عنه بالتضامن العربي لمواجهة كل تيارات التعصب والانغلاق التي تؤدي الى التفتيش وخدمة المشروع الصهيوني»، وقال «ازاء كل ذلك فان كل دعوة لتجمع عربي او قمة عربية او لقاء عربي، نراها ايجابية، وكل تصحيح للمواقف تجاه العدو الصهيوني فيه ايجابية».

انتقد طريقة إدارة الدولة اللبنانية للأزمة المعيشية

فضل الله يحذر من التحركات العسكرية والأمنية الإسرائيلية

بيروت: «الشرق الأوسط»

دعا المرجع الشيعي اللبناني السيد محمد حسين فضل الله الى «مراقبة التحركات العسكرية والامنية والسياسية الاسرائيلية بحذر في الظروف الحالية» وقال فضل الله في خطبة الجمعة امس انه «لا بد من الاستمرار بمراقبة تحركات العدو الاسرائيلي على كافة المستويات العسكرية والامنية والسياسية، لانه قد يحاول الخروج من مأزقه الداخلي بافتعال تصعيد هنا او القيام بعمليات امنية وعسكرية هناك» وانتقد فضل الله طريقة ادارة الدولة اللبنانية للازمة المعيشية في لبنان «التي تفاقمت الى المستوى الذي تجاوزت فيه الخطوط الحمراء الداخلية في ظل ارتفاع الاسعار بشكل شبه يومي، فبعد رفع سعر الخبز جاء رفع سعر المازوت على ابواب الشتاء ثم الاقساط المدرسية التي لم تحرك الدولة ساكنا حيالها، واخيرا وليس آخرا الضرائب الجديدة على الميكانيك».

ووصف فضل الله قمة واشنطن بـ«قمة الفشل» لكونها لم تستطع ان تحقق شيئا على مستوى الشعارات المرفوعة باتجاه انقاذ التسوية على المستوى المرحلي، وعلى المستوى الآخر، معتبرا ان «الهدف الاميركي من ورائها اطفاء حريق الانتفاضة».

وقال «ان هذه القمة كانت استعراضا اعلاميا اميركيا لكلينتون على مشارف الانتخابات الاميركية وفوق الدماء الفلسطينية التي فاقت السبعين شهيدا. والسؤال: هل تحولت دماء الفلسطينيين وجراحهم الى ورقة في الانتخابات الاميركية؟» ودعا فضل الله الشعب الفلسطيني الى الاستمرار في حركة جهاده «لان المرحلة المقبلة لن تكون اقل وطأة عليه مما هي الآن».

على غرار ما فعله في أزمة 1963

مصادر أردنية ترجح لجوء الملك حسين إلى حل البرلمان وإقالة الحكومة معا

عمان: «الشرق الأوسط»

رجحت مصادر اردنية وثيقة الاطلاع ان يعمد الملك حسين الى حل مجلس النواب الاردني واقالة حكومة عبد الكريم الكباريتي معا اذا لم تتوصل السلطة التشريعية ممثلة بالمجلس والسلطة التنفيذية ممثلة بالحكومة الى قواسم مشتركة لاستمرار التعاون المستمر بينهما.

واعربت المصادر عن اعتقادها بان استخدام الملك لحقه الدستوري في تأجيل دورة انعقاد مجلس النواب الرابعة في الاول من الشهر الجاري الى التاسع عشر منه هو بمثابة رسالة الى المجلس والحكومة بمنحهما فرصة لحل الخلاف بينهما. وكان الخلاف بلغ حدته بعد الاحداث الاخيرة التي شهدها الاردن بعد رفع الحكومة لاسعار الخبز وعلف الماشية مما زاد الفجوة بين نواب المعارضة في المجلس من ناحية والحكومة من ناحية اخرى. وانتقد النواب ادارة الحكومة للازمة واستقال نائبان على الاقل من نواب المعارضة من المجلس احتجاجا على ما وصف من قبلهما باهانة المجلس واغفال دوره من قبل حكومة الكباريتي.

ونوهت المصادر الى سابقة اردنية من هذا القبيل كانت وقعت في عام 1963 عندما حجب مجلس النواب الاردني في حينه الثقة عن وزارة المرحوم سمير الرفاعي بفارق بصوت واحد مما حدا بالملك ان يستخدم حقه الدستوري بحل مجلس النواب واقالة الوزارة واجراء انتخابات نيابية جديدة وتكليف شخصية اردنية جديدة بتشكيل الوزارة في ذلك الوقت.

وتشير المصادر الى ان الملك حسين كان قد اعلن في خضم الاحداث ان التغيير أمر طبيعي ولكنه لا يأتي جراء ضغوط المعارضة لكي لا تكون سابقة في تاريخ الأردن السياسي.

وقالت المصادر، انه فيما يبدو فان الملك حسين حزم امره تماما لجهة هذا الموضوع فاما ان يبحث المجلس والحكومة عن وسائل للتعايش بينهما واما ان يجري حل المجلس وإقالة الحكومة واجراء انتخابات نيابية جديدة وتكليف شخصية سياسية اردنية تحظى بنسبة اجماع من المجلس الجديد وقطاعات واسعة من الشعب الاردني لاستكمال مشاريع القوانين التي تنتظر اقرارها من السلطة التشريعية.

وتميل المصادر الاردنية الى التشاؤم من امكانية توصل المجلس النيابي والحكومة الى حالة توافقية تؤهلهما للاستمرار لكي يأتي التغيير طبيعيا حسب العادة في تغيير الحكومات الاردنية.

وتقول ان اصرار نواب المعارضة الـ 23 على طلبهم برحيل الحكومة وامكانية انضمام عدد آخر من نواب المعارضة لمطلبهم من شانه ان يفتح الباب لمواجهات عنيفة في مجلس النواب بين المعارضة والحكومة ويحاول مركز القرار السياسي منع ذلك بشكل قاطع سيما ان الظروف المحلية والاقليمية لا تساعد على وقوع مثل هذه المواجهات بين السلطتين التشريعية والتنفيذية لما يشكله ذلك من مخاطر حقيقية تمس الامن والاستقرار الداخلي في الاردن مما يشكل ذلك من اخطار محدقة في حال وقوعه وهو ما يبرر الترجيح باتخاذ قرار بحل مجلس النواب واقالة الحكومة معا وطي صفحة الخلافات الحادة بين السلطتين.

اجتماع للجنة الأمنية الأردنية ـ الإسرائيلية لبحث تخفيف الإجراءات المشددة على المعابر

عمان: «الشرق الأوسط»

تعقد اللجنة الامنية الاردنية ـ الاسرائيلية اجتماعاً قريبا لاتخاذ سلسلة من التدابير المتعلقة بحركة النقل واجراءات المراقبة والتفتيش على المعابر الحدودية بين البلدين.

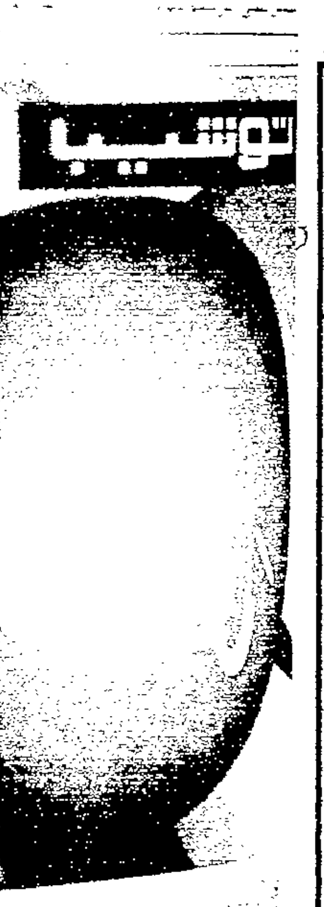
وجاء هذا القرار في اعقاب اتصالات اجراها المسؤولون في البلدين خلال اليومين الماضيين لتحديد موعد لاجتماع اللجنة بطلب من الاردن لاعتماد اسس جديدة لانتقال الاشخاص وانسياب السلع والبضائع بين الجانبين ولازالة العقبات التي تضعها اسرائيل امام حركة التبادل التجاري تنفيذا لاتفاقيات التعاون الاقتصادي والتبادل التجاري والتعاون الزراعي المبرمة بين البلدين.

وقالت المصادر الاردنية ان الاردن طلب عقد اجتماع للجنة الامنية المشتركة في ختام اجتماعات اللجنة التجارية الاردنية ـ الاسرائيلية المنعقدة في اسرائيل الاسبوع الماضي والتي تقرر خلالها تذليل العقبات التي تضعها اسرائيل امام تدفق السلع وانسياب البضائع بين الاردن من جهة وكل من اسرائيل ومنطقة الحكم الذاتي من جهة اخرى.

واوضحت المصادر لـ «الشرق الأوسط» ان اللجنة ستعمل على وضع اسس للتدابير والاجراءات الامنية التي تتخذها السلطات الاسرائيلية ازاء المواطنين الاردنيين المتوجهين الى اسرائيل عبر المعابر الحدودية وكذلك اجراءات التفتيش التي تقوم بها على المعابر للسلع الصناعية والزراعية الاردنية المصدرة الى اسرائيل والى مناطق الحكم الذاتي.

وقالت المصادر ان اسرائيل تتخذ اجراءات مشددة على المعابر الحدودية في الشمال والجنوب وجسر الملك حسين وجسر الامير محمد (بين الاردن ومناطق السلطة الفلسطينية) ازاء دخول الاشخاص والبضائع وحركة النقل وخاصة الشاحنات بين الجانبين انطلاقا من الهواجس الامنية الامر الذي يعرقل التبادل التجاري وتنفيذ الاتفاقيات المبرمة بين الاردن وكل من السلطة الفلسطينية واسرائيل.

واوضحت ان اللجنة ستحدد اسس انتقال الافراد والشاحنات وشروط التفتيش المعمول بها بين الجانبين تمهيدا لازالة القيود التي تضعها اسرائيل او تخفيف الاجراءات والتدابير الامنية التي تتخذها وخاصة اجراءات التفتيش التي تلحق اضرارا بالصادرات الاردنية.



النفق بداية الخلاف الحقيقي بين العرب واليهود

لقاء واشنطن انعقد دون جدول أعمال وكلينتون شارك فيه من موقع ضعف

باريس: من شكري نصر الله

قمة واشنطن الرباعية التي دعا اليها بطريقة عاجلة الرئيس الاميركي بيل كلينتون، وضمته مع الملك حسين والرئيس ياسر عرفات وبنيامين نتنياهو، وغاب عنها الرئيس مبارك، ربما كانت الاولى في تاريخ عقد القمم في واشنطن، قمة دون جدول اعمال محدد سلفا او اتفاقات مسبقة، كما يحصل عادة في اجتماعات بهذا المستوى. والسبب كان ان المجتمعين لم ينظروا الى المشكلة التي استدعت القمة نظرة مشتركة وموحدة، على رغم ان العرب جميعا كانوا متفقين على امر مؤكد هو ان ما يجري في فلسطين والقدس على ايدي حكومة نتنياهو عمل مسيء لعملية السلام، وقد يعيدها الى نقطة الصفر.

اما الرئيس كلينتون، فقد اضطر للدعوة للقمة، لهول ما حدث الاسبوع الماضي، من احتكاكات بين الفلسطينيين والاسرائيليين ادت الى سقوط اكثر من 75 قتيلا واكثر من الف جريح،ويبدو كلينتون - لاول مرة في سنوات حكمه - في موقف ضعف نسبي بسبب حساسية موقفه الانتخابي، وبسبب هذه الحساسية بالذات تصرف نتنياهو في عملية السلام وكأنه يعتبرها حدثا تجاوزه الزمن.

ومن المؤسف ان النفق الذي شقه الاسرائيليون قريبا من اساسات المسجد الاقصى بدا وكأنه يفاجئ العرب والعالم في حين ان العمل به وبغيره بدأ منذ ثلاثين عاما على الاقل.

وبينما تبدو لزمة الشرق الاوسط برمتها ازمة سياسية وجغرافية وثقافية واقتصادية لبعض الغربيين فهي في حقيقتها دينية اولا وعرقية ثانيا، وثالثا هي سياسية وجغرافية وما الى ذلك.

وهناك وجهتا نظر متناقضتان تماما: الاسرائيليون يعتبرون القدس عاصمة اليهود الابدية، والفلسطينيون يعتبرونها عاصمتهم الابدية، وجزءا لا يتجزأ من ارضهم يعود تاريخه الى ستة آلاف عام.

ويبني الاسرائيليون نظريتهم على اساس ديني يربطونها بمبنى هيكل سليمان، والفلسطينيون ومعهم العرب جميعا والف مليون مسلم في العالم يبنون موقفهم على اساس ان المسجد الاقصى هو ثالث مقدسات الاسلام. واذا كانت مملكة اليهود قد عاشت فترتين عبر التاريخ لا تتجاوزان الـ 500 سنة، فان الفلسطينيين لهم 6 آلاف سنة وللعرب 1500 سنة في فلسطين والقدس، وللمسيحيين 200 سنة.

وكما كان منتظرا لم تتمكن قمة واشنطن من حل هذا الصراع الابدي بين اليهود والعرب، الا اذا اقتنع اليهود بأن لهم في فلسطين واحدا على خمسمائة مما للمسلمين والمسيحيين. وليس صحيحا ان النفق الذي فتحوه الاسبوع الماضي والانفاق التي شقوها منذ 1967 تحت المسجد الاقصى، وعلى مقربة منه هي انفاق تشير الى هيكل سليمان المزعوم.

ويقول التاريخ ان الملك سليمان بنى هيكلا في القدس طوله 41 مترا وعرضه 17 مترا وارتفاعه 17 مترا ايضا، وذلك في سنة 959 قبل الميلاد. وتقول التوراة (سفر الملوك) ان الذي بنى الهيكل لسليمان هو الملك حيرام ملك صور (اللبنانية - الفينيقية) الذي ارسل لسليمان عمالا وبنائين صوريين اقاموا الهيكل مقابل ثمن عيني من القمح والمنتجات الزراعية.

قام الهيكل حوالي 400 سنة. ففي 586 قبل الميلاد شن ملك بابل نبوخذنصر هجوما على القدس والهيكل، فدمره تماما ومسحه بالارض، ولم يعد له اي اساس او «نفق».

وفي العام 520 ق.م. بنى اليهود هيكلا جديدا بعد عودتهم من بابل التي سباهم اليها نبوخذنصر. وكان الفرس هم الذين اعادوهم الى القدس. وبقي الهيكل قائما حتى عام 70 ميلادية. وفي عام 70 ميلادية تم على يد الرومان تدمير الهيكل مرة اخرى عن آخره، ولم يبق فيه حجر على حجر.

وفي القرن التاسع عشر بدأت الحركة الصهيونية تتطلع الى القدس كعاصمة للشتات اليهودي.

في حرب 1948 احتل الاسرائيليون 66.2 في المائة من مساحة القدس لكن القدس الشرقية حيث المقدسات بقيت بيد العرب.

في 1980/7/30 اعلن الاسرائيليون رسميا توحيد القدس وجعلوها عاصمة ابدية لاسرائيل. ولكي يتم لهم ذلك، قاموا بما يلي:

1 - حلوا مجلس أمانة القدس العربية.

2 - نقلوا محكمة الاستئناف العربية من القدس الى رام الله.

3 - الحقوا مواطني القدس بالمحكمة الشرعية في يافا.

4 - ربطوا شبكتي الهاتف والماء بالقدس الغربية.

5 - نقلوا معظم الوزارات الاسرائيلية، والدوائر الرسمية الى القدس.

6 - الغوا مناهج التعليم العربية، وطبقوا المنهج الاسرائيلي.

7 - بدأوا حفريات حول المسجد الاقصى بعد حرب 1967 مباشرة.

8 - احرقوا المسجد الاقصى في 1969/8/21.

9 - جرت محاولة لنسف المسجد الاقصى على يد الحاخام مائير كاهانا مطلع 1980.

10 - بدأوا يقيمون صلواتهم في ساحة المسجد الاقصى، وسرقوا كثيرا من محتويات كنيسة القيامة واحتلوا املاك الاديرة التابعة للكنائس المسيحية في القدس.

11 - هدموا حي المغاربة، وصادروا 116 دونما من اراضي الوقف الاسلامي بما فيها 595 عقارا.

12 - بدأوا عمليات استيطان منظمة داخل حرم المدينة القديمة. وقبل نهاية 1968 كانوا قد انشأوا 468 وحدة سكنية يسكنها اكثر من 1800 يهودي مستوطن.

13 - هدموا اربعة احياء عربية هي: حي المغاربة، وحي الباشورة، وحي الشرف، وباب السلسلة، واقاموا على انقاضها سوقا تجارية وكنيسا يهوديا.

14 - بدأوا حفر انفاق تحت الحائط الغربي، والحائط الجنوبي للمسجد الاقصى، ووسعوا ساحة البراق على حساب الوقف الاسلامي.

15 - اقاموا حزاما سكنيا حول القدس من المباني العالية الاسمنتية فشوهت معالم المدينة فاحتجت منظمة اليونيسكو وشكلت لجنة هندسية لدراسة هذه التشوهات.

16 - قبل نهاية 1981 كان الاسرائيليون قد اقاموا الاحياء الاستيطانية التالية: حي رامات اشكول، على اراضي عربية مصادرة مساحتها 600 دونم واقاموا فيه 2200 وحدة سكنية وحي معلوت دفنا على ارض مصادرة مساحتها 270 دونما واقاموا عليها 2400 وحدة سكنية وحي سنهاوريا: 1000 وحدة سكنية على ارض مصادرة مساحتها 3200 دونم وحي جبعات همفتار: 500 وحدة سكنية وحي النبي يعقوب (4000 وحدة سكنية) وحي التلة الفرنسية (5000 وحدة سكنية)، وحي الجامعة العبرية (109 وحدات سكنية) تتسع لـ: 32 الف طالب وحي تل بيوت الشرقية. وحي تل عانوت (على 23.5 الف دونم ارض مصادرة).

وبلغ عدد المستعمرات في القدس 40 مستعمرة حتى العام 1981، وتخطط اسرائيل لاقامة 180 الف وحدة سكنية قبل حلول العام 2000. ومن الواضح ان قمة واشنطن لن تتمكن من اعادة الامور الى نصابها. فاسرائيل لم تعلن فقط انها تريد القدس عاصمة ابدية لها، بل هي تعمل على ذلك وتصادر اراضي العرب دون اي ردع دولي. ولعل النفق الذي فتحته للسياح قبل اسبوع لم يكن «القشة التي قصمت ظهر البعير» واثارت الشعب الفلسطيني، بل هو بداية الخلاف الحقيقي بين العرب واليهود. هل يعتقد الغرب ان القدس عربية ام يهودية، تلك هي المسألة.

لا اللقاءات الرباعية ولا الثنائية في واشنطن استطاعت كسر تعنت بنيامين نتنياهو (ارشيف «الشرق الاوسط»)

أعداد العرب في القدس المحتلة في تزايد مستمر

عمان: «الشرق الأوسط»

كشفت مذكرة رسمية فلسطينية جرى توزيعها مؤخرا على الدول العربية والإسلامية ان عدد السكان العرب في مدينة القدس في تزايد مستمر خلافا للمزاعم الإسرائيلية بشأن انخفاض أعداد السكان العرب في القدس مقارنة بأعداد اليهود.

واكدت المذكرة التي تلقت الحكومة الأردنية مؤخرا نسخة منها أن عدد السكان العرب في مدينة القدس يزيد في الوقت الحاضر عن 160 الف مواطن.

وقالت المذكرة ان لا صحة مطلقا للمعلومات الإسرائيلية التي ترددها إسرائيل بين حين وآخر بان عدد السكان العرب في القدس يبلغ الآن 37 ألف نسمة فقط.

وأوضحت المذكرة ان إسرائيل معنية بنشر معلومات غير دقيقة عن أعداد العرب في مدينة القدس بهدف تضليل الرأي العام العالمي والايحاء بان القدس مدينة يهودية بدعوى أن نسبة السكان العرب في المدينة محدودة ومتدنية بالمقارنة مع أعداد اليهود.

واكدت المذكرة الفلسطينية ان حكومة إسرائيل تريد إيهام العالم بان العرب لم يعد لهم وجود يذكر في مدينة القدس بهدف استخدام هذه المعلومة خلال المفاوضات الفلسطينية - الإسرائيلية بشأن المدينة.

والجدير بالذكر أن هناك طروحات لتقسيم المدينة وفق معايير تأخذ بالاعتبار أعداد السكان العرب واليهود في المدينة بالإضافة إلى حجم الممتلكات والعقارات المملوكة لكل من الجانبين العربي والإسرائيلي.

ويذكر أن السلطة الوطنية الفلسطينية تبنت خطة لتشجيع المستثمرين العرب على شراء الأراضي والعقارات في مدينة القدس.

واشارت بعض المصادر الى أن مستثمرين عرب من جنسيات مختلفة قاموا على مدى الأعوام الثلاثة الماضية بشراء عقارات وأراض داخل القدس الشرقية بمبالغ كبيرة تم خلالها شراء عشرات الآلاف من الدونمات من أراضي مدينة القدس.

في إطار جولة شرق أوسطية تشمل لبنان

الرئيس الفرنسي يزور الأردن ويلقي خطابا بمجلس الأمة

عمان: «الشرق الأوسط»

تجري في عمان حاليا الاستعدادات لاستقبال الرئيس الفرنسي جاك شيراك الذي سيزور الأردن اواخر الشهر الجاري بدعوة من العاهل الأردني الملك حسين، حيث يجريان مباحثات تتناول العلاقات الثنائية وآخر تطورات عملية السلام والوضع في العراق.

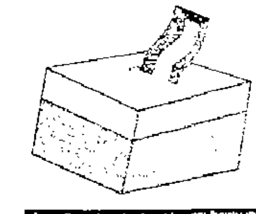
وتأتي زيارة شيراك للأردن في اطار جولة في الشرق الأوسط يزور خلالها لبنان ايضا.

وفي عمان تتخذ في البرلمان الأردني الترتيبات اللازمة، بالتعاون مع الأمانة العامة للبرلمان والتشريفات الملكية لأن شيراك سيلقي خلال زيارته خطابا امام البرلمان الأردني. واللقاء بالنواب سيكون بصورة غير رسمية باعتبار ان البرلمان في اجازة حاليا الى حين موعد الدورة البرلمانية المقبلة في التاسع عشر من الشهر المقبل.

وسيكون شيراك ثالث رئيس دولة يوجه خطابا في البرلمان الأردني، بعد كل من الرئيس الاميركي بيل كلينتون، وملك اسبانيا كارلوس اللذين كانا قد وجها خطابين مماثلين اثناء زيارة كل منهما للأردن في اوقات سابقة. وكان كلينتون اول زعيم دولة يوجه خطابا امام البرلمان الأردني، وذلك اثناء زيارته للأردن عقب توقيع معاهدة السلام الأردنية - الإسرائيلية مباشرة.

وجرى العرف ان يحضر جميع اعضاء البرلمان من مجلسي الاعيان (40 عضوا) والنواب (80 عضوا) اللقاء الذي يخصص للاستماع الى خطاب رؤساء الدول من ضيوف الأردن.

وعلم من مصادر دبلوماسية غربية ان خطاب شيراك في البرلمان الأردني سيركز حول العلاقات الأردنية - الفرنسية والرؤى الفرنسية والأوروبية المتعلقة بعملية السلام وبالأوضاع في العراق بشكل خاص.



الشرق الأوسط تستعرض الدوائر الخمس والعشرين في مجلس الأمة الكويتي (5.3)

تحالفات قبلية وسياسية بين المرشحين ودوائر أنهكتها الطعون فاختلفت بها الحسابات

الكويت: من فارس السلمان

تواصل «الشرق الأوسط» استعراض الوضع في الدوائر الانتخابية لمجلس الامة الكويتي. وفي الحلقتين الماضيتين جرى استعراض الدوائر العشر الأولى، حيث تناولنا التحالفات وواقع التركيبات السياسية في تلك الدوائر. اما حلقة اليوم فتتناول الدوائر من 11 الى 15.

وكلما يقترب موعد الاقتراع الذي لم يبق عليه سوى اقل من 50 ساعة يكثر الحديث عن التحالفات، الا ان هذه الاحاديث او التحالفات تتم بين مرشحين مستقلين او مرشحين ينتمون لقبائل محددة. ام التيارات السياسية فلم يعد الوقت يسعفها للتفكير بهذا الأمر. ذلك انها «رتبت» اوراقها منذ فترة طويلة حيث نجحت في عقد التحالفات في بعض الدوائر وفشلت في اخرى.

وبقدر ما يكثر الحديث عن التحالفات بقدر ما يصدر النفي لوجودها. واخر ما صدر في هذا الشأن النفي الذي اعلنه امين سر مجلس الامة طلال العيار، مرشح الدائرة العشرين «الجهراء القديمة» عن تحالفه مع المرشح جزاع القحص. الا ان الدائرة شهدت تحالفا قبليا بين قبيلتي «شمر» و«الظفير» من خلال المرشحين فهد اللافي الشمري، وجليل الحلاق الظفيري.

● الدائرة الحادية عشرة

تضم الدائرة الحادية عشرة مناطق الخالدية وقرطبة واليرموك ويبلغ عدد ناخبيها المسجلين 2980 ناخبا. وتنافس على هذه الاصوات عشرة مرشحين بعد ان انسحب منها 3 مرشحين هم محمد الفجي، بكر بشاري النعيمي، ويوسف عبد الله العصيمي. اما المرشحون العشرة فهم: احمد عبد العزيز السعدون، ومحمد المرشد، وخالد العجران، وعلي الخلف، والدكتور جاسم الياسين، وعبد الوهاب الروحي، وسليمان المنصور عن «الحركة الدستورية الاسلامية»، وناصر العصيمي، وبدر العسلاوي، وجاسم اسماعيل.

وليس غريبا القول ان هذه الدائرة تختلف عن جميع الدوائر الاخرى، ويكاد يكون المركز الاول محجوزا للمرشح احمد السعدون، رئيس مجلس الامة الاخير، والذي يواجه حاليا منافسة شديدة على المنصب ذاته في المجلس المقبل من قبل وزير المالية الاسبق جاسم محمد الخرافي المرشح حاليا في الدائرة الثالثة. فحسم مسألة المركز الاول هو ما شهدته الدائرة منذ مجلس 81 مرورا بمجلسي 85 و92، كما ان زيادة اعداد الناخبين لم تؤثر على فرص النجاح لديه بل عززتها، وهذا ما تؤكده النسب التالية في اخر ثلاثة مجالس على التوالي. ففي مجلس 81 حصل على 55 في المائة من اصوات الدائرة وفي مجلس 85 حصل على 44.80 في المائة وفي مجلس 92 حصل على 58.20 في المائة.

وكذلك الحال بالنسبة للمرشح محمد المرشد الذي استطاع ان يحتفظ بالمركز الثاني منذ مجلس 81 وحتى الآن. الا ان المؤشرات الاخيرة، التي استطلعتها «الشرق الأوسط» ستعيد حسابات الدائرة. فالمرشح علي الخلف الذي يقدم خدمات متواصلة لابناء الدائرة استطاع ان يطرح نفسه كمنافس على احد مقعدي الدائرة ليعلن بذلك كسر الاحتكار للمقعدين منذ 16 عاما. اما المرشح المهندس سليمان المنصور عن «الحركة الدستورية الاسلامية»، فهو يشارك في هذه الانتخابات مستندا إلى قوته الانتخابية التي تمثلت بتنحيه في انتخابات المجلس البلدي عن الدائرة ذاتها، فضلا عن ان الاسلاميين في هذه الدائرة وخاصة في قرطبة، حيث مقر جمعية احياء التراث الإسلامي، يمثلون تكتلا قد يغير من شكل النتائج.

ومن جهته يشارك المرشح خالد العجران في المنافسة مستندا إلى تاريخه النيابي اضافة الى مشاركته في المطالبة بعودة الدستور ومجلس 85 الذي تم حله بعد اقل من سنتين. الا ان العجران كان نائبا في مجلسي 81 و85 ولكن ليس في الدائرة ذاتها بل في دائرة الاحمدي. وتشير مصادر «الشرق الأوسط» الى ان انتخابات 96 ستشهد تغييرا في الدائرة الحادية عشرة.

● الدائرة الثانية عشرة

كثيرون اجمعوا على ان حسابات هذه الدائرة التي تضم «السالمية وسلوى» ستتغير راسا على عقب، فقد كشفت الانتخابات الفرعية التي اجرتها قبيلة «العوازم» التي تحتكر مقعدي الدائرة منذ سنوات طويلة، عن بعض اوراق المرشحين.

ويبلغ عدد مرشحي هذه الدائرة 3825 ناخبا وتنافس على هذه الاصوات 7 مرشحين هم جمال محمد فلاح الدوسري، وراشد عوض مطلق الجويسري، وسالم عبد الله الحماد، وطراد سليمان إطراد، وعبد المحسن مدعج المدعج، وعبد النبي طاهر العطار، ومخلد راشد العازمي. قبل 3 اشهر اجرت قبيلة العوازم انتخابات فرعية. وفاز بها مخلد العازمي (اسلامي) وراشد الجويسري نائب رئيس المجلس الوطني السابق والذي كان قد فشل في انتخابات 1992 بعد ان فاز بها النائب سالم الحماد ووزير النفط عبد المحسن المدعج. وحينما عرضت الانتخابات الفرعية عليهما رفضاها. وتردد ان المدعج رفض الفرعية لأنه كان حينها وزيرا للنفط الامر الذي لا يتناسب مع تحوله الانتخابات الفرعية وهو على رأس وزارته. ولم يكن هذا الأمر لصالحه. على اعتبار ان الانتخابات الفرعية تمثل التزاما مبدئيا لابناء القبيلة التي تفضل اقتصار اصوات ناخبيها على المرشحين اللذين افرزتهما الانتخابات الفرعية.

اما النائب سالم الحماد، فقد رفض الفرعية لأسبابه الخاصة، نظرا لانه يستند إلى اصوات الشيعة في الدائرة الذين يشكلون قوة لا يستهان بها، اذ تتراوح اصواتهم بين 900 و1100 ناخب. وفي هذه الانتخابات يمثلهم المرشح عبد النبي العطار الذي سيقلل من فرص المرشح سالم الحماد الذي كان يعتمد عليهم اعتمادا كليا. وهذه الحسابات ولجهها الحماد في انتخابات سابقة، الا انه استطاع ان يحتفظ بمقعده في المجالس الثلاثة الاخيرة.

● الدائرة الثالثة عشرة

تضم هذه الدائرة منطقة الرميثية، ويبلغ عدد ناخبيها 6073 ناخبا ويتنافس عليها 10 مرشحين هم احمد مجيد الغريب، وجمال احمد الكندري، وصلاح خورشيد، وطارق جعفر الوزان، وعباس الخضاري، وعبد اللطيف فرحان، وعصام البحوه، وفاضل الفهد، ومحمد عبد الوهاب خورشيد، والدكتور ناصر صرخوه.

ويتحكم بوضع هذه الدائرة الشيعة الذين يمثلون اغلبية. الا انه بعد منح ابناء المتجنسين حقوقهم السياسية اصبحت للسنة قوة لا يستهان بها. وتتركز قوة الدائرة في المرشح صرخوه الذي احتفظ بالمركز الاول منذ مجلس 81 وحتى الآن. وحتى الخلافات التي نشبت بين مرشحي الشيعة في انتخابات 92 لم تؤثر على وضعه الانتخابي. وقد تردد حينها أن صرخوه دعم المرشح جمال الكندري وتمكنا من تمثيل الدائرة في مجلس 92. الا ان تحالفهما لهذه السنة تم نفيه اكثر من مرة، باعتبار ان الكندري سني. لذلك يخشى صرخوه من ان يعلن ذلك، خاصة ان هناك عددا من مرشحي الشيعة في الدائرة ذاتها. كما ان اعلان عصام البحوه عن ترشيح نفسه قد اثر على جمال الكندري المدعوم من «الحركة الدستورية الاسلامية»، اذ ان المرشحين سيتقاسمان اصوات السنة في الدائرة، والذين لا يمثلون اغلبية.

ويدخل المرشح عباس الخضاري كمنافس لا يستهان به في الدائرة باعتباره احد نواب مجلس 85. الا ان موقفه بعد حل المجلس اثر عليه. ويتوقع مراقبون برلمانيون ان يحظى المرشح محمد خورشيد باهتمام الناخبين، وهو ضابط في وزارة الداخلية.

● الدائرة الرابعة عشرة

انهكت هذه الدائرة التي تضم خيطان الجديدة وابرق خيطان من كثرة الطعون الانتخابية. فقد طعن في سجل الناخبين اكثر من الف ناخب. وتم حذفهم من قيد الناخبين. وقد تضررت من هذه الطعون قبيلة العتبان التي كانت تسيطر على هذه الدائرة طوال الستينات والسبعينات والثمانينات. الا ان هذه الحسابات تغيرت في انتخابات 92 حيث دخل النائب علي سالم بوحديد الرشيدي الى المنافسة وحظي بالمقعد الأول وتلاه النائب حمود الجبري العتيبي.

يبلغ عدد الناخبين في هذه الدائرة 2766 ناخبا ويتنافس عليها 10 مرشحين هم ابراهيم محمد الحسني، وبدر ناصر الجيعان، وحمود الجبري، وعبد السلام العصيمي، وعلي بوحديده، وفهد دغيم عن جمعية «احياء التراث الاسلامي» وفهد الراجحي، ومشعل صعيجر العتيبي، ومفرح فهد صقر الرشيدي، وناصر البناي عن «تكتل نواب 85».

واثرت الطعون الانتخابية التي اعلنت وزارة الداخلية عنها اخيرا على حسابات المرشحين، الا ان الذين تاثروا في هذه الطعون هم الذين يتنافسون على مقعدي الدائرة، وبذلك اصبح «الهم مشتركا» بينهم. ومع ذلك تبقى الحسابات القبلية هي المسيطرة - الى حد ما - في هذه الدائرة - علما بان الاغلبية لاصوات الحضر - اكثر من الف ناخب. وستتوزع اصواتهم على 4 مرشحين هم: حمود الجبري وناصر البناي وابراهيم الحسيني، وعلي ابو حديدة. اما المرشح فهد دغيم فهو يمثل جمعية احياء التراث الإسلامي، ومدعوم من الحركة الدستورية الاسلامية. ويدخل ناصر البناي كمنافس باعتباره مرشحا عن «تكتل 85» الذي طالب بعودة المجلس بعد حله في منتصف عام 1986.

● الدائرة الخامسة عشرة

تضم الدائرة الخامسة عشرة مناطق الفروانية، الفردوس وجنوب الرابية. ويبلغ عدد ناخبيها 5576 ناخبا. ويتنافس على هذه الاصوات 10 مرشحين هم عباس مناور، وغنام الجمهور، ومحمد المسيلم، وخالد النزال، ومبارك الهيفي، وسعود القنبري، ومرداس المطيري، وضافي العنزي، وبرجس العنزي وحسين بروين.

في المجالس السابقة وخاصة مجالس الثمانينات والسبعينات كانت قبيلة الرشايدة تسيطر على مقعدي الدائرة، الا ان انتخابات 92 شهدت تغيرا في هذه القاعدة وذلك من خلال النائب غنام الجمهور المطيري الذي حظي بالمركز الثاني بعد النائب عباس مناور، الذي حظي بالمركز الأول. وقد تكون الانتخابات الفرعية التي اجرتها قبيلة الرشايدة قبل 4 أشهر تقريبا، محورا مهما للتغيير في هذه الدائرة. فبعض المرشحين رفضوا هذه الانتخابات ومنهم المرشح عباس مناور الذي استطاع ان يحتفظ بالمركز الاول في آخر مجلسين، 85 و92، وهو نائب ايضا في المجلس التأسيسي (1962) وله موقف واضح من حل مجلس الامة عام 1986، حيث شارك في المطالبة بعودة الحياة النيابية وشارك في دواوين الاثنين، حيث كانت ديوانيته اخر ديوانية تم الاجتماع فيها. كما ان الاسلاميين يدعمونه.

وتشهد هذه الدائرة تحالفين قبليين واخر سياسياً. اذ تحالف خالد النزال ومبارك الهيفي حيث فازا بالانتخابات الفرعية لقبيلتيهما. وهذا ما حظي به المرشحان غنام الجمهور ومرداس المطيري. اما التحالف السياسي، فقد تم بين برجس العنزي وحسين بروين.

تجمع انتخابي في احدى مناطق الكويت امس (الشرق الأوسط)

مجلس الأمة يعقد اليوم جلسة بروتوكولية

الكويت: «الشرق الأوسط»

يعقد مجلس الأمة الكويتي اليوم جلسة بروتوكولية، يعلن فيها انتهاء الفصل التشريعي السابع الذي انطلق في 20 اكتوبر (تشرين الاول) 1992.

وسيلقي رئيس كل لجنة برلمانية بيانا عن الانجازات التي حققها طوال ادوار الانعقاد الـ4 الماضية، والتي تتضمن القوانين والاقتراحات برغبة والاسئلة والاستجوابات التي قدمت. ومن جهتها ستعلن الحكومة الاجوبة التي ردت من خلالها على اسئلة النواب خلال الفصل التشريعي.

وهذه هي المرة الأولى في تاريخ مجلس الامة التي «يتواصل» فيها مجلسان دون ان يكون هناك متسع من الوقت بين المجلسين.

ويعني ذلك ان الأمانة العامة للمجلس لن تتمكن من ان تجري الصيانة اللازمة للمجلس وخاصة القاعة الرئيسية. وهذا ما ذكره النائب احمد الكليب في كلمته التي القاها في المجلس امس، اذ قال «ان هذه القاعة تحتاج الى اكثر من 60 يوما لصيانتها».

الدعاية تتغلب على السياسة

«البديل بعد التعديل» نجم الانتخابات الكويتية

الكويت: من كامل قاسم حازر

الحديث عن الانتخابات الكويتية لا يكتمل دون المرور على مقر مرشح الدائرة الثامنة (حولي - مشرف - بيان) محمد راشد الحفيتي الذي يطرح نفسه ليكون «البديل» لكن «بعد التعديل» كما يقول لعضو مجلس الامة.

وبينما يودع الناخبون والمرشحون صخب الانتخابات وضجيجها وما حملته من اشارة يبقى «البديل بعد التعديل» نجم الحملات والندوات التي ازدحمت بها الساحة الكويتية منذ مطلع الصيف حتى اليوم. ويعتبر الحفيتي باعتراف الجميع الفائز الاول حتى بدون انتخاب او اقتراع، وهو ان كان لا يعول كثيرا على ماستفرزه صناديق الاقتراع ليل بعد غد الاثنين، فانه سجل المركز الاول من حيث اقبال الناس من ناخبين بمختلف فئاتهم العمرية وشباب لم يبلغوا بعد السن القانونية للانتخابات وحتى النساء على المشاركة في حضور ندواته الانتخابية والزحف الجماهيري الى مقر الحفيتي لم يقتصر على دائرته الانتخابية. فموعد ندوته كان عنوانا للقاء الالاف قدرهم البعض في احدى المرات بعشرة آلاف شخص. فالسهرة مع «البديل بعد التعديل» كانت الجواب المناسب على زوايا الصحف المخصصة يوميا للتحليل على نشاط المرشحين تحت مسمى «اين تذهب هذا المساء؟» ويوصف الحفيتي بانه الاكثر جماهيرية وشعبية في المواسم الانتخابية. ففي انتخابات مجلس 92 فوجئت الحملات الاعلانية بشعار «البديل» يغزو ويزاحم مئات اللافتات التي اكتظت بها الدائرة الثامنة. وكثرة التساؤلات عمن يكون في وقت كانت فيه التكتلات والقوى السياسية تملأ الدوائر قاطبة بشعاراتها ودعاياتها. وبقي «البديل» مجهولا الى حين السماح باقامة المقار الانتخابية. وكان مقر الحفيتي في تلك الانتخابات العلامة الفارقة والمميزة في الطروحات التي لجأ اليها المرشحون وهم يتناولون القضايا والمشاكل مع اطلاق الوعود بمواجهتها وحلها.

الا ان «البديل» اطل بلغة جديدة، تمزج الطرح السياسي بشيء من السخرية القاسية، في جو من المداعبة والمرح والنكات كانت مدار حديث الناس ومقصدهم طوال زخم ولادة مجلس 92. ومع الاعداد لمجلس امة 96 الذي يولد بعد غد الاثنين كان «البديل» يستعد للمنافسة ولم يجد الا الاخذ بالمتغيرات السياسية والاجتماعية التي توالت طوال ولاية مجلس 92. وكان «البديل بعد التعديل» الشخصية الانتخابية المثيرة او كما يحلو للبعض تسميته «نجم» انتخابات 96.

وفي افتتاح مقره سجل الحفيتي الرقم الاعلى بالنسبة للحضور الذين بلغ عددهم ما يزيد عن ثلاثة آلاف مواطن وهو رقم يزيد عن عدد ناخبي بعض الدوائر بكثير. ومن ندوته الاولى كان صريحا وواضحا فهو لا يقدم وجبة العشاء لانه لا يملك ثمنها ولا خدمات للضيافة، والنصيحة للذين يودون حضور ندواته ان يتناولوا العشاء في مقار المرشحين الاخرين قبل حضورهم.

وبهذا الوضوح الذي لا يخفي روح النكتة ولغة الهزل التي يقدم بها ما يحمله من معان تبقى مؤشراتها السياسية والاجتماعية بارزة لم يتعمد قراءتها. وبوضوح اكثر يتناول البديل بعد التعديل الهموم الاجتماعية والاقتصادية ويوسع دائرة حديثه الى مجلس الامة واعضائه دون ان يدخل في تناول العمل الحكومي والوزاري. ويعرض وجهات نظره بخفة ظل وروح مرحة تخيم على العديد من الاسئلة التي تطرح عليه والتي عادة يختتم بها ملح حديثه.

يقدم نفسه بالمرشح المنفرد ويتوسل الناخبين ان يجربوه نائبا فهو ليس مدعوما من احد. ويقول انه لو صدقت هذه الشائعات حوله لكان نصب خيمة انتخابية اكبر مما هي عليه الان. وكان الذين يدعمونه قد تحملوا تكاليف البوفيه الانتخابية التي تزدهر اصنافها في مقار المرشحين. ومن الندوة الاولى بدأت تتصاعد ارقام المشاركين بحضور ندواته الى ان بلغ في بعض المرات ما يزيد على عشرة الاف وهو رقم ان كان مبالغا فيه الا ان الحشود والزحف الذي يشهده مقر «البديل بعد التعديل» انعكس في الجهد المضاعف لدوريات المرور التي تتكاثر حول مقره لتسهيل الحركة وبقاء الانسياب في شوارع ومداخل الدائرة الثامنة اعتياديا بدون ازدحام او ازمات مرورية لا شك ان برود طقس الخريف الهائلة خففت الكثير من حدتها.

والصحف المحلية لم تبخس الحفيتي حقه الاعلامي وهو ان كان لم يخصص قلسا لانشاء جهاز اعلامي اسوة ببقية المرشحين، ولم ينشر اعلانا للتذكير بندواته ومواعيدها كما يفعل غيره فانه تحول الى مادة صحافية مثيرة للجدل، واصبح ظاهرة اجتماعية، لا بل كما يتردد علامة فارقة لاي انتخابات كويتية.

يفتخر البديل بعد التعديل انه حصل في انتخابات مجلس امة 92 على المركز قبل الاخير برصيد 17 صوتا في دائرة انتخابية لا مكان فيها الا للاقوياء، او دائرة الدوائر حيث يتواجه فيها مرشحون يمثلون الساحة الكويتية بشتى صنوفها وتفرعاتها السياسية من تيارات اسلامية وليبرالية وطائفية، ومستقلون، وبالرغم من هذه النتيجة المتواضعة فهو يؤكد انه لن ينسحب من المعركة وانه ماض بها حتى النهاية فان لم يكن ترتيبه الاول كما يقول فانه واثق بانه لن يكون هو الاخير.

البعض اعتبر «البديل بعد التعديل» مجرد ظاهرة للتسلية واضفاء جو من المرح وتخفيف التشنج الذي يسود في العادة الحملات الانتخابية. وبعضهم لا يرى فيه ذاك السياسي المحنك ولا مجرد ممثل على مسرح يلعب دوره بنجاح. وهناك من انتقد ظاهرة الحفيتي، غير انه مهما اختلفت الصورة حول البديل بعد التعديل، فانه لا يجد ما يصف به نفسه الا انه انسان كويتي بسيط تياره السياسي الكويت، يرى الواقع ويعيشه، لا يملك ديوانية لانه يسكن ببيوت الدخل المحدود، ومع هذا فانه ايا كانت نتائج فرز صناديق الاقتراع ليل بعد غد الاثنين سجل مسبقا اكثر من نقطة لصالحه في مواجهة ليس مرشحي الدائرة الثامنة فقط وانما مرشحي الانتخابات على مستوى كل الدوائر.

مشعل عبد الغفور تيفوني مرشح الدائرة السابعة في الكويت

نسبة المنتمين إلى التيارات الدينية ستكون أقل في المجلس الجديد

الكويت: من غنيم المطيري

توقع مشعل عبد الغفور تيفوني مرشح الدائرة السابعة (كيفان) لانتخابات مجلس الامة الكويتي التي ستجرى يوم الاثنين المقبل ان يتراجع عدد ممثلي التيارات الدينية في المجلس الجديد عما هو عليه في المجلس الحالي، وابدى معارضته لاعطاء النساء حق الترشيح الى المجلس لكنه اعتبر ان من الممكن منحهن حق المشاركة في التصويت.

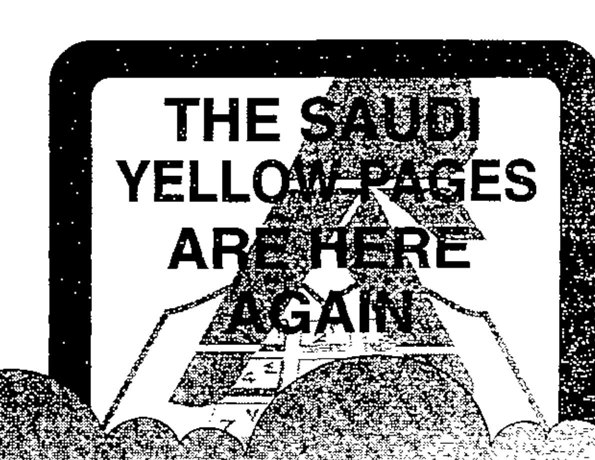
وفي لقاء مع «الشرق الأوسط» قال تيفوني الذي يشغل الان منصب مساعد مدير ادارة الخدمات المالية الخاصة في «بيت التمويل الكويتي» ويدخل الانتخابات البرلمانية للمرة الاولى، انه يتوقع ان يحتفظ مجلس الامة الكويتي الجديد بنسبة كبيرة من النواب المنتمين الى التيارات الدينية «وان كانت هذه النسبة ستكون اقل من مثيلتها في المجلس الحالي»، واعاد سبب ذلك الى «تضارب ارائهم وافكارهم واساليب طرحهم وعدم الاتفاق بين التيار الديني والتيارات الاخرى».

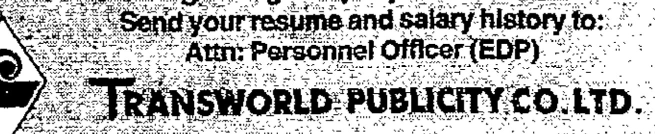

مشعل عبد الغفور تيفوني

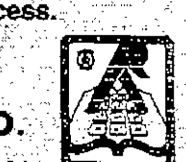
وبخصوص مشاركة النساء الكويتيات في انتخابات مجلس الامة، ترشيحا وتصويتا، قال تيفوني انه لا يؤيد اعطاء المراة حق الترشح الى المجلس معتبرا ان ذلك «يعد مخالفا للشريعة» لكنه في الوقت نفسه اشار الى انه «من الممكن اعطاء النساء حق التصويت في الانتخابات وذلك في سبيل الوصول الى حلول للمشاكل الخاصة بالمراة» مبينا ان «النساء الكويتيات متعلمات، وكثيرات منهن حاصلات على شهادات عليا ولديهن افكار رفيعة المستوى».

واكد تيفوني انه يخوض الانتخابات مستقلا، مشيرا الى ان لديه «طموحات وافكاراً كبيرة وجديدة تهم الوطن والمواطن» مشددا على انه لا يمثل اي تيار او حزب وانه لا توجد اي جهة تدعمه وليس بينه وبين آخرين اي اتفاقات.

واضاف تيفوني، ان هناك اكثر من مرشح ينتمي لتيار السلف يخوض الانتخابات في منطقة كيفان، موضحا ان ذلك قد يكون احد العوامل لتشتت الاصوات المؤيدة للسلف بالدائرة مما يعد فرصة لاي مرشح مستقل ذي ثقل كبير ولديه قاعدة عريضة بالمنطقة في تحقيق النجاح ودخول البرلمان ممثلا عن كيفان.







«طالبان» تنعم بالهدوء حتى الربيع المقبل

أفغانستان مقسمة عمليا لأربع دويلات وخياران للخروج من النفق

تحليل سياسي

لندن: من امير طاهري

أفرزت التطورات المتلاحقة في افغانستان وضعا راهنا لا يبشر بانتهاء النزاع الدائر هناك في المستقبل القريب. فافغانستان لم تصبح عقب التطورات الاخيرة دولة واحدة بل اصبحت مقسمة الى اربع دويلات ومناطق نفوذ تسيطر عليها اربع سلطات مختلفة.

اولى هذه السلطات هي حركة طالبان التي اصبحت تسيطر قواتها على نسبة 65% من الأراضي الأفغانية. كما تسيطر على مجموع 11 مدينة كبرى من جملة مدن البلاد الرئيسية البالغة 15.

إلا ان المشكلة هنا تكمن في ان طالبان ليست لها سلطة في المناطق الأخرى التي تقع خارج نطاق سيطرة قواتها. فعلى سبيل المثال لا تزال بعض بقايا فصائل المجاهدين تسيطر بقوة على مناطق واسعة في الريف الافغاني. ولا يستبعد ان تنظم هذه القوات صفوفها وتسعى لتلقي دعم عسكري ومالي خارجي لتبدأ في مناوشة سلطة طالبان في العاصمة كابل والمناطق الأخرى.

وتواجه طالبان مشكلة اخرى تتمثل في افتقارها الى الكوادر المؤهلة التي يمكن ان تسير شؤون الدولة. فسلوك افرادها المتشدد كثيرا ما اثار غضب الطبقة الوسطى الافغانية وقطاعات المتعلمين والنخبة التي تحتاج اليها الدولة لتسيير شؤون الحكم والادارة فيها.

وتعتبر حركة طالبان في نظر الكثير من الافغان حزبا باكستانيا. والمدرك للتركيبة النفسية للمواطن الافغاني يمكن ان يصل بسهولة الى نتيجة تتلخص في ان الموقف الحالي في الشارع تجاه حركة طالبان يبعث على قلق بالغ. فالافغاني مفطور على الاستقلال عن اي هيمنة او تاثير خارجي. كما ان له حساسية بالغة تجاه كل ما يمكن ان يعتبر تدخلا خارجيا. والاسوأ من ذلك ان قطاعات واسعة من المواطنين الافغان تعتبر ان باكستان دولة جديدة عهد باستقلالها التام فيما يعتقد هؤلاء في عراقة وقدم واصالة الحضارة الافغانية.

بمعنى آخر، يمكن القول ان حركة طالبان تفتقر الى وجود نخبة مفكرين وسط اعضائها. كما ستواجه على المدى المتوسط مشكلة تتمثل في عدم قدرتها عسكريا على السيطرة على اقاليم البلاد وانحائها المختلفة. وقد تقضي حركة طالبان فصل شتاء هادئ في العاصمة كابل. ولكن ابتداء من الربيع المقبل قد تتعرض سلطتها الى تهديدات امنية من قبل التاجيك والأوزبك والشيعة ومجموعات قبائل البوشتون المعارضة لسلطتهم.

السلطة الثانية في افغانستان تمثلها حكومة برهان الدين رباني التي انشأت قيادة عامة مؤقتة لها في مدينة «طالقان» في الأراضي التاجيكية شمال شرقي البلاد. ونظريا يمكن القول ان قلب الدين حكمتيار يعتبر رئيس الوزراء في حكومة الرئيس رباني. إلا ان محاولاتنا المستمرة خلال الأيام الماضية للاتصال بحكمتيار باءت بالفشل، ربما بسبب فقدانه لأجهزة الهاتف النقالة الخاصة به خلال الخروج المتعجل من العاصمة كابل، التي كانت تتعرض قبل اخلائها لنيران مكثفة من طالبان.

ويمكن القول ان كل ما تبقى لهذه الحكومة، المفترض ان تكون السلطة الشرعية في البلاد، عبارة عن وحدات تكون جيش حرب العصابات الذي يقوده احمد شاه مسعود. واقامت حكومة رباني في موقعها الجديد محطة بث اذاعي باسم «الحكومة الشرعية». وهي لا تزال، ايضا، تسيطر على التمثيل الدبلوماسي في الخارج. فاعضاء البعثات الدبلوماسية الافغانية في الخارج يساندون حكومة رباني التي عينتهم ممثلين لها في الأساس.

ولا تزال «الحكومة الشرعية» تسيطر على الأرصدة الافغانية في الخارج. ووفقا لمعلومات وردت اخيراً فان الحكومة المذكورة أخذت معها كل الودائع الموجودة في البنك المركزي في العاصمة كابل ونقلتها الى مقرها الجديد في «طالقان». وتسيطر «السلطة الشرعية» على اربع محافظات فقط لا يتجاوز عدد سكانها ما يزيد على 20% فقط من جملة سكان البلاد.

السلطة الثالثة في الأراضي الافغانية يمثلها الجنرال الأوزبكي عبد الرشيد دوستم الذي يسيطر على جزء من افغانستان تبلغ نسبة السكان فيه 11% من جملة سكان البلاد. وللجنرال دوستم علم خاص بدويلته ونشيد وطني ومحطتا بث اذاعي وتلفزيوني وسفارات في عدد من عواصم دول المنطقة. واصبح الجزء الذي يسيطر عليه الجنرال دوستم نموذجا للتنمية الاقتصادية والحرية الثقافية والاجتماعية وقدر من الحريات السياسية التي لا توجد في اي جزء آخر من اجزاء البلاد.

تصل نسبة الأوزبك الى 11% من جملة سكان افغانستان. لكن تعداد السكان الكلي في المحافظات الست التي يسيطر عليها دوستم يصل الى 25% من جملة التعداد الكلي للسكان. وهذا يعني ان جماعات اخرى من غير الأوزبك توجهت صوب المنطقة التي يسيطر عليها دوستم لتمتعها بقدر من الحريات السياسية والاجتماعية وقدر معقول من ظروف معيشية افضل.

السلطة الرابعة في الأراضي الافغانية تتمثل في حزب «وحدة الاسلام» الذي يتزعمه عبد الكريم خليل. وهذه المجموعة تمثل الشيعة الافغان الذين لا تتجاوز نسبتهم الكلية 6% فقط رغم ان نسبة الشيعة تبلغ 15% من جملة سكان البلاد. وقد تتزايد اعداد الشيعة الافغان في مناطق خليل نسبة لفرار عشرات الآلاف منهم من الخدمة ضمن قوات حركة طالبان. وقد فشلت خلال السنوات الماضية العديد من المبادرات والمحاولات الهادفة الى تكوين حكومة ائتلافية تمثل الفصائل الافغانية المختلفة وذلك بسبب الخلاف بين الفصائل المذكورة حول نصيب كل منها في سلطة الائتلاف. ويواجه المجتمع الدولي حاليا واقعا جديدا في افغانستان افرزته التطورات الأخيرة. فاما التفكك والتقسيم، واما تحول افغانستان الى ارض معركة لتصفية الحسابات بين الفصائل المتناحرة وحتى بين بعض دول المنطقة.

وللخروج من هذا النفق المظلم خياران ليس فيهما جديد. الأول هو تكوين حكومة انتقالية تتسلم السلطة بزعامة الملك السابق محمد ظاهر شاه الموجود حاليا في منفاه في روما. ويؤكد الملك السابق، الذي تجاوز العقد الثامن من العمر، انه ليس له اي نوع من الطموحات السياسية. كما يؤكد على انه لا ينوي اعادة النظام الملكي للبلاد. لذا فمن الممكن ان يكون ظاهر شاه حكومة من السياسيين القدامى والتكنوقراط وزعماء القبائل ورجال الدين لتهدئة الأوضاع في البلاد خلال فترة انتقالية تمتد الى عامين تجري بعدها انتخابات عامة. وأعلنت كل من باكستان والولايات المتحدة في وقت سابق تأييدهما لهذا السيناريو.

السيناريو الثاني لا يختلف عن سابقه في شيء. ويتلخص في عدم وجود اي دور سياسي للملك السابق وإنما يكلف فقط بتكوين «مجلس للأعيان» مسؤول عن تكوين حكومة لا حزبية لتسيير شؤون البلاد. اما السؤال الذي يطرح نفسه في كل الحالات، فيتلخص في: ما هو مستقبل المجموعات المسلحة؟

ثوار كشمير يرفضون الحوار

محكمة نيودلهي تأمر باعتقال رئيس وزراء الهند السابق راو

نيودلهي - رويتر: اصدر قاض هندي امرا امس باعتقال رئيس الوزراء السابق ناراسيمها راو في ما يتعلق بقضية تزوير.

وقالت وكالة «برس ترست اوف انديا» ان محامي راو طلب على الفور من محكمة اخرى توفير الحصانة القانونية لرئيس الوزراء السابق من اعتقاله في تلك القضية التي بدأت منذ سبع سنوات. ويخول هذا الامر للسلطات اعتقال راو، ولكن خبراء قانونيين قالوا انه لا يتوقع اعتقاله لان القاضي حدد 14 اكتوبر (تشرين الاول) موعدا لجلسة الاستماع لمناقشة الاتهامات الموجهة اليه.

واصدر القاضي اوامر مماثلة ضد ثلاثة آخرين من بينهم اثنان لم توجه لهما بعد اتهامات في هذه القضية.

ووجه مكتب التحقيقات المركزي (الشرطة الاتحادية الهندية) اتهامات لراو وثلاثة آخرين في 26 سبتمبر (ايلول) في قضية التزوير التي تضمنت محاولة مزعومة عام 1989 لتلطيخ سمعة في. بي. سينغ، وهو زعيم معارض اصبح بعد ذلك رئيسا للوزراء. وتتضمن القضية تزويرا مزعوما لوثائق مصرفية لاثبات ان ابن سينغ كان له حساب مصرفي سري لمبالغ مالية ضخمة في جزيرة سان كيتس بالكاريبي. على صعيد آخر رفض ثوار في ولاية كشمير الهندية امس عرضا بإجراء محادثات مع حزب «المؤتمر الوطني» الذي فاز باغلبية ساحقة في انتخابات مجلس ولاية جامو وكشمير.

وقال غلام نبي سومجي القائم باعمال رئيس «مؤتمر حرية كل الاحزاب» الذي يضم نحو 30 جماعة استقلالية: «اننا نرفض هذا العرض جملة وتفصيلا». وكان يتحدث للصحافيين في سريناجار العاصمة الصيفية للولاية.

وقال فاروق عبد الله رئيس حزب المؤتمر الوطني في حديث لوكالة «رويتر» للانباء يوم الاربعاء في العاصمة الهندية انه على استعداد لاجراء محادثات مع زعماء الثوار الذين حثوا الناخبين على مقاطعة الانتخابات التي جرت اواخر الشهر الماضي.

وفاز حزب عبد الله باغلبية ساحقة في انتخابات مجلس الولاية التي يضم 87 مقعدا في اول انتخابات محلية تجرى منذ اندلاع التمرد الاستقلالي عام 1990. وقال عبد الله انه يرغب في ان ينضم حزبه الى ائتلاف الجبهة المتحدة الذي يتزعمه رئيس الوزراء ديفي جودا في نيودلهي. وقال سومجي: «حكومة عبد الله ستصبح دمية تحركها الحكومة الهندية. لا شك في اننا نرفض نتائج هذه الانتخابات».

باريس تخفض ميزانية الدفاع

باريس - وكالات الأنباء: قال شارل ميون وزير الدفاع الفرنسي ان فرنسا ستخفض ميزانيتها الدفاعية بنسبة 2.4 في المائة عام 1997 وهو اول اعوام فترة خمسية تؤدي الى تشكيل قوات مسلحة كلها من المحترفين.

واظهرت نسخة من بيانه امام مجلس الشيوخ نشرت امس انه اعلن عن ميزانية دفاعية يبلغ حجمها 190.9 مليار فرنك (36.7 مليار دولار) بالمقارنة مع 195.6 مليار فرنك (37.6 مليار دولار) العام الحالي.

وبدأ الرئيس جاك شيراك عملية اصلاح للقوات المسلحة الفرنسية ستلغي التجنيد وتخفض عدد افراد القوات المسلحة من نصف مليون الى نحو 350 الف فرد بحلول عام 2002.

ونفى ميون تقارير صحافية نشرت في الآونة الأخيرة وقالت ان هذا الإصلاح سيقلص بشكل خطير من قدرة فرنسا على التحرك على المدى البعيد حتى عام 2000. وقال لمجلس الشيوخ ان الانتقال لن يؤثر الا بشكل طفيف على القدرة على ارسال قوات الى الخارج.

ليبيد يرفض الحضور بعد التلويح باستقالته

مجلس الدفاع الروسي يعقد أول اجتماعاته لإعادة تنظيم الجيش

موسكو: من سامي عماره

لاول مرة منذ تشكيله في يوليو (تموز) الماضي عقد مجلس الدفاع الروسي اجتماعه برئاسة فيكتور تشيرنوميردين رئيس الوزراء نيابة عن الرئيس بوريس يلتسين. وقد تناول الاجتماع الاتجاهات الرئيسية لاعادة تنظيم القوات المسلحة استنادا الى الظروف الاقتصادية والاوضاع السياسية والعسكرية في روسيا.

وفي كلمته التي القاها لدى افتتاحه للاجتماع الاول، قال تشيرنوميردين ان مجلس الدفاع ووفق الاحكام التي اقرها الرئيس الروسي مدعو لتأمين مصادر التمويل وتهيئة الظروف الملائمة للدفاع عن البلاد من خلال صياغة النظرية العامة للبنية العسكرية وتنسيق نشاط القوات المسلحة وتحديد مهامها وتعدادها بما يتفق مع الدستور والقوانين الروسية.

وحول اعمال الاجتماع ذكر يوري باتورين مساعد الرئيس وسكرتير مجلس الدفاع ان المقترحات التي توصل اليها بشأن اعادة بناء القوات المسلحة ستطرح على الرئيس يلتسين خلال الاسبوع المقبل فيما كان تشيرنوميردين قد اوجزها في حديثه الهاتفي مع يلتسين عقب انتهاء الاجتماع.

واضاف باتورين ان هذه المقترحات استندت الى ما قدمته وزارة الدفاع من «تصورات». وقد جرى اجتماع مجلس الدفاع على ضوء ما جرى اتخاذه من قرارات ومراسيم شملت اقالة عدد من كبار قيادات القوات المسلحة ومنهم الجنرال يفجيني بولوكزين قائد قوات المظلات والجنرال فلاديمير ايفانوف قائد القوات الفضائية، والجنرال فلاديمير جورينكو النائب الاول لرئيس هيئة الاركان.

وعلى الرغم من الضجة التي تتعالى حول «اقالة» هذه الشخصيات، فان ما جرى لا يخرج في معظمه عن قرارات الاحالة الى التقاعد وفق القانون الذي اقر بشأن مدة الخدمة العسكرية حتى سن الستين. غير انه يمكن تفسير هذه الضجة من خلال ما تطاير من معلومات واشاعات اعقبت اقالة الجنرال بافيل جراتشوف من منصبه كوزير للدفاع في يونيو (حزيران) الماضي والتي واكبت تعيين الجنرال الكسندر ليبيد مساعدا للرئيس وسكرتيرا لمجلس الامن القومي.

وفي ما يتعلق بالشخصيات الاخرى التي شملتها قرارات «الاقالة»، رغم عدم بلوغها الستين تقول المصادر ان الغموض لا يزال يكتنف مستقبلها وان اشارت الى احتمالات استمرار موجة الاقالات التي ثمة من حاول ربطها بالجنرال الكسندر ليبيد الذي لوح في حينه بتطهير الجيش. ولعل هذا الطرح يؤكد امرين: الاول بدء عملية اصلاح الجيش والثاني: استمرار الصراع بين اعضاء النسق الاعلى للسلطة.

وقد كان اجتماع مجلس الدفاع يهدف الى اتخاذ الخطوات العملية الرامية الى اعادة تنظيم القوات المسلحة من خلال تقليصها بنسبة 20 - 30 في المائة من التعداد الحالي الذي يقترب من المليونين. وقد عزا المسؤولون النقص في تمويل القوات المسلحة الى استناد الميزانية الى القانون الذي يقضي بتقليص الجيش رغم ان المجتمع الصناعي العسكري يجار بالشكوى منذ انهيار الاتحاد السوفياتي بسبب ارتباطه ببقية اركان الاقتصاد القومي.

اما استمرار الصراع بين اعضاء النسق الاعلى للسلطة فتشير الدلائل الى ان الجنرال الكسندر ليبيد يكاد يكون القاسم المشترك في كل جوانبه فيما كان اجتماع مجلس الدفاع بالامس احدى اوراقه. وكان المجلس قد شكل في اعقاب تعيين ليبيد سكرتيرا لمجلس الامن القومي فيما اختير يوري باتورين السكرتير السابق لمجلس الامن مساعدا للرئيس وسكرتيرا للمجلس الجديد. وهو ما يعني عمليا الاشراف على نشاط مجلس الامن، ووضع باتورين في مرتبة اعلى من ليبيد الذي ينضم الى عضوية مجلس الدفاع بحكم منصبه شأن وزراء الداخلية والدفاع والخارجية وآخرين ممن «توترت» علاقتهم «بالجنرال الثائر».

وبغية الابقاء على كل «خيوط لعبة الصراعات» في حوزته، حرص الرئيس يلتسين على انتزاع لجنة الترقيات ومنح الرتب العسكرية لكبار قيادات القوات المسلحة والمليشيا (الشرطة) والامن من مجلس الامن القومي وتحويل تبعيتها الى يوري باتورين.

وقد شهد اول اجتماع بين يلتسين وليبيد منذ لقائهما الاخير في يونيو (حزيران) الماضي احتدام الخلاف والجدل حول هذه القضية فيما طرح ليبيد استقالته بسبب رفض يلتسين تصحيح هذا الوضع، واذا كان يلتسين قد رفض قبول استقالة ليبيد، فان ذلك قد يعود الى رغبته في الابقاء عليه كورقة، يمكن استخدامها لدى ادارته لتحولات الصراع في النسق الاعلى للسلطة ولا سيما في ظل متاعبه الصحية التي لا تسمح له بالتدخل المباشر.

ويمكن ايضا تفسير اصراره على تحويل تبعية «لجنة الترقيات» بعيدا عن دائرة نفوذ ليبيد بمحاولته لاضعاف العلاقة بين كبار قيادات الضباط والجنرالات والكسندر ليبيد الذي لم يعد يملك حق ترقيتهم او الانفراد بالسلطة والاشراف عليهم. وهو ما علق عليه احد كبار قيادة القوات المسلحة الذي احيل الى التقاعد بقوله ان ليبيد «تحول الى صفر على الشمال بالنسبة للقوات المسلحة». واضاف ان العسكريين سيقفون صفا في غرفة استقبال باتورين انتظارا للسماح لهم بلقائه فيما سيبذلون قصارى جهدهم من اجل التمتع بحق ارضائه.

والجدير بالذكر ان مرسوم تحويل تبعية اللجنة اعده اناتولي تشوبايس رئيس ديوان الكرملين كي يوقعه الرئيس يلتسين الاسبوع الماضي بما يكفل وضع الامور في النصاب الذي يريده قبيل اجتماع مجلس الدفاع ولقائه مع ليبيد ووصول سليم خان يندرباييف زعيم الثوار الشيشان الى موسكو حتى تدرك كل اطراف الساحة السياسية ان الرئيس لا يزال رئيسا يعمل على حد قوله في خطابه الى الامة الذي وجهه عبر الاذاعة الروسية. وقد واكب صدور مثل هذا المرسوم تصريح تشوبايس الذي انتقد فيه بشكل غير مباشر الجنرال ليبيد عندما اتهمه «بالانخراط في حملات الدعاية الانتخابية المبكرة».

وفي هذا الاطار يمكن تناول انعقاد مجلس الدفاع في نفس الوقت الذي توقف فيه مجلس الامن عن عقد جلساته منذ يوليو (تموز) الماضي. ولربما كان ذلك ايضا مبررا لغياب الجنرال ليبيد عن حضور اول اجتماع لمجلس الدفاع. وقد حاول مساعدوه تبريره بقولهم ان ليبيد يغيب عن الاجتماع لدراسة الوثائق التي اسفر عنها اجتماع تشيرنوميردين مع الوفد الشيشاني في مقر الحكومة مساء الخميس الماضي.

رئيس الوزراء الروسي فيكتور تشيرنوميردين يترأس اجتماع لجنة الدفاع في موسكو امس (اب)

موجز

تحطم طائرة عسكرية في الشيشان

● قتل ثمانية اشخاص وجرح 24 آخرون إثر تحطم طائرة هليكوبتر عسكرية روسية الصنع من طراز «ميج 8» في الشيشان تبعا لما اوردته وكالة «انترفاكس» الروسية للانباء امس. ولم يتضح على الفور سبب تحطم واحتراق الطائرة الليلة قبل الماضية عندما كانت متجهة الى قاعدة عسكرية روسية في منطقة خنكالا القريبة من جروزني عاصمة الجمهورية المسلمة.

محاولة لتليين المعارضة الإندونيسية

● دعا عبد الرحمن وحيد رئيس منظمة «نهضة الامة الاسلامية» اكبر منظمات اندونيسيا، زعيمة المعارضة ميجاواتي سوكارنو بوتري لسحب الدعوى التي رفعتها ضد الحكومة لمنع تفاقم الوضع بين الجانبين. وقالت «وكالة الانباء الاندونيسية» ان وحيد قال ان حدوث مواجهات اخرى بين الحكومة والمعارضة «قد يثير اضطرابات يمكن ان تؤدي لتعطيل عملية الاعداد للانتخابات العامة القادمة». وكانت ميجاواتي قد رفعت دعوى ضد قرار حاكم جاكارتا الشرقية اغلاق مقر الحزب الديمقراطي بحجة ان وجوده في هذه المنطقة يخالف القوانين.

مقتل 3 مهاجرين في اليونان

● اعلنت رئاسة اركان القوات البرية اليونانية امس ان 3 مهاجرين غير شرعيين جاءوا من تركيا قتلوا مساء اول من امس الخميس في حقل مزروع بالالغام بالقرب من الحدود اليونانية - التركية. ونقلت وكالات الانباء عن بيان صادر عن رئاسة الاركان ان المهاجرين - وهم من اصل كردي على الارجح - دخلوا قرابة الساعة 17.30 بتوقيت جرينتش من مساء اول من امس الى حقل الغام قديم مسيج في منطقة تقع فيها قرية جيميستيس في الشمال الشرقي.

«خطر حدوث اضطرابات ليس مبالغا فيه»

زعماء جمهوريات سوفياتية سابقة يبحثون الحدود بعد تطورات كابل

موسكو ـ وكالات الانباء: اجتمع زعماء روسيا و4 جمهوريات سوفياتية سابقة في اسيا الوسطى امس لبحث تعزيز الامن على الحدود الجنوبية بعد وصول ميليشيات طالبان الاصولية الى السلطة في افغانستان.

وعكس اجتماع القمة الذي حضره زعماء الدول الخمس من دول كومنولث الجمهوريات المستقلة في الما اتا عاصمة قرقستان قلق الكرملين من ان يؤدي سعي طالبان الى مد سيطرتها على جميع ارجاء افغانستان الى اشاعة الاضطرابات في الجمهوريات السوفياتية السابقة في آسيا الوسطى.

ودعا الرئيس الروسي بوريس يلتسين، الذي يستعد لاجراء جراحة في القلب في وقت لاحق من العام الحالي، لهذا الاجتماع في وقت سابق من الاسبوع الماضي.

وحذر الكسندر ليبيد رئيس مجلس الامن القومي الروسي من ان «الاخفاق في اتخاذ اجراءات امنية قد تكون له عواقب وخيمة على الامن القومي الروسي».

وتعتبر موسكو الجمهوريات المستقلة، التي قامت على انقاض الاتحاد السوفياتي السابق امتدادا استراتيجيا لها. ويقوم حرس الحدود الروسي بدوريات على امتداد حدود تاجيكستان مع افغانستان البالغ طولها 1500 كيلومتر.

وكانت الحدود الافغانية قد اصبحت خط مواجهة تقريبا في صراع طويل بين حكومة تاجيكستان الموالية لموسكو في دوشنبه والمقاتلين الاسلاميين المتمركزين في افغانستان.

وقال الجنرال اندريه نيكولايف قائد حرس الحدود الروسي للتلفزيون الروسي: اننا نتابع التطورات عن كثب. واضاف قوله: «اعتقد انه سيتم العمل خلال هذا الاجتماع على صياغة اقتراح يضمن امننا المشترك في المنطقة».

وحضر قمة الما اتا رؤساء اربع دول من كومنولث الجمهوريات المستقلة الاثنتي عشرة، وهي قرقستان واوزبكستان وقرغيزستان وتاجيكستان. ومثل روسيا في الاجتماعات رئيس الوزراء فيكتور تشيرنوميردين.

وقال وزير الخارجية الروسي يفجيني بريماكوف لمحطة تلفزيون «إن تي في» يوم الاربعاء الماضي ان موسكو «ترغب في التوصل الى موقف مشترك مع دول اسيا الوسطى بشان افغانستان». واضاف ان «خطر حدوث اضطرابات ليس مبالغا فيه». وكان مقاتلو ميليشيا طالبان الافغانية قد استولوا على العاصمة كابل وتقدموا شمالا باتجاه مناطق تسيطر عليها قوات الجنرال عبد الرشيد دوستم الذي يسيطر على المناطق الواقعة على الحدود مع الجمهوريات الروسية السابقة.

تفاؤل حذر في الفاتيكان قبل دخول البابا المستشفى الاثنين

الفاتيكان ـ وكالات الانباء: يخفي الفاتيكان والعالم الكاثوليكي قلقهما خلف تفاؤل حذر قبل دخول البابا يوحنا بولس الثاني مستشفى جملي في روما حيث ستجرى له عملية جراحية بعد غد ونفي الفاتيكان امس ان يكون البابا قد يعاني من عودة الورم في الامعاء الغليظ موضحا انه التهاب بسيط في الزائدة. وكانت وكالة الانباء الكاثوليكية الايطالية «اسكا» الواسعة الاطلاع على شؤون الفاتيكان عموما، قد ذكرت ان الاطباء لا يستبعدون ان يكون الورم الحميد الذي اجريت للبابا عام 1992 عملية لاستئصاله قد ظهر مجددا.

لكن المصادر الرسمية والمعاونين المقربين من البابا والطبيب الجراح فرانشيسكو كوشيتي والفريق الطبي الذي سيجري العملية يعربون عن تفاؤلهم. وقال كروشيتي الذي اجرى للبابا عمليات في المرات السابقة ان بابا الفاتيكان سيخضع لعملية تنظير في امعائه. واضاف ان نتائج جميع التحاليل التي اجريت حتى الآن تؤكد ان لا خطر عليه مطلقا. من جهة اخرى نفت المصادر الفاتيكانية ان يكون الارتجاف في اليد اليسرى للبابا ناجما عن مرض باركينسون.

الفقر والفساد مسؤولان عن الظاهرة

الانسحاب من الشيشان يزيد المعروض من السلاح في السوق السوداء

موسكو: «الشرق الأوسط»

يتحدث المسؤولون في دوائر الامن الروسية عن مشكلة ولدتها الحرب الشيشانية وتوقفها، والبدء في سحب القوات الاتحادية التي تعود الى اماكن مرابطتها بصورة دائمة. ذلك ان الجنود العائدين من جبهات القتال يحملون معهم كميات كبيرة من الاسلحة التي غنموها او حصلوا عليها بوسائل اخرى. وعادة لا تجري في الوحدات اعمال جرد لما يجلبه الجندي او الضابط معه من الاراضي الشيشانية، ويقتصر الامر على جرد السلاح الشخصي المسجل بالارقام لدى قيادة الوحدة. لكن يوجد غيره من قطع الاسلحة المفقودة في سياق الحرب الشيشانية.

وطبقا لمعطيات الدائرة المسؤولة عن سلاح الجيش فإن الوحدات العسكرية فقدت في الشيشان 4830 قطعة سلاح. اما وحدات الامن الداخلي فقد اضاعت عام 1994 فقط 103 قطع سلاح وفي عام 1995 فقدت 365 قطعة وعام 1996 ـ 407 قطع. ولا يعرف احد اين ذهب هذا السلاح. وقد استولى الشيشان على بعضه بينما سرق الهاربون من الخدمة العسكرية البعض الآخر، كما باع الجنود قسما من السلاح او تركوه في المواقع باتفاق مسبق مع تجار السوق السوداء. وعلى سبيل المثال وجدت قوات الجيش الروسي لدى اقتحام بلدة جويسكويه دبابتين في حالة جيدة تماما، واعتمادا على ارقام المحركين تبين انهما تردان في سجلات الجيش باعتبارهما احترقتا تماما اثناء احدى المعارك وتم شطبهما من كشوف اسلحة الجيش.

وعادة يقول الجنود انهم وجدوا السلاح اثناء المعركة الى جانب جثة قتيل من الجنود او الشيشان، ولذا فانهم لا يسلمونه الى القيادة، اذن لا يوجد اي جرد للسلاح في الحرب. وتوجد في قاعدة خان قلعة بضواحي جروزني اكوام من الاسلحة التي اخفاها الجنود هناك بانتظار فرصة سانحة لبيعها او لنقلها الى بيوتهم لدى عودتهم الى مواطنهم.

ويقول المسؤولون في الجيش عن الممتلكات والسلاح انهم لا يستطيعون سؤال الجندي العائد من المعركة عما تبقى لديه من ذخيرة او ما يحمله من سلاح، «لأن هذا الرجل سيفكر في انه جازف بحياته بينما يطالبه هؤلاء الجالسون في المكاتب عن كمية السلاح لديه».

ويقول ان اي سؤال في هذا الصدد يثير الانزعاج لدى الجنود. كما ان السلطات لا تمتلك المال لدفع رواتب المفتشين الذين يمكن ان يقوموا بمهمة جرد سلاح الوحدات المنسحبة من جمهورية الشيشان.

ويقول المسؤولون في وزارة الداخلية ان كميات السلاح التي نقلت من ارض المعركة في غضون العامين الماضيين تعتبر قطرة في بحر قياسا الى ما يجري الآن لدى انسحاب الوحدات العسكرية من جمهورية الشيشان بصورة جماعية بواسطة القطارات والطائرات والشاحنات التي ينقل بها سيل لا ينقطع من السلاح لا يمكن فرض اي رقابة عليه.

وجمهورية الشيشان ليست هي المكان الوحيد في روسيا الذي يتم فيه الاستحواذ على السلاح الموجود في مستودعات الجيش ودوائر الامن والشرطة. فطبقا لمعطيات وزارة الداخلية سرقت العام الحالي فقط 3261 قطعة سلاح، منها 1127 قطعة من الجيش بينها مدافع رشاشة ورشاشات وهاونات.

وتبحث دوائر الامن عموما عن اكثر من 30800 قطعة سلاح مفقودة وهذا الرقم مذهل، اذ يكفي هذا السلاح لتجهيز فرقة مؤلفة من عشرة الاف رجل. وهذه الكمية تعادل نسبة واحد في الالف مما يوجد لدى الجيش الروسي من سلاح.

وذكرت جريدة «موسكوفسكي كومسموليتس» ان الجنرال فلاديمير كاراولوف المسؤول عن اسلحة الجيش اكد في اجتماع تنسيقي عقدته دوائر الامن والجيش اخيرا ان كمية الاسلحة الموجودة في روسيا الآن تعادل 11 مليون قطعة سلاح.

وتزداد حوادث سرقة السلاح الآن علما ان ذلك كان يجري بصورة خفية. اما الآن فتقع حوادث السطو علنا. وكان هدف اللصوص سابقا الحصول على المسدسات اما الآن فغايتهم الاستيلاء على المدافع الرشاشة والاسلحة الصاروخية.

ولدى دوائر الامن مشكلة حراسة مستودعات السلاح واماكن حفظه، ولو انها تتخذ التدابير لذلك.

واصل المشكلة يكمن ايضا في شح المال. فالجيش لا يحصل منذ عام 1993 على اي مخصصات من اجل بناء المستودعات وصيانتها. اما المستودعات القديمة فقد بنيت في الاربعينات ولا تتوفر فيها شروط الصيانة اللازمة، زد على ذلك ان بعض الاحتياطات يحفظ في مستودعات مكشوفة على مدى اعوام طويلة. وعلى سبيل المثال يحفظ السلاح في منطقة ما وراء البايكال العسكرية في مستودعات مغلقة بنسبة 5 في المائة فقط. اما في منطقة لينينجراد العسكرية فتحفظ في 5500 عربة قطار تقف في الهواء الطلق. وهذه كميات كبيرة من الذخيرة يتطلب حفظها بناء 115 مستودعا مغلقا.

وطبعاً فهذه الذخيرة سيصيبها التلف بمرور الزمن وسيتعين التخلص منها والاستبدال بها اخرى صالحة للاستعمال. لكن لا توجد لدى الوحدات العسكرية الاموال الكافية لاتلافها. ولهذا فإن قيادات الحاميات تلجأ الى وسائل مشبوهة للتخلص منها. فمثلا ان السلاح القديم في الجيش السادس يتم تفجيره واحراقه، اما في الاساطيل فيتم اغراقه في البحر.

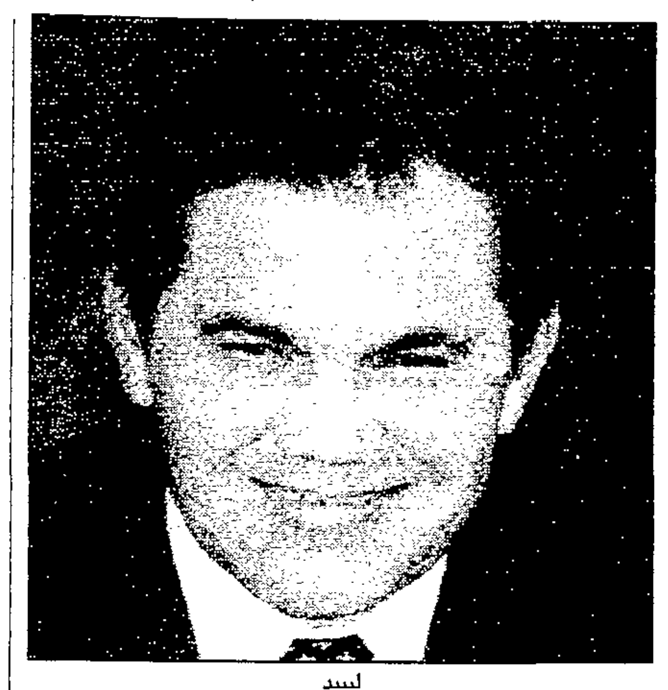
وينص البرنامج الاتحادي الروسي لمكافحة الجريمة على اجراء جرد عام للاسلحة الخفيفة. لكن عملية الجرد اقتصرت حتى الآن على الوحدات والتشكيلات العسكرية. وقد ساعد هذا لحد ما على كشف مصادر السلاح لدى ارتكاب بعض الجرائم. فعرف مثلا ان القاذفة التي اطلق منها صاروخ على السفارة الاميركية العام الماضي كانت من ممتلكات الكتيبة 22 للوحدات الخاصة، ثم سلمت لاحقا الى المعارضة الشيشانية.

ويعتبر السلاح نافعا في التجارة لكون سوقه رائجة دوما، ويمكن ايجاد الزبون لشرائه في اي وقت. وهذه الصفة بالذات تحول دون معالجة مشكلة سرقة السلاح حتى الآن، ويسرق من المستودعات كل من يستطيع ذلك. فيمارس السرقة الجنود وضباط الصف وكبار الضباط بمختلف الاساليب وبمبادرتهم الخاصة ويظهرون براعة فائقة في ذلك احيانا.

فمثلا قام جنديان في ارخانجلسك لدى توليهما حراسة احد مستودعات السلاح بتحطيم الجدار وسرقة اربعة مسدسات «ت. ت» ورشاشين، ثم جهزا خرسانة واعادا اللبنات في الجدار الى مكانها. وعمد رقيب في احدى الحاميات بالمنطقة القطبية الشمالية الى ازالة الجدار الخشبي الفاصل بين مستودع اللوازم العسكرية والمؤونة ومستودع السلاح واخذ منه كل ما استطاع حمله: ثلاثة رشاشات وقنابل يدوية وجهاز تنشين ليلي وذخيرة.

وفي ضواحي موسكو مارس بعض الجنود سرقة اسلحة تكفي لتزويد ثلاث كتائب للدفاع الجوي.

وفي بورياتيا القي القبض على عسكريين معهم حمولة تتألف من 250 قنبلة يدوية. وجرت حتى محاولة لسرقة طائرة هليكوبتر من موجودات المتحف العسكري.


ليبيد

أبوجا ترد على اتهامات بانتهاكها المستمر لحقوق الإنسان

نيويورك - وكالات الأنباء: قال وزير خارجية نيجيريا توم ايكيمي مساء امس الأول امام الجمعية العامة للامم المتحدة انه «لا يجوز ان تستعمل الدول الصناعية مسألة حقوق الانسان ذريعة لمعاقبة الدول النامية» وكان يشير بذلك الى الوضع في نيجيريا التي تخضع لضغوط قوية من الامم المتحدة ومن دول الكومنولث من اجل احترام حقوق الانسان وارساء الديمقراطية. وقال ايكيمي: «علينا ان نحترس من استعمال حقوق الانسان كذريعة لخدمة مصالح فردية وجماعية لقسم من الاسرة الدولية ضد الآخر».

وذكر الوزير النيجيري بان ابوجا «كانت قد سمحت في ابريل (نيسان) الماضي لوفد من الامم المتحدة مكلف بوضع تقرير عن وضع حقوق الانسان في هذا البلد بان يقوم بزيارة لنيجيريا». وطلب بالاضافة الى ذلك من الدول الاعضاء الـ185 إلغاء القرار الذي صدر في ديسمبر (كانون الاول) الماضي ويدين النظام النيجيري بعد اعدام 9 من زعماء اقلية اوجوني في جنوب شرق البلاد.

وفي نهاية العام الحالي ستوفد منظمة الكومنولث البريطانية، التي علقت عضوية نيجيريا، وفدا الى هذا البلد لتقييم اوضاع حقوق الانسان والبرنامج الديمقراطي فيه. وقد تعهد زعيم المجموعة العسكرية الحاكمة الجنرال ساني اباشا بإعادة الحكم الى المدنيين في اكتوبر (تشرين الاول) 1998.

الأجانب خاسرون في كل الأحوال

«الجبهة الوطنية» اليمينية المتطرفة تحدد أجندة العمل السياسي في فرنسا

باريس: من جيل شادوك *

بدأت «الجبهة الوطنية» الفرنسية اليمينية المتطرفة، التي قامت بدور رئيسي في السياسة الفرنسية منذ الثمانينات، تحدد مجددا اتجاهات النقاش السياسي. فقد دفعت التعليقات الاستفزازية التي صدرت الشهر الماضي عن زعيم الحزب جان ماري لوبان وادعى فيها عدم المساواة بين الاعراق والاجناس، الحكومة الى اصدار قانون جديد يفرض قيودا على التصريحات والخطابات التي تثير الكراهية. ويفرض القانون الجديد عقوبة السجن على مثل هذه التصريحات، بل يمكن ان يفرض حظرا على الحزب نفسه.

وفي الوقت نفسه اعلن رئيس الوزراء آلان جوبيه انه سيقترح سن قوانين اكثر صرامة للحد من الهجرة الى فرنسا - وهو مطلب رئيسي للجبهة الوطنية. علاوة على ذلك اقترحت الحكومة اجراء تغييرات في القوانين الانتخابية ستضمن حصول الجبهة على تمثيل في الجمعية الوطنية.

وتعكس هذه الاستراتيجيات المتضاربة وجود انقسامات عميقة بين المحافظين الفرنسيين وكيفية المحافظة على الاغلبية النيابية التي يتمتعون بها الآن في انتخابات عام 1998. لكن النقاد يقولون ان مثل هذه القوانين والمقترحات ستقوي مركز الحركات المتطرفة، وتحد من حرية النقاش العام.

وقد اظهرت استطلاعات الراي العام الاخيرة ان شعبية الحكومة انخفضت الى ادنى مستوى لها، اذ ان 31% فقط من الناخبين راضون عن اداء الحكومة بالمقارنة مع 37% الشهر الماضي. ولم تنجح الاصلاحات الاقتصادية وخفض نسبة الضريبة في طمأنة ابناء الشعب الفرنسي الذين يشعرون بقلق بالغ ازاء ارتفاع نسبة البطالة الى 12.5%. ولهذا تعتزم النقابات العمالية شن حملة جديدة من الاضرابات المفاجئة في السابع عشر من الشهر الحالي احتجاجا على الاستغناء عن خدمات الكثيرين من العمال الحكوميين وخفض الانفاق.

وردا على تلك وعد رئيس الوزراء بعرض اصلاحاته الاقتصادية على الجمعية الوطنية في اقتراع على الثقة، وهو ما فعله الاسبوع الماضي وناله. لكن جوبيه كان واثقا من الفوز على اي حال لانه يتمتع باغلبية 83% من اصواتها.

لكن كثيرا من زعماء المحافظين يشعر بان برنامج الحكومة السياسي الجديد الذي يهاجم الجبهة الوطنية لا يمثل جزءا من الحل. اذ قال رينيه مونوري رئيس الجمعية الوطنية في معرض تعليقه على خطط الحكومة لتعديل النظام الانتخابي: «علينا ان ننسى هذه المناورات الانتخابية لانها ستلحق الضرر بنا اكثر مما تعود علينا بالنفع».

ويجدر بالذكر ان الرئيس الفرنسي السابق فرنسوا ميتران، الاشتراكي، اجرى اصلاحات انتخابية مماثلة عام 1986 خوفا من هزيمة حزبه في الانتخابات آنذاك. ولهذا اصبح نظام التمثيل النسبي الذي ادخله يضمن تمثيل الاحزاب الصغيرة في البرلمان. لكن هذا لم يمنع إلحاق الهزيمة بحزبه الاشتراكي وفوز المحافظين. كما انه اعطى الجبهة الوطنية 35 مقعدا في البرلمان.

ويدرس الرئيس جاك شيراك الآن العودة الى نوع من التمثيل النسبي مما قد يساعد حزبه على الإبقاء على اغلبيته. ومثل هذا الاقتراح ربما يعطي الجبهة الوطنية 35 مقعدا آخرى ولكنه سيخفض عدد مقاعد الاشتراكيين الى النصف، تبعا لتوقعات استطلاعات الرأي العام لاتجاهات التصويت في الانتخابات المقبلة. وقد رحب زعماء الجبهة بهذه الخطوة. لكنهم قالوا ان الحكومة «لا تقصد تقديم هبة لهم وانما تريد المحافظة على اغلبيتها في البرلمان».

الا ان القانون الذي تقترحه الحكومة والموجه ضد الجبهة يمكن ان يترك آثارا عميقة. اذ اعلن وزير العدل جاك توبان انه سيقترح قانونا يعاقب نشر اي افكار ضد الأجانب او اي افكار عنصرية. ويجدر بالذكر ان القانون الحالي لا يفرض عقوبات الا على اولئك الذين يقومون باعمال من التمييز العنصري والعنف والكراهية.

ويقول قادة الجبهة انهم سيستخدمون القانون الجديد «لمحاربة الاجانب الذين يسيئون الى فرنسا والفرنسيين والمذهب الكاثوليكي». وردا على ذلك قال توبان ان القانون ليس موجها ضد الجبهة الوطنية لانه يسمح ايضا «بمعاقبة الذين يوجهون رسائل معادية لفرنسا او اوروبا او رسائل تدعو الى التمييز العرقي والعنصري كما هو الحال في بيانات بعض الجماعات الاسلامية المتطرفة».

وقد اعرب بعض النواب عن ارتيابهم في القانون الجديد وقالوا ان الحكومة تعطي الانطباع بانها لا تاخذ في اعتبارها سوى الجبهة الوطنية.

* خدمة «لوس انجليس تايمز»

جوبيه

لوبان

إعلان بريطاني مناهض للإرهاب في الأمم المتحدة

الامم المتحدة - وكالات الانباء: اقترحت بريطانيا اعلانا في اللجنة القانونية للجمعية العامة للامم المتحدة يهدف الى ضمان عدم تحول الدول الى ملاذ آمن للاشخاص الذين يساعدون على تنظيم الاعمال الارهابية ضد الدول الاخرى.

وقالت اليزابيث ويلمهيرست المستشارة القانونية للبعثة البريطانية لدى الامم المتحدة للجنة مساء اول من امس ان الاعلان «يسعى لتوضيح فكرة ان من يمولون الاعمال الارهابية ويخططون لها ويحرضون عليها إنما يعملون ضد اهداف ومبادئ الامم المتحدة». وقالت في اشارة الى معاهدة تحدد وضع اللاجئين: «هؤلاء الناس مثلهم في ذلك مثل الاشخاص الذين يرتكبون اعمال العنف الارهابية انفسهم لا يمكنهم ان يطلبوا حماية اتفاقية اللاجئين» التي تعود الى عام 1951. واذا تم اقرار الاعلان المقترح فسيضاف الى قرار يتعامل مع الارهاب يتعين ان تقره اللجنة ثم الاجتماع الموسع للجمعية العامة.

وقالت ويلمهيرست ان بريطانيا «تحرص على الا يصور الاعلان على انه عامل يضعف باي صورة من الصور الحماية التي توفرها اتفاقية اللاجئين». واشارت الى «سجل بريطانيا الطويل في اتاحة اللجوء لاشخاص فروا من الاضطهاد». لكنها اضافت انه قد يؤخذ في الحسبان في المحاكم على سبيل المثال، عند تفسيرها لاتفاقية اللاجئين.

الشرق الأوسط
جريدة العرب الدولية

تصدر من لندن وتوزع في جميع انحاء العالم وتطبع في وقت واحد في كل من : الظهران . الرياض . جدة . الكويت . الدار البيضاء . القاهرة . بيروت . فرانكفورت . مارسيليا . لندن . نيويورك

تصدرها الشركة السعودية للابحاث والتسويق البريطانية المحدودة
Published by : H.H. SAUDI RESEARCH & MARKETING (U.K.) LIMITED

الناشران Publishers :
هشام علي حافظ Hisham Ali Hafez
محمد علي حافظ Mohammed Ali Hafez

رئيس التحرير Editor-in-Chief :
عثمان العمير Othman Al-Omeir

عضو مجلس الادارة المنتدب
محمد معروف الشيباني

المدير العام Managing Director:
احمد محمد محمود
المملكة العربية السعودية

المدير العام
ياسر كامل الدباغ Yasser K. El- Dabbagh
المملكة المتحدة وأوروبا U.K & Europe

المقر الرئيسي : HEAD OFFICE
Arab Press House.
184 High Holborn, London WC1V 7AP
Tel: 0171- 8318181FAX No:0171 8312310
Telex: 889272ARABNS G22352 MANAGE G
aaa.editorial@hhsaudi.co.uk

المكاتب : BUREAUS
SAUDI ARABIA المملكة العربية السعودية
● مكتب الرياض Riyadh Office:
مبنى المجموعة السعودية للابحاث والتسويق . حي المؤتمرات . طريق مكة المكرمة . تقاطع شارع التخصصي ص.ب 478 الرياض 11411
هاتف رقم 4419933 - 01 (5 خطوط) فاكس رقم 4419390
● مكتب جدة Jeddah Office:
مبنى الشركة السعودية للابحاث والتسويق طريق المدينة . خلف ستاد وزارة المعارف ص.ب 14744 جدة الرمز البريدي (جدة) 21434 تلفون 6691888(12خطا)
تلكس 604397 Telex: 604397 ARBUS J رقم الفاكسميلي 6691649
● مكتب الخليج Gulf Office
الدمام . شارع الملك سعود . عمارة العقارية . الدور الرابع . شقة رقم 409
تليفون: 8349836 . 8348258 . 8348041 فاكس: 8334885
ص.ب 8838 الرمز البريدي 31492
● مكتب الامارات العربية المتحدة U.A.E Office
ابو ظبي، ص.ب 26970 . ت/ 452232 . 452122 فاكس / 455740
● مكتب الكويت Kuwait
الجابرية . قطعة 5 . شارع 17 . فيلا 345 ص.ب . رمز البريدي 45704 . السرة
هاتف 5311505 فاكس: 5311504
● جمهورية مصر العربية Egypt
● مكتب القاهرة Cairo Office
31 شارع جزيرة العرب . مدينة المهندسين . الدقي القاهرة رقم الفاكسميلي 3447526
تليفون 3461148 . 3478392
● لبنان LEBANON
برج الاندلس . شارع فردان . الطابق السابع . بيروت .
تليفون 800090 - 800092 - 800093 - 800096 فاكس 800088
● الاردن JORDAN
تلاع العلي . شارع وصفي التل (الجاردنز)
ص.ب 616 خلدة . عمان الاردن . ت 697101 . 697102 . فاكس 697103
● المغرب MOROCCO
الرباط 43 ش ابو فارس المريني . الطابق الثاني رقم5 و 6 . المغرب تلفون 701518
رقم الفاكسميلي 766055
الولايات المتحدة U.S.A.
● مكتب واشنطن Washington Office:
1310 G STREET NW SUITE 750 WASHINGTON,DC 20005-3000
Tel: 202 - 638-7183 Fax: 202 -638-1887
● مكتب موسكو MOSCOW Office:
Rubliovskoie Chosse 26. KOR.1KV. 10,MOSCOW,RUSSIA
TEL: 4154266 / 4152916 (FX)

المراسلون : CORRESPONDENTS
فرنسا - المانيا - البحرين - سورية - موريتانيا - قطر
France - Germany - Bahrain - Syria - Oman - Qatar

ASHARQ AL-AWSAT
The International daily newspaper of the Arabs
H.H. SAUDI RESEARCH & MARKETING (U.K) Limited
184 High Holborn, London WC1V 7AP.

وكيل التوزيع في المملكة العربية السعودية
الشركة السعودية للتوزيع Saudi Distribution Co.
الادارة العامة :
جدة . شارع الستين مع تقاطع شارع الشرفية . شرق جسر الملك فهد ص.ب 13195 الرمز البريدي 21493 هاتف: 6530909 (13 خط) . فاكس 6533191 الفروع :
جدة هاتف 6533093 الرياض . ت 4779444 . الدمام 8413239 فاكس 8413148
الطائف . ت 7454222 و 7491831 مكة المكرمة . 5585078 و 5584720
المدينة . ت 8483630 و 8483690 الجبيل 3615660 . ينبع . ت 3225834
جيزان . ت 3220104 القصيم . 3243070 حائل . ت 5320675 . 5321555
الخوامي . ت 6422211 حفر الباطن . ت 7223293 الهفوف . ت 5869607 . ت . الجوف . ت 6251882 ابها . ت 2270647 - 2270248 تبوك . ت 4231812 . 4231164 نجران 5225098 . القريات . ت 6421296 الجمعة . ت 4323168
الخفجي . 7671947 الاحساء . 5927707

شركة الإمارات للطباعة والنشر والتوزيع
الإدارة العامة دبي هاتف 625920 فاكس 663765
فرع ابو ظبي هاتف 456500 فاكس 456665

وكيل التوزيع في الكويت
شركة درة الكويت :
هاتف 2417810 فاكس 2417809

الاشتراك السنوي 1400 ريال سعودي(375 دولار) ترسل بشيك مصرفي مصدق على عنوان الشركة السعودية للتوزيع
ص.ب (13195) جدة 21493 . تليفون مجانا 8002440076

مراكز الطباعة في العالم : Printed at
لندن . ستالايت جرافيك . جدة والرياض والظهران شركة المدينة للطباعة . مرسيليا ميترول . الدار البيضاء . الشركة المغربية السعودية للطباعة . القاهرة مطابع الاهرام . بيروت . المطابع التعاونية الصحافية ش. م. ل . فرانكفورت هاريت انترناشيونال . نيويورك . السكو.

الشرق الأوسط على الإنترنت
http://www.asharqalawsat.com

MEMBER OF THE AUDIT BUREAU OF CIRCULATIONS — ABC — تخضع لمراقبة مؤسسة اي بي سي للتحقق من الانتشار

أصداف ولآلئ

غسان الامام

سيد النفق

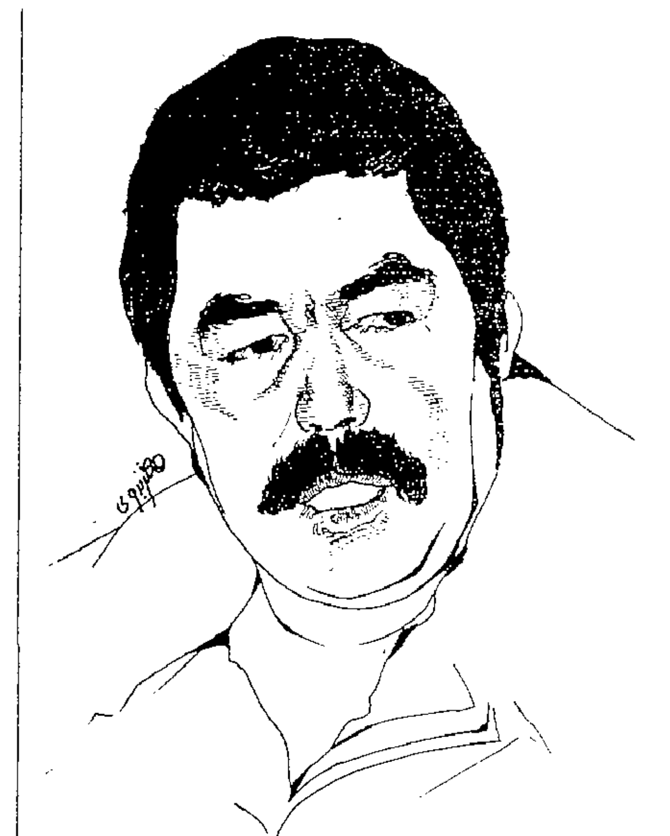
«تمتع بشبابك. لكن هو أيضا زائل».

ـ لافتة على مدخل مشرحة كابل ـ

افغانستان شقة للايجار
لكنها لا تصلح للسكن والإقامة
جرب الانجليز والروس
ثم فروا هاربين
وبقيت افغانستان شقة للايجار
ونسي الروس الحمر درس الروس البيض
فاحتلوا الشقة بالقوة
واستأجر الأميركان اصحاب العقار
فدفع السوفيات ثمنا غاليا
واخلوا الشقة بالانسحاب
وبقيت افغانستان شقة للايجار

●

«تستطيع ان تستأجر افغانيا
لكن لا تستطيع ان تشتريه»
وعملت الدول بالمثل الافغاني
فاكتشفت ان الأجرة أرخص من الشراء
استأجرت الدول الافغانيين
دفعت بسخاء ثم الغت عقد الاستئجار
وعادت افغانستان شقة للايجار
لم يجد الافغانيون مستأجرين
فتقاتلوا بينهم على توزيع الشقة
بعضهم أرادها مسجدا
بعضهم أرادها مسكنا
بعضهم أرادها سجنا
بعضهم أرادها مصنعا لتصدير «الافغانيين»



بعضهم أرادها غرفا مفروشة
تتزاحم فيها الاقليات ضد الأكثرية

●

عندما يضيق الوطن
تتناحر الآيديولوجيا مع القوميات
وتتقاتل القوميات مع الاقليات
وعندما يضيق الدين
تسفك المذاهب دم الطوائف
شقي الافغانيون برعب الشيوعيين
وشقي الافغانيون بحروب المجاهدين
اهترأ تحكم الأساتذة
فلنجرب حكم التلامذة والطلبة!..
«طالبان» مع الرعب
أفضل، عند الافغانيين، من رباني مع الحرب
والحياة بلا موسيقى ورياضة
الحياة بلا تلفزيون وصحافة
الحياة بلا مسرح وفن
الحياة بلا ثقافة وفكر
الحياة، عند المساكين، اغلى من الحرية
الأمن مع الانغلاق والتشدد
اهون من الموت على أنغام الرصاص والصواريخ

●

انسحبت اميركا من طالباني
ودخلت في «طالبان»
تجرب استئجار الشقة مع باكستان
تمولت طالبان بعقد الايجار
فاستولت على «صالون» الأغلبية
لكي تستعيد غرف الشيعة والطاجيك والأوزبك
عليها ان تمر بنفق سالانج
والنفق بحراسة حارس مخيف بشارب
وشارب الاوزبكي عبد الرشيد دوستم كـ«الكابل»
فهو موصول بقلب المريض يلتسين
ومربوط بشعر الدلوعة تانسو شيلر
انتهت اللعبة لتبدأ من جديد
تتقابل اللحى والشوارب أمام النفق
اذا احتكت عادت الحرب الأهلية
اذا تباوست تناحر مستأجرو الشقة
باكستان تريد النفق للتجارة مع آسيا الوسطى
تركيا مع دوستم التركمان
ايران مع فارسية الطاجيك
وضد سنة طالبان والباشتون
وروسيا لا تريد اصولية اميركية في حديقتها الآسيوية

●

عالم معذب يعيش في العراء
وساسته يتخبطون تحته في الانفاق
الختيار في نفق أوسلو
نتنياهو في نفق المسجد الأقصى
كلينتون في نفق الانتخابات
اربكان في نفق شيلر
بارزاني في نفق صدام
نجيب الله نفق في الأسواق
ودوستم في نفق سالانج
يريد تقسيم الشقة الى شقق
وأمامه محمد عمر ملا الطالبان
ملاّ فقد عينا في نفق الحرب مع الروس
ويريد عبور ظلام النفق
... بعين واحدة

غيبوبة المناكفات اللبنانية وسط بركان الأخطار الإقليمية

راجح الخوري

ما زال لبنان يراوح في ما يمكن اعتباره غيبوبة سياسية ناجمة عن الانتخابات النيابية وما خلفته في البلاد. ففي حين يغرق الكثيرون من المسؤولين والسياسيين في سكرة «الانتصارات» التي جعلتهم يحافظون على مواقعهم النيابية، او في نشوة الاحساس عند البعض الآخر، بانه بات ينتمي الى السلطة التشريعية ويملك مقعدا تمثيليا تحت قبة البرلمان، يغرق فريق آخر من السياسيين والنواب السابقين في الصدمة والذهول بعدما فشل في المحافظة على موقعه النيابي وتاليا الوزاري ربما.

وقياسا بالطعون المقدمة الى «المجلس الدستوري» والتي وضعها عدد من الذين خسروا في الانتخابات ضد خصومهم الانتخابيين، وقياسا بالملفات الموسعة والقرائن التفصيلية لهذه الطعون التي قد تتجاوز العشرة في خلال اليومين المقبلين، فان من الممكن القول ان الجهود الواسعة لجمع بنود هذه الملفات تؤكد بدورها، ان حال الذين لم يحالفهم الحظ في الانتخابات يشبه حال الذين فازوا، على الاقل لجهة ما يمكن اعتباره غيبوبة سياسية تثير الدهشة والاستغراب.

وان التأمل مليا في دقائق وتفاصيل الموقف السياسي الذي عكسته العلاقات على مستوى الترويكا الرئاسية في الأيام العشرة الأخيرة، يقود الى ما يساعد على استكمال رسم صورة الوضع اللبناني السياسي الراهن.

انه التناقض الصارخ بين وقائع الداخل وحقائق الخارج. ففي حين تراوح الحياة السياسية اللبنانية في الغيبوبة والضمور، تراوح الأوضاع الاقليمية في النار المتفجرة التي لن تتوقف عند حدود معينة في حال استمرت الأوضاع متفجرة في فلسطين المحتلة.

اين هموم لبنان واين هموم المنطقة؟ وما هي المشاغل التي تسيطر على المسؤولين والسياسيين في بيروت، وما هي المشاغل التي تقض مضاجع المسؤولين والسياسيين في الشرق الأوسط؟

ان مجرد المقارنة مسألة تثير السخرية كي لا نقول الشفقة، ومجرد تذكر وقائع الاحداث في بيروت وتلك التي تتاجج في المنطقة يكفي لجعل المتنورين من اللبنانيين يصابون بالذعر والفزع.

ولا داعي بالطبع الى تكرار القول اننا في بيروت ما زلنا نختلف على جنس الملائكة في وقت تكاد نيران الأزمة الاقليمية المتفاقمة ان تعلق بأذيالنا من جديد، ولكن ثمة ما يدعو فعلا الى التوجس والاستغراب.

وقد لا يكون من الضروري تكرار ما قيل ويقال على هامش الانفجار الأمني الواسع بين الاسرائيليين والفلسطينيين في اعقاب فتح النفق في القدس وما اثار من اضطرابات أدت الى عقد ما يمكن اعتباره «قمة الجليد» التي انتهت في واشنطن قبل يومين. ولكن يكفي أن نعرض حقائق الهموم والقضايا التي تسيطر على الاهتمام السياسي في لبنان لكي نعرف مدى غربة لبنان عن الأحداث ومدى هامشية الخط البياني الذي يرسمه الايقاع السياسة في بيروت.

فعلى امتداد الاسبوع الماضي سيطرت على اهتمامات اهل الصحافة المحلية الأنباء والتسريبات التي تحدثت عن وجود خلاف بين رئيس الجمهورية الياس الهراوي ورئيس الحكومة رفيق الحريري. وكان منطلق الحديث عن هذه الخلافات الاجواء التي سادت جلسة مجلس الوزراء ما قبل الأخيرة التي عقدت في القصر الجمهوري، حيث بادر الرئيس الهراوي الى الاعتراض على قرار الاستثناء الذي كانت الحكومة قد لحظته في جلستها السابقة في السرايا، والذي سمح لـ«حزب الله» بان يبث اخبارا سياسية من تلفزيون «المنار» الذي يملكه في حين كانت أربع محطات تلفزيونية حصلت على نعمة الترخيص لها بالعمل.

اعتراض الهراوي انطلق من مبدأ: اما السماح للجميع بالبث السياسي، او منع الجميع من هذا الأمر. ونزولا عند اصرار الهراوي على هذا الأمر توقف تلفزيون «المنار» عن بث الاخبار والبرامج السياسية اسوة بباقي المحطات التلفزيونية.

لكن الحديث عن الاستثناء ولمصلحة «حزب الله» بالذات، تجدد بعد زيارة الهراوي الأخيرة الى دمشق، ومن منطلق القول ان المتطلبات المرتبطة بعمل المقاومة ضد الاحتلال الاسرائيلي تعطي تلفزيون «المنار» مبررا مؤقتا واستثنائيا لبث الاخبار.

وفي ظل هذا الجو سافر الحريري الى اوروبا وكذلك سافر رئيس المجلس نبيه بري، والتزم رئيس الجمهورية الصمت حيال المسألة الاعلامية، وهكذا خلت الساحة السياسية اللبنانية من اي تحرك واسع ومؤثر في حين حصل الانفجار الأمني في الضفة الغربية ليخطف الاهتمامات والاضواء والمواقف والتصريحات.

وبينما طغت تطورات المواجهة الدامية بين الفلسطينيين والاسرائيليين على اخبار الصحف ووسائل الاعلام المرئية والمسموعة، ظل النشاط السياسي المحلي الاخباري يدور حول محور تسرب الخلافات مجددا الى اجواء الترويكا الرئاسية، ليس بسبب المسألة الاعلامية فحسب، وانما لأسباب تتعلق بالاستحقاقات المقبلة في الاسابيع التي تبدأ بعد انتهاء ولاية المجلس النيابي الحالي، اي بعد 10 اكتوبر (تشرين الاول) الحالي.

ما هي هذه الاسباب؟

انها تتعلق اولا بطبيعة التكتلات التي اسفرت عنها الانتخابات النيابية الاخيرة، والتي سيكون لها دورها الفاعل في اطار السلطة التشريعية التي ستتولى في المستقبل القريب مجموعة من المسائل الحيوية والدقيقة ومنها:

ـ انتخاب رئيس جديد لمجلس النواب وهيئة مكتب المجلس.

ـ اتخاذ مواقف مؤثرة وحاسمة في اطار تشكيل الحكومة الجديدة، اذ من المقرر ان تستقيل حكومة الرئيس رفيق الحريري الحالية في 24 الشهر الجاري، وتبدأ «سلسلة مشاورات ملزمة» لتكليف رئيس جديد سيكون الحريري على الارجح، ثم يتم تشكيل الحكومة العتيدة على قاعدة تلعب فيها الكتل النيابية الواسعة والفاعلة دورا مؤثرا.

ـ فتح باب التحضير لانتخابات رئاسة الجمهورية بعد مرور اشهر قليلة وفي اواسط الصيف المقبل على ابعد تقدير، على اعتبار ان التمديد ثلاث سنوات للرئيس الهراوي يكون قد مضى منه اكثر من نصفه. ومن الطبيعي ان تبدأ معركة الرئاسة قبل سنة من موعدها على الاقل، كما انه من الطبيعي ان يلعب المجلس النيابي «دورا رئيسيا» في هذه العملية.

على قاعدة هذه الاستحقاقات الدقيقة والحساسة ذكرت اوساط سياسية في بيروت ان الرئيس الهراوي منزعج من بعض «الوقائع» التي املتها الانتخابات الاخيرة، ومنها مثلا ان رئيس الحكومة خرج من الانتخابات وهو يملك كتلة نيابية واسعة ومؤثرة تضمن له تأثيرا حاسما في الامور التشريعية والتقريرية والسياسية. وكذلك الأمر بالنسبة الى رئيس مجلس النواب نبيه بري الذي زاد اتساع كتلته البرلمانية ونفوذه التشريعي والسياسي، وحتى الوزير وليد جنبلاط خرج من الانتخابات على راس كتلة لها وزنها ودورها وكلمتها في القرارات والاستحقاقات.

وترى هذه الاوساط وعلى ذمتها طبعا، لا على ذمة رئيس الجمهورية، ان الهراوي خرج من الانتخابات وهو لا يملك كتلة من هذا النوع، ولهذا فانه يشترط منذ الآن ان يكون له حق تسمية الوزراء المسيحيين في الحكومة المقبلة. ومن خلال هذا الامر فان ريح الخلافات بدأت تهب بينه وبين الحريري.

وتعتبر هذه الاوساط ان رئيس الجمهورية وجد نفسه لا يملك اي وسيلة اعلامية مرئية او مسموعة، في حين ان قانون تنظيم الاعلام اعطى رئيس الحكومة ترخيصا لـ«تلفزيون المستقبل» و«اذاعة الشرق» فيما اعطى رئيس المجلس او المقربين منه ترخيصا لمحطة تلفزيونية واذاعة، ولهذا فان قبول استقالة فؤاد نعيم رئيس مجلس ادارة تلفزيون لبنان الذي تملكه الدولة وتعيين جان كلود بولس محله، اعتبر تبديلا لمصلحة الرئيس الهراوي، اذ من غير المعقول ان لا يكون له موقع نفوذ توجيهي وقيادي في التلفزيون الرسمي. وسط هذا الجو من التحليلات والاجتهادات بدا أمر الخلاف بين الهراوي والحريري بمثابة علامة استفهام مثيرة للاستغراب. وقد حرص رئيس الحكومة فور عودته الى بيروت ان يزور صباح اليوم التالي القصر الجمهوري ويجتمع مع الهراوي مدة ساعتين تقريبا، حيث أعلن ان لا خلاف بينهما، وانه فاتح الهراوي في هذا الامر مستفسرا ليجد ان ليس هناك اي خلاف.. ولكن قبل أن يصل رئيس الحكومة الى مقره في السرايا كانت تسريبات اخبارية في بعبدا قد اكدت: «صحيح ان ليست هناك خلافات بين الرئيسين، ولكن هذا لا يعني عدم وجود تباين في وجهات النظر»!

ولا ندري في الواقع ما هو الفرق بين «الخلافات» والتباين في «وجهات النظر» في اطار الامور السياسية، ولكن من الواضح ان اقتراب مواعيد الاستحقاقات المتعلقة بانتخابات رئيس جديد لمجلس النواب وتكليف رئيس جديد تشكيل الحكومة، ثم توزيع حصص هيئة ادارة المجلس ورؤساء لجانه، وكذلك توزيع حقائب الوزراء، لا بد ان تفتح موسم الخلافات الرئاسية على مداه الاوسع والاقصى.

وفي انتظار الوصول الى هذا الواقع يطرح الكثيرون من المراقبين تساؤلات مثيرة للدهشة حول حقيقة ما تردد في الاشهر القليلة الماضية عن تفاهم بين اركان السلطة وصل الى حد رفع شعارات: مثل «تحالف السلطة» الذي خاض الانتخابات متكاملا ومتضامنا في وجه الجميع معارضة وافرادا.. فاين اصبح هذا التحالف، وهل انهار بمجرد انتهاء الموسم الانتخابي؟ والى ماذا يمكن ان يؤدي انهياره؟

***

في انتظار توافر اجوبة واقعية وعملية عن هذه الاسئلة في الاسابيع القليلة المقبلة فان الواقع السياسي الراهن في لبنان مسألة تثير الاستغراب كي لا تقول الاستنكار. ذلك ان التعامل مع تطورات الضفة الغربية وما يمكن ان ينتج عنها من اخطار، كشف مدى هشاشة اليقظة السياسية في البلاد ومدى هامشية المواكبة والتنبه التي تفرضها اخطار المواجهة الدامية في الضفة الغربية وقطاع غزة، خصوصا ان الامتداد الديموغرافي الفلسطيني في لبنان من خلال المخيمات من شانه ان يبقي الوضع دائما على تماس يومي ساخن مع التطورات في فلسطين المحتلة.

اننا نغرق فعلا في البحث عن جنس ملائكة السياسات المحلية وتناقضاتها الضيقة، في حين تغرق المنطقة في النار والاخطار بحثا عن مستقبلها.

ولا ندري كيف يمكن ان نضمن للبنان مستقبلا هادئا على هامش تطورات المنطقة التي تجتاحها الزلازل، الا اذا كنا نصدق تصريح السفير الاميركي في بيروت الذي طمأننا الى ان لبنان في منأى عن احداث فلسطين المحتلة.

ولكن من يصدق؟

الى الشرق الأوسط

Arab Press House, 184 High Holborn, London WC1V 7AP FAX No:(44)171- 8312310 / 8312311

ترحب ادارة التحرير بالآراء الراغبة في مناقشة ما تنشره «الشرق الأوسط»، وتأمل الاختصار والموضوعية والمباشرة في طرح الآراء، ويمكن ارسالها بواسطة البريد او الفاكس او الانترنت aaa.editorial@hhsaudi.co.uk.

بداية الغضب الفلسطيني

● من فضل سعد البوعينين ـ فلسطيني مقيم في السعودية:

قبل عودة رئيس الحكومة الإسرائيلية، بنيامين نتنياهو من المانيا بعد تفجر الغضب الشعبي الفلسطيني، صرح بأن أرواح الفلسطينيين لا تعنيه بشيء، كما قرأنا في «الشرق الأوسط» وهو لم يضف جديدا يذكر، إذ القتل والقمع هما السمة البارزة للجيش الاسرائيلي منذ بداية الاحتلال. وقبل توجهه الى واشنطن لحضور القمة التي دعا اليها الرئيس الأميركي بيل كلنتون، رفض نتنياهو ان يصدر اوامره باغلاق النفق الذي أدى الى اشتعال الوضع في القدس، متجاهلا ردود الفعل العنيفة من الدول الاوروبية والإسلامية، وخالفت اميركا كعادتها التوجه العالمي نحو ادانة إسرائيل، وسعت جاهدة دون طرح القضية على مجلس الأمن، متذرعة بالجهود الدبلوماسية التي تبذلها «لانهاء العنف وبدء المفاوضات» ولم يتحمس الرئيس مبارك لحضور القمة المصغرة، على الرغم من توجيه الدعوة اليه رسميا، وربما كان التعنت الاسرائيلي والانحياز الاميركي سبب رفض الرئيس مبارك حضور القمة.

فأميركا تهدف الى تهدئة الوضع، دون التوصل الى حلول مرضية للجانب الفلسطيني تعتمد في حيثياتها على اتفاقات أوسلو، بل ان من مصلحة الرئيس كلينتون الانتخابية تجنب ادانة اسرائيل او حثها على الانصياع للمطالب الفلسطينية العادلة، لضمان كسب اصوات اليهود الاميركيين، لذا نعتقد ان قمة واشنطن لن تسفر عن اي قرارات من شانها ان تدفع بعملية السلام الى الامام، بل على العكس من ذلك ربما طلب الرئيس الاميركي من السيد ياسر عرفات تقديم بعض التنازلات للوصول الى تهدئة الوضع المتأزم. وربما كان السيد عرفات على علم مسبق بذلك، الا ان حساسية الموقف ربما فرضت عليه حضور القمه لسد باب الذريعة امام اسرائيل والولايات المتحدة، من جهة، ولتعرية الموقف الاميركي المنحاز، والتعنت الاسرائيلي الرافض لاتفاقات اوسلو من جهة اخرى وفي غياب العداله العالمية، وعجز الدبلوماسية العربية عن ايجاد الحلول المناسبة لانهاء معانات الشعب الفلسطيني، لم يتبق للشعب الفلسطيني الا الاستمرار في الرفض العنيفه واشعال الانتفاضة ضد الاحتلال الاسرائيلي، اما الدول العربية فهي مطالبة بتجميد اتفاقاتها الدبلوماسية والتجارية مع اسرائيل، والعودة الى المقاطعة التجارية حتى تذعن اسرائيل الى ارجاع الاراضي العربية المحتلة وعلى رأسها القدس.

عندما تكون السلطة سبب الصراع في أفغانستان

● من عبد العزيز سعود نبط ـ قارا ـ الجوف ـ المملكة العربية السعودية:

اطلعت على مقالة عبد الرحمن الراشد في عموده اليومي «رؤية عربية» في العدد 6505 من جريدة العرب الدولية «الشرق الأوسط».

وكم سرني ما جاء فيها من تحليل صريح للوضع المأساوي في افغانستان، وللمذابح التي ترتكب فيها باسم الاسلام.

نعم.. لقد لخص عبد الرحمن الراشد سبب المذابح في افغانستان وخرج بنتيجة واضحة وصريحة الا وهي السلطة، او بمعنى آخر السلطة من اجل الذات لا من اجل الطبقة المسحوقة من الشعب الافغانستاني التي دمرتها الحروب المجنونة. وبين من تلك الحروب؟ انها بين ابناء الشعب الواحد.

وليت الأمر وقف عند هذا الحل بل تعدى ووصل الى حد تسترهم وراء شعارات زائفة وحجج واهية.

وهنا اقف واتساءل هل الاسلام يبيح للمسلم دم اخيه المسلم؟ هل الاسلام يبيح للمسلم قتل النفس بغير حق؟ هل يدعو الاسلام الى العنف، ام انه دين متسامح؟

فالنسبة للقتل بغير حق فالنصوص والأدلة الشرعية الواردة في تحريمه كثيرة قال تعالى: «ومن يقتل مؤمناً متعمداً فجزاؤه جهنم خالداً فيها وغضب الله عليه ولعنه واعد له عذاباً عظيماً» وقال تعالى «ولا تقتلوا النفس التي حرم الله إلا بالحق».

اما منهج الاسلام في التعامل مع غير المسلمين فيعتبر التسامح ركيزة اساسية في سياسته وكان له دور في نشر الاسلام واقبال الشعوب عليه، وما موقف المصطفى صلى الله عليه وسلم بغائب عنا حيث عفا عن المشركين في فتح مكة، وايضا كيف عامل الناصر صلاح الدين الصليبيين بعد هزيمتهم.

اما الولاية فقد اهتم الاسلام بها ووضع لها ضوابط وواجبات وجعل صلاح الوالي من صلاح الرعية، وحسبنا بالخليفة العادل عمر بن الخطاب مثالا ـ على ان الولاية مسؤولية وليست مجرد سلطة ـ الم يقل «لو مات جدي على شط الفرات لخشيت ان يحاسب به الله عمر»

درهم وقاية خير من قنطار علاج

● من سمير المحتسب ـ المملكة العربية السعودية:

اهتمت جريدة «الشرق الأوسط» في العدد 6495 الصادر بتاريخ 1996/9/9 والعدد 6500 والصادر بتاريخ 1996/9/14، بنشر بعض التقارير عن مرض الملاريا. والسؤال والذي يحتاج الى اجابة. لماذا تهتم بنشر آخر الاخبار عن مرض الملاريا، هل لانها تهم قراء «الشرق الأوسط» او على الاقل منطقة الشرق الاوسط؟

الخبر الاول: 500 مليون انسان مهددون بالمرض مع نهاية القرن، ضحية كل عشرين ثانية.

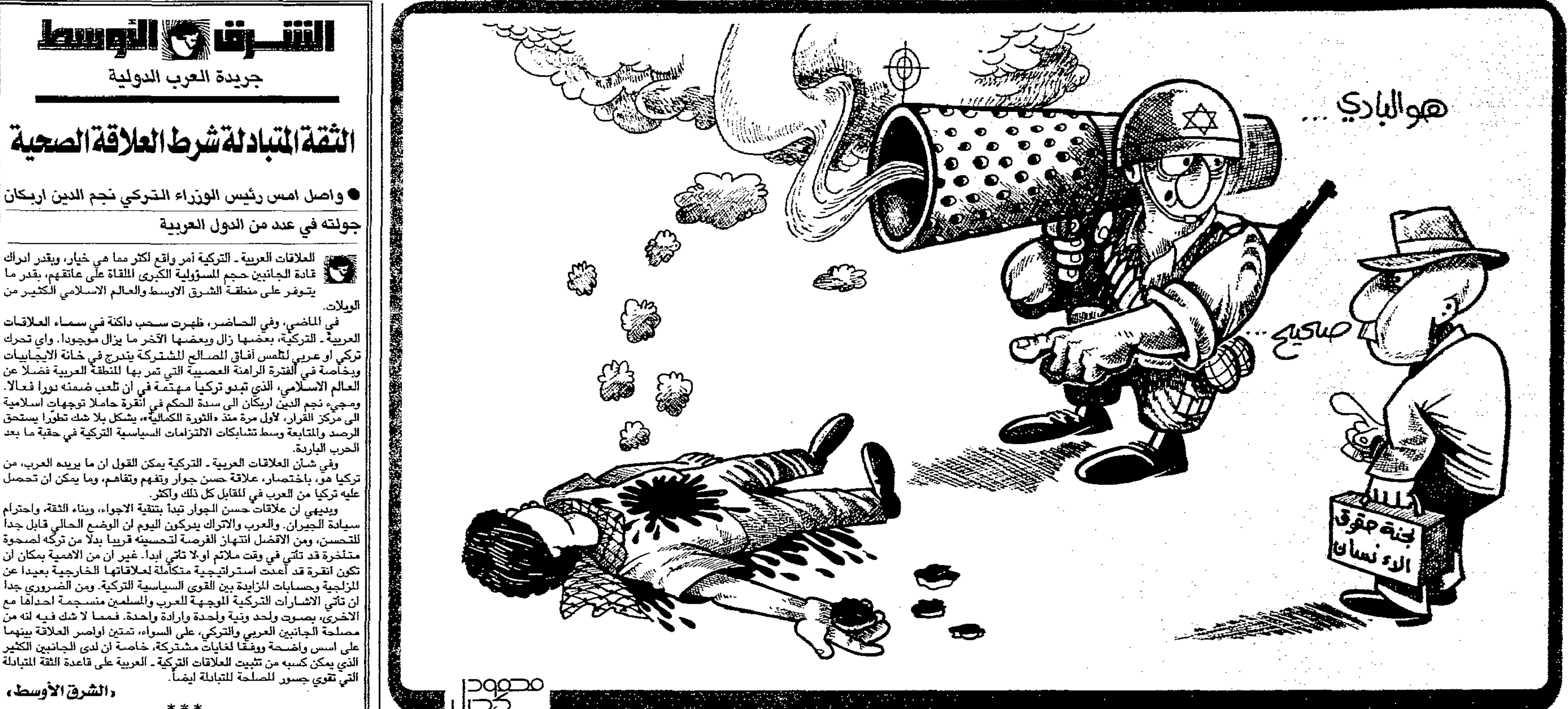
الخبر الثاني: دراسة تثبت فشل لقاح الملاريا.

انها ليست مجرد ارقام ولا حبر على ورق. بل جهود هيئة الصحة العالمية لمكافحة الملاريا خاصة في المناطق الموبوءة. جهود مستمرة واحصائيات مسجلة وآمال مرجوة. اياد تخطط وتبحث وتتوصل وجهود جبارة تبذل واموال طائلة تنفق والهدف تقليل ضحايا مثل تلك الامراض الوبائية، واياد اخرى.

جهود حثيثة من هيئات الصحة لسد المنافذ على تلك المرض والامراض الوبائية الاخرى للحد من انتشارها قدر الامكان، لا سيما ان العالم بات اليوم قرية صغيرة اتسعت وتعددت منافذها. فقامت وزارة الصحة مثلا في المملكة العربية السعودية لفرض اجراءات صحية وقائية للتأكد من سلامة الوافدين من شتى الاقطار بهدف الاقامة، انها اجراءات وقائية، ودرهم وقاية خير من قنطار علاج.

لماذا تفرض مثل هذه الاجراءات ثم تأتي اياد عابثة تتلاعب وتلغي حتى توهم باجرائها ولا تتقيد بالقوانين. كيف؟ تسجيل ـ بالخط العريض ـ عبارة «تسليمه ثم توقيع وختم رسمي فقط لا غير ـ وكان الله بالسر عليم» لماذا؟ ليس الا. هل مات الضمير عند تلك الفئة المعنية، مات في مهده قبل لن يتولى منصب رقيب.

وماذا عسانا نتوقع من تلك الفئات ايضا؟ وعلى ذلك نقيس وما خفي كان اعظم.



رؤية عربية

عبد الرحمن الراشد

التحكيم عند كل نزاع

لو ان الشقاق الذي تشب بسبب جزيرة حنيش بين اريتريا واليمن عولج مبكرا باللجوء الى مبدأ التحكيم لربما ما كانت هناك ازمة بين البلدين تسببت في معركة عسكرية. ولو ان قطر والبحرين اتفقتا معا على صيغة تحكيمية ملزمة مبكرا لكان الخلاف قد دفن في مهده قبل اكثر من عشر سنين امضيت في نزاعات مزعجة ومحرجة. وهذا ينطبق كذلك على مشكلة الجزر الاماراتية التي احتلت ايران اكبرها قبل خمس سنوات، فقد كان للايرانيين ان يقبلوا بصيغة تحكيمية من طرف ثالث، او الذهاب الى محكمة العدل الدولية كما اقترحت الامارات مبكرا، وانهاء الخلاف في مهده قبل ان يتفشى نزاع يصعب لجمه في وقت لاحق.

لهذا حكم اليمن العقل عندما اختار التحكيم ولم ينسق وراء المواجهة العسكرية، وقبلت اريتريا بدورها بتحكيم دولي لمصير الجزيرة التي اصبحت تحت يدها، منهية بذلك خلافا لا سابقة له بين الدولتين من قبل. وفي شهر مارس (آذار) المقبل ستكون محكمة قضية حنيش قادرة على بدء الفصل في النزاع بصورة نهائية وملزمة للطرفين. وسواء بقيت الجزيرة مع اريتريا او اعطيت لليمن فان النزاع قد انتهى فعليا وبشكل نهائي، ويمكن ان نتفهم خطورة الخلاف على تاريخية الحدود لانها ليست سهلة الفصل، لكن حسمها مبكرا يسد باب توسيع النزاع ويحد من مخاطره، فتعليق القضايا سنين طويلة بين الدول المتنازعة يؤدي في نهاية الأمر الى افساد كل نسيج العلاقة على كل الاصعدة، سياسية واقتصادية واعلامية وغيرها، الى درجة يصعب معها في المستقبل التوصل الى حل ممكن، وقد تكون سببا في استدراج اطراف عديدة للاشتراك في النزاع. وهذا ما نراه في خلاف قطر والبحرين الذي انسحب على كل النشاطات بين الدولتين وهدد بتوسيع شقة الخلاف، في حين اننا ندرك ان حلاً سيكون في نهاية المطاف بالتراضي او دونه وبعد امد زمني طويل افسد العلاقة بين الجانبين. فالبحرين الآن ترفض مخطئة الاشتراك في قمة مجلس التعاون الخليجي الذي سيعقد في عاصمة جارتها وخصمها الدوحة، فتنقل بذلك الخلاف الى كل اوجه العلاقة والى مجلس التعاون الذي حاول احتواء المشكلة واقناع الطرفين بالتعايش معها اذا لم يتم حلها مبكرا. وهذا يذكرنا بالدورة التي عقدت في قطر عام 1990. ففيها فاجأ الوفد القطري الجميع بفتح موضوع الخلاف مع البحرين على الجزر في وقت كان فيه العالم مشغولاً بقضية غزو العراق للكويت. فمثل هذه القضايا لا يمكن ان تختفي، لكن يمكن التعايش معها من خلال ابقاء ملف القضية مفتوحا والبحث عن سبل لحلها مثلما فعل مبكرا كل من اليمن واريتريا. فنزاع الجزر والحدود البرية يزداد تعقيدا وقد يتحول الى قضية خطيرة اذا ما صعد اعلاميا وعمم شعبيا لأنه يضع القيادات السياسية في موقف حرج يحد لاحقا من امكانية التصالح او الاتفاق على تحكيم ما.

المشروع الصهيوني في.. ذروته

زين العابدين الركابي

«الاسلوب السياسي في حركتنا، لا يمكن فصله اطلاقا عن النشاط العملي»

من القائل؟

انه (فلاديمير جابوتنسكي)، احد قادة الصهيونية، بل الرجل الثاني فيها بعد (هرتزل).. وجابوتنسكي هذا، هو استاذ (نتنياهو) ومعلمه الأول.

والمقولة السابقة هي نهج نتنياهو، فهو لا يفصل بين مواقفه السياسية وحركته العملية. وكان يتعين ان ينظر اليه على انه كذلك. بيد ان الكارثة ـ التي تساوي كارثة وجوده ـ ان العرب كذبوا على انفسهم في النظرة الى الرجل، وتقويم فلسفته وتصرفاته في وقت مبكر:

أ ـ فبرنامجه الانتخابي، سياسة معلنة غير سرية. ولكن الخطيئة التي اقترفها العرب هي: انهم لم يتعاملوا مع الموقف الجديد كاستثناء من القاعدة، بل طبقوا القاعدة على برنامج نتنياهو.. ما هذه القاعدة او المسلمة؟.. هي: ان كل برنامج انتخابي يقصد به الدعاية الانتخابية، وان الدعاية الملتهبة المجنحة ستبرد وتهبط الى ارض الواقع، بمجرد الوصول الى الحكم. ولئن صح هذا التقدير في ظروف معينة، فقد كان ينبغي استثناء حالة نتنياهو بناء على منطق استاذه (جابوتنسكي).. «الاسلوب السياسي في حركتنا لا يمكن فصله اطلاقا عن النشاط العملي».. فالبرنامج الانتخابي، سياسة. اما النشاط العملي، فهو التطبيق للبرنامج على مستوى الحكم.

ب ـ «القدس لنا وحدنا دون سوانا، وان من حق كل دولة ان تفعل في عاصمتها ما تشاء».. هذه سياسة.. اما تطبيقها العملي فهو (فتح النفق) تحت (الاقصى) كبداية لاجراءات اخرى تستهدف تغيير بنية المدينة المقدسة بما يتوافق مع تصورات يهودية.

ج ـ «سنعمل على استمرار انشاء المستوطنات».. هذه سياسة. وقد تمثل تطبيقها الفعلي في بناء مستوطنات جديدة، والتخطيط لتوسيع المستوطنات في المستقبل.

د ـ «لن نقدم اية تنازلات (!!) فقد قدمت اسرائيل ما فيه الكفاية، بل ما يفوق طاقة احتمالها».. هذه سياسة.. وقد طبق هذه السياسة في (قمة واشنطن)، دون اكتراث بأي شيء.

هـ ـ «ان الانظمة العربية غير مؤهلة لسلام امين وطويل ـ نظرا لضعفها وعدم ديمقراطيتها ـ ولذلك لا بد من تغيير شامل في المنطقة من اجل تحقيق سلام عميق ومستقر».. هذه سياسة. اما بداية تطبيق هذه السياسة، فقد تبدت في صورتين جد محرجتين للانظمة العربية: الصورة الاولى، هي (فتح النفق)، وما يمثله من استفزاز حاد للشعور الديني والقومي.. والصورة الثانية هي: الاحراج الشديد للعرب في قمة واشنطن.. نعم. هذا تدبير متعمد، يدخل في صميم خطة الليكود لزعزعة الاستقرار في الشرق الاوسط ومن هنا، فانه لمن (السذاجة) السياسية: تعبير نتنياهو بانه يعمل على زعزعة الاستقرار في الشرق الاوسط. ذلك ان تدبير الزعزعة، مجد وانجاز ـ بالنسبة له ـ وليس معرة ولا منقصة.

ومما يدخل في الايهام والكذب على الذات: وصف نتنياهو بانه (ساذج، ومتعجل، وقليل الخبرة!!).. والحقيقة غير ذلك. فهو يعلم ما يقول، ويعلم ما يفعل، ويمضي في طريقه وفق رؤية عقدية واستراتيجية وسياسية نابعة من تجربته السياسية (اشتغل بالسياسة لمدة ربع قرن)، ومدعومة بدراسات وبحوث جماعية: اقتصادية وتاريخية وسياسية ونفسية وامنية واجتماعية ذاتية واقليمية ودولية.. والعجيب ان الذين يصفون الرجل بالسذاجة، وقلة الخبرة، لم يعرفوا حقيقته.. ويرد عدم المعرفة الى سببين: السبب الأول هو: الفقر المدقع في الدراسات الاستراتيجية للشخصيات القريبة من موقع الزعامة، وللاتجاهات التي يمكن ان تقودهم الى مواقع السلطة والقرار.. والسبب الثاني هو: الهيام المطلق بشيمعون بيريس (والتوكل) عليه في صناعة المستقبل، بناء على الثقة المطلقة بفوزه في الانتخابات!!.. اجل.. فقد حدث (استرخاء) عربي عام بفعل هذا المخدر. وهو استرخاء قلد فيه العرب، الادارة الاميركية.

فما اغنى بعضهم عن بعض شيئا.. فمن الساذج إذن؟.. ومن قليل الخبرة؟

من المذهل: الا يتبدل (التفكير) العربي، الى الاجدى والافضل على الرغم من التبدل الهائل في اوضاع وعلاقات عديدة: اقليمية ودولية.

فوصف الخصم بالسذاجة وعدم الخبرة ـ مع انه ليس كذلك في الحقيقة ـ تفكير، لم يبرح ـ قط ـ مرحلة غابرة، وصفت فيها اسرائيل بانها (دويلة)، و(شرذمة لا يؤبه لها)، و(عصابة مرتزقة).

فليس من الامانة السياسية، ولا من التفكير الموضوعي الواقعي: الحط ـ غير الموضوعي ـ من شأن الخصم او تزييف رؤية الحالة التي هو عليها.. لأن من دعائم الاستراتيجية الصحيحة: ان تفهم الخصم كما هو ـ لا كما تهوى ان تراه ـ، اذ الفهم الصحيح للخصم هو: القاعدة العلمية والعملية في التعامل معه.. وهذا هو المنهج السديد في التفكير: «قل للمخلفين من الاعراب ستدعون إلى قوم أولي بأس شديد تقاتلونهم أو يسلمون».. فالموصوفون بالبأس الشديد اعداء وخصوم. وقد وصفهم المنهج كما هم، وعلى الحالة التي هم عليها، ولم يصفهم بانهم ساذجون، او قليلو خبرة، او مهازيل.

ان التصور الصحيح ـ الذي لا ينبغي ان يغرق في تفاصيل ملهاة ـ هو: ان نتنياهو يضطلع بمهمة جديدة ـ ومعه تيارات قوية من يهود اسرائيل والعالم ـ

ما المهمة الجديدة؟

المهمة الجديدة هي (حركة تصحيح شاملة) تنتظم:

أ ـ الحركة الصهيونية.

ب ـ الدولة العبرية.

وهو في هذا يقلد ـ كذلك ـ معلمه فلاديمير جابوتنسكي. فقد اشتهر الاخير بانه قاد حركة تصحيحية ضخمة، اصبحت العماد الرئيسي لحزب (حيروت) الذي هو صلب تكتل الليكود.

لماذا المهمة التصحيحية الجديدة؟

هناك دافعان اساسيان:

1 ـ الدافع الأول هو: اعتقاد نتنياهو ـ ومن معه ـ ان حزب العمل، او ان قيادة حزب العمل قد خرجت على النص او الخط وانها تجاوزت «!!» ـ في تصورهم ـ الخطوط الحمراء التي يجب ان يقف عندها كل قائد اسرائيلي.. وبهذا الدافع قتل اسحق رابين، وبهذا الدافع بدأ نتنياهو ـ على عجل ـ حركة تصحيح المسار في الموقعين: الموقع الصهيوني العالمي، وموقع الدولة العبرية.

2 ـ الدافع الثاني هو: نتائج تحليل مراحل ثلاث:

أ ـ مرحلة الحروب مع العرب التي استطاعت اسرائيل من خلالها ان تتماسك وتبني ذاتها.

ب ـ ومرحلة (السلام المائع) الذي جرد العرب من كثير من الاسلحة، وهي مرحلة ينبغي استثمارها ـ حسب تفكير الليكود ـ في تدعيم خطى المرحلة الثالثة الجديدة.

جـ ـ والمرحلة الثالثة هي (قهر العرب) من اجل (بلوغ الذروة) بالمشروع الصهيوني، من خلال معطيات معينة، من اهمها:

اولاً: حسابات اقليمية ودولية مواتية.

ثانياً: احياء الافكار والمفاهيم الاساسية للحركة الصهيونية (التي اراد شيمعون بيريس اجهاضها ـ كما يتصور الليكود ـ بطرحه لفكرة الصهيونية الجديدة).

ما هي الافكار والمفاهيم الصهيونية الاساسية التي يعمل نتنياهو ـ بجد ومثابرة وحماسة ـ على احيائها؟

انها افكار كثيرة، ولعل القائمة الآتية، ترهص او تشير الى ابرزها واخطرها:

1 ـ عقيدة البعث والعودة، اي تجهيز المسرح لعودة المسيح ـ عليه السلام ـ او (القدوم الثاني) له. وهي عقيدة دينية يجند بها الليكود كثيرا من يهود العالم وغيرهم لينضموا الى جهود تهيئة المسرح.. ويدخل فتح النفق في نطاق الاستعدادات للوصول الى الهيكل، والتحضير ـ من ثم ـ لاستقبال المسيح.. «نحن نؤمن بمجيء المسيح عليه السلام، ولكنه لن يجيء لدعم افساد اليهود في القدس، بل انما يجيء لازالة الفساد والافساد والظلم والقهر، كما اخبرنا بذلك نبينا ـ صلى الله عليه وسلم ـ: «يوشك ان ينزل فيكم عيسى بن مريم حكما مقسطا»، وليس يشبه نتنياهو: اتباع المسيح الصالحين الأبرار.

2 ـ الاستيلاء على (الأرض).. ففي اعقاب الحرب العالمية الاولى، قدمت الحركة الصهيونية مذكرة الى (مؤتمر السلام). ومن نصوص تلك المذكرة: «هذه الأرض ـ أي فلسطين ـ هي الموطن التاريخي لليهود».

ومن قرارات المؤتمر الصهيوني الحادي والثلاثين ـ عام 1987 ـ: «يقر المؤتمر الصهيوني الحادي والثلاثون بان القيم الاساسية للصهيونية تنخرط في صميم جوهر الاستيطان الطلائعي وانتشاره وتطوره.. ويعود المؤتمر فيقر بان الاستيطان يشكل تعبيرا رئيسيا للفكرة الصهيونية، ويعتبر المؤتمر الاستيطان بنية تحتية (انظر اسم وزارة شارون) وقاعدة لشعب منتج يستملك ارضه. وهو ينتشر على امتداد البلد كله».. ولقد انهمكت الحكومة الاسرائيلية الحالية في احياء وبعث هذه الفكرة الصهيونية وتنفيذها.

3 ـ الهيمنة الاقتصادية.. ان الحركة الصهيونية ممتلئة احساسا باهمية الاقتصاد. وبجدوى (السيادة) الاقتصادية. وبناء على هذا التصور ـ مثلا ـ طرحوا في مؤتمر القمة الاقتصادية في الدار البيضاء مشروعات متنوعة، يدرك المطلع عليها، نزعة الهيمنة والسيطرة. ومن هنا فإن اسرائيل تربط كل خطوة سياسية مع العرب، بهذه النزعة الصهيونية. فمن بنود (وثيقة اوسلو).. «اقامة صندوق تنمية شرق اوسطي وبنك شرق اوسطي لاعادة الاعمار والتنمية.. واقامة قنوات البحر المتوسط والبحر الميت.. واقامة مصنع اقليمي لتحلية المياه وتوليد الكهرباء.. والتعاون الاقليمي من اجل نقل وتوزيع الغاز والنفط وموارد الطاقة الاخرى واستغلالها صناعيا» (نذكر بان مؤتمرات القمة الاقتصادية اثر من آثار اتفاق اوسلو الذي نسفه نتنياهو).

4 ـ القوة والبطش والعنف.. هذه مفاهيم اساسية للحركة الصهيونية ـ في صورتها الليكودية ـ .. يقول (هرتزل).. : «يجب علينا ان ننظم حملة صيد كبيرة، ومن ثم نجمع الحيوانات كلها معا ونلقي في وسطها قنابل مميتة».. ويقول (جابوتنسكي).. : «السياسة هي القوة. نحن لا نملك هذه القوة الآن. يجب على الصهيونية ان تسعى لكي تصبح قوة مهيمنة».. ويقول (مناحيم بيجن).. : «يجب الا تأخذكم الرحمة عندما تقتلون عدوكم. ان القوة هي القضاء على الحضارة العربية التي سنبني على انقاضها حضارتنا».

ويقول الحاخام الاكبر (جورين)..: «ان التوراة تدعو الى الارغام».. ويقول (آبا هيلل سيلفر)..: «ان النجاح السياسي يكمن في العنف ضد الاغيار».

ان نتنياهو يعمل على احياء هذه المفاهيم ـ وهو رجل يقرن بين القول والفعل ـ وابرز دليل حي على ذلك هو: انه امر جنوده وقادته بالعنف الكامل ضد الفلسطينيين، وهم يحتجون على فتح النفق.

أربكان بعد مائة يوم في السلطة

أمير طاهري

نجم الدين اربكان، اول سياسي «إسلامي» يتولى رئاسة الحكومة في تاريخ تركيا، اكمل هذا الاسبوع اول مائة يوم له في السلطة، وسط مؤشرات بحدوث انقسامات داخل حزب الرفاه الذي يتزعمه عند تسلم اربكان مهام منصبه الحالي تخوف الكثيرون من احتمال ان يكون الرجل «نسخة تركية» من الخميني الذي تسلم السلطة في طهران عام 1979. الا ان المقارنة غير عادلة لعدة اسباب. فقد ثبت خلال الـ 100 يوم التي قضاها أربكان رئيساً للحكومة التركية ان تركيا ليست ايران، كما ان أربكان ليس آية الله الخميني، اضافة الى حقيقة ان حزب الرفاه ليس حزب الله.

كما ان أربكان لم يحاول خلال الاشهر الثلاثة الماضية تقويض النظام الديمقراطي في تركيا او اضعاف التزامات بلاده تجاه حلف شمال الاطلسي (الناتو). كما لم يتجه اربكان نحو اعادة فتح مسألة الاتفاقيات العسكرية مع اسرائيل. ووافق أربكان على استئناف عمليات الامم المتحدة بشأن العراق، وصادقت تركيا بمنتهى الهدوء على الاجراءات الاميركية ضد صدام حسين.

لم تشهد تركيا تحت ظل حكومة اربكان اعدامات جماعية مثلما حدث في ايران عندما تسلم آية الله الخميني السلطة، كما لم تكن هناك حملات تطهير في صفوف الجيش والخدمة المدنية مثلما حدث في ايران، ولم تشهد تركيا اي قيود مفروضة على الحريات العامة او الفردية، كما انها لم تشهد اي اجراءات موجهة ضد النساء. ويبدو واضحاً ان غالبية قاعدة الحزب تدعم الخط البراغماتي الذي يتبعه اربكان، الا ان مجموعة صغيرة، آخذة في الازدياد، بدات مؤخراً تعبر عن تذمرها. عبرت بعض عناصر حزب الرفاه الراديكالية عن احتجاجها بمقاطعتها لاحد مؤتمرات الحزب المحلية. ويتلخص احتجاج هذه المجموعة في رفضها لتدخل اربكان لمنع احد عناصر الحزب الراديكالية، محمد تيلوغلو، من الترشيح لمنصب رئاسة الحزب على المستوى الاقليمي. واتضح ان اربكان يدعم ترشيح زكي سيليك الذي يعتبر من العناصر الموالية له، والذي تم انتخابه بالفعل. وينتمي المعارضون الى المجموعة التي رفضت في السابق دخول حزب الرفاه في اي ائتلاف حكومي ومن المتوقع ان يعاد فتح النقاش حول هذه المسألة خلال الاسابيع القليلة القادمة، اذ يُطرح سؤال مهم واساسي ويتلخص في: هل من المناسب ان يدخل حزب «اسلامي» في ائتلاف لا يمكنه من خلاله ان يقوم بتنفيذ برنامجه السياسي المطروح؟

قد تكون المسالة كلها في مراحلها المبكرة ولكن حزب الرفاه قد يواجه انقساما، ربما في العام المقبل، يساهم في تقوية موقفه في المدى البعيد والمتوسط.

موضوعات ومضامين الخلاف الراهن في الاوساط السياسية التركية حول مواقف حزب الرفاه ليست بظاهرة جديدة، فقد شهدت الساحة السياسية في بعض الدول الاسلامية ظاهرة مماثلة.

فمن جهة يعتقد البعض ان الديمقراطية التعددية والاسلام لا يلتقيان. ويخلص البعض الى ان الاحزاب الاسلامية يجب ان تبقى في مقاعد المعارضة الى ان تتمكن من الوصول الى السلطة باغلبية مطلقة لتدفن الديمقراطية البرلمانية وتبدأ من ثم في تنفيذ برنامجها السياسي.

ولكن كيف يتسنى الوصول الى مثل هذه السلطة؟ اذا كانت الوسيلة هي الانتخابات البرلمانية، فعلى الاحزاب الاسلامية، اذن، التقيد بقواعد اللعبة التي تقود احيانا الى فقدان السلطة من خلال صناديق الاقتراع كما ان النظام التعددي يستبعد تماماً تطبيق اي برنامج راديكالية، فالوسط المعتدل هو الارضية الوحيدة التي يمكن ان يقف عليها من يريد ان يمارس الحكم. ثمة من يرى ان الوصول الى السلطة يمكن ان يتم بواسطة وسائل تخرج عن نطاق الممارسة الديمقراطية، مثل الثورات والانقلابات العسكرية.

وطبقا لهذه السيناريوهات، فان حزب الرفاه سيظل في مقاعد المعارضة طوال وجوده. فالحزب حصل على نسبة 22% فقط من جملة الاصوات في الانتخابات العامة الاخيرة. اما احتمال ان يحصل حزب الرفاه على ما يزيد عن نسبة 50% من الاصوات فيعتبر مسألة ابعد ما تكون عن التصديق والخيال، اذ ليس من المتوقع ان يحصل الرفاه على هذه النسبة من الاصوات في اي انتخابات حرة ونزيهة في المستقبل القريب.

اما اذا اخذنا في الاعتبار احتمال الوصول الى السلطة في تركيا من خلال ثورة، فان المسألة، مرة اخرى، ليست واردة الحدوث. فالتوجهات الثورية في المجتمع التركي تتركز في تيار اليسار المعارض للتوجهات الدينية.

وبعكس اليسار الايراني، الذي وضع نفسه تحت زعامة الخميني في الفترة 1979 ـ 1980، ينظر اليسار التركي الى التيار الاسلامي كونه الد اعدائه، ويستبعد تماماً احتمال استيلاء الرفاه على السلطة في تركيا بواسطة انقلاب، فالمؤسسة العسكرية التركية وقيادتها العليا تغلب عليها التوجهات العلمانية وتعتبر موالية للغرب.

وترى مجموعة اخرى داخل الرفاه انه من الافضل للحزب البقاء في مقاعد المعارضة بشكل دائم اذا اقتضى الامر ليصبح الحزب بمثابة ضمير الامة ويتمكن بذلك من قفل الطريق امام الاحزاب العلمانية حتى لا تذهب الى ابعد مما ذهبت اليه.

ولإدراك اربكان ان السياسة هي فن الممكن، آثر اللجوء الى المساومة السياسية. اما اذا استمر في هذا التوجه فانه سيفقد، بلا شك، الاقسام الراديكالية داخل حزبه وجزءا من ناخبيه، الا انه سيتمكن من توسيع قاعدته في اتجاهات اخرى.

ويبقى القول ان الغالبية الساحقة للاتراك من المسلمين المرتبطين بالعقيدة والثقافة الاسلامية. ولا يريد هؤلاء ان يروا استخدام الدين كسلاح ضد حرياتهم، لكنهم سيؤيدون اي حزب يطرح سياسات اصلاح وتحديث واقعية تأخذ في الاعتبار قيم وعادات المجتمع الاسلامية.

كان الرئيس الراحل تورجوت اوزال يحلم بتكوين مثل هذا الحزب، غير ان حزبه «الوطن الأم» لم يحقق هذا الهدف، اذ اتجه نحو الاهتمام بالاعمال والمصالح، على غرار النمط الغربي الليبرالي، واعتمد على البيروقراطيين والعلمانيين والمفكرين.

فهل ينجح اربكان في ما فشل فيه اوزال؟

الشرق الأوسط
جريدة العرب الدولية

الثقة المتبادلة شرط العلاقة الصحية

● واصل امس رئيس الوزراء التركي نجم الدين اربكان جولته في عدد من الدول العربية

العلاقات العربية ـ التركية أمر واقع لكثر مما هي خيار، وبقدر ادراك قادة الجانبين حجم المسؤولية الكبرى الملقاة على عاتقهم، بقدر ما يتوفر على منطقة الشرق الاوسط والعالم الاسلامي الكثير من الويلات.

في الماضي، وفي الحاضر، ظهرت سحب داكنة في سماء العلاقات العربية ـ التركية، بعضها زال وبعضها الآخر ما يزال موجودا. واي تحرك تركي او عربي لتلمس آفاق المصالح المشتركة يندرج في خانة الايجابيات وبخاصة في الفترة الراهنة العصيبة التي تمر بها المنطقة العربية فضلاً عن العالم الاسلامي، الذي تبدو تركيا مهتمة في ان تلعب ضمنه دورا فعالا. ومجيء نجم الدين اربكان الى سدة الحكم في انقرة حاملا توجهات اسلامية الى مركز القرار، لأول مرة منذ «الثورة الكمالية»، يشكل بلا شك تطورا يستحق الرصد والمتابعة وسط تشابكات الالتزامات السياسية التركية في حقبة ما بعد الحرب الباردة.

وفي شأن العلاقات العربية ـ التركية يمكن القول ان ما يريده العرب، من تركيا هو، باختصار، علاقة حسن جوار وتفهم وتفاهم، وما يمكن ان تحصل عليه تركيا من العرب في المقابل كل ذلك واكثر.

وبديهي ان علاقات حسن الجوار تبدأ بتنقية الاجواء، وبناء الثقة، واحترام سيادة الجيران. والعرب والاتراك يدركون اليوم ان الوضع الحالي قابل جدا للتحسن، ومن الافضل انتهاز الفرصة لتحسينه قريبا بدلا من تركه لصحوة متأخرة قد تأتي في وقت ملائم او لا تأتي ابدا. غير ان من الاهمية بمكان ان تكون انقرة قد أعدت استراتيجية متكاملة لعلاقاتها الخارجية بعيدا عن المزاجية وحسابات المزايدة بين القوى السياسية التركية. ومن الضروري جدا ان تأتي الاشارات التركية الموجهة للعرب والمسلمين منسجمة احداها مع الاخرى، بصوت واحد ونية واحدة وارادة واحدة. فمما لا شك فيه انه من مصلحة الجانبين العربي والتركي، على السواء، تمتين اواصر العلاقة بينهما على اسس واضحة ووفقا لغايات مشتركة، خاصة ان لدى الجانبين الكثير الذي يمكن كسبه من تثبيت العلاقات التركية ـ العربية على قاعدة الثقة المتبادلة التي تقوي جسور المصلحة المتبادلة ايضاً.

«الشرق الأوسط»

* * *

ميل آخر... وربما أخير

● لا شك أن إدارة كلينتون فشلت في زحزحة نتنياهو بوصة واحدة، لكنها ربما نجحت في إقناع عرفات بالصبر... في انتظار ولاية ثانية

لم يكن المشهد يحتاج كثير تأمل. نظرة واحدة الى الوجوه كانت تكفي. نعني مشهد المؤتمر الصحافي للرئيس الاميركي بيل كلينتون في ختام قمة واشنطن بعد ظهر الاربعاء الماضي. وما يعنينا هنا هو الرسالة التي حملتها تعبيرات وجه الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات. لماذا هو بالذات؟ لأنه باختصار، رمز الطرف الضحية. فالفلسطينيون هم الطرف الذي، تمت لاقتة مطالبته بالصبر اكثر واكثر، يصبح الطرف الاكثر تعرضا للقهر، قهر سطوة الغطرسة الاسرائيلية من جهة، وقهر اللعبة السياسية الدولية من جهة ثانية. هذا يفسر ذاك الغضب الذي كان واضحا على وجه الرئيس عرفات. كان الرجل غاضبا. وكان الرئيس كلينتون محظوظا. فلو اختار الرئيس عرفات ان يقبل الدعوة للمديث، وتخلى عن كتم غيظه تاركا لغضبه ان ينفجر، لكانت قمة واشنطن بدل ان «تخفق» او «تفشل» انفجرت هي ايضا.

ان حديثا غاضبا، يقول فيه الرئيس عرفات ان ادارة الرئيس كلينتون فشلت في ممارسة دورها كراع محايد لعملية السلام، وانها اضعف من ان تلزم بنيامين نتنياهو بتطبيق اتفاق وقعه اسحق رابين وشيمعون بيريس، ان حديثا غاضبا كهذا امام مئات الملايين الذين كانوا يتابعون ذلك المشهد في مختلف انحاء العالم، ومن قلب مركز القوة الاول فيه، كان سيلحق بالرئيس كلينتون ضررا سياسيا ربما انهى كل فرص فوزه في انتخابات الرئاسة. لقد خرج كبار رموز معسكر مرشح الحزب الجمهوري، روبرت دول، مباشرة بعد المؤتمر الصحافي ليتحدثوا بشماتة واضحة عن «فشل» كلينتون، وعن «اخفاق» قمته، وليوجهوا له اللوم لانه اضعف «مكانة» الولايات المتحدة بهذا الفشل. ولنا ان نتخيل مدى حجم الضرر في الموقف الانتخابي للرئيس الاميركي لو ان الرئيس عرفات أمدّ الجمهوريين بمزيد من الذخيرة للشماتة في مرشح الديموقراطيين.

لكن الرئيس عرفات كتم غيظه وإن كان عرفات الانسان لم يستطع اخفاء غضبه. لقد تصرف وفق التزامات رجل دولة، وإن لم يستطع لخفاء غضب المناضل. نعم، المسؤولية هنا ثقيلة، وخطورتها اكبر من انفعال مشاعر او تلبية عواطف. في هذا السياق، يمكن القول ان الرئيس عرفات قرر، بالصبر، ان يمشي ميلاً آخر، وربما أخيراً، في اتجاه السلام الصعب، بل السلام الذي هناك، في الطرف الآخر، من يريده السلام المستحيل.

هذا الميل الآخر، او الأخير، هو في تقديرنا السنوات الاربع التي ستلي انتخابات الرئاسة الاميركية في الخامس من الشهر المقبل. فمن منطق الامور ان فوز الرئيس كلينتون بولاية ثانية سيعني تحرره من الحاجة الى رضاء كل الناخبين اليهود، وبالتالي تحرره من ضغوط اللوبي اليهودي. يضاف الى هذا ان سياسات نتنياهو لا تحظى بقبول كل قيادات اليهود الاميركيين، فبين هؤلاء من يعارض تلك السياسات ويرى خطورتها على مستقبل اسرائيل نفسها. التقاء هذين الامرين يتيح للرئيس كلينتون، في ولايته الثانية، فرصة التحرك بقوة وبحرية على كل مسارات السلام العربي ـ الاسرائيلي، مع اعطاء اهتمام خاص لمفاوضات الحل النهائي على المسار الاسرائيلي ـ الفلسطيني، حتى لو تطلب الامر نوعا من الصدام مع حكومة نتنياهو، بل ان هناك بين المحللين المتابعين والمطلعين من يعتقد ان صداما كهذا قد يوصل الى إسقاط حكومة نتنياهو، اذا كان إسقاطها يخدم دفع عملية السلام.

حسناً، اذا كانت تمنيات بـ«الصبر الفلسطيني»، او بالأحرى بالكثير منه، قد صدرت، خلال يومي القمة الصعبة في واشنطن، عن اركان ادارة الرئيس كلينتون، او عن كبار مساعديه المعنيين بملف السلام العربي ـ الاسرائيلي، مساعدين مثل دينس روس، فمن المؤكد ان الرئيس عرفات قد استجاب لها باعتبارها ذلك الميل الآخر، او الاخير، نحو السلام الصعب، ويأمل الا يصير فعلا السلام المستحيل. واذا كانت التمنيات صدرت والاستجابة حصلت، فان في عنق الرئيس كلينتون، اذا فاز بولاية ثانية، امانة عليه ان يؤديها لصاحبها، للطرف الضحية الذي اكتفى في ذلك المشهد بكظم غيظه لكنه لم يستطع اخفاء غضبه. اما اذا انتصر بوب دول، فان كل شيء، وليس فقط غضب «ابو عمار» وغيظه، يصبح قابلا للانفجار.

بكر عويضه

* * *

أصالة الأصوات العربية

● استقبلت الأوساط الفنية المصرية والنقاد المهتمون بالموسيقى العربية أداء الفنانة ماجدة الرومي بالارتياح والترحيب

غنت ماجدة الرومي في القاهرة، فأعادت لنا نشوة الاستماع للأداء العذب الذي ينبعث من الكلمات التي تحمل المعاني السامية، والمشاعر الرقيقة.

غنت ماجدة الرومي للحب، وللوطن الجريح في لبنان، غنت لمصر وللعرب، فكانت تشدو بما نختزن في الصدور وما نأمل أن ينطلق في آفاق الوطن العربي.

كان الآلاف في قاعة المؤتمرات بمدينة نصر، والملايين الذين شاهدوا واستمتعوا بصوت ماجدة يستعيدون ذكريات سنين مضت كانت فيها الأغاني بأصوات المطربين والمطربات وكلمات الشعراء وألحان الموسيقيين، جزءا من حياتنا، وآمالنا، وتعبيرا عن مواقفنا وإصرارنا على بناء مستقبل أفضل.

أعادت لنا ماجدة الرومي أصوات أم كلثوم ومحمد عبد الوهاب وعبد الحليم حافظ وفريد الاطرش ونجاة، وغيرهم من الذين تعيش كلماتهم معنا لتبعث ذكريات الأوقات العزيزة، واستطاعت بأصالة فنها أن تعلو فوق الموجة الزاحفة في هذا الزمن التي تمزق المعاني والكلمات، وتبعث الضجيج، وتهدر الأصالة والقيم، وتعزل الفن عن حياة الجماهير. أثبتت ماجدة الرومي أن الفن الصحيح لا يذبل، وأن الصوت الشجي الصادق له مكان دائما في كل القلوب. وبالاضافة الى ذلك، شعر المعنيون بالموسيقى العربية في مصر بالسعادة والابتهاج لانهم أضافوا ماجدة الرومي الى أصوات عربية ناشئة كان لها تأثير في عالم الغناء، ولانهم جميعا سوف ينقذون الفن من الابتذال، ومن هؤلاء لطفي بوشناق من تونس، وكاظم الساهر من العراق، وغيرهما الذين سعد بهم الشعب المصري.

اننا نقبل على مرحلة يتحسر فيها صخب وضجيج الاصوات التي تعتمد على كلمات خالية من المعنى، وبعيدة عن الرقة ويقبل علينا صوت ماجدة الرومي، واصوات بعض المطربين الشبان الذين لم يستقروا على موقف فني سليم حتى الآن إلا انهم لا بد أن يجدوا في صوت ماجدة الرومي واسلوب ادائها الشامخ ما يدفعهم الى التطور والتغيير. وفي تقديرنا ان وزارات الاعلام والثقافة العربية تستطيع ان تحتضن هذه الاصوات الواعدة لتجعل منها أساسا لانطلاق أغنية عربية تتميز بالفن والصدق والحب والأصالة.

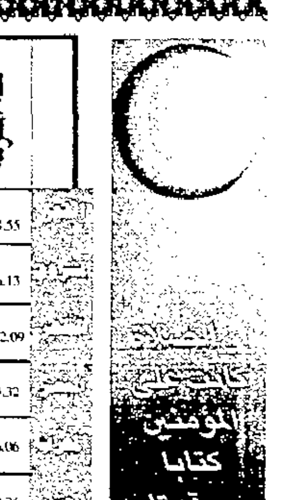
ان أصوات الفنانين السابقين لا تعرف الحدود، ولا تستخدم تأشيرات الدخول، وفي وقت من الأوقات كانت أم كلثوم هي الإطار الفني للوحدة العربية، والأمل ان يقبل علينا غد مشرق يجدد الأمل ويبعث الروح في أن تعود الأيام الجميلة الماضية بصورة حديثة متطورة، يردد العرب فيها أغاني الأجيال الجديدة.

ويبقى القول ان اقامة مهرجان فني عربي لاصوات مختارة مثل ماجدة الرومي ولطفي بوشناق وكاظم الساهر، يمكن أن يكون أساسا لانطلاقة فنية وثقافية تزيد نسيج الامة العربية تماسكا وتجدد أصالة الأصوات العربية.

أحمد حمروش

القرآن الكريم

بسم الله الرحمن الرحيم ﴿وَيَقُولُونَ سُبْحَانَ رَبِّنَا إِن كَانَ وَعْدُ رَبِّنَا لَمَفْعُولًا ﴿١٠٨﴾ وَيَخِرُّونَ لِلْأَذْقَانِ يَبْكُونَ وَيَزِيدُهُمْ خُشُوعًا ﴿١٠٩﴾﴾ الإسراء / صدق الله العظيم



مكة المكرمة	المدينة المنورة	القدس الشريف	الرياض	القاهرة	الخرطوم	الرباط	تونس	الكويت	ابوظبي	المنامة
4.55	4.55	4.55	4.27	4.23	4.21	4.56	4.52	4.24	4.58	4.15
6.13	6.15	6.15	5.47	5.50	5.51	6.22	6.18	5.43	6.18	5.32
12.09	12.10	12.10	11.42	12.44	11.38	12.21	12.15	11.37	12.19	11.26
3.32	3.33	3.33	3.04	3.05	2.59	3.35	3.25	2.59	3.41	2.49
6.06	6.05	6.05	5.37	5.37	5.41	6.10	5.59	5.30	6.09	5.20
7.36	7.35	7.35	7.07	6.53	6.45	7.34	7.23	6.49	7.39	6.35

الدوحة	مسقط	صنعاء	عمان	بغداد	اسطنبول	نيقوسيا	اثينا	لندن	باريس	روما
3.58	4.39	4.40	4.11	4.27	5.33	4.20	4.56	5.38	5.17	4.38
5.28	5.59	5.50	6.32	5.57	7.03	5.43	6.23	7.08	6.54	6.10
12.29	11.59	12.04	11.25	11.57	12.54	11.36	12.15	12.50	12.40	12.00
2.53	3.33	3.04	3.47	3.16	4.06	2.55	3.32	3.52	3.45	3.13
5.20	5.55	6.01	6.17	5.46	6.42	5.27	6.05	6.31	6.24	5.48
6.50	7.20	7.01	6.40	7.06	6.07	6.44	7.26	8.01	7.56	7.14

بروكسل	مدريد	جنيف	فيينا	برلين	فرانكفورت	ستوكهولم	كوبنهاجن	امستردام	نيويورك	واشنطن
5.10	5.44	4.01	4.21	4.35	5.52	4.21	4.40	5.09	4.25	4.39
6.48	7.14	6.38	5.58	6.13	6.30	6.00	6.19	6.47	5.55	6.06
12.32	1.04	12.25	11.44	11.56	12.15	11.37	11.59	12.30	11.45	11.58
3.34	4.19	3.34	2.50	2.55	3.18	2.22	2.52	3.29	3.00	3.14
6.15	6.53	6.11	5.29	5.37	5.58	5.13	5.38	6.12	5.34	5.47
7.47	8.17	7.42	7.00	7.10	7.30	6.46	7.11	7.44	6.59	7.10

وما ينطق عن الهوى

عن ابن عباس رضي الله عنه، قال: كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول بين السجدتين في صلاة الليل: «رب اغفر لي وارحمني واجبرني وارزقني وارفعني».

دعاء اليوم

لا إله إلا أنت سبحانك إني كنت من الظالمين (ثلاثا)

تزويد جهات داخل السعودية وخارجها بمختلف إصدارات مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف

الرياض ـ واس: صدر امر خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز آل سعود بتزويد عدد من الجهات والمؤسسات الحكومية في داخل المملكة وخارجها بما مجموعه سبعة وعشرين الفا وخمسمائة وتسعين نسخة من المصحف الشريف وترجمة معانيه والمصحف المرتل من مختلف اصدارات مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف بالمدينة المنورة.

أعلن ذلك وزير الشؤون الاسلامية والاوقاف والدعوة والارشاد المشرف العام على المجمع الدكتور عبدالله بن عبد المحسن التركي. وقال «ان الامر الكريم شمل تزويد وزارة التعليم العالي ولجنة أصدقاء المرضى في القصيم وسفارة المملكة في لاهاي والمركز الثقافي الاسلامي في استراليا والجمعية الخيرية للالف باء والارشاد في جمهورية المانيا الاتحادية والمدير العام لوقف فاتح للشباب في تركيا.

واوضح ان توجيه خادم الحرمين الشريفين يؤكد حرصه وحرص ولي عهده الامين والنائب الثاني على تلبية احتياجات جميع الادارات الحكومية والمسلمين في جميع انحاء العالم من المصحف الشريف انطلاقا من نهج المملكة العربية السعودية وسياستها الحكيمة الراسخة لنشر الدين الاسلامي في أرجاء المعمورة.

واشار وزير الشؤون الاسلامية والاوقاف والدعوة والارشاد في هذا الصدد الى ان الجهود المخلصة والاعمال الخيرة التي تبذلها المملكة العربية السعودية في خدمة الاسلام والمسلمين تلقى صدى طيبا من كل المسلمين في العالم.

تابعة لوزارة الشؤون الإسلامية بالسعودية:

المكاتب الدعوية في الإمارات تحقق إنجازات كبرى في الدعوة والإرشاد

الرياض: «الشرق الأوسط»

تقوم المملكة العربية السعودية ممثلة بوزارة الشؤون الاسلامية والاوقاف والدعوة والارشاد بجهود دعوية كبرى في مختلف دول العالم، وذلك من خلال المراكز التي اقامتها في قارات العالم الخمس، ومنها المراكز الدعوية التي اقامتها في دولة الامارات العربية المتحدة وهي: مركز الدعوة والارشاد في الفجيرة، ومركز الدعوة والارشاد في دبي، ومركز الدعوة والارشاد بام القوين.

ففي مركز الدعوة والارشاد في الفجيرة كغيره من مراكز الدعوة التابعة للوزارة في داخل المملكة وخارجها تم تنفيذ الخطط والبرامج الرامية الى افادة كثير من الناس، وبيان كثير من احكام الدين الاسلامي الحنيف.

وجاء في تقرير صدر اخيراً عن المركز انه يعمل جاهدا في بذل الخير للجميع، ومساعدة المسلمين، وحل مشكلاتهم الاجتماعية، وتبصيرهم بامور الدين الاسلامي الحنيف، مشيرا الى ان المركز يتعاون مع الادارات الحكومية، والمؤسسات العامة، والجمعيات الخيرية، ووسائل الاعلام في الفجيرة.

وبين التقرير ان المركز تعاون وشارك مع تلفزيون ابوظبي في تنفيذ 9 حلقات لبرامج تلفزيونية بطلب منهم خلال الفترة من 1417/2/23هـ وحتى نهاية 1417/5/15هـ تناولت موضوعات التعاون على البر والتقوى، والدعاء وشروطه، والعلم كقيمة إسلامية، والرسول صلى الله عليه وسلم الأسوة والقدوة، ونماذج من حياة الرسول صلى الله عليه وسلم، والايمان، والاحسان، والقناعة.

واستعرض التقرير المناشط التي قام بها قسم الجاليات بالمركز فاوضح ان القسم قام ويقوم بجهود كبيرة في دعوة غير المسلمين بما يوزعه من كتيبات بعدة لغات كالأوردية، والمليبارية، والفلبينية، والانجليزية على المسلمين الجدد، وعلى غير المسلمين، وذلك بالتعاون مع دار زايد لرعاية المسلمين الجدد.

واشار التقرير الى ان الدعاة العاملين بالمكتبة الصوتية بالتعاون مع قسم الجاليات قاموا بتوزيع اشرطة الكاسيت بعدة لغات على المسلمين وغير المسلمين، املا في ان يهديهم الله الى الاسلام، الى جانب ذلك قام قسم الجاليات وفق البرامج المعدة له بتنظيم عدد من المحاضرات الدينية الاسبوعية للمسلمين الجدد، ولغيرهم باللغة الانجليزية، في يوم الجمعة، لكونه يوم اجازة، حيث يقوم الدعاة في القسم بتعليم مبادئ الاسلام وتعاليمه السمحة.

وذكر التقرير ان المركز من خلال الدعاة العاملين فيه قام بزيارات لمستشفى الفجيرة، وزود مكتبة المستشفى ببعض الكتيبات، مشيرا الى انه نتيجة لذلك فقد اسلم خلال فترة التقرير (3) اشخاص من جنسيات مختلفة.

اما مركز الدعوة والارشاد في دبي، فقد ذكر تقرير صادر عنه ان عدد الذين اشهروا إسلامهم من الجاليات بلغ (42) شخصا، وقد أوضح مدير المركز فضيلة الشيخ ابراهيم بن ابراهيم التركي من خلال التقرير السنوي لمناشط المركز عن الفترة من 1416/3/1هـ الى 1417/3/30هـ ان دعاة المركز قاموا بزيارة العديد من الدوائر الحكومية، والمدارس، والمراكز الخيرية، لمتابعة العمل الدعوي، والحث عليه، فيما تم استقبال العديد من الوفود، والهيئات، والافراد، والأهالي داخل المركز.

كذلك تضمن التقرير نشاطات المركز خلال هذه الفترة التي شملت اقامة (863) من الندوات والمحاضرات الدينية التي تضمنت العديد من الموضوعات المهمة، فيما بلغ عدد الدروس العلمية (2228) درسا في الفقه والحديث والتفسير والعقيدة والسيرة. اما دروس القرآن الكريم فبلغ عددها (3475) درسا، وبلغ مجموع الكلمات الوعظية والارشادية (6136) كلمة متنوعة، بينما بلغ عدد خطب الجمعة وترجمتها (733) خطبة وترجمة.

وحول المشاركات الاعلامية بين التقرير ان المركز نفذ (141) مشاركة في التلفاز والاذاعة والصحافة، كما ان للمركز جهدا كبيرا في التعاون مع الكثير من الهيئات، والمراكز، والمدارس والسجون، ووحدات الاحداث والمعاقين، والمؤسسات الخيرية بشكل منتظم. وقام المركز بتوزيع (19097) كتابا شمل اللغة العربية وعدة لغات اجنبية، فيما بلغ عدد ما تم توزيعه وتسجيله من اشرطة القرآن الكريم والمحاضرات (45323) شريطا، كما اشار التقرير الى ان عدد البحوث العلمية التي قدمها المركز خلال نفس الفترة بلغ (210) بحوث.

وبين التقرير ان المركز يضم مكتبة عامة (للكتاب والشريط) تفتح ابوابها على فترتين صباحية ومسائية طيلة العام، كما يتلقى المركز العشرات من الاسئلة الفقهية والاجتماعية التي يطرحها جمهور المسلمين على الهاتف، ويجاب عليها من اللجنة المختصة لذلك باشراف فضيلة مدير المركز.

وفي ختام التقرير افاد مدير المركز فضيلة الشيخ ابراهيم بن ابراهيم التركي بان المركز تلقى العشرات من خطابات الشكر والتقدير من عدة جهات حكومية وأهلية لجهوده الدعوية المتنوعة التي لاقت نجاحا، وقبولا كبيرا، ولله الحمد.

وبالنسبة لمركز الدعوة والارشاد بام القوين فقد قام بتنفيذ برامج ومناشط دعوية وارشادية مكثفة خلال الثلث الاول من العام 1417هـ حيث اوضح تقرير صدر عن المركز للاشهر الاربعة الماضية، محرم، وصفر، وربيع الاول، وربيع الآخر من العام 1417هـ ان المركز نظم (16) محاضرة دينية في إمارة عجمان وملحقاتها بعدد من الجوامع والمساجد، شارك في إلقائها عدد من الدعاة التابعين للمركز.

وتناولت تلك المحاضرات موضوعات عديدة، منها الهجرة النبوية، وآثرها في مسار الدعوة الاسلامية، ودروس وعبر من الهجرة النبوية، والصلاة الكاملة وآثارها في حياة المسلم، والايمان الصادق وآثاره، والتوكل على الله وآثاره في حياة المسلم، واسباب دخول الجنة والنجاة من النار، واهمية الوقت في حياة المسلم، والأخلاق الحميدة وآثرها في طريق الدعوة، والاتباع لا الابتداع، من اشراط الساعة، والتحذير من الغيبة والنميمة، والجليس الصالح والجليس السوء.

وذكر التقرير ان المركز شارك من خلال دعاته في إلقاء (67) خطبة من خطب الجمعة في عدد من الجوامع والمساجد في ام القوين لنفس الفترة، كما قام المركز بتنظيم (8) جولات دعوية في عدد من المناطق بإمارة ام القوين وملحقاتها.

كذلك قام المركز بوضع خطة لعمل الدعاة بامارة أم القوين بشأن القيام بجولات دعوية وارشادية، حيث نفذ المركز من خلال دعاته خلال فترة التقرير (8) جولات دعوية وارشادية شملت مناطق طريق فلج المعلا، والراعفة، والجزيرة الحمراء، والمناطق المجاورة، كما وضع المركز خطة عمل الدعاة في مجال الجولات في إمارة عجمان وملحقاتها، حيث قام بتنفيذ (8) جولات شملت مناطق الحليو الحميدية الزهراء، والصناعية الجديدة، والمنامة، والنسيم والمناطق المجاورة لهما، ومشيرف، والجرف والصناعية القديمة، والمناطق المجاورة لها، ومصفوت، ومزيرع، والمناطق المجاورة لهما، كما نفذ خطة لجولات الدعاة بامارة راس الخيمة وملحقاتها بلغ عددها (8) جولات شملت مناطق الظيت، والخزان، والعريبي، والقصيدات، والمناطق المجاورة، وخور خوير، وغليلة، وشعم والجير، والمناطق المجاورة.

واستعرض التقرير مناشط المركز فاوضح ان المركز ينفذ دروسا دينية يومية تشتمل على القاء كلمات وعظية اثناء زيارة الدعاة الى الدوائر والقطاعات الحكومية والمؤسسات الخاصة، وبعض الدعاة يرتبطون بمدارس إسلامية لتعليم القرآن الكريم، اما الجولات الدعوية التي نفذها المركز فيستفيد منها اهل البادية معرفة بامور العقيدة الإسلامية الصحيحة، حيث لمس الدعاة ثمرة تلك الجولات، مما زادهم حرصا على الاعداد الطيب للدروس، وما يحتاجه اهل تلك المناطق من توعية وارشاد.

واشار التقرير الى ان المركز من خلال دعاته يشارك في النشاط الاعلامي، حيث هناك تعاون قائم بين المركز والاذاعات الموجودة في دولة الامارات العربية المتحدة، كاذاعة ام القوين، واذاعة رأس الخيمة، ويقوم الدعاة بالمركز باعداد البرامج والدروس بلغات مختلفة كالأوردية والمليبارية الى جانب اللغة العربية.

واورد التقرير ان المركز يتعاون مع عدد من المدارس الخيرية في أم القوين، ورأس الخيمة، وعجمان، وذلك بمدها بالمصحف والكتب والمجلات، وهناك دعاة يقومون بالتدريس في تلك المدارس التي تقوم بتعليم أبناء المسلمين الدين الاسلامي المتمثل في الكتاب والسنة، حتى لا يقع هؤلاء في براثن الشرك والضلال والبدع.

من أجل نشر الدعوة الإسلامية الصحيحة

إرشادات دعوية يقوم بها مكتب الدعوة في أستراليا

الرياض: الشرق «الأوسط»

في اطار ما تبذله وزارة الشؤون الاسلامية والاوقاف والدعوة والارشاد السعودية من جهود كبيرة في سبيل نشر الاسلام والعقيدة الصحيحة في شتى انحاء العالم وفق توجيهات خادم الحرمين الشريفين، قام مكتب الدعوة في قارة استراليا ـ ومقره كانبرا ـ بالعديد من المناشط والبرامج الدعوية الارشادية من اجل نشر الدعوة الاسلامية الصحيحة، وتوعية المسلمين هناك بامور دينهم وتفهم منهجه وشريعته السمحاء.

واوضح مدير المكتب الشيخ وليد بن عبد الكريم الخميس ان المكتب يعتمد في تنفيذ مناشطه على الدعاة التابعين للمكتب والمنتشرين في معظم الولايات والجزر الاسترالية.

كما بين الشيخ الخميس في تقرير حول مناشط المكتب في شهر ربيع الآخر الماضي انها تنقسم الى قسمين، الاول منها المناشط المستمرة والدائمة، اما القسم الثاني فيشمل المناشط الشهرية المتغيرة.

وتتضمن المناشط المستمرة العديد من الاعمال المتنوعة، حيث يقوم المكتب بمتابعة المسلمين الجدد عن طريق الدعاة التابعين له، وتوزيع المنشورات والمطبوعات الاسلامية والمصحف الشريف على المساجد والجاليات المسلمة والافراد، وكذلك توزيع الكتب التربوية والتعليمية على بعض المدارس الاسلامية.

ويقوم المكتب ايضا بالاشراف على الدعاة، وتوجيههم ووضع الخطط والبرامج لانشطتهم ورصد الانشطة المعادية للاسلام واقتراح الخطط الملائمة لمقاومتها بالتنسيق مع السفارة، وحث الدعاة لمتابعة هذه الامور، واعداد التقارير بشأنها مع تزويد السفارة بجميع ما تحتاجه من المعلومات اللازمة في مجال العمل الاسلامي.

كما يقوم المكتب بتقوية صلة الروابط بالمراكز والجمعيات الاسلامية والشخصيات الاسلامية المتميزة في مجال العمل الدعوي، وتوثيق التعاون معهم في كل ما من شأنه ان يخدم المصلحة العامة ويحقق أهدافها. وعن المناشط الشهرية المتغيرة اشار التقرير الى مشاركة المكتب في كتابة العديد من البحوث والمقالات الاسلامية التي نشرت في الصحف والمجلات المحلية، كما قام باعداد بحث عن المسلمين في كل من جزر نيوزيلندا، وجزر فيجي اشتمل على معلومات عامة.

ويشارك المكتب ايضا عن طريق الدعاة في عضوية بعض المجالس والجمعيات الاسلامية، وبالمعهد الاسلامي في جزر فيجي، كما شارك في مخيم اتحاد الطلبة والشباب المسلمين بسيدني، وكذلك في مخيم المركز الثقافي الاسلامي، وفي مؤتمر منظمة الدول الاسلامية الذي اقيم في مدينة سيدني باستراليا. وكذلك شارك في تنظيم الدورة الشرعية التي اقامتها الندوة العالمية للشباب الاسلامي في اواخر ربيع الاول لعام 1417هـ. وفي اطار النشاطات الخيرية والاجتماعية اورد التقرير ان المكتب يقوم بدراسة ومتابعة الطلبات التي ترد اليه من الجمعيات والمراكز الاسلامية بخصوص المساعدات، او غير ذلك.

No. 6521 - Saturday 5/10/1996 ● السبت 1996/10/5

ASHARQ AL-AWSAT
الشرق الأوسط
الاقتصادي
BUSINESS & FINANCE



مزاعم التمييز ضد شركات بريطانية انتهت ومبادلاتنا مع الدول العربية ستفوق 25 مليار دولار العام المقبل

لندن: من يعقوب الزهير وعاطف سلطان

قال انطوني نيلسون وزير التجارة البريطاني في رد على سؤال لـ «الشرق الأوسط» ان مزاعم شركات بريطانية في اوائل العام الحالي بالتمييز ضدها في منح عقود حكومية في السعودية كانت من ضرب المبالغة ومدفوعة احيانا بتقارير إعلامية بريطانية غير دقيقة، مضيفا انها انحسرت الآن وان روابط المؤسسات الحكومية والتجارية البريطانية مع حكومة المملكة والقطاع الخاص فيها «جيدة وتقوم على اساس المصالح المشتركة»، لكنه قال «سمعت عن بعض مشاكل واجهتها شركات بريطانية مع مؤسسات سعودية من بينها شركة الحديد التابعة لمجموعة (سابك) لكن من الطبيعي في التبادل التجاري مواجهة مشاكل من حين لآخر بسبب اختلاف التقاليد، واعتقد ان تصاعد التقارب بيننا يقلل ظهور مثل هذه المشاكل».

وفي كلمة في الحفل السنوي لغرفة التجارة العربية ـ البريطانية في مساء الخميس الماضي بمناسبة انعقاد الجمعية العمومية للغرفة توقع نيلسون ارتفاع اجمالي المبادلات المنظورة بين بريطانيا والدول العربية في العام الحالي الى نحو 25 مليار دولار من نحو 21 مليار دولار في العام الماضي.

وقال ان بريطانيا ارسلت 50 بعثة تجارية الى دول عربية في عام 1995 وان نحو 1000 شركة بريطانية تلقت دعما من وزارة التجارة البريطانية للمشاركة في معارض تجارية عربية في نفس العام، مضيفا ان شركات بريطانية منها «جلاكسو» للادوية و«تيت لند لايل» للسكر استثمرت اخيرا في مشاريع صناعية كبيرة في جدة.

وانتقد نيلسون سياسة رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو المتشددة التي دفعت محاولات السلام في الاسبوع الماضي الى «حافة الهاوية» مضيفا ان الحكومة البريطانية حذرت من عدم استبعاد ممارسات نتنياهو التي شملت اغلاق الحدود ومنع حرية انتقال السلع. وقال «لا سلام بدون حرية ولا حرية بدون سلام وبريطانيا تقع عليها مسؤولية تاريخية خاصة للتوصل الى سلام عادل يحمي حقوق الفلسطينيين والاطراف الأخرى».

وسيزور نيلسون القاهرة في الاسبوع المقبل ويتوقع زيارة دولا عربية أخرى في وقت لاحق.

اما اللورد براير الوزير البريطاني ورئيس مجموعة «جي سي إي» الصناعية العملاقة السابق الذي تسلم مهام رئيس غرفة التجارة العربية ـ البريطانية اول من امس من السير ريتشارد بومنت فقال «احداث الاسبوع الماضي في الاراضي الفلسطينية تعتبر كارثة كبيرة واعتقد انني امثل غالبية الشعب البريطاني في هذا الوصف وسأبذل كل ما في وسعي لتعزيز روابطنا مع العرب والفلسطينيين لضمان سلام واستقرار المنطقة».

وقال عبد الكريم المدرس الامين العام ورئيس المجلس التنفيذي للغرفة التي تاسست في عام 1975 واصبحت الآن الاكبر في العالم ان تصاعد التكتلات التجارية وتسارع عولمة الاقتصاد الدولي تتطلب قيام سوق عربية متكاملة، قائلا من باب المفارقة «في اوروبا 11 لغة وسوق موحدة وفي منطقتنا لغة واحدة و 22 سوقا»، مضيفا «60 في المائة من مبادلات الاتحاد الاوروبي تجري في داخله فيما تقف 8 المبادلات البينية العربية على 8 في المائة فقط».

ويفيد تقرير الغرفة السنوي عن عام 1995 المدقق من قبل مؤسسة «آرثر اندرسين» للمحاسبة بان اجمالي رقم اعمالها ارتفع بنحو 4.6 في المائة الى 10.3 مليون جنيه استرليني (16.5 مليون دولار). وانتخبت الجمعية العمومية عبد الرزاق الخالد رئيس غرفة تجارة الكويت لمنصب النائب الاول لرئيس الغرفة العربية ـ البريطانية ليحل محل عبد العزيز الصقر الذي تقاعد اخيرا من رئاسة غرفة الكويت. واختير ايضا السير آلن جوردون مونرو سفير بريطانيا السابق لدى السعودية لمنصب النائب الثاني للرئيس وجمعة سعيد النابودة رئيس غرفة تجارة دبي لمنصب النائب الثالث.



اللورد براير وسط المدرس ونيلسون (خاصة بـ «الشرق الاوسط»)

توكيل مؤسستي «المالية» و«سلمون براذرز» لترتيب تخصيص حصص في «سامير» و«الشريفة للبترول»

الدار البيضاء: «الشرق الأوسط»

قال رشيد تلمساني مدير عام مؤسسة التجاري مالية لـ «الشرق الأوسط»: ان عملية إدخال كامل راسمال شركة سامير إلى التسعيرة في بورصة الدار البيضاء لا يعني ان كل راسمال الشركة اصبح قابلا للتداول.

وأوضح أن الجزء العائم من راسمال الشركة لا يتعدى الحصة التي كان قد تم تخصيصها في مارس (آذار) الماضي عن طريق عرض عمومي للبيع، فيما تحتفظ الدولة بحصة تناهز ثلثي راسمال الشركة بهدف تشكيل النواة الصلبة التي ستتحكم مستقبلا في الشركة.

وكان قد تم رفع أسهم شركة سامير المسجلة في البورصة من 6 مليون سهم إلى 20 مليون سهم يوم الجمعة الأخير. مما طرح تساؤلات حول إمكانية بيع المزيد من أسهم الشركة للعموم عن طريق البورصة، غير أن مصادر الإدارة العامة لبورصة الدار البيضاء أوضحت لـ «الشرق الاوسط» ان أية عملية عرض عمومي للبيع لا يمكن ان تتم إلا وفق المساطر القانونية الجاري بها العمل.

وأوضح المصدر أن القانون يلزم اية شركة ترغب في إدخال راسمالها إلى البورصة ببيع 20 في المائة من راسمالها على الأقل للعموم لكي يتم قبول راس المال بكامله في التسعيرة. وحول ما إذا كانت أسعار أسهم سامير في البورصة ستكون مرجعا لتحديد سعر بيع النواة الصلبة للشركة، قال رشيد تلمساني مدير عام مؤسسة التجاري مالية، وهي فرع للبنك التجاري المغربي مختص في الاستشارة والاستثمار والتدبير المنتدب لمحافظ الأوراق المالية، لا توجد اية علاقة مباشرة بين عمليات التداول في البورصة وعملية بيع النواة الصلبة، فهذه العملية الأخيرة ستتم عن طريق طلب عروض دولية.

وقال تلمساني ان مؤسستي تجاري مالية وسلمون برانرز قد تم توكيلهما رسميا من طرف الحكومة المغربية للإشراف على هذه العملية. وأوضح ان المؤسستين انجزتا دراسة ميدانية خلال الأسابيع الماضية لسبر الإمكانيات المتاحة عالميا.

وقد تم الاتصال بحوالي 120 مستثمراً عبر العالم لاقتراح الشركتين المعروضتين وهما شركة سامير لتكرير النفط والشركة الشريفة للبترول.

كما تم وضع غرف معلومات «داتا روم» رهن إشارة المستثمرين المهتمين لتزويدهم بكافة المعلومات المتعلقة بالشركتين وقطاع نشاطهما، وتم تنظيم زيارات ميدانية إلى معامل الشركتين والوحدات الإنتاجية التابعة لهما.

وأوضح التلمساني أن نتائج هذه الدراسة ستمكن من معرفة الإمكانيات المتاحة واستعدادات الأوساط الاستثمارية العالمية، وبناء على هذه الاستنتاجات سيتم إعداد دفتر التحملات الذي سيتم على أساسه الإعلان عن طلب عروض دولي لتشكيل النواة الصلبة لكل من شركة سامير والشركة الشريفة للبترول خلال الأيام المقبلة. وقال ان مؤسسة تجاري مالية قد حددت نهاية العام الجاري كاجل لإنهاء هذه العملية.

وحول اهتمام الأوساط المحلية بالعملية، قال السيد رشيد تلمساني: ان شركات توزيع المواد البترولية في المغرب مهتمة بالعملية، وتتابعها عن قرب. وأوضح ان هذه الشركات قد اسست اخيرا مجموعة هولدنج تحت اسم «هوعير» بهدف المشاركة في المنافسة الدولية لتشكيل النواة الصلبة للشركتين المعروضتين.

وزير نفط الفلبين يبحث تعزيز التعاون مع أرامكو

الظهران ـ ي.ب.ا: اجرى فرانسيسكو فيراي وزير الطاقة الفليبيني محادثات مع علي بن ابراهيم النعيمي وزير البترول والثروة المعدنية السعودي ورئيس مجلس ادارة شركة ارامكو السعودية حول تعزيز التعاون بين البلدين في صناعة النفط وبحث الوزيران في الظهران نتائج مشروع «بترون» المشترك بين الفلبين وارامكو السعودية التي تمتلك 40 في المائة من شركة «بترون» الفليبينية.



نوع السيارة	الموديل	السعر النقدي	القسط الشهري
تويوتا كريسيدا	٩٥	٤٢٠٠٠	١٥٥٥
تويوتا كورولا	٩٣	٢٦٠٠٠	٩٧٥
تويوتا هايلكس	٩٣	٣٨٠٠٠	١٤١٠
سوزوكي سويفت	٩٤	١٧٥٠٠	٦٦٥
نيسان صني	٩٤	٢٣٠٠٠	٨٦٥
تويوتا فور رانر	٩٤	٥٥٠٠٠	٢٠٣٠
تويوتا تيرسل	٩٤	٢٤٠٠٠	٨٩٩
نيسان التيما	٩٥	٤٢٠٠٠	١٥٩٥
مازدا كرونوس	٩٤	٣٥٠٠٠	١٣٠٠
هيونداي فان	٩٥	٢٩٠٠٠	١٠٨٥
فورد لنكولن	٩٤	٥٧٠٠٠	٢١٠٠
فولفو ٨٥٠	٩٥	٧١٠٠٠	٢٦١٥
بويك رود ماستر	٩٢	٤٢٠٠٠	١٥٩٥
شيفروليه كابرس	٩٥	٨٨٠٠٠	٣٢٤٠
فورد توباز	٩٢	١٤٧٥٠	٥٦٥
هوندا اكورد	٩٣	٢٤٥٠٠	٩٢٠
هوندا سيفيك	٩٣	٢٣٠٠٠	٨٦٥

تزاحم على التسوق.. في مركز تجاري جديد في طوكيو



تزاحم متسوقون امس في طوكيو في افتتاح مركز تجاري كبير مكون من 15 طابقا في منطقة «شينجكو» التجارية. وتوافد على المركز نحو 10 الاف متسوق عند الافتتاح (أ.ب)

موجز

«ميتسوبيشي» تبني مخزنا لقطع غيار السيارات في دبي

دبي: افاد تقرير صحافي نشر امس في دبي ان شركة ميتسوبيشي اليابانية للسيارات تعتزم بناء مركز لتخزين وتوزيع قطع الغيار في المنطقة الحرة بجبل علي بالامارات بكلفة تصل الى ستة ملايين دولار. ونقلت يو بي آي ان مدير فرع الشركة في منطقة الخليج كي هيشيامو قال ان «المركز الجديد سيخفض فترة توزيع قطع الغيار في بلدان الخليج العربي من 21 يوما الى يوم او يومين فقط». ومن المتوقع ان ينتهي العمل في بناء المركز (المستودع) الجديد مع نهاية الشهر الحالي، وستبدأ اعمال التشغيل فيه بحلول العشرين من يناير (كانون الثاني) القادم.

تدشين الناقلة القطرية «الزبارة»

طوكيو: قام عبد الله بن حمد العطية وزير الطاقة والصناعة بتدشين اولى ناقلات الغاز المسال التابعة لمشروع قطر للغاز. وقد تم الاحتفال بتدشين الناقلة (الزبارة) وفقا لوكالة الانباء القطرية في حوض بناء السفن التابع لشركة متسوي للصناعات الثقيلة في مدينة تشيبا اليابانية. بحضور يوسف حسين كمال وكيل وزارة المالية والاقتصاد والتجارة ومحمد حسن الجابر سفير دولة قطر المعتمد لدى اليابان بالاضافة الى رئيس شركة تشوبو للكهرباء وكبار الشخصيات من ملاك السفن وممثلون عن مكتب الشؤون البحرية التابع للحكومة اليابانية.

وفود من جمارك دول التعاون تزور مسقط

مسقط: قامت امس وفود من ادارات الجمارك الجوية والبحرية بدول مجلس التعاون لدول الخليج العربية في زيارة لسلطنة عمان تستغرق ثلاثة ايام. ونقلت (القطرية) ان شرطة عمان السلطانية ممثلة في الادارة العامة للجمارك تستضيف مسؤولي الجمارك في اطار التعاون المتبادل بين ادارات الجمارك في دول المجلس. وقد اعد للوفود الخليجية برنامج يشتمل على زيارات لمختلف المواقع الجمركية لاطلاعها على احدث النظم والاجهزة والتقنيات المستخدمة في مجال الجمارك بشرطة عمان السلطانية اضافة الى لقاءات وجولات في بعض الوحدات والاقسام الجمركية بالسلطنة.

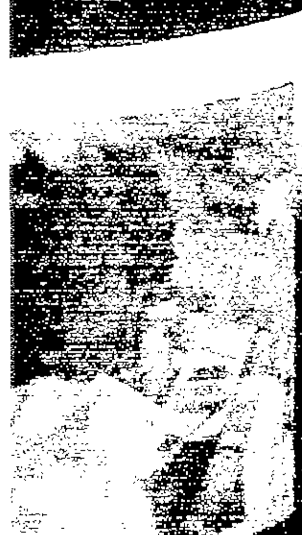
شركة أميركية تحصل على ترخيص للتنقيب عن النفط والغاز في تونس

تونس: اعلن مصدر رسمي امس ان الشركة الاميركية «اويل بروداكت اكسبلوريشن» حصلت على ترخيص للتنقيب عن النفط والغاز في جنوب غرب تونس. ويشمل هذا الترخيص مساحة تزيد عن 4500 كيلومتر مربع في منطقة توزر القريبة من الحدود مع الجزائر.









شركة الطيران السورية تنوي استئجار طائرات لتلافي مشكلة التأخير

دمشق: من نضال معروف

أعلنت شركة الطيران العربية السورية أنها تنوي استئجار طائرات شحن كحل سريع وعاجل لاستيعاب الزيادة الضخمة في كمية البضائع المنقولة على متن طائراتها. وقالت المديرة التجارية لشركة الطيران السورية صفاء الخير ان كميات البضائع التي تم شحنها خلال هذا العام وحتى شهر يوليو (تموز) الماضي بلغت 3028 طنا وان الزيادة في كميات هذه البضائع مطردة، فقد بلغت نسبتها 12% ما بين عامي 1993 و1994 حيث قفزت كمية البضائع المنقولة على متن الطائرات السورية سنة 1993 من 4375 الى 4891 طنا سنة 1994.

وأضافت الخير أن الشركة من خلال دراسة الأجور المنافسة على كافة الخطوط وجهت نحو الاستفادة من الطراز العريض لطائرات الجامبو لنقل البضائع خاصة على خطوط دمشق - الهند - باكستان - الخليج العربي - أوروبا.

وأكدت الخير أن طائرات بوينغ 727 - وكذلك TV-154 السورية وهي من الطراز المتوسط قد تحملت حصة هامة من كميات البضائع المنقولة حيث كانت هناك حركة نشطة للشحن على خطوط السودان - تونس - الجزائر - اليمن.

وقد لاحظ المصدرون السوريون ان بعض بضائعهم يتراكم ويتأخر في الوصول الى محطاته بسبب قلة المستودعات المتوفرة في المطار وبسبب ضخامة كميات البضائع المصدرة. فيما اكد أنور الحمصي مدير ادارة العمليات الأرضية في مطار دمشق الدولي أن الشركة السورية للطيران بصدد اقامة مستودعات الترانزيت بدل مستودع الشحن للتصدير. وأضاف الحمصي أن الشركة تفكر حاليا بادخال نظام اتمتة الشحن.

أما مدير شركة الطيران السورية اللواء علي رضا فأكد أن هناك حالة افتراق بين النمو الكبير في نشاط حركة نقل الركاب على متن الأسطول السوري وبين بقاء مستودعات ومنشآت الشحن الجوي دون تطوير أو توسيع يواكب اتساع حركة النقل للركاب، خاصة ان الشركة ورغم قلة اتساع فراغات الشحن قد استقطبت كميات جيدة من حجم الشحن الجوي الصادر من سورية الى الوارد اليها.

كما ان الاقبال الشخصي لاستعمال السورية بخدماتها الممتازة من قبل المسافرين واسعارها المنافسة قد ساهم في زيادة هذا الضغط.

وفي هذا السياق أعلن وزير النقل السوري الدكتور مفيد عبد الكريم ان الاسطول السوري يفكر جديا باستئجار طائرات شحن خاصة لتلافي هذه المشكلة ولتشجيع حركة الصادرات السورية وتنميتها، وقال ان التركيز سابقا كان منصبا على تامين الركاب والرحلات الى جانب الاهتمام بالشحن الجوي، لكن الشركة وأمام هذا النشاط لن تضيع فرصة الكسب من خلال استثمار النشاط التجاري وزيادة الطلب على الشحن الجوي لأنها في النهاية تصب في صالح الشركة. كما أكد الدكتور عبد الكريم ان امتلاك طائرات شحن جديد بالتفكير، وهو يدرس باستمرار لجدواه الاقتصادية ولأن الاسطول السوري مصمم اساسا لنقل الركاب ولن تكون له طاقة استيعاب هذه الزيادة في كميات الشحن.

وأضاف الوزير السوري ان وزارته استجابت لطلبات شركات تريد الهبوط في مطار حلب وذلك بزيادة مساحة مطار حلب بمقدار 47 ألف متر مربع لتصبح مساحته 67 ألف متر مربع حيث بلغ عدد الرحلات الى مطار حلب 1449 رحلة عام 1995 وبلغت قيمة الصادرات عبره 400 مليون دولار أميركي. اما عدد الطائرات التي تنقل منه البضائع يوميا فبلغ 17 طائرة.

كما وسعت الشركة مطار الشهيد باسل الأسد في اللاذقية لتصل مساحته الى 30 ألف متر مربع لاستيعاب حركة الشحن والركاب ونشاط الشركات العالمية التي طلبت الهبوط في اللاذقية.

وأشار الدكتور عبد الكريم الى ان المطارات السورية لن تعتذر بعد اليوم عن استقبال اية طائرة بسبب الضباب، والفضل في ذلك يعود إلى تزويد المطارات باليات وتجهيزات متطورة جدا وستسمح هذه المعدات بدينامية الحركة في هذه المطارات.

ويذكر أن الأسطول الجوي السوري كان أسطولا صغيرا ومحدود الامكانيات في بداية السبعينات. لكنه الآن يمتلك عددا كبيرا من الطائرات الحديثة منها طائرتا جامبو ضخمتان و3 طائرات بوينغ 727 وثلاث طائرات روسية من طراز T.V 154 اضافة الى عدد من الطائرات الاخرى، وستنضم اليه قريبا بعض طائرات الشحن.

دبي تستضيف الأحد مؤتمر خدمات التسوق

دبي: من عبد العزيز الصديقي

يعقد غدا الاحد برعاية الشيخ عبد الله بن زايد آل نهيان وكيل وزارة الاعلام والثقافة بدولة الامارات المؤتمر السنوي الرابع للمركز العربي للبحوث والدراسات الاستشارية «بارك».

وسيكون محور المؤتمر لهذا العام «علوم التسويق والقوى المحركة للاعلام وخدمات التسويق في العالم العربي».

وقال المسؤولون في المركز العربي للبحوث والدراسات ان المركز استقدم هذه السنة اختصاصيين وخبراء تسويق واعلام وابحاث واعلان من شركات عالمية رائدة لالقاء الضوء على التقنيات الجديدة في هذه المجالات ولتناول فعالية هذه التقنيات والنتائج التي حققها عن التطبيق مع امكانية تبنيها في العالم العربي وما قد ينجم عن ذلك. وكانت للبعض منهم تجارب عايشوها من خلال المؤسسات التي يعملون فيها سوف يعمدون الى ابرازها ومناقشتها بقدر ما فيها من العبرة والمنفعة للعاملين في هذه المجالات.

تأسيس شركة مقاولات مصرية ـ إيطالية برأسمال 300 مليون دولار

القاهرة: من يوسف شاكر

اعلنت مجموعة رجال اعمال مصريين وايطاليين تاسيس شركة مقاولات مشتركة بين الجانبين برأسمال 300 مليون دولار تساهم في المشروعات العملاقة داخل البلدين وكذلك لتنفيذ مشروعات في الدول العربية الاخرى. وذلك على هامش الزيارة التي يقوم بها حاليا وفد اقتصادي مصري لايطاليا للترويج لقمة القاهرة الاقتصادية وطرح حزمة مشروعات تتعلق بالسياحة والكيماويات والصناعات الإلكترونية والملابس الجاهزة على رجال الاعمال والمستثمرين الايطاليين الذين تتجاوز استثماراتهم داخل مصر نحو 2.6 مليار دولار ويساهمون في حوالي 63 مشروعا يتجاوز رأسمالها 1.9 مليار دولار. وقال مسؤول بالهيئة المصرية للاستثمار لـ«الشرق الأوسط» ان الجانب المصري وجه لنظيره الايطالي دعوة رسمية من وزير الخارجية المصري عمرو موسى للمشاركة في قمة القاهرة المقبلة، وطالبه بالتدخل لرفع الشكوك المرفوعة من دول السوق الاوروبية ضد مصر في ما يتعلق بفرض رسوم مكافحة الاغراق على المنتجات المصرية من الغزل والنسيج حيث ان تجاوز المنتجات المصرية هذه المشكلة سيفيد الصناعة الايطالية التي تستخدم الغزل والمنسوجات المصرية كما سيفيد الصناعة المصرية التي تعتمد في هذا الصدد على التكنولوجيا الايطالية. واضاف أن رجال الأعمال المصريين اثاروا مع المسؤولين الايطاليين ملف الزراعة في مجال الشراكة المصرية - الاوروبية والمقترحات التي طرحها الوفد المصري المفاوض على الاتحاد الاوروبي في هذا الصدد، مشيرا الى أن الجانب الايطالي اوضح ان الموضوع سياسي وليس فنيا ولا يقتصر على مصر بمفردها، وان الزراعة الايطالية لن تتاثر بالسماح للمنتجات الزراعية المصرية بالدخول للاسواق الاوروبية دون اية قيود.

بعد افتتاح معرض المنتجات المصرية السابع في جدة

فقيه يتوقع ارتفاع حجم التبادل التجاري بين السعودية ومصر إلى أكثر من 1.630 مليار ريال في 96

جدة: من مجدي وعدو

توقع وزير التجارة السعودي اسامة جعفر فقيه ان يرتفع حجم التبادل التجاري بين السعودية ومصر هذا العام 1996 لكنه لم يحدد حجم هذا الارتفاع قائلا «اننا الآن في الشهر العاشر والمؤشرات تؤكد ان هذه الارقام في تصاعد مستمر».

واشار فقيه الذي كان يتحدث بعد افتتاح الأمير ماجد بن عبد العزيز امير منطقة مكة المكرمة لمعرض المنتجات المصرية السابع بحضور وزير التموين والتجارة الخارجية المصري الى ان حجم التجارة بين البلدين قد ارتفع من حوالي 900 مليون ريال في 1995 الى 1630 مليون ريال في 1995 وسيرتفع الى اكثر من ذلك بنهاية العام الحالي. وردا على سؤال حول ما اذا كانت السعودية ستشارك في القمة الاقتصادية المقبلة التي ستعقد في القاهرة رد الوزير السعودي على السؤال بسؤال هل تم الاتفاق على انعقاد المؤتمر في وقته ام لا؟.

من جهته قال وزير التموين والتجارة الخارجية المصري انه سيتم تعزيز اقامة المعارض وسيكون هناك معرض مصري في الرياض العام المقبل الى جانب المعرض الذي يقام في جدة لتوسيع نطاق التعريف بالمنتجات المصرية. وذكر انه قد تم الاتفاق على دراسة انشاء شركات لتسويق المنتجات السعودية والمصرية بين البلدين وخارج المنطقة.

واشار الى ان منطقة التجارة الحرة بين السعودية ومصر مطروحة للدراسة وعندما تتبلور هذه الدراسة ويأتي وقتها فإن اللجنة المشتركة ستوافق عليها. واعتبر انه «لا ضير» في ان دولتين عربيتين تقوم بينهما منطقة تجارة حرة ينضم اليها في ما بعد طرف ثالث ورابع وهكذا.

وكان الأمير ماجد بن عبد العزيز قد افتتح مساء أول من امس في جدة معرض المنتجات المصرية السابع والذي يضم اجنحة للاثاث الخشبي، الغزل والنسيج، الصناعات الغذائية وجناح الملابس الجاهزة وغيرها والذي سيستمر حتى نهاية الاسبوع المقبل.

وكان وزير التجارة المصري والوفد المرافق له قد قاموا ظهر امس الأول بزيارة للغرفة التجارية الصناعية في جدة والتقوا بعدد من رجال الأعمال السعوديين. واشار الوزير المصري الى ان بلاده ترحب بالاستثمارات السعودية فيها مؤكدا انها ستجد كل الدعم.

من جهته اكد الدكتور عبدالله صادق دحلان امين عام الغرفة التجارية الصناعية ان القطاع الخاص السعودي لم يتلق اي توجيهات بعدم استقدام العمالة المصرية للعمل في السعودية .

واضاف الدحلان ان كل ما في الامر هو تنظيم العمالة الأجنبية مشيرا الى ان مصر تتصدر قائمة العمالة المستقدمة للسعودية. ويذكر ان عدد العمالة المصرية العاملة في السعودية في القطاعين العام والخاص تتجاوز مليون عامل.

عودة خدمة الهاتف السيار في اليمن

لندن: من ناجي الحرازي

عادت خدمة الهاتف السيار في اليمن مجدداً إلى العمل بعدما قد توقفت في ابريل (نيسان) 1994.

وربطت الشركة اليمنية للاتصالات السلكية واللاسلكية «تليمن» التي تحتكر خدمة الهاتف السيار إلى جانب الاتصالات الدولية في اليمن الخدمة لجميع المشتركين السابقين في العاصمة اليمنية، وفي بقية المدن، والذين ظلوا ينتظرون هذا الحدث خلال العامين الماضيين.

واعتبرت مصادر الشركة ان موافقة السلطات المختصة على عودة الخدمة ستساهم في تخفيض الخسائر التي تكبدتها الشركة خلال الفترة الماضية، ووصلت إلى عدة ملايين من الدولارات.

وكان عدد المشتركين في الخدمة التي بدات اواخر 1992 قد بلغ عدة آلاف معظمهم من رجال الأعمال وكبار المسؤولين في الأجهزة الحكومية. ومن المتوقع ان يرتفع عدد الذين يرغبون في الاستفادة من الخدمة خلال الفترة المقبلة، خاصة ان توصيل خدمة الهاتف العادي اصبحت صعبة نظراً للإقبال الشديد عليها ومحدودية الخطوط التي تسعى مؤسسة المواصلات لتوفيرها. واشترطت «تليمن» على المشتركين الجدد أن يقدموا طلباتهم مصحوبة بصورة من السجل التجاري الخاص بهم، في إشارة إلى انه سيسمح فقط للتجار باستخدام الهاتف السيار.

وخلال فترة التوقيف التي بدات في ابريل 1994 إبان الأزمة السياسية التي سبقت حرب صيف العام نفسه، تقرر استمرار الخدمة في محافظة حضرموت المترامية الأطراف نظراً لعدم توفر العدد المطلوب من خطوط الهواتف العادية هناك.

وظلت «تليمن» التي يراس مجلس إدارتها وزير المواصلات تسعى لاستصدار موافقة الحكومة على الخدمة، لكن هذه الموافقة ظلت حبيسة الأدراج حتى الأسبوع الماضي، عندما تقرر عودة الهاتف السيار بضوابط تمنع استخدامه من قبل المهربين أو المشتبه فيهم وفي الأنشطة التي يزاولونها.

ارتفاع الإنفاق الحكومي بالإمارات إلى 11.4 مليار درهم

ابوظبي: «الشرق الأوسط»

قدر تقرير اقتصادي حجم النفقات العامة للحكومة الاتحادية خلال النصف الاول من العام الحالي 1996 بحوالي 11.4 مليار درهم مقابل 7.1 مليار درهم خلال الربع الاول من هذا العام و17.8 مليار درهم لمجمل عام 1995. وقد ارتفع حجم النفقات الجارية خلال النصف الاول من هذا العام الى 11.2 مليار درهم مقابل 7.1 مليار درهم بالربع الاول من نفس العام.

واستحوذت وزارات الداخلية والعدل والدفاع على اكبر نسبة من النفقات العامة اذ بلغت 7 مليارات درهم بالنصف الاول من 1996 مقابل 6.1 مليار درهم بالنصف الاول من هذا العام مقابل 615 مليونا بالربع الاول ووزارة الصحة 541.1 مليون درهم مقابل 241.4 مليون درهم ووزارات العمل والاعلام والتخطيط والخارجية والشؤون الاسلامية والرياضة والشباب وديوان المحاسبة 1.057 مليار درهم مقابل 691 مليونا في حين بلغ حجم النفقات الجارية لبند المصروفات الاخرى وتشمل الاعتمادات غير المخصصة لوزارة معينة 1.057 مليار درهم بالنصف الاول من 1996 مقابل 691 مليون درهم بالربع الاول.

وتوزعت بقية النفقات بواقع 43.4 مليون درهم لوزارات الدولة وتشمل وزارتي الدولة لشؤون المجلس الاعلى والوزراء والمجلس الوطني الاتحادي والتشريعات والضيافة مقابل 20.8 مليون درهم بالربع الاول من العام 33.6 مليون درهم لوزارة المالية والصناعة مقابل 18.5 مليون درهم و21.35 مليون درهم لوزارة الاقتصاد والتجارة مقابل 3.8 مليون درهم و25 مليون درهم لوزارة الاشغال العامة والاسكان مقابل 11.1 مليون درهم و28.80 مليون درهم لوزارة المواصلات مقابل 7.2 مليون درهم و55.9 مليون درهم لوزارة الزراعة والثروة السمكية مقابل 22.7 مليون درهم و12 مليون درهم لوزارة النفط والثروة المعدنية مقابل 8.8 مليون درهم و115.4 مليون درهم لوزارة الكهرباء والماء مقابل 43.6 مليون درهم.

ويشير التقرير الى ان حجم النفقات الانمائية بلغ في النصف الاول من 1996 حوالي 236.6 مليون درهم مقابل 83.8 مليون بالربع الاول وتوزعت هذه النفقات لوزارات الداخلية والعدل والاوقاف.

قائمة المركز المالي كما في ٣٠ سبتمبر ١٩٩٦م* (غير مدققة)

	٣٠ سبتمبر ١٩٩٦م بآلاف الريالات	٣٠ سبتمبر ١٩٩٥م بآلاف الريالات
الموجودات		
النقد والأرصدة لدى مؤسسة النقد	٢,٦١٧,٣٠٤	٢,٩٢٨,٢٧١
المطلوبات من البنوك	٩,٢٣٨,٣٥٥	٧,١٨٨,٢٤٨
السلف والقروض (صافي)	٩,٣٦٥,٣٠٤	١٠,٥٧٨,٦٦٦
المحفظة الإستثمارية (صافي)	١٠,١٣٩,٩٥٢	٩,٠٨٨,٦٤١
الموجودات الثابتة (صافي)	٣٧٢,٦٤٩	٤٠٢,٣٦٥
الموجودات الأخرى	٩٥٨,٨٦٧	١,١٩٣,٦٢٩
العقارات الأخرى	٢٧١,٣٣٥	٢٧٦,٥٣٥
إجمالي الموجودات	٣٢,٩٦٣,٧٦٦	٣١,٦٥٦,٣٥٥
المطلوبات وحقوق المساهمين		
المطلوبات		
ودائع العملاء (الجارية والتوفير والأجل)	١٩,٤٠٠,٢٥٣	١٧,٤٢٨,٤٤٠
ودائع أخرى	٢,٩٤٣,٩٥٢	٣,٣٤٦,٨٨٣
مجموع الودائع	٢٢,٣٤٤,٢٠٥	٢٠,٧٧٥,٣٢٣
مطلوبات للبنوك	٦,٦٣٣,٥٨٤	٧,٢٠٢,٩٨٤
مطلوبات أخرى	١,٠١١,١١٤	٨٦٩,٠٠٢
إجمالي المطلوبات	٢٩,٩٨٨,٩٠٣	٢٨,٨٤٧,٣٠٩
حقوق المساهمين		
رأس المال	١,٢٠٠,٠٠٠	١,٢٠٠,٠٠٠
إحتياطي نظامي	١,٢٠٠,٠٠٠	١,٢٠٠,٠٠٠
إحتياطي عام	٢٢٠,٠٠٠	١٠٠,٠٠٠
أرباح مبقاة	٤,٤٩٦	٩,٨٤٤
أرباح الفترة الحالية	٣٥٠,٣٦٧	٢٩٩,٢٠٢
إجمالي حقوق المساهمين	٢,٩٧٤,٨٦٣	٢,٨٠٩,٠٤٦
إجمالي المطلوبات وحقوق المساهمين	٣٢,٩٦٣,٧٦٦	٣١,٦٥٦,٣٥٥
الحسابات النظامية	٢٠,٦٣٢,٤٩٣	٢٢,٣٧٤,٩١٩

*الموافق ١٨ جمادي الأولى ١٤١٧هـ

قائمة الدخل للفترة المنتهية في ٣٠ سبتمبر ١٩٩٦م* (غير مدققة)

	٣٠ سبتمبر ١٩٩٦م بآلاف الريالات	٣٠ سبتمبر ١٩٩٥م بآلاف الريالات
إيرادات العمليات		
إيرادات العمولات الخاصة	١,٠٦٨,٠٣١	١,١٣٩,٣٥٥
إيرادات تحويل العملات	٤٨,٩٥٦	٥٠,٦١٥
إيرادات المحفظة الاستثمارية	٤١٢,٢١٣	٣٨٧,٥٧٥
إيرادات الخدمات البنكية	٩٢,٥٦٣	٩٦,٦٢٧
مجموع إيرادات العمليات	١,٦٢١,٧٦٣	١,٦٧٤,١٧٢
مصاريف العمليات		
العمولات الخاصة	٨٠٦,٤٥٤	٨٩٦,٨٦٠
مخصص ديون مشكوك فيها وديون معدومة	٥٤,٩٣٩	٣٧,٦٧٥
الرواتب ومزايا الموظفين الأخرى	٢٢١,٨٣٣	٢٣٥,٨٣٢
الإيجارات وملحقاتها	٢٤,٩٤٩	٢٦,١٦٧
إستهلاك وإطفاء الموجودات الثابتة	٨١,٠٩٩	٦٧,٩١٥
مصاريف إدارية وعمومية	١١٢,٢٣٧	١١٤,٠٦٦
أتعاب مجلس الإدارة	١,٤٦٥	١,٤٤٦
مجموع مصاريف العمليات	١,٣٠٢,٩٧٦	١,٣٧٩,٩٦١
صافي ربح العمليات	٣١٨,٧٨٧	٢٩٤,٢١١
الإيرادات الأخرى		
أرباح بيع المحفظة الإستثمارية	٢٧,٤٠٥	—
أخرى	٤,١٧٥	٤,٩٩١
صافي ربح الفترة	٣٥٠,٣٦٧	٢٩٩,٢٠٢

في أول تقرير لوكالة «مودي» عن النظام المصرفي البحريني

بنوك البحرين المحلية تتمتع بأوضاع مالية إيجابية رغم التحديات

لندن: «الشرق الأوسط»

تتمتع بنوك البحرين المحلية باوضاع مالية جيدة بوجه عام بعد ان تحسنت كثيرا نوعية الاصول المصرفية وارتفعت مستويات ربحيتها عن بداية التسعينات، وذلك طبقا لتقرير اصدرته وكالة «مودي» لخدمات المستثمرين حول النظام المصرفي في البحرين.

غير ان الوكالة لاحظت في التقرير الذي كتبه جون كانليف، المدير العام للوكالة، والذي يعد الاول الذي تصدره «مودي»، ان السوق المصرفية البحرينية بشكل عام تواجه تحديات كبيرة، وعلى الاخص منها في قطاع الوحدات المصرفية الخارجية (اوف شور)، حيث تعرضت اهمية البحرين، باعتبارها تمثل قطاعا مصرفيا دوليا، للتراجع.

والجدير بالذكر ان وكالة «مودي» اصدرت في السابق تصنيفات ائتمانية لبنكين تجاريين بحرينيين، هما بنك البحرين الوطني وبنك البحرين والكويت. واستحق كلاهما مرتبة Ba2/Not Prime على الايداعات الطويلة والقصيرة الاجل. وبخصوص القوة المالية، منحت الوكالة بنك البحرين الوطني مرتبة D+ على القوة المالية في حين منحت بنك البحرين والكويت مرتبة D . وبهذه المراتب تكون البنوك البحرينية قد تعادلت في تصنيفاتها مع بقية البنوك التجارية في الكويت والامارات العربية المتحدة وقطر وسلطنة عمان.

ويشير تقرير وكالة «مودي» الى انه من زاوية عدد المؤسسات المسجلة وحجم الاصول فان النظام المصرفي البحريني يخضع لهيمنة قطاع الوحدات المصرفية الخارجية. كما يتضمن النظام المصرفي بنوكا استثمارية وفروعا لبنوك اجنبية. وضمن النظام المصرفي خارج قطاع الاوف شور، يساهم المصرفان البحرينيان المذكوران باكثر من 50 في المائة من السوق. والمعروف ان جميع عناصر النظام المصرفي تخضع لتنظيم مؤسسة البحرين (BMA). ويلاحظ تقرير «مودي» ان سجل المؤسسة «حتى الآن هو سجل جيد وان لديها القدرة على البقاء ضمن البنوك المتطلعة للأمام من بين البنوك المركزية في منطقة الخليج».

وذكر كانليف في تقريره ان «من الصعب التفاؤل بشأن مستقبل البحرين باعتبارها مركزا ماليا رئيسيا» مشيرا الى تصاعد حدة التنافس الذي تسببه امارة دبي والى حقيقة ان التطور الذي طرأ على الاتصالات العالمية قد جعل من الدور الذي تأمل البحرين ان تلعبه، كمحطة بين اسواق المال في اوروبا وآسيا، غير ضروري.

ويذكر تقرير «مودي» ان الصيرفة الاسلامية تمثل في الوقت الحاضر جانبا من السوق المصرفية البحرينية يتوسع باستمرار حتى اصبح لدى البحرين اكبر تجمع للبنوك الاسلامية في المنطقة. ويذكر كانليف «ان الآفاق القائمة امام الاعمال الجديدة كبيرة».

اما بخصوص بنوك «الأوف شور» فيذكر التقرير انها «تواجه تحديا كبيرا يتمثل في كيفية توسيع عملياتها ضمن سوق محدودة، وخصوصا ان هذه السوق تمر الآن في فترة صعبة اقتصاديا وسياسيا».

الا ان التقرير يلاحظ ان البنوك في هذا القطاع استجابت بصورة جيدة لمبادرات مؤسسة نقد البحرين الرامية الى تشجيع تبني مشاريع الاستثمار الجماعية وان بعض البنوك قد حاولت تنويع عملياتها عن طريق الاستثمار في الاوراق المالية الدولية. ويذكر التقرير ان بعض البنوك بدأ بالاهتمام في المشاركة بالقروض الدولية المساهمة. الا انه يلاحظ عدم وجود اي بنك محلي في الوقت الحاضر لديه طموح في توسيع شبكة فروعه دوليا.

بنك البحرين الوطني استطاع زيادة حصته في السوق المصرفية المحلية (ارشيف «الشرق الاوسط»)

بنك الاتحاد للادخار والاستثمار يطرح 9 ملايين سهم للاكتتاب في الأردن

عمان: «الشرق الاوسط»

اقرت الجمعية العمومية لبنك الاتحاد للادخار والاستثمار في اجتماعها غير العادي الاسبوع الماضي رفع رأس المال الى 28.2 مليون دولار، وفوضت مجلس الادارة اتخاذ الاجراءات اللازمة لتنفيذ القرار. من المقرر ان تطرح ادارة البنك 9 ملايين سهم جديدة من خلال الاكتتاب الخاص خلال الأشهر الثلاثة المقبلة. وقال مدير عام البنك عصام السلفيتي ان ادارة البنك اجرت اتصالات مع احدى الجهات الاستثمارية الخليجية للمساهمة في زيادة راس المال الجديد، الا ان هذه المفاوضات لم تؤد الى نتائج ايجابية، لكنه قال ان الادارة أمنت تغطية 5 ملايين سهم من الاسهم الجديدة التي ستطرح قريبا، منها مليونا سهم ستغطى من قبل بنك الاسكان ومليون سهم من خلال عائلة السلفيتي، ومليونا سهم من خلال مساهمين آخرين.

وقال ان عملية رفع راس المال تاتي في اطار تنفيذ تعليمات البنك المركزي التي اصدرها من خلال مذكرة للبنوك المرخصة العام الماضي دعا فيها البنوك لرفع راس المال الى 28.2 مليون دولار مع نهاية العام الحالي للبنوك التي تقل حقوق المساهمين لديها عن 21.2 مليون دولار ومع نهاية العام المقبل للبنوك التي تزيد فيها «حقوق المساهمين على 21.2 مليون دولار».

ويؤكد ان البنك تاسس عام 1978 ويصل راسماله حاليا 15.5 مليون دولار وحقوق المساهمين 22.4 مليون دولار وتصل نسبة مساهمة الملكية للمستثمرين العرب والاجانب 23.241% منها 23.15 لشركة سيرت سكيورتيز انترناشونال.

ويعمل البنك في الاردن كبنك استثماري حقق ارباحا صافية خلال النصف الاول من العام الحالي 424.2 الف دولار بتراجع 30% مقارنة بنفس الفترة من العام الماضي، وارتفع مجمل موجوداته الى 272.3 مليون دولار.

البنوك البريطانية تقترب من قبول جميع البطاقات في مكائن الصرف الآلي

لندن: «الشرق الاوسط»

من المنتظر ان يصبح قريبا بامكان الزبائن المصرفيين في بريطانيا سحب ما يحتاجونه من نقود من جميع مكائن الصرف الآلي الموجودة في البلاد والبالغ عددها نحو 22 الف ماكنة وذلك بدون استثناء. ويعتقد العديد من البنوك الكبرى ان النظام الحالي، الذي يقيد استخدام بطاقات السحب على مكائن الصرف الآلي المدارة من قبل عدد محدود من البنوك، قد بدأ بالزوال. فالمعروف ان بامكان الزبائن المصرفيين في الوقت الحاضر استخدام المكائن التي تعود الى مجموعة محدودة من البنوك التي تحتفظ باتفاقيات موقعة بهذا الشأن في ما بينها.

وذكرت بنوك بريطانية انها اقتربت من التوصل الى ترتيب عام تقبل من خلاله جميع مكائن الصرف الآلي جميع البطاقات بغض النظر عن هوية البنك الصادرة عنه، وهو ترتيب اطلق عليه اسم «إيه تي إم يوكي» (ATM UK) ويستخدم في بعض البلدان الاوروبية مثل فرنسا والنمسا.

ونقلت صحيفة «الفاينانشيال تايمز» البريطانية الاسبوع الماضي عن جوردون بيل، رئيس قسم خدمات الزبائن لدى بنك «لويدز تي اس بي» قوله «اصبح من المحتم للتكتلات القديمة أن تزول وان يتم دمج جميع مكائن الصرف الآلي بنظام «ATM UK».

والجدير بالذكر ان البنوك البريطانية وجمعيات الاقراض العقاري مجموعة في الوقت الحاضر ضمن ثلاث شبكات للصرف الآلي، هي شبكة «مينت» و «فور بانكس» و «لينك». غير ان هذه المجموعات الثلاث بدأت الآن بالتغير.

وكان بنك «تي اس بي» وهو عضو في شبكة «مينت»، قد تفاوض بشأن الدخول الى شبكة «لينك» التي تهيمن عليها جمعيات الاقراض العقاري، وعمد بعد ذلك الى دمج عملياته مع بنك «لويدز»، وهو عضو في شبكة «فور بانكس».

وتقول «الفاينانشيال تايمز» ان التوصل الى اندماج كامل لعمليات بنك «تي اس بي» مع «لويدز»، الذي لم يتم تحقيقه بعد، سيسمح لزبائن المجموعة المندمجة باستخدام جميع مكائن الصرف الآلي الموجودة في المملكة المتحدة.

وتنقل الصحيفة عن تيم بيرفوت، من بنك «ناشونال ويستمنستر»، قوله «حالما يصبح بنكا «لويدز» و «تي اس بي» فعالين في جميع الشبكات الثلاث، فان ذلك سيفرض ضغوطا جمة على نظام التكتلات القائم في الوقت الحاضر».

وكان بنك «ميدلاند» البريطاني، وهو عضو في شبكة «مينت»، قد وافق مؤخرا على الدخول المشترك لمكائن الصرف الآلي مع جمعيتي «أبي ناشونال» و «هاليفاكس» للاقراض العقاري، وهما عضوان في شبكة «لينك». ويقول جون هاردي، المدير التنفيذي لشبكة «لينك»: «اعتقد ان اسلوب التبادل العام قد بدأ الآن بالظهور».

على صعيد آخر ذكرت ارقام مصرفية صدرت في بريطانيا مؤخرا ان الزبائن انفقوا 7.1 مليار جنيه استرليني (11 مليار دولار) في شهر اغسطس (آب) الماضي باستخدام بطاقات الخصم والائتمان، اي بارتفاع نسبته 27 في المائة عن نفس الشهر من العام الماضي.

وقالت مجموعة «كريديت كارد ريسيرتش» للأبحاث والتي تمولها الجهات المصدرة للبطاقات ان الانفاق من خلال بطاقات الخصم قد ارتفع بنسبة 37 في المائة الى 3.1 مليار جنيه استرليني، في حين ارتفع الانفاق من خلال بطاقات الائتمان بنسبة 21 في المائة الى 4.1 مليار جنيه استرليني.

وذكرت المجموعة ان بطاقات الخصم اثبتت شعبيتها في المحلات، في حين هيمنت بطاقات الائتمان على انشطة الترفيه والخدمات.

ينظمها بنك دبي الوطني

حملة تسويقية لبطاقة «سيتي سنتر ماستركارد» المشتركة

دبي: «الشرق الأوسط»

ينظم بنك دبي الوطني بالاشتراك مع مركز «ديرة سيتي سنتر» حملة تسويقية جديدة للترويج لبطاقة «سيتي سنتر ماستركارد» التي تصدر عن المؤسستين بصورة مشتركة.

وتتوقع المؤسستان ان يرتفع عدد حاملي هذه البطاقة بعد نهاية هذه الحملة بصورة ملحوظة. وتقول دولا أوكونيل، مديرة التسويق في مركز «ديرة سيتي سنتر»: «نحن نقدم مزايا رئيسية جديدة لحاملي بطاقاتنا [illegible] عروض تحفيزية وحسومات تصل الى 35 في المائة، وذلك في اكثر من 70 في المائة من المحلات التي يضمها المركز. كما نقدم ايضا خدمة مجانية لغسيل السيارات في كل زيارة للمركز وقطعا معدنية مجانية لألعاب «ماجيك بلانيت» وخدمة سريعة لحجوزات السفر». وتمثل هذه الشراكة علامة مميزة جديدة في مجال قطاع نظم الدفع في دولة الإمارات العربية المتحدة، حيث تساهم في تضافر جهود إحدى اكبر المؤسسات المالية وأحد اكبر مراكز التسوق في منطقة الشرق الأوسط، وذلك ومزايا اضافية لعملائهم. ومن الجدير بالذكر انه تم التعريف بمشروع بطاقة «ديرة سيتي سنتر ماستركارد» على نطاق اوسع في دولة الإمارات. فقد تم خلال الحملة المتواصلة، تشييد كشك في الردهة المركزية للمركز لتوزيع وتسلم نماذج الطلبات، حيث يساهم ذلك في تسهيل عملية طلب البطاقة على الزوار. ويقول عبد الفتاح شرف من بنك دبي الوطني: «نحن فخورون بتعزيز خدماتنا المصرفية الحديثة التي نوفرها لعملائنا في دولة الإمارات وتمثل شراكتنا مع «مركز ديرة سيتي سنتر» حقبة جديدة من التطور بالنسبة للمؤسستين».

يقول حسين علي، نائب رئيس ومدير عام «ماستركارد» العالمية في منطقة الشرق الأوسط: «تعد بطاقة المشاركة الصادرة عن ديرة سيتي سنتر بمثابة تطور طبيعي لعلاقتنا الطويلة مع بنك دبي الوطني. نحن مسرورون لكوننا العامل المحفز الذي يساهم في تضافر جهود مؤسستين رئيسيتين في دولة الإمارات».

وتعد شركة «ماستركارد» العالمية، التي يقع مقرها الرئيسي في برتشيس في نيويورك، شبكة دفع عالمية، حيث تمتلك احدى اشهر العلامات التجارية في العالم. وتكرس الشركة جهودها لمساعدة اكثر من 22000 مؤسسة مالية على تزويد عملائها بمجموعة واسعة من خيارات الدفع.

وتستمر «ماستركارد» في السعي الى المساهمة في تشكيل مستقبل المعاملات النقدية من خلال تنمية الإقبال على منتجاتها العالمية (ماستر كارد ومايسترو وسروس) بين فئات جديدة ومن خلال تطوير نظم دفع جديدة والمحافظة على النظم والشبكات الآمنة والسريعة التي يمكن الاعتماد عليها وذلك لتسهيل عمليات الدفع العالمية.



أجندة الاعمال DIARY

ندوة

البنك الأهلي يرعى ندوة «التمويل والاستثمار» في السعودية

جدة: «الشرق الأوسط»

يرعى البنك الأهلي التجاري الندوة الخاصة بعنوان «التمويل والاستثمار للتنمية الاقتصادية في المملكة العربية السعودية» والتي ستقام يوم السبت 26 أكتوبر (تشرين الاول) بمبنى الادارة العامة، وتشرف على فعاليات الندوة المجموعة البريطانية «برتيش إنفزيلز» بالتعاون مع القنصلية العامة البريطانية بجدة.

وسوف تطرح في الندوة موضوعات مثل تطور الأسواق بالمملكة العربية السعودية، الاستثمارات في العقارات الدولية، تمويل مشروعات القطاع الخاص.

يذكر ان مجموعة «بريتش إنفزيلز» هي مجموعة من البنوك وشركات التامين وشركات أخرى تعمل في قطاع الخدمات المالية وقد تم تاسيسها لتطوير وتعزيز صادرات المملكة المتحدة، وفي كل عام تجوب وفود المجموعة ارجاء العالم ويضم الفريق الزائر عشرين من كبار المسئولين في مجال الأعمال برئاسة كل من السير ويليام برفيس رئيس مجلس ادارة مؤسسة هونج كونج وشنغهاي المصرفية وهوارد ديفز نائب محافظ بنك إنجلترا.

من جهة اخرى نظمت ادارة المراجعة بالبنك الاهلي التجاري برنامج يعتبر الأول من نوعه بالبنك بعنوان «العمل بروح الفريق الواحد» والبرنامج جزء من برامج لتطوير مهارات الاتصال بين موظفي الادارة ولتنمية العلاقات بينهم.

وقال السيد فينست هيوز المشرف على البرنامج ان العمل الجماعي يشكل جزءاً رئيسياً من اهداف البنك للتاكيد على حسن الأداء وممارسة الاتصالات المفتوحة.

واضاف فينست أن سلسلة من الأهداف حددت للمشاركين مصممة على أساس التطوير الذاتي وفهم ديناميكية واهمية العمل الجماعي والرغبة في غرس هذه المفاهيم من خلال بيئة مختلفة عن بيئة العمل ولهذا تم نقل المشاركين الى منطقة أبحر حيث واجهوا سلسلة من التحديات ومنها انه طلب منهم بناء طوق باستخدام بعض الاخشاب وحبال وبراميل فارغة وتم تقسيم المشاركين الى مجموعتين متنافستين تعملان بشكل مستقل لإنجاز المهمة. وبعد إكمال بناء الطوق تم إنزاله الى البحر وفي منتصف المسافة بدأت الألواح ترتخي وانفصل أحد الألواح وسقط الجميع في البحر وقام اعضاء الفريق بمساعدة بعضهم البعض في تجميع اجزاء الطوق وعادوا الى الشاطئ سالمين، وكان هذا تطبيقا عمليا لفكرة العمل الجماعي. واستطرد مشرف البرنامج قائلاً: إننا نخطط لبرامج شبيهة طوال العام وبمفاهيم مبتكرة.

تسويق

«بيت الرياض» و«ميتا» تبدآن حملة لاستبدال آلات تصوير المستندات في السوق السعودية

الرياض: «الشرق الأوسط»

تحت رعاية يوشيهيرو ميتا صاحب ورئيس شركة «ميتا» وعبد الرحمن بن علي الجريسي رئيس مجموعة الجريسي، وبحضور الوزير المفوض الياباني في الرياض اقامت مؤسسة بيت الرياض «الجريسي» في فندق ماريوت الرياض، حفلا بمناسبة مرور عشرين عاما، على العلاقات التجارية الناجحة بينها وبين شركة «ميتا» اليابانية اعلنت من خلاله عن حملة خاصة لاستبدال آلات التصوير المستعملة والقديمة بآلات حديثة ومتطورة وبمميزات عديدة ومتنوعة تعود بالنفع الكبير على العملاء الراغبين باستبدال آلاتهم القديمة بآلات تصوير حديثة ذات تقنية عالية وجودة لا تضاهى.

وتحدث خلال الحفل يوشيهيرو ميتا مشيدا بالعلاقة الوطيدة بين شركته ومؤسسة بيت الرياض «الجريسي» احد اكبر وكلاء شركة «ميتا» حول العالم واكد ان احد اهم معايير النجاح في هذا النوع من الاعمال الالتزام بتقديم خدمات فنية مميزة واعرب عن امله بالاحتفال معاً بعد عشر سنوات مرة اخرى بذكرى مرور ثلاثين عاما من العلاقات التجارية الناجحة مع مؤسسة بيت الرياض.

كما اشاد عبد الرحمن الجريسي، رئيس مجموعة الجريسي بالنجاح الباهر والملموس الذي حققته العلاقة التجارية البناءة بين شركة «ميتا» ومؤسسة بيت الرياض طوال العشرين عاما الماضية، والتي اثمرت عن تقديم افضل الخدمات لعملاء المؤسسة، واكد على سعي المؤسسة الدائم والدؤوب لتحقيق رغبات العملاء على اختلافها وتباينها من خلال ادخال احدث مبتكرات التقنية الى اسواق المملكة العربية السعودية، والالتزام التام بتقديم الاجهزة ذات الجودة العالية والتقنية المتقدمة باسعار منافسة وخدمات مميزة.

صورة التقطتها عدسة «الشرق الأوسط» للاحتفال بمرور 20 عاما ويبدا عبد الرحمن الجريسي في يسار الصورة وميتا في الوسط
تصوير: عبد المنعم حامد

تدريب

«وستنجهاوس» تساهم في تدريب المتفوقين من شباب الشرق الأوسط

اعلنت شركة وستنجهاوس الكتريك كوربوريشن الاميركية عن قيامها اخيرا بتدريب اول دفعة طلاب من الشرق الاوسط في مقرها الرئيسي بمدينة بتسبورج في الولايات المتحدة الاميركية وذلك ضمن برنامج المنح الدولية لوستنجهاوس كمساهمة من الشركة لرفع مستوى الكفاءة التقنية في مختلف انحاء العالم.

وقد ضمت المجموعة الاولى طلابا من الامارات العربية المتحدة والاردن هم محمد الاحمد وعدنان المرزوقي ومعتصم عبابنة حيث امضوا ثلاثة ايام في مقر الشركة الرئيسي اكملوا خلالها دورة تهيئة تدريبية قبل توجههم لوحدات العمل الخاصة بالشركة لمواصلة تدريبهم.



دفعة من الطلاب في مركز وستنجهاوس — خاص بـ «الشرق الاوسط»

استطلاعات

«تسالي» تحتل المركز الأول لدى المستهلكين

حققت منتجات شركة صافولا للاغذية الخفيفة ماركة تسالي من شرائح البطاطس المقلية والشيش ومشتقاتها بين المستهلكين من الجنسين اعلى نسبة قبول وتذوق. جاء ذلك في استطلاع للراي اجرته مجلة «مونتيز جالوب» وشمل المواطنين والمقيمين من جنسيات مختلفة من الجنسين وبمتوسط عمري بين 12 ـ 49 عاما.

وسجلت تسالي اعلى نسبة في التوعية الاعلانية لمنتجاتها من الشيش، كما سجلت ما معدله 84 في المائة من التميز واختراق الاسواق مقارنة بغيرها من المنتجات المنافسة، وحصلت تشكيلة واشكال منتجات تسالي على اعلى نسبة قبول هي 82 في المائة. وجاءت تشكيلة منتجات تسالي من منتفخات الذرة في المركز الثاني في الاستطلاع وبنسبة 70 في المائة. وكشف الاستطلاع ان ما معدله 75 في المائة ممن استطلعت آراؤهم لا يستهلكون الا منتجات تسالي فيما أعرب 67 في المائة عن ولائهم لمنتجات تسالي.

واعرب 90 في المائة من الذين اشتركوا في الاستطلاع عن معرفتهم الوثيقة بمنتجات تسالي بنوعيها البطاطس الشيبس والذرة عن طريق الحملات الإعلانية التجارية التي لاقت استحسان الجميع ومتابعتهم لها. كما حققت منتجات تسالي المركز الاول من حيث الجودة والطزاجة.

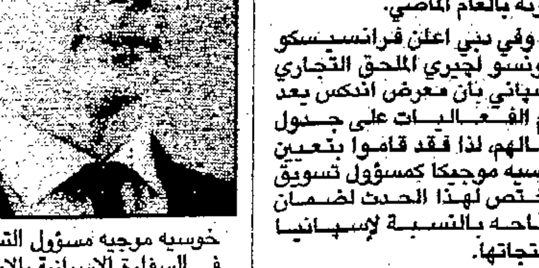
والجدير بالذكر ان تسالي تحتل مركز الصدارة في النشاطات التنويعية وذلك بما تنتجه من اصناف غذائية متميزة وذات شهرة واسعة في المنطقة، وبفضل الجودة العالية التي تتحلى بها، الامر الذي اهلها لاحتلال نسبة كبيرة في السوق تصل الى 50 في المائة من حجم السوق المحلي. ومن المميزات والقدرات التي تتصف بها تسالي وجود عدد من المنتجات والنكهات التي تفوق 53 منتجا.

معارض

معرض إسباني كبير للأثاث الداخلي بمدينة فالنسيا

يقام بمدينة فالنسيا في اسبانيا خلال شهر اكتوبر (تشرين الأول) القادم اكبر معرض للتصميم والاثاث الداخلي. وسيتزامن هذا المعرض ايضا مع معرض اندكس 96 الذي يقام بدبي وتساهم فيه نحو 30 شركة اسبانية مستقلة ومخصصة في مجال التصميم والاثاث الداخلي الأمر يمثل زيادة تبلغ 25 في المائة مقارنة بالعام الماضي.

وفي دبي اعلن فرانسيسكو الفونسو لجيري الملحق التجاري الإسباني بأن معرض اندكس يعد اهم الفعاليات على جدول اعمالهم، لذا فقد قاموا بتعيين خوسيه موجيكا كمسؤول تسويق مختص لهذا الحدث لضمان نجاحه بالنسبة لإسبانيا ومنتجاتها.



خوسيه موجيه مسؤول التسويق في السفارة الاسبانية بالإمارات

اخبار

تباين أسهم «سوليدير» في معاملات أول أسبوع في بورصة بيروت

● تباينت أسعار أسهم «سوليدير» في اغلاق اول اسبوع لها في بورصة بيروت الرسمية الذي انتهى أمس. وطبقا لـ«رويتر» انخفض سهم الفئة «أ» الموزع على اصحاب حقوق عقارية في وسط العاصمة الذي تعيد الشركة اعماره الى 11.5 دولار من 12.5 دولار في معاملات الجمعة السابقة فيما ارتفع سهم الفئة «ب» الصادر في اكتتاب في منتصف 1994 قيمته 650 مليون دولار الى 115 دولارا من 113 دولارا. وانتقلت اسهم «سوليدير» الى البورصة الرسمية يوم الاثنين الماضي مما اضاف أسهما قيمتها نحو مليارى دولار الى الاسهم المدرجة فيها.

مصر وتركيا توقعان اتفاقا استثماريا

● وقعت مصر وتركيا في القاهرة امس 4 اتفاقيات تعاون اقتصادي وتجاري ولحماية وتشجيع الاستثمار بعد مفاوضات وزارية برئاسة كمال الجنزوري رئيس وزراء مصر ونظيره التركي نجم الدين اربكان الذي يزور القاهرة على رأس وفد تجاري كبير التقى مع الرئيس حسني مبارك. وقالت «رويتر» ان اربكان يجري جولة تشمل ايضا ليبيا ونيجيريا لتعزيز العلاقات مع الدول العربية والافريقية والاسلامية.

اختتام مؤتمر «انقاذ الصناعة الجزائرية»

● اختتم الامين زروال رئيس الجزائر مساء الخميس مؤتمرا استغرق 5 ايام لبحث سبل انقاذ الصناعة الجزائرية شهد مناقشات مفتوحة حول «سوء ادارة الاقتصاد في الماضي ومخاوف وآمال المستقبل» بمشاركة نحو 500 شخص دعاهم زروال لعرض افكارهم لانقاذ الصناعة التي تعمل بنحو ثلث طاقتها فقط وتوظف 1.7 مليون عامل. وقال زروال انه مقتنع بان الجزائر ستشهد انطلاقة اقتصادية قريبا وتنمية مستمرة «لكنه حذر من «عدم جدوى تنمية اقتصادية بدون اهداف اجتماعية». وتعاني الصناعة غير النفطية من عمالة زائدة وعدم الكفاءة وارتفاع تكاليف الانتاج وأسعار المنتجات. وطالب مسؤولون بسياسة حذرة تجاه تسريح اعداد كبيرة من العمال رغم ضرورته اقتصاديا لتنشيط الصناعة بسبب مخاوف دفع اعداد من الشبان الى الانخراط في صفوف المتشددين المعارضين للحكومة.

منظمة السياحة الأوروبية. المتوسطية أولى ثمار برشلونة

الدول العربية بحاجة للإنفاق لتطوير الفنادق السياحية

لندن: «الشرق الأوسط»
دمشق: رويتر

اعلنت منظمة السياحة الاوروبية - المتوسطية التي تعد اول ثمار مؤتمر برشلونة للشراكة بين الاتحاد الاوروبي ودول المتوسط عن تاسيسها بهدف تنشيط ورفع عائدات السياحة في الدول الاعضاء.

ويقول عثمان العائدي رئيس الاتحاد العربي للفنادق والسياحة ورئيس اللجنة الاستشارية للشرق الاوسط وشمال افريقيا في البنك الدولي الذي انتخب اول رئيس للمنظمة «ان آمالا كبيرة تعقد على المنظمة لرفع العائدات السياحية في هذه الدول الى 3 - 4 امثالها في الاعوام القليلة المقبلة».

واضاف «ان المنظمة التي اعلن عن تاسيسها في 27 سبتمبر (ايلول) في باريس تسعى لزيادة اسهامات السياحة في عائدات هذه الدول من خلال خطة متكاملة مع بقية القطاعات الاقتصادية والاجتماعية» مضيفا ان ميثاق المنظمة يفتح باب الانضمام امام المؤسسات السياحية الحكومية والخاصة في الدول الاوروبية والمتوسطية والعربية.

وقال ان التعاون في ما بينها سيتم في مجالات التنشيط السياحي والتدريب والترويج السياحي والمعلومات السياحية» وان «الآمال هي ان يتم تطوير التعاون بين البلدان الغنية الاوروبية مع بقية دول المتوسط في نشر المعلومات السياحية وتدريب وتاهيل العاملين في خدمات السياحة لتطوير تقديم الخدمات السياحية بشكل افضل لتتجاوب مع متطلبات السياح والترويج والتسويق السياحي لها وتنمية السياحة فيها».

ودعا مؤتمر برشلونة الذي عقد في سبتمبر 1995 الى تعزيز تعاون الدول المتوسطية والاتحاد الاوروبي في تنشيط التجارة الدولية وادخال برنامج سياحي لتحقيق تعاون بين بلاد الشمال والجنوب وتنمية الاقتصاد في دول المتوسط. ويقول اقتصاديون ان الدول العربية التي يعتمد معظمها على عائدات النفط لتحقيق التوازن التجاري، تواجه الآن ضغوط توفير موارد اخرى بسبب توقعات انخفاض اسعار النفط وتفاقم زيادة السكان التي تعتبر بين الاعلى في العالم وتلتهم معظم ثمار خطط التنمية فيها.

وقالوا ايضا: ان نشر الوعي السياحي سيساعد في تنمية السياحة بغض النظر عن بؤر عدم الاستقرار بسبب مسيرة السلام المتعثرة في المنطقة ويعللون ذلك بأن معظم هذه الدول عادة تتمتع بحد ادنى من الاستقرار السياحي. ويقول العائدي: ان المنظمة ستعمل ايضا على نشر الوعي السياحي لدى المواطنين والترويج للسياحة البينية بين الاعضاء بالاضافة للترويج للسياحة خاصة في الدول العربية كمنطقة سياحية متكاملة.

وقال: «السياحة اكبر صناعة في العالم وتملك البلاد العربية ثروة سياحية ضخمة يجب تطويرها لتاخذ حقها وتؤمن زيادة دخل الدول والافراد» مضيفا: «ان الدول العربية شرق اوسطية لا تحظى الا بسوى 2 في المائة من سوق السياحة العالمية البالغة عوائدها نحو 370 مليار دولار في العام الماضي» وقدر عوائد الدول العربية شرق اوسطية بنحو 7 مليارات دولار فقط وقال ان الآمال معقودة ان تتضاعف عوائد السياحة في المنطقة العربية خاصة بعد التمكن من تنظيم وترويج سوق السياحة العربية كمنطقة سياحية واحدة مثل جنوب شرق أسيا ومنطقة البحر الكاريبي. وقال: ان السياحة ستنشط بشكل كبير لو استطاع مثلا السائح الياباني القادم الى سورية دفع زيادة بسيطة في تكلفة رحلته لتشمل ايضا الاردن ولبنان في رحلة واحدة. وعقدت المنظمة ومقرها الرباط جلسة ختامية لهيئتها التاسيسية في الشهر الماضي وتعتزم عقد اجتماع آخر في نيس في جنوب فرنسا في الشهر المقبل لوضع خطط تنفيذ اعمالها.

وفد تجاري بريطاني إلى عدن الثلاثاء المقبل

عدن: من عبد السلام طاهر

تصل الى عدن يوم الثلاثاء المقبل بعثة تجارية بريطانية تضم ممثلين عن شركة تعمل في المجالات التجارية وتوليد الطاقة والصناعات الكهربائية وخزانات المياه والمخابز. وسيقوم الوفد بزيارات لمؤسسات تجارية وهيئة ادارة منطقة عدن الحرة للتعرف على احتياجاتها وما يمكن ان تسهم به الشركات البريطانية وبحث تطوير التعامل التجاري والائتماني مع المؤسسات اليمنية. وسيعقد الوفد بعدن اجتماعا مع الغرفة التجارية والصناعية ورجال الاعمال في عدن لمناقشة النشاطات التجارية والتبادل التجاري وامكانية القيام بانشطة تجارية مشتركة. وتوجه امس الى دمشق وفد اللجنة التحضيرية المشتركة اليمنية - السورية برئاسة وزير التموين والتجارة عبد الرحمن محمد علي عثمان لاجراء مباحثات حول العلاقات والتعاون الثنائي والتوقيع على اتفاقيات اقتصادية.

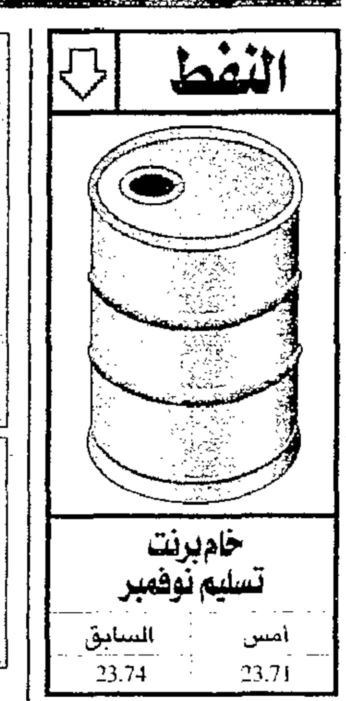
نيجيريا تخفض تشغيل مصافي التكرير وموجة برد أميركية ترفع أسعار النفط

لندن - رويتر: قال مسؤول نيجيري امس ان نيجيريا تعتزم خفض طاقة مصافيها النفطية بنحو 50 ألف برميل يوميا في نوفمبر (تشرين الثاني) المقبل مضيفا ان وزارة النفط النيجيرية ابلغت شركة النفط الوطنية ان مصافي التكرير ستحتاج الى 250 ألف برميل يوميا في نوفمبر مقارنة مع 300 الف برميل يوميا في الشهر الحالي.

وقال ان خفض تشغيل المصافي سيتيح شحنة اضافية من النفط الخام للتصدير في نوفمبر. ويبلغ اجمالي طاقة مصافي التكرير الاربعة في نيجيريا 445 ألف برميل يوميا.

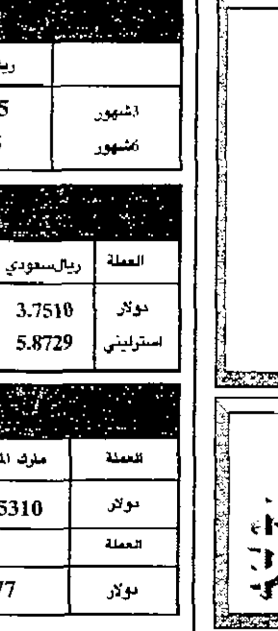
وقفزت اسعار النفط العالمية في الاسبوع الحالي بعد تعرض الولايات المتحدة لاول موجة باردة في العام مما رفع مخاوف الاسواق من ان مخزونات زيت التدفئة في اكبر دولة مستهلكة للطاقة في العالم قد تقل بشدة عن الطلب المتوقع. وارتفع سعر خام مزيج «برنت» القياسي لعقود نوفمبر 64 سنتا ليغلق على 23.71 دولار للبرميل في بورصة لندن للبترول. لكن سعر زيت الغاز (السولار) المستخدم في تدفئة المنازل قفز بأعلى من زيادة النفط الخام.

واغلق سعر زيت الغاز لعقود اكتوبر (تشرين الاول) في بورصة البترول الدولية في لندن مرتفعا بنحو 3.50 دولار للطن مما يرفع اجمالي مكاسبه على مدى يومين الى اكثر من 10دولارات وسط صعوده مع ارتفاع اسعار زيت التدفئة للعقود الاجلة في بورصة «نايمكس» في نيويورك. وقالت وكالة معلومات الطاقة الاميركية ان مخزونات زيت الدفئة في الولايات في نهاية الاسبوع الماضي هبطت بنحو الثلث عن نفس الفترة من العام الماضي.



أمس	السابق
23.71	23.74

مؤشرات الاسهم العالمية



طوكيو	نيويورك*	لندن
«نيكاي» 21184.03	«داوجونز» 5967.51	«فوتسي» 4023.9
183.47	34.66	23.9

اسعار الصرف

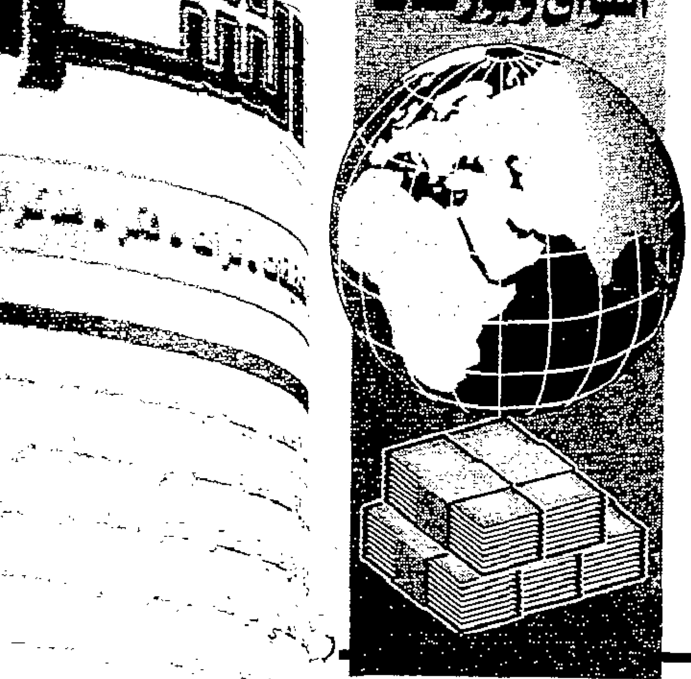
إغلاق لندن :

72.93	174.61	0.0057	111.56
0.6537	1.5652	0.0090	0.6389
0.4177	2.3958	0.0137	1.5297

* مؤشر نيويورك : تعامل الساعة 17.00 بتوقيت جرينتش

«الشرق الاوسط» - ا ف ب

اسواق وبورصات



اسعار الفائدة على العملات الخليجية

	ريال سعودي	درهم اماراتي	دينار بحريني	ريال قطري	دينار كويتي
3 شهور	5.4375	5.1875	5.6250	5.3750	6.6250
6 شهور	5.625	5.2500	5.7500	5.5000	6.8750

اسعار صرف العملات العربية

العملة	ريال سعودي	ريال قطري	ريال عماني	درهم اماراتي	دينار بحريني	دينار كويتي	دينار اردني	جنيه مصري
دولار	3.7510	3.6405	0.3850	3.6730	0.3770	0.2997	0.7090	3.3975
استرليني	5.8729	5.6999	0.6028	5.7508	0.5903	0.4692	1.1101	5.3195

اسعار صرف العملات الاجنبية

العملة	مارك الماني	ين ياباني	جنيه استرليني	فرنك فرنسي	فلورين هولندي	ليرة ايطالية
دولار	1.5310	111.55	1.5657	5.1804	1.7170	1518.65

العملة	ايكو	دولار كندي	بيزيتا اسبانية	فرنك سويسري	دراخما يونانية
دولار	1.2477	1.3609	128.88	1.2565	241.18

هذه الجداول تستخدم كمؤشرات فقط

رئيس مجلس الإدارة أرجع صعوبات البنك إلى انخفاض الفائدة

«كريدي ليونيه» بحاجة الى 9 مليارات فرنك من أموال الحكومة لكي يستعد للتخصيص

لندن: «الشرق الاوسط»

اعلن جين بيريفيلد، رئيس مجلس ادارة بنك «كريدي ليونيه» الفرنسي الحكومي ان البنك يحتاج الى ما لا يقل عن 9 مليارات فرنك فرنسي (1.7 مليار دولار) من رؤوس الاموال الجديدة تضخها الحكومة الفرنسية بهدف الاستعداد لتخصيص البنك في بداية عام 1998. وقال بيريفيلد انه قادر على التحضير لبيع البنك الى القطاع الخاص خلال 18 شهراً ولكن بشرط ان يعزز البنك اصوله حتى يستطيع المحافظة على تصنيفه الائتماني.

وكانت وزارة المالية الفرنسية قد أعلنت الاسبوع الماضي عن عزمها على طرح البنك للبيع الى القطاع الخاص. وقالت ان الحكومة «اصبحت الآن على استعداد للنظر في أي مقترحات من المستثمرين لشراء حصة اقلية أو أغلبية» في البنك. وقال وزير المالية ان الحكومة مستعدة لقبول عروض من مشترين من خارج فرنسا لشراء البنك.

وجاءت تعليقات رئيس مجلس الادارة في اعقاب اعلان البنك الفرنسي عن تحقيق ارباح قيمتها 67 مليون فرنك فرنسي في النصف الاول من العام وذلك بفضل وجبة المساعدات الطارئة التي قدمتها الحكومة الفرنسية في الاسبوع الماضي للتعويض عن العقوبات الباهظة التي واجهها البنك اثناء خطة اعادة الهيكلة عمليات البنك في العام الماضي.

وقال بيريفيليد ان تحقيق البنك لهذه النتائج يعد بمثابة عبور حواجز صعبة في مسيرته، مشيرا الى انه سيكون راضياً اذا تعادلت ارباح البنك بخسائره في مجمل العام المالي. واضاف ان مجلس ادارة البنك سيقدم خطة جديدة تتعلق بالاستعدادات للتخصيص السريع. وسيتم تقديم هذه الخطة الى الحكومة في نهاية العام الحالي، وذلك قبل المصادقة عليها من قبل المفوضية الاوروبية في بروكسل.

وأكد بيريفيلد ان الشروط التي وضعها لتحويل البنك الى القطاع الخاص تتضمن ايضا التعامل مع الصعوبات التي تواجهها عمليات البنك المحلية وتطمين الزبائن وبيع عدد من عمليات البنك غير الاستراتيجية وغير المربحة. وقال ان البنك سيحتفظ بعملياته الاستراتيجية مهما كان ثمن ذلك، مشيرا الى ان هذه العمليات تتضمن انشطته في آسيا والولايات المتحدة واوروبا الشرقية. ويوحي ذلك بان عمليات البنك في اوروبا الغربية خارج فرنسا، بما فيها تلك الموجودة في المانيا وايطاليا واسبانيا، سيتم طرحها للبيع في الاشهر القليلة المقبلة. وذكر رئيس مجلس الادارة ان معدلات الفائدة المنخفضة رفعت تكاليف خطة اعادة هيكلة البنك الثانية التي تبناها في العام الماضي بنحو لا يقل عن مليار فرنك فرنسي فوق التقديرات الاولية، في حين انخفضت ايرادات البنك بنحو 4 مليارات فرنك عما كان متوقعا.

وكان قد تم الاتفاق على خطة الانقاذ الثانية في العام الماضي بعد مفاوضات بين المفوضية الاوروبية وفرنسا تمت لانقاذ «كريدي ليونيه» في اعقاب تسجيله خسائر بلغت 21 مليار فرنك فرنسي بين عامي 1992 و 1994 ترتبت على عمليات الاقراض الواسعة. بيد ان هذه الخطة فشلت في تحقيق اهدافها.

والجدير بالذكر ان الحكومة الفرنسية اعلنت في الاسبوع الماضي عن عزمها القيام بعملية ثالثة لانقاذ بنك «كريدي ليونيه» معبرة عن استعدادها لقبول عروض لتخصيص البنك المتعثر.

وجاء هذا الاعلان في اعقاب مصادقة المفوضية الاوروبية على قيام السلطات الرسمية الفرنسية بتقديم مساعدات قيمتها 3.9 مليار فرنك فرنسي الى «كريدي ليونيه» رغم الانتقادات الحادة التي وجهتها الى الحكومة الفرنسية لاخفاقها في اطلاع بروكسل على حقيقة الاوضاع التي واجهها البنك.

وترجع مشاكل البنك الى موجة توسع في بداية التسعينات جعلته لفترة وجيزة أكبر بنوك العالم خارج اليابان.

اكتشاف احتياطيات جديدة من الغاز في إندونيسيا

لندن: «الشرق الاوسط»

اعلنت مجموعة «بريتش جاز» البريطانية عن اكتشاف كميات من الغاز الطبيعي في شمال غرب مقاطعة اريان جايا في اندونيسيا.

وقالت ان الاكتشاف الاخير تم ضمن امتياز «موتوري» لمشاركة الانتاج الموقع عام 1992 بينها وبين شركة «بيرتامينا» النفطية الاندونيسية المملوكة للدولة.

ويغطي هذا الامتياز مساحة تبلغ 6750 كيلومترا مربعا تقع في اقليم كيبالا بورونج، الذي يبعد نحو 2500 كيلومتر عن العاصمة جاكارتا.

وقال ديفيد فارني، المدير التنفيذي في مجموعة «بريتش جاز» والمسؤول عن عمليات التنقيب والانتاج، «ان النتيجة المتحققة حتى الآن مشجعة وتفتح آفاقا لحقول غاز جديدة في المنطقة. وسنقوم بتقدير كميات الاحتياطي ودراسة عمليات التطوير في المستقبل».

أرقام أميركية غير متوقعة تخفض الدولار وتنعش الأسهم الأوروبية

لندن: «الشرق الاوسط»

قاد صدور ارقام اميركية اظهرت انخفاض عدد الوظائف الاميركية في الشهر الماضي الى انخفاض الدولار في المعاملات الاوروبية امس والى تغيير اتجاهات اسعار الاسهم الاوروبية نحو الصعود بعد ان بدات تعاملاتها بهبوط ملحوظ.

فقد تراجع الدولار في المعاملات الاوروبية بعد ظهر امس عن المستويات المرتفعة التي بلغها في اعقاب صدور البيانات الاميركية للوظائف الجديدة في سبتمبر (ايلول) الماضي والتي القت الضوء على الضغوط التضخمية واتجاهات اسعار الفائدة الاميركية.

واظهرت البيانات انخفاض الوظائف الجديدة بنحو 40 الفا بالمقارنة مع توقعات الاقتصاديين بزيادتها 166 الفا.

ومن شان ذلك ان يبدد المخاوف برفع اسعار الفائدة الاميركية، الامر الذي ينعكس سلبيا على الدولار وايجابيا على الاسهم.

فبعد فترة استقرار سادها ترقب صدور البيانات الاميركية، صعد الدولار مقابل العملة الالمانية مباشرة بعد اعلان البيانات الى 1.5333 في معاملات مرتبكة قبل ان يتراجع مرة اخرى لينخفض دون مستوى 1.53 مارك. كما تذبذبت العملة الاميركية بشكل حاد في بداية التعامل في نيويورك امس لتنتهي الى هبوط دون مستوى 1.53 مارك.

وشهدت تعاملات اسواق الاسهم الاوروبية انعطافا حادا في مجراها نحو الصعود عقب صدور البيانات. فبعد ان اتسمت التعاملات بالتوتر قبيل اصدار البيانات واتجهت جميعها نحو الانخفاض، سرعان ما عادت مؤشرات اسواق لندن وفرانكفورت وباريس الى الارتفاع خلال فترة التعامل المسائية بعد ان اضعفت بيانات البطالة والوظائف الاميركية احتمالات رفع الفائدة في الولايات المتحدة.

ففي بورصة لندن عادت الاسعار الى الارتفاع من جديد بعد ان فقد المؤشر في بداية التعاملات اكثر من 15 نقطة او نحو 0.3 في المائة من قيمته في معاملات سادها البطء. كما عادت اسعار الاسهم الالمانية والفرنسية الى الارتفاع بعد ان بدات تعاملاتها هي الاخرى بانخفاض ملحوظ. ويعود هذا التغيير في اتجاهات الاسعار الى البيانات الاميركية التي اشارت الى تباطؤ النمو وتبدد المخاوف التضخمية، الامر الذي يستبعد احتمالات رفع الفائدة الاميركية.

وجاءت الارقام الاميركية على عكس توقعات الاقتصاديين الذين توقعوا ارتفاع عدد الوظائف الجديدة في القطاعات غير الزراعية بواقع 166 الفا في سبتمبر بعد زيادتها 250 الفا في اغسطس (آب).

وفي بورصة ميلانو قال متعاملون ان عمليات بيع لجني الارباح قبل عطلة نهاية الاسبوع قلصت المكاسب الاخيرة لليرة الايطالية لكنها ستظل تلقى دعما من توقعات بعودتها الى الية ضبط اسعار الصرف الاوروبية.

وبحلول فترة التعامل المسائية جرى التعامل في الدولار بسعر 111.47 ين و 1.5280 مارك بالمقارنة مع 111.47 ين و 1.5291 مارك في اواخر المعاملات الاوروبية امس الاول. وفي اسواق الاسهم عوض مؤشر فايننشال تايمز المؤلف من اسهم 100 شركة بريطانية كبرى اغلب خسائره لينخفض في اواخر التعاملات 0.4 نقطة الى 4000.0 نقطة. وفي بورصة باريس ارتفع مؤشر كاك 6.89 نقطة الى 2142.98 نقطة. كما ارتفع مؤشر بورصة فرانكفورت 6.78 نقطة الى 2683.29 نقطة.

وتحدد سعر الذهب في جلسة القطع في لندن على 380.20 دولار للاوقية (الاونصة) ارتفاعا من 379.35 دولار عند الاغلاق في لندن امس الاول.

انخفاض الصادرات التركية بنسبة 3 في المائة الشهر الماضي

انقرة ـ رويتر: قالت اكبر هيئة للمصدرين في تركيا امس ان القيمة الاجمالية للصادرات التركية في سبتمبر (ايلول) بلغت 1.94 مليار دولار، بانخفاض نسبته 3 في المائة عن نفس الشهر من عام 1995. وقدر مجلس المصدرين الاتراك في بيان ان قيمة السلع التي صدرتها تركيا خلال الفترة من يناير (كانون الثاني) الى سبتمبر (ايلول) عام 1996 بلغت 16.74 مليار دولار بزيادة 4 في المائة عن نفس الفترة من العام الماض.وقال اوقان اوجود رئيس المجلس في بيان «اذا لم تتخذ اجراءات مناسبة لوقف الهبوط في الصادرات فان تركيا ستواجه مشكلات خطيرة».

وقدرت الاحصاءات الرسمية التي اعلنت يوم الاربعاء الماضي ان العجز التركي في فبراير (شباط) بلغ 1.13 مليار دولار بزيادة كبيرة عن فبراير (شباط) عام 1995 والذي بلغت نسبه العجز فيه 732 مليون دولار.

وتاخرت البيانات التجارية الرسمية بسبب ما يصفه مسؤولون صعوبات فنية نجمت عن الاتحاد الجمركي التركي مع الاتحاد الاوروبي منذ اول يناير (كانون الثاني) هذا العام.

على صعيد آخر ذكرت وزارة الخزانة التركية امس ان العجز في الميزانية التركية زاد نحو ست مرات عما كان عليه الى 660 تريليون ليرة خلال الفترة من يناير (كانون الثاني) الى اغسطس (آب) من هذا العام بعد ان كان 109.3 تريليون ليرة خلال نفس الفترة من عام 1995.

وبلغ العجز العام 564 تريليون ليرة خلال الفترة من يناير (كانون الثاني) الى يوليو (تموز) بزيادة عن حجم العجز الذي قدر في وقت سابق والذي بلغ 860 تريليون ليرة. وقالت الخزانة ان عائدات الميزانية بلغت 1580 تريليون ليرة في حين بلغت الانفاقات 2240 تريليون ليرة خلال الفترة من يناير الى اغسطس.

ارتفاع أسعار النفط يمنح النرويج فائضا كبيرا في ميزانية 1997

اوسلو ـ رويتر: كشفت النرويج عن مسودة ميزانية عام 1997 والتي تتضمن فائضا قدره 40.9 مليار كراون (6.28 مليار دولار). وقالت ان اقتصادها القوي تركها في موقف تحسد عليه بالمقارنة مع الدول الاوروبية الاخرى.

وعلى الرغم من الفائض الضخم المتوقع في السنة المقبلة فقد ذكرت الحكومة انها ستواصل تشديد قبضتها على بورصة المال خشية تاجج التضخم.وقال وزير المالية النرويجي سيجبيورن يوهانسن ان «الاقتصاد النرويجي في مرحلة نمو قوى في ما يتعلق بالعمالة والانتاج والعائدات». واضاف «لو امعنا النظر في الوضع في الدول الاوروبية الاخرى لوجدنا اننا في موقف نحسد عليه».وقالت وزارة المالية انه لو تم استبعاد عائدات البترول التي تبلغ 65 مليار كراون فان ميزانية العام المقبل ستتضمن عجزا يبلغ 24.2 مليار كراون. وبدات النرويج، التي تعد اكبر مصدر للنفط الخام في العالم بعد المملكة العربية السعودية، تحقق فائضا في الميزانية في العام الماضي. ومن المتوقع ان يبقى انتاجها البترولي فوق مستوى 3 ملايين برميل يوميا لعدة سنوات.

صندوق النقد يساهم في أنشطة مكافحة غسيل الأموال

واشنطن ـ رويتر: قال ميشيل كامديسي، العضو المنتدب لصندوق النقد الدولي، ان الصندوق سيساعد الدول في مكافحة عمليات غسيل الاموال التي قال انها قد تقوض الاستقرار المالي لهذه الدول.

وذكر كامديسي في مؤتمر صحافي عقده الليلة قبل الماضية ان الصندوق والبنك الدولي مستعدان للعمل مع بنوك التنمية الاقليمية لتوفير الاموال اللازمة للدول وكذلك المشورة الفنية لمكافحة جرائم غسيل الاموال. واضاف في نهاية الاجتماع السنوي للبنك والصندوق «سنجعل الحياة اكثر صعوبة لمرتكبي غسيل الاموال».

ويمثل غسيل الاموال عماد تجارة المخدرات الدولية التي تسعى لاعادة مبالغ طائلة من ارباح المخدرات الى النظام المالي. وفي الغالب يستهدف تجار المخدرات الوحدات المصرفية الخارجية كمراكز مالية مأمونة لإيداع اموالهم.

واقر كامديسي دراسات أجراها اقتصاديو الصندوق وتوصلوا فيها الى ان غسل الاموال قد يعرض النظم المالية للخطر ويهدد الاستقرار الاقتصادي.

من جهة اخرى تعهد جيمس وولفينسون، رئيس البنك الدولي، بسحب اي مشروع يموله البنك يثبت تلطخه باي عمليات فساد. وقال للصحافيين «في اي مكان توجد فيه مشروعات نشارك فيها ونجد ادلة على الفساد سنلغي المشروع. اننا حريصون على جعل ما نقوم به فعالا بشان المسائل التي نسيطر عليها».

والقى كل من وولفينسون وميشيل كامديسي العضو المنتدب لصندوق النقد الدولي الضوء على الفساد خلال الاجتماعات السنوية لصندوق النقد الدولي والبنك الدولي. وقال رئيس البنك الدولي ان عمليات الكسب غير المشروع والممارسات الاخرى تمثل عائقا اساسيا امام التقدم الاقتصادي في الدول النامية.

No. 6521 - Saturday 5/18/1996 ● 1996/10/5 العـدد 6521 - السبت

ASHARQ AL-AWSAT
الشرق الأوسط

عالم الشرق الاوسط • اذاعة وتلفزيون • ازياء • رياضة • مسرح • سينما • ثقافة • مذكرات • فكر • قراءات

بدأ علماء البيئة برنامجا طموحا لجمع المعلومات الممكنة حول سطح الأرض، وذلك في محاولة لمساعدة مسؤولي التخطيط في دول العالم، ولا سيما الدول النامية، على ادارة الكرة الأرضية بشكل اكثر حكمة من أجل أجيال المستقبل. ويهدف المشروع الذي يسمى النظام العالمي لمراقبة الارض، الى استخدام قمر صناعي وتقنية متقدمة اخرى لتوفير كنز من المعلومات حول الأرض، التي ستساعد علماء البيئة على ادارة موارد الأرض بشكل فعال، ودول العالم على استخدام أراضيها وتطويرها بطريقة اكثر مسؤولية.

برنامج طموح لتحسين البيئة

النظام العالمي لمراقبة الأرض.. قاعدة معلومات من أجل المستقبل

النظام الجديد سيكون اكثر فعالية في السيطرة على النفايات الخطرة (ارشيف «الشرق الاوسط»)

روما: من كلير بيدرك *

سيراس برنامج النظام العالمي لمراقبة الأرض منظمة الأمم المتحدة للاغذية والزراعة (الفاو) ومقرها روما، التي اثبتت فعلا انها خلاقة في مجال استخدام تقنية الاقمار الاصطناعية كمؤشر انذار مبكر للتنبؤ بوقوع كوارث طبيعية وتجنبها، مثل الجفاف وغزو الجراد وفشل المحاصيل. وتعاون مع الخبراء الفنيين للفاو منظمات تابعة للأمم المتحدة مثل منظمة التربية والعلوم والثقافة التابعة للأمم المتحدة (اليونيسكو) وبرنامج الأمم المتحدة للانماء (يونيب) ومنظمة الارصاد العالمية والمجلس الدولي للاتحادات العلمية وهو منظمة متخصصة مرتبطة بالأمم المتحدة ومقرها باريس.

والنظام العالمي لمراقبة الأرض هو ثالث نظام مراقبة معقدة بين سلسلة من ثلاثة نظم وضعت لمراقبة المعلومات وتنظيمها حول الكرة الأرضية. فهناك النظام العالمي لمراقبة مناخ الأرض الذي يمارس نشاطاته منذ فترة، وهناك ايضا النظام العالمي لمراقبة المحيطات قيد التنفيذ.

مهمات متنوعة

ويقول منظمو المشروع انهم يأملون في ان النظام العالمي لمراقبة الارض سوف يساعد المخططين على معالجة مشاكل كبرى عدة ومن بينها كيف يمكن توفير الغذاء لسكان الأرض الذين يتزايدون بسرعة هائلة، وتقنين افضل لموارد المياه العذبة وتوزيعها، اضافة الى التحكم بالتلوث والنفايات الخطرة والحفاظ على التنوع البيولوجي لآلاف الحيوانات والنباتات المعرضة للخطر وحماية الأرض من تأثيرات التغيرات في المناخ.

ويقول العلماء المعنيون بالمشروع ان هناك كميات هائلة من المعلومات حول استخدام اراضي الكرة الأرضية، ولكن كثيرا منها ليس في متناول الناس الذين يحتاجون اليها حاجة ماسة، وفي كثير من الاحيان لا تتناسب النظم ومعايير القياس مع بعضها البعض مما يجعل من الصعب مقارنة المعلومات. ويقول ستاين باي، وهو استاذ سابق في الاستشعار عن بعد في جامعة ترومسو في النرويج ومسؤول حاليا عن وحدة (الفاو) التي تهدف الى مساعدة البلدان النامية على وضع نظم أبحاث لتحسين زراعتها وغاباتها وثروتها السمكية، «لدينا مجموعة كبيرة من النظم ولكل منها تخصصها وخصائصها وتشكيلاتها المختلفة والتي تستند الآن على نظم كومبيوتر الى حد كبير والتي بدورها لا تكون دائما متطابقة كلية».

ويضيف باي «برز مثل هذا الوضع في جميع انحاء العالم ونعرف ان هناك معلومات ولكننا لا نستطيع الحصول عليها بشكل يسهل معالجتها. وقد لا تكون هذه المشكلة حساسة في البلدان الصناعية لان لدينا الخبرة التقنية القادرة على معالجة هذه المعلومات والمال للحصول عليها، ولكن البلدان النامية لا تملك الى حد كبير هذه القدرات وينتهي بنا الأمر الى وضع تملك فيه البلدان الصناعية معظم المعرفة حول أراضي البلدان النامية، كما تستطيع البلدان الصناعية الوصول الى هذه المعلومات بينما لا تستطيع البلدان النامية الحصول عليها».

قاعدة معلومات واسعة

ويهدف النظام العالمي لمراقبة الأرض الى تصحيح ذلك الخلل بربط البلدان بقاعدة معطيات تتضمن معلومات قيمة حول أراضيها. وقال جيلي هيلكيما، وهو مسؤول كبير في الاستشعار عن بعد في منظمة (الفاو) وعين اخيرا السكرتير التنفيذي المؤقت للنظام العالمي لمراقبة الأرض، «هذا يعني اننا لا نستطيع القول كيف تؤثر التغييرات في استخدام أراضي الكرة الأرضية مثلا على تغيير المناخ، رغم ان هناك علاقة وثيقة للغاية. فاذا تلاشت الغابات الاستوائية فمن المؤكد انها ستؤثر على المناخ».

وزاد العالم الهولندي «العالم النامي يمثل الجزء الاكبر من سطح الأرض وهو المحرك الاكبر للمناخ. الا انه في المرحلة الحالية لا تملك هذه البلدان القدرة على الوصول الى مثل هذا النوع من المعلومات، وينتهي مصير كثير منها في الارشيفات من دون ان يطلع عليها احد. ويجب ان يصحح النظام العالمي لمراقبة الأرض هذا الوضع».

وسيقوم النظام بمسح المناطق التي تنمو فيه المحاصيل وترعى فيها الماشية والتي تغطيها الغابات ويتم فيها استغلال الاخشاب ولكن فيها ايضا كثافة سكانية عالية. وفي كل حالة من الحالات سيراقب النظام التغيرات التي تطرا على هذه المناطق وذلك كي يتمكن من تحديد بؤر للمشاكل الكامنة مثل التصحر، بسرعة.

وسيولي النظام اهتماما خاصا للمعلومات المتعلقة بالمناطق الساحلية اذ ان 80 في المائة من سكان العالم يعيشون ضمن 100 كيلومتر (60 ميلا) من السواحل، ويتعرض المناخ الساحلي بصورة متزايدة للتهديد بسبب التلوث والطرق الزراعية المكثفة.

وسيدرس النظام العالمي لمراقبة الأرض ايضا مسائل تتعلق بالتنوع البيولوجي ومراقبة كيف يمكن ان يهدد الافراط الزراعي للبيئة الطبيعية الكائنات النباتية والحيوانية. ويقدر عدد انواع للكائنات العضوية الحية الموجودة في الكرة الأرضي بحوالي مائة مليون، ولكن رغم انه من المعروف ان العالم يفقد كائنات حية بنسبة سريعة لم يسبق لها مثيل في الآونة الاخيرة فان الأعداد الفعلية لهذه الخسارات لا يمكن حصرها.

ويقول منظمو المشروع ان من سيستخدم النظام العالمي لمراقبة الأرض هم صانعو السياسة والمخططون الزراعيون ومجموعات البحث الأكاديمي ومنظمات المساعدة غير الحكومية وربما القطاع التجاري. ومن المزايا الرئيسية لهذا النظام هي انه لا بد من ان يساعد الحكومات على التعاون بسهولة اكثر بشأن المسائل التي تتجاوز حدود البلدان وهي التصحر او المشكلة الشائكة الخاصة بالمياه. وقال ستاين باي مسؤول الفاو «هناك تحديات كثيرة تتجاوز حدود الدول مثل التصحر واستخدام منابع المياه والشلالات المائية مثل أنهار النيل والأمازون والشيبيل (وهو نهر يمر عبر القرن الافريقي ويصب في المحيط الهندي) وأنهار الشرق الأوسط حيث تعد مسائل المياه مهمة للغاية».

وزاد ستاين باي «نأمل ايضا في ان نستخدم هذه المراقبة العالمية للبيئة الطبيعية اداة تخطيط لمعرفة اين يمكن توسيع نشاطات الغابات والزراعة، والمناطق التي يجب عدم التوسع فيها».

ومن المتوقع ان يتضاعف عدد سكان العالم بحلول العام 2050 الى ما بين 10 و12 مليار نسمة، وذلك حسب تقديرات الأمم المتحدة. ولكن النقص في المعلومات المتناسقة حول استخدام الأراضي الحالية في الكرة الأرضية يجعل من المستحيل التنبؤ بدقة عدد الناس الذين يتوقع ان يستمروا في البقاء بصورة واقعية. وتتفاوت التقديرات بشكل واسع بين 8 الى 12 مليارا. وتحيط الشكوك نفسها بمسألة حساسة اخرى تتعلق بتغير المناخ. وفي غياب اي معطيات موضوعية كافية فان مجتمع العلماء منقسم انقساما كبيرا حول تأثير متوسط ارتفاع درجة حرارة الكون التي يتفق معظمهم بانها قد تتراوح بين 1.5 و4 درجات مئوية وذلك من الآن وحتى منتصف القرن المقبل.

توفير معلومات تقنية

ومع تزايد مساحة الاراضي التي تستخدم للتنمية الزراعية والمواد الغذائية فان أخطاء خطيرة كامنة يجري ارتكابها. ولذلك يقول العلماء ان النظام العالمي لمراقبة الأرض سيساعد الناس على اتخاذ قرارات فيها الكثير من المعرفة حول المناطق التي يجب تطويرها والتي من الافضل تركها دون اي تنمية. وأوضح باي «ينتقل كثير من الناس الى مناطق كانت في السابق ادغالا وغابات أو احراشا من دون اي معرفة كافية حول طريقة معالجة بيئتهم..».

والكثير من المعلومات التي يتضمنها النظام العالمي لمراقبة الأرض ستؤخذ من الأقمار الاصطناعية، فالتقدم الكبير في تنقية الاقمار الاصطناعية يعني ان معلومات افضل واكثر تفصيلا اصبحت الآن متوفرة. وقال جيلي هيلكيما المسؤول في الاستشعار عن بعد في منظمة الفاو «نحن الآن في مرحلة اصبحت فيها المراقبة من الفضاء افضل بكثير، ولدينا الآن ما يعرف بدقة التصوير لمترين والتي تعني ان باستطاعة الاقمار الاصطناعية ان ترى اي شيء على سطح الأرض حجمه اكثر من مترين. والمشكلة هي ان المراقبة عبر الاقمار الاصطناعية ليست منسقة».

ويوجد حاليا اكثر من 30 قمرا اصناعيا تصور الارض على بعد 800 كيلومتر (500 ميل) في الفضاء، لمراقبة معالم معينة مثل نمو المحاصيل والغابات. واوضح باي «في مطلع السبعينات كان لدينا أول قمر اصطناعي، وقد تستطيع الاقمار الاصطناعية مراقبة وتفسير نوع التربة ورطوبتها وحالة المناطق الزراعية وغير ذلك. ولكن كل نظام اقمار اصطناعية مختلف بعض الشيء عن غيره، ونظام الكومبيوتر المبني حوله مختلف ايضا، ولذلك لا تستطيع اخذ معلومات بسهولة من قمر اصطناعي ومقارنته بقمر آخر».

ان مشكلة الحصول على المعلومات مسألة معقدة نتيجة حقوق الملكية الفكرية، إذ ان السعر الذي يفرضه مالكو الاقمار الاصطناعية على بيع المعلومات التي توفرها نظمهم لا تتحمله حسابات كثير من البلدان النامية. وقال باي «ان اطلاق هذه الاقمار الاصطناعية يكلف مبالغ ضخمة من المال، ولذلك تبيع شركات الاقمار الاصطناعية معطياتها بشكل مباشر او غير مباشر باسعار عالية احيانا».

وستفاوض منظمة الفاو نيابة عن النظام العالمي لمراقبة الأرض مع مالكي الاقمار الاصطناعية ومجموعات المعطيات التي تم التقاطها من مصادر اخرى. وسيقوم فنيو الفاو ايضا بترجمة مجموعات المعطيات عند الضرورة وذلك ليصار إلى استرجاعها وتفسيرها بسهولة.

والحصول على هذه المعطيات سيتم بواسطة الربط بأجهزة الكومبيوتر وخاصة في الدول النامية حيث تحسنت شبكات التوزيع والاتصالات السلكية واللاسلكية تحسنا كبيرا خلال السنوات الأخيرة.

خدمة مجانية

وستكون هذه الخدمة بالمجان او بأسعار رمزية، ويمكن ان تكون قابلة للتشغيل خلال عامين او ثلاثة اعوام. وتقدر تكلفة تأسيس هذه الخدمة بحوالي 5 ملايين دولار اميركي، وستغطي منظمة الفاو والمنظمات المتخصصة الاخرى للأمم المتحدة بعضا منها، بينما ستسدد بقية الحكومات الاخرى المانحة للمساعدات ولا سيما أوروبا الشمالية بقية المبلغ.

ويقول مسؤولو التخطيط في النظام العالمي لمراقبة الأرض انه يميلون الى الابتعاد عن الاستخدامات التي قد تعد تجارية بشكل صرف او حساسة من الناحية الاستراتيجية، مثل ترسبات الثروة المعدنية والتنبؤ بالمحاصيل. واوضح باي «ان اي مؤشرات مبكرة حول المحصول المحتمل من القمح لهذا العام في الصين أو روسيا أو الولايات المتحدة قد تكون لها بعض المزايا من الناحية التجارية بالنسبة الى البيع او الشراء في التعاقدات الآجلة في بورصات القمح. ومن المؤكد ان النظام العالمي لمراقبة الأرض لا يرغب في ان يتحول الى اداة تجسس».

خدمة «ورلد نيوزلنك» خاصة بـ«الشرق الأوسط»

تأملات على عتبة قرن يحتضر (6)

مغامرات على مشارف الثورة الجزائرية

الدكتور محيي الدين عميمور

ركبت القطار من محطة عنابة متوجهاً الى تونس، ومع اقترابه من منطقة الحدود بدأ رجال الشرطة الفرنسيون في مراجعة أوراق المسافرين، وتوقف احدهم طويلا وهو يراجع جواز سفري ويتفحص الاختام الموجودة عليه، وفجأة سألني عما اذا كنت احمل تصريحاً من والدي بسفري خارج القطر، ومع اجابتي بالنفي عن السؤال غير المنتظر امرني بأن اغادر القطار في آخر محطة قبل الحدود التونسية، لأرجع الى عنابة في نفس هذا القطار الذي يعود من تونس في اليوم التالي. وكان ذلك اول احتكاك لي بمصالح الأمن على الحدود.

وفي محطة سوق اهراس سلمني رجل أمن القطار الى رجل امن آخر في المحطة، اقتادني بدوره الى فندق صغير مجاور لها، مع تعليمات لصاحبة الفندق بأن اقضي الليلة به، لأغادره غدا عائدا الى عنابة.

ومكثت في غرفتي طوال الليل اضرب اخماساً في اسداس (ولا اذكر حتى يومنا هذا ما اذا كنت تناولت طعام العشاء ام لا).

اما ما حدث بعد ذلك فقد كان ضربا من الجنون او اللاوعي، فبعد ان دفعت ثمن المبيت خرجت من الفندق في اليوم التالي حاملاً في يدي حقيبتي الهزيلة، وحاملاً في رأسي فكرة اختمرت طوال الليل، وكانت عينا صاحبة الفندق تتابعان تحركي نحو المحطة، ولكنني، بدلاً من التوجه الى رصيف القطار القادم من تونس والمتوجه الى عنابة، اتجهت عمداً الى الرصيف المقابل، وبدون ان التفت خلفي او اسرع في خطواتي.

وعندما وصل القطار القادم من عنابة والمتوجه الى تونس ركبته بشكل عادي جداً، ثم جلست في مقعدي بهدوء اقرب الى الوقاحة، وتذكرة الأمس في جيبي، ولم يكن في ذهني الا شيء واحد، هو تخيل ما سوف اقوله لشرطة القطار او المفتشه.

والغريب ان الرحلة مرت بسلام، ربما لأن التفتيش كان يتم دائما قبل سوق اهراس، وربما لأن شرطة المحطة لم تكن تتصور ان يجرؤ شاب جزائري على مخالفة التعليمات.

ووصلت الى تونس حيث كان الأخ الهادي ينتظرني، وانزعج عندما ابلغته بما حدث، وقررنا السفر بسرعة نحو طرابلس، وكان علينا ان نقضي الليلة في مدينة قابس التونسية، في منتصف المسافة تقريبا بين العاصمتين.

وفي الفندق بدا لي ان اعبث باصابع «البيانو» الموجود في قاعة مجاورة للمطعم، واجتذبت الانغام السانجة ضابطا فرنسيا تصادف ان كان موجودا هناك، وما ان عرف جنسيتنا حتى راح يتحدث عن الرسالة الحضارية لفرنسا، التي اعطت السكان المحليين فرصة تعلم العزف على البيانو.

ويبدو انني نسيت اين انا، فقد رددت بجفاف قائلا انني تعلمت العزف في مصر، واحسست بألم في ساقي نتيجة لضربة تحتية من قدم الأخ الهادي الذي اتهمني بالحماقة، حيث تناسيت اننا ما زلنا في قبضة السلطة الفرنسية.

ولم نكن في حاجة لمن يقنعنا بمغادرة الفندق في فجر اليوم التالي لنركب الحافلة المتوجهة نحو العاصمة الليبية، ثم لم يسترح بالنا الا عندما قطعنا الكيلومترات الألف بين طرابلس وبنغازي، في اليومين التاليين، حيث كان اول ما فعلناه عند وصولنا الى عاصمة برقة تاجير دراجات رحنا نتسابق بها على الكورنيش الجميل ونحن ننشد «نمت يا بيضاء ما دام الزمن»، الى ان اوقفنا شرطي ليبي عنفنا على الازعاج الذي نقوم به في تلك الساعة المتأخرة من الليل، وكان المفروض ان ننتهي في قسم الشرطة لولا ان الشرطي لاحظ من اللهجة ما دفعه الى سؤالنا عن بلدنا، وما ان قلنا له اننا من الجزائر حتى ابتسم بكل لخوة وتركنا نعود الى فندقنا في سلام.

وهكذا عدنا الى القاهرة بخفي حنين، وكان ذلك قبل اندلاع الثورة بنحو اسبوع، وهو ما لم نكن نعرفه بطبيعة الحال.

(2)

كنا، كطلبة، نتلقى شظايا متناثرة مما كان يحدث على مستوى القمة، لكن قيام ثورة نوفمبر (تشرين الثاني) تحت لواء جبهة التحرير الوطني وضعنا وجها لوجه امام مسؤولياتنا، خصوصا عندما علمنا بأن قيادة جمعية العلماء في القاهرة رفضت اصدار بلاغ بتأييد الثورة، وهكذا انقسمت البعثة الى مجموعتين التفت اكبرها حول احمد بن بيلا، الذي بدا انه هو محرك الثورة، كما انقسمت الساحة الجزائرية في مصر.

وهكذا تكونت البعثة الجزائرية الحرة، واستقرت في الدقي 1/شارع جاد عبد، في منزل شاءت الأقدار ان يكون مواجها لمنزل الشهيد عبد القادر عودة، التي كان ابناه، فيصل ونجاتي، زميلين لي في المدرسة الثانوية.

ولعل الامانة التاريخية تفرض توضيحات حول هذه القضية بالذات، خاصة بعد ان استغلت من قبل بعض التيارات اللائكية.

وحقيقي ان هناك من بين رفاقنا من ظل حبيس فرز للخمسينيات، ولكننا، على مستوى البعثة الحرة التي انضم كل اعضائها على فترات متتابعة الى جيش التحرير، كنا نتصرف على اساس اننا اختلفنا مع اساتذتنا كما يختلف الابن مع ابيه، وكان محور الاختلاف قضايا جوهرية لا مجال فيها للمساومة، ولا مكان فيها للمجاملات، لكننا لم نصدر احكاماً نهائية على احد، ولم نتطاول على احد، وتركنا للتاريخ ان يحكم لنا او علينا.

ولقد رفضنا تماما ان نسير في تيار الذين ينكرون على جمعية العلماء دورها التاريخي، خاصة وقد كان ابناء لها من بين اول شهداء للثورة ومن طلائع قيادات المسيرة، وبغض النظر عن تثمين موقف هذا المسؤول او ذاك.

وحقيقي ان الشيخ البشير الابراهيمي رفض اصدار بلاغ بتأييد الثورة تحت لواء جبهة التحرير الوطني، ولكن هذا لم يمنعه من الدعوة في كل المحافل لدعم كفاح الشعب الجزائري.

اما لماذا رفض الشيخ تأييد الجبهة، مما اخر التحاق اعضاء جمعية العلماء بها رسمياً حتى عام 1956، فهناك من يتصور انه تم بتأثير من الشيخ الفضيل الورتلاني، وهناك من اضاف بأن للاخوان المسلمين دورا في ذلك، كرد فعل على الرابطة القوية بين ممثل جبهة التحرير، الرئيس الجزائري الاسبق احمد بن بيلا والرئيس المصري الراحل جمال عبد الناصر، الذي كانت الجسور قد قطعت بينه وبين الاخوان المسلمين.

وهناك من يرى ان رئيس جمعية العلماء قد احس بضيق شديد عندما فوجئ، كغيره، بقيام الثورة، دون ان يستشيره احد، خاصة احمد بن بيلا، وهو ما اتصور انه صحيح الى حد كبير، دون ان يعني هذا ان القضية كانت غضبا ذاتيا (وقد تم تجاوز مصالي الحاج وكل القيادات التاريخية).

ولعلي افضل ان اتصور بأن الشيخ البشير، الذي عاش مأساة مايو (ايار) 1945 في الجزائر، كان يخشى ان يكون الامر انتفاضة متسرعة تقود الى حملة مماثلة من القمع الاستعماري، يمكن ان تؤثر على نشاط الجمعية في جزائر ملتهبة.

لكن المشكل الحقيقي هو ان كل المحاولات لرأب الصدع بين القيادات الجزائرية فشلت، بما في ذلك محاولة قام بها فتحي الديب حيث جمع في منزله، وبالطبع بتعليمات من الرئيس المصري، كل القيادات الموجودة في القاهرة، بمن فيهم احمد بن بيلا وخيضر والشيخان البشير والفضيل، وتحت لواء جبهة لم يكن سمع بها احد قبل ذلك ولم يسمع بها احد بعد ذلك، لمجرد انه لم يكن لها امتداد في القواعد او على ارض الكفاح، وهي جبهة تحرير الجزائر.

وهكذا ظلت جبهة التحرير الوطني رمزا للكفاح الجزائري، والتحقت بها بعد ذلك كل التنظيمات بما فيها البيان والشيوعيون.

وكان اخطر ما حدث هو ان الخلاف بين الشيخ البشير والرئيس بن بيلا ظل قنبلة موقوتة انفجرت بعد استرجاع الاستقلال، لتزيد من تعميق الشرخ الموجود بين التيارات الوطنية القومية والتيار الاسلامي، واستفاد من ذلك كل المعادين للتيارين، اللذين يشكلان في واقع الأمر وجهين لعملة واحدة، وسندفع جميعا ثمن فاتورة الصراع.

(3)

وصلت العلاقات بين القيادة المصرية والاخوان الى نقطة اللاعودة، وتزامن ذلك مع ازمة مارس (آذار) التي ارتكبت فيها، في تصوري، مجموعة من الحماقات، كان من اخطرها اعتداء ضباط ذوي رتب متدنية على ضباط سامين، بحجة انهم معادون للثورة، وكان من بين المعتدى عليهم خالد محيي الدين، العضو القيادي في مجلس الثورة (وهو ما اكده في كتابه: «الآن أتكلم»).

واخطر من ذلك كان العمل الذي قام به خبراء دستوريون لخياطة واقع يناسب طلبات القيادة، وانطلاقا من حسابات سياسية قديمة بينهم وبين بعض القيادات الحزبية، خاصة الوفد، وهو ما اتسمت به على وجه خاص «نصائح» سليمان حافظ والى حد ما رئيس مجلس الدولة الدكتور السنهوري، الذي أحس بخطر ما يفعله فحاول التراجع، لكن الشرطة الحربية افتعلت مظاهرة قامت ظاهريا بتنظيمها «هيئة التحرير» ضرب فيها القانوني الكبير، وكنت على بعد خطوات من هذه المظاهرة، بمصادفة غريبة.

وكان اخطر ادوار هذه المرحلة الدور الذي قام به نقيب العمال، حيث تزعم تحركاً ادى الى اصابة حركة المواصلات في العاصمة المصرية بالشلل، وكان ذلك مقابل مبلغ مالي سلم له، ولا اتصور ان لذلك العمل اسما آخر غير اسم الرشوة، ولقد قرأت كتابات كثيرة لقيادات ثورية وسياسية مصرية اتفقت كلها على التعبير عن تقززها مما قام به «الصاوي».

لكن العالم العربي شهد بعد ذلك اكثر من «صاوي» واكثر من «سليمان حافظ» واكثر من «هيئة تحرير» كانت، في معظمها، اشخاصا وحشودا مأجورة، ولاؤها لمن يدفع اكثر، استفادت من اموال السلطة ولكنها كانت وبالاً عليها، خاصة على المدى المتوسط والبعيد.

والغريب هو ان رجال السياسة والقانون في الوطن العربي لم يحاولوا التوقف عند ما حدث، وظن كل منهم، وهو يقدم فتاواه للقيادات الشابة، ان «الحسوانث لا تقع الا للآخرين»، وكان هذا من الاسباب التي مهدت الطريق امام تلك القيادات للانزلاق نحو الحكم الفردي، عندما تقزمت امام ناظرهم صورة الشخصيات السياسية التي كانت، في مرحلة ما، تبدو اعلى من مرتبة البشر العاديين، وزاد الأمر سوءا عندما تكفلت مصالح المخابرات بكشف عورات بعضهم، فاصبحوا تحت مستوى البشر العاديين.

وفي غياب الرأي السديد الذي يضمنه تراكم التجارب ونزاهة الطرح وموضوعية العرض يخلو الجو امام جوقات المنافقين، وتبدأ الدكتاتوريات اول خطواتها نحو المصير المحتوم.

ويكشف عبد الناصر في «فلسفة الثورة» صورا مؤسفة لبعض السياسيين المصريين الذين التقاهم في بداية حكمه، وهو ما اتصور انه كان كافيا لتشويه صورة الباقين، مع ما في ذلك بالطبع من ظلم يرتبط دائما بالتعميمات التعسفية.

ويمكن بالتالي ان نتخيل موقف بعض صغار المسؤولين التنفيذيين الذين ارتفع مستواهم واصبحوا يملكون سلطة القرار، بحكم القوة التي يستندون اليها، والتي «لا تسأل عما تفعل» عندما يجدون ان رئيس الوزراء او الوزير او حتى الرئيس، الذي كانوا يقفون امامه دون حراك، هو مخلوق عادي، يأكل ويشرب ويبول ويخاف ويمارس ما يمارسه كل مواطن في غرفة نومه.

هنا تهتز الصورة، تماما كما تهتز صورة الحسناء امام عيني طالب الطب المبتدئ، عندما يعرف للمرة الاولى بأن الفم القرمزي مليء بالبكتيريا، وبأن صاحبة الوجه الملائكي التي تبدو وكأنها هبطت من السماء قد خرجت لتوها من دورة المياه.

وما اريد قوله هنا هو ان هناك من يصاب باختلال في تقييم الامور اذا ارتفعت مسؤوليته الى مستوى يتجاوز قدرته على الاستيعاب والتفهم والتكيف، واذا اجتاز الخط الفاصل بين مجال التنفيذ المحدود وآفاق القرار اللانهائي، دون ان يكون معدا لذلك، وهو ما ليس بعيداً عن مبدأ «بيتر» الذي يقول ما معناه بأن لكل انسان حداً من المسؤولية، قد يحقق تحته كل نجاح ولكنه لا يحقق فوقه اي نجاح.

وبالطبع فإن خطورة الاختلال تزداد بزيادة حجم المسؤولية، وتكاثر المرتزقة من افراد الحاشية التي تزدهر في ظلام الحكم الاوتوقراطي، حتى ولو كان يحمل اسم جمهورية ديمقراطية او جماهيرية شعبية او ملكية دستورية، وما اكثر اسماء الاضداد في حياتنا العربية.

(4)

لا يمكن ان يستعرض المرء احداث 1954 بدون ان يشير الى حادثة ميدان المنشية بالاسكندرية، لمجرد ان ما ترتب عليها فاق كل الحدود، ولقد عشنا الحدث دقيقة بدقيقة، كما عشنا كل تداعياته منذ ذلك اليوم الى يومنا هذا.

كنا في ذلك اليوم نتابع الارسال الاذاعي المباشر لخطاب جمال عبد الناصر من الاسكندرية عندما تردد صدى ست طلقات نارية متتابعة (وليس ثمان كما قرأت اخيراً) ومرت لحظات لعلها لم تتجاوز الدقيقة الواحدة، ثم ارتفع صوت الرئيس المصري بتوتر واضح ربما بعد ان احس بما يمكن ان يؤدي اليه ذعر الجماهير المتدافعة: «ايها الرجال، فليبق كل في مكانه» وكررها اكثر من مرة.

وانا شخصياً من الذين يعتقدون بأن قيادة الاخوان كانت بريئة من مؤامرة الاغتيال، اما التفاصيل فيعلمها المولى عز وجل والذين كانوا يعملون لتعميق الشرخ بين شرائح الامة.

والذي حدث بعد ذلك هو ان بعض المصالح «فبركت» رواية اسطورية سانجة عن رجل وجد المسدس فذهب به على قدميه الى القاهرة (اكثر من مائتي كيلومتر) لتسليمه للسلطات، وكأنه لم يكن هناك رجال امن بين الحشود، وليس في الاسكندرية كلها مركز شرطة وكان يكفي ان تتكر الحقائق، وقد كانت كافية بدون الحاجة الى افتعال بطولات شعبية خرافية، ضاعت في زحمة الاغاني الوطنية الجميلة.

وربما كان الاستغلال الاعلامي لحادثة المنشية بداية تحول جل اجهزة الاعلام الرسمي في معظم بلداننا الى مجرد بوق لا يكتفي بترديد طروحات مصالح ينطبق عليها ما سبق ان قلته عن المسؤولين التنفيذيين، بل يتلذذ بتضخيمها واضافة المحسنات البلاغية والبديعية لها، بما سيفقد الاعلام الرسمي، غالبا، كل مصداقية، وسيعطيه دائما عنوان «كلام جرايد».

غير ان اخطر ما حدث بعد المنشية هو ان رد الفعل الردعي تجاوز الحد المقبول والمعقول، والذي عاناه شباب الاخوان في السجون وفي المعتقلات كان امرا لا يمكن تبريره، والقول بأن هذا تم بدون علم عبد الناصر (وهو ما لا انفي صحته) لا يعفي الرئيس المصري من المسؤولية، وان كان يحمل الذين سكتوا عن ذلك من رفاقه البارزين مسؤوليات مضاعفة.

والذي حدث هو اننا خلقنا وحوشا آدمية، بغض النظر عن المعسكر الذي توجد فيه، وتحولت القضية الى قنابل انشطارية موقوتة ما زالت انفجاراتها تتوالى حتى يومنا هذا، عندما وصلت بعض الممارسات الى حد يتنافى مع ابسط الضوابط الانسانية، بل ويتجاوز احيانا شراسة الحيوانات الضارية، علما بأن هذه تكتفي بقتل الضحية لتشبع جوعها، ولا تتلذذ بتعذيبها او العبث بجثتها.

ولعلي لا اتجاوز حدودي اذا قلت بأنه كان على الرئيس المصري ان يكتفي بإعدام محمود عبد اللطيف الذي اتهم بإطلاق النار، ويخفف الحكم على بقية المتهمين، ومن بينهم رجل الكفاح ضد البريطانيين، الشيخ فرغلي، ورجل القانون والدعوة الاسلامية الاستاذ عبد القادر عودة.

ولقد قلت انني تابعت القضية دقيقة بدقيقة، ولقد حرصت على ان يظل زميلي نجاتي، ابن عبد القادر عودة، معي طوال يوم تنفيذ الحكم بالاعدام، حماية له من اي موقف متهور.

وسنجد في ما بعد ان الرئيس الجزائري هواري بومدين، الذي درس التجربة المصرية، رفض التصديق على حكم واحد بإعدام خصومه السياسيين، ومن بينهم الرائد عمار ملاح، الذي قاد عملية محاولة اغتيال الرئيس في 1968، وحدثني عنها منذ اسابيع قليلة بما جعلني احس انه يشعر بندم كبير على ما قام به.

●●●

ومع قيام الثورة الجزائرية بدأ الطلاب الجزائريون في القاهرة يحزمون امتعتهم للالتحاق بها، وكان في مقدمتهم الرئيس الراحل، محمد بو خروبة آنذاك، وذلك بعد دورة تدريبية استغرقت نحو ثلاثة شهور.

وفي الوقت نفسه بدأت محاولات الجمهورية الفرنسية الرابعة في تهدئة الاوضاع في تونس والمغرب لتتفرغ للقضية الجزائرية.

الرائد عمار ملاح (الى اليمين) مخطط ومنفذ محاولة اغتيال الرئيس بومدين في ابريل (نيسان) 1968 التقطت له هذه الصورة مع الكاتب في مدينة باتنة عام 1996

الحديث القادم:

الطريق نحو الصحراء



عبد الملك منصور الأمين العام المساعد للمؤتمر الشعبي لـ «الشرق الأوسط»

خلافات حزبي الأئتلاف اليمني لم تصل إلى درجة الأزمة والمشككون في لجنة الانتخابات أمامهم المحكمة الدستورية

صنعاء: من حسين الجرباني

وسط حمى الاستعدادات للانتخابات العامة التي ستجري في اليمن في ابريل (نيسان) المقبل اختلف حزبا الائتلاف الحاكم، المؤتمر الشعبي العام والتجمع اليمني للاصلاح، حول دور اللجنة العليا للانتخابات التي نظمت عملية قيد وتسجيل الناخبين الجدد في اغسطس (آب) الماضي. ووجه حزب «الاصلاح» اتهامات صريحة الى اللجنة بارتكاب تجاوزات.

وفي حوار مع «الشرق الاوسط» دافع عبد الملك منصور الامين العام المساعد لحزب المؤتمر الشعبي عن اللجنة واكد اقتناع حزبه بشرعيتها مشيرا الى انه يتعين على الذين يشككون في تلك اللجوء الى المحكمة الدستورية وهي تقول كلمتها ولم ينكر منصور سعي المؤتمر الشعبي الى الحصول على الاغلبية في الانتخابات المقبلة قائلا ان هذه ليست تهمة بل هي عمل حزبي صرف فالحزب السياسي ليس جمعية خيرية والانتخابات غرضها ان نكون في مجلس النواب وان يكون لنا اغلبية وهذا حق مشروع لكل الاحزاب.

واكد ان الحوار والاختلاف جزء من العمل السياسي ونفى ان تكون الخلافات بين الشريكين في الحكومة (الشعبي والاصلاح) وصلت الى مستوى الازمة. وقال ان الشعبي يريد ان يأخذ الحزب الاشتراكي المعارض دوره، واعرب عن سعادته بما وصفه «المبادرة التي جاءت من حزب الاصلاح بتسليم مقرات الاشتراكي التي اخذها». ونفى ان يكون الشعبي قد اخذ اي مقرات.

والى نص الحوار الذي دار حول القضايا السياسية الحالية في الساحة اليمنية:

● مضى ما يقارب 6 سنوات على اعلان التعددية السياسية والحزبية في اليمن ماذا اثمرت؟

ـ التعددية السياسية كما تعلمون هي لازمة من لوازم الديمقراطية ووجوبها. واصبح من غير الممكن ان يتصور المرء وجود ديمقراطية من دون تعددية سياسية. والتعددية السياسية شهدها اليمن منذ وقت مبكر، لكنها لم تتحقق بشكل دستوري وقانوني الا بعد اعادة تحقيق الوحدة اليمنية في 22 مايو (ايار) 1990. واذا توقفنا للتأمل والدرس بعد هذه المدة الطويلة فاننا نرى بأن التعددية السياسية اولا من حيث انها ليست جديدة وانما انتقلت من السرية الى العلن لم تحدث تغييرا مشهودا في التفكير السياسي اليمني ولكنها تنفست الصعداء وتمتعت باجواء الحرية القانونية المبنية على اساس الدستور. ثم ان هذه الحرية ووجوبها الى نشاط وحراك اجتماعي سياسي للاحزاب والناشطين فيها بجتذب المواطنين واصحاب الفكر الى الجدل النظري في القضايا ومحاولة البحث عن الحلول الصحيحة للقضايا الوطنية المطروحة واحيانا يتعدى الامر الى غير ذلك من القضايا الاقليمية والدولية والانسانية. ونمت الروح الفكرية عند الناس من خلال مقارنتهم بين برامج الاحزاب المختلفة. فالمواطن في مواسم الانتخابات العامة يبحث عن المرشح الذي يرتضيه بغض النظر عن الحزب الذي ينتمي اليه ذلك المرشح، لانه حتى الآن في الغالب لا يزال الشخص المرشح له تأثير اكثر من النظر الى برنامج حزبه الذي يقدمه او الحزب الذي يرشحه.. وهذا يدل على ان التعددية السياسية ان كانت قد وجدت في السطح وجودا مشهودا فانها لم تتجاوز ارضية الوعي السياسي الى مزيد من العمق الكبير في حياة المواطن اليمني، لان المواطن ليس متعصبا لهذا الحزب او ذاك بالشكل الذي قد عرف في كثير من البلدان ذات العراقة في التعددية ولكن هذا الانسان متعصب لمصلحته ولوطنه وللثوابت العامة التي يجمع عليها كل الناس وهو يبحث عنها حيث وجدها.

ولعل من ثمار التعددية السياسية خلال هذه الفترة انها اثرت الحياة السياسية بالصحافة ذات التنوع الفكري والجدلي الذي من شأنه ان يرتقي بالمنطق الانساني لدى المواطن فيجعله قادرا على التمييز بين قضية واخرى. ونستطيع بناء على هذه الارضية أن نقول بأن منسوب الوعي السياسي ارتفع بشكل جيد وليس ادل على ذلك من كثرة وجود مؤسسات المجتمع المدني التي اصبحت ظاهرة مرافقة للتعددية السياسية وظهور المرأة كعامل اساسي في البناء الاجتماعي والعمل السياسي تتزلف اليها جميع الاحزاب السياسية خطبا لودها وكسبا لصوتها وكلمتها.

وقد يكون هذا «التزلف» مبنيا على قناعة نظرية بحقها بأن تكون منافسة بحق للرجل او بحثا عن صوتها فقط في الانتخابات. وما بين هاتين المسافتين تقف الاحزاب قريبا او بعيدا من الايمان بحق المرأة ومساواتها بالرجل او مجرد الاكتفاء بصوت المرأة وسيلة للانتصار في معركة انتخابية قريبة.

● شهدت العلاقات بين المؤتمر والاصلاح توترا هل وصل الى مستوى الازمة؟

ـ لا لم يصل الى مستوى الازمة وارجو الله سبحانه وتعالى ان لا يصل الى الازمة غير ان الاقتراب من موعد الانتخابات هو الذي اوجد مثل هذا التوتر. واننا نقول انه على العقلاء في هذا الوطن ان يحتفظوا له بسيادته واستقلاله وامنه واستقراره وان يشعر الجميع بأن الوطن فوق الاحزاب وان الولاء للوطن اولا وان نحتفظ له بالديمقراطية التي يتمتع بها قوية رشيدة وان تجرى الانتخابات في موعدها بدون تردد.

وعلى الاحزاب التي تشعر بأن الانتخابات العامة ستنقص من نصيبها في مجلس النواب ان تقبل بالديمقراطية وبنتائجها سواء كانت لصالحها او ضدها، لأن الديمقراطية احدى قواعدها ان الحزب قد لا يربح كل الوقت فقد يخسر مرة ويربح مرة اخرى.واظن ان الذين بدأوا في التفكير اليوم بأنهم لن ينجحوا في الانتخابات المقبلة بالنصيب الذي يريدونه ويرغبون فيه يحدثون جلبة حول الخروقات وحول شرعية اللجنة العليا للانتخابات. ولم يكن هذا ما يقولونه قبل فترة لكن ظهرت مثل هذه الدعاوى الآن بعد ان اعادوا حساباتهم.

وانا استطيع ان اقول ان عليهم ان يفكروا تفكيرا وطنيا يتعالى على المصالح الحزبية الضيقة فليتعالوا على انفسهم وليجعلوا الوطن فوق الجميع لانه اذا لم يفز هذا الحزب او ذاك بالاغلبية ليحكم فاننا يمنيون والمهم ان يفوز الوطن في النهاية.

● يقال ان التنافس بين الحزبين بدأ عقب 7 يوليو (تموز) 1994 عندما اشيع ان كل تنظيم اراد ان يشغل الفراغ السياسي والفكري للحزب الاشتراكي المعارض. ما ردكم؟

ـ لا شك ان انهزام القيادة الانفصالية السابقة في الحزب الاشتراكي على سبيل الدقة والتحديد اوجد فراغا والفراغ اذا وجد يجب ان يملأ.

وقد قام الاخوة في التجمع اليمني للاصلاح بملء الفراغ الذي خلفه الاشتراكي. اما نحن فلم نملأ فراغ الاشتراكي ولم نختر ان نملأ هذا الفراغ لاننا على ايمان وثقة بأن الحزب الاشتراكي حزب يمني ويجب ان يبقى يمنيا.. فالذين عملوا الانفصال هم شرذمة من الاشتراكي استغلوا مواقعهم القيادية لتحقيق مآرب شيطانية ثم سقطوا وبقي اليمن بتعدديته وحيويته ومن جملة تعدديته الحزب الاشتراكي.

وكنا ولا نزال في المؤتمر نصر على ان يأخذ الحزب الاشتراكي دوره وان يؤدي عمله كما كان من قبل، وطلبنا بعد 7 يوليو مباشرة من قيادته الجديدة ان تعمل على لم شمل الحزب وايجاده من جديد وقد عملت في هذا الاتجاه بدون شك. فالاشتراكي حزب موجود في الساحة كما بقية الاحزاب. ونحن في المؤتمر الشعبي العام نتعامل بندية واخوية ونتحاور في ما من شأنه بناء الوطن والدخول في الانتخابات دخولا اخويا يقوم على فهم مشترك للقضايا وعلى قواسم مشتركة واتفاق في ان تكون حملاتنا الاعلامية الانتخابية حملات تبتعد عن التسلط والتجريح الشخصي والدخول في الاعراض.. وهو ما ندعو اليه من خلال ان تجتمع الاحزاب على ما يسمى ميثاق الشرف السياسي.

ونحن نشعر بالسرور جدا بالمبادرة التي جاءت من التجمع اليمني للاصلاح في انه سيسلم المقرات التي يحتلها من مقرات الحزب الاشتراكي.

اما في جانب المؤتمر الشعبي فانه لم يأخذ أي مقر من مقرات الاشتراكي ودعونا منذ وقت مبكر الى عودة الحزب لنشاطه والى عودته الى مقراته وممتلكاته ونريد ان يكون مجلس النواب المقبل مجلسا يمثل كل القوى السياسية ويكتل ذات الثقل والشخصيات الاجتماعية المستقلة. فنحن نريد ان يمثل اليمن تمثيلا حقيقيا ولا نريد ان يستأثر به حزب او حزبان او ثلاثة.

● وضح ان الخلاف بين التنظيمين يدور حول ان الاصلاح يريد اجراء تعديل او تغيير في اللجنة العليا للانتخابات وبالمقابل فان المؤتمر الشعبي متمسك باللجنة. ماذا يعني هذا التمسك بالنسبة لكم رغم ان احزاب المعارضة قد تكون متفقة مع الاصلاح في ما يريده؟

ـ نحن في المؤتمر الشعبي العام نتمسك بالدستور والقانون. وليس صحيحا ان كل الاحزاب السياسية تطالب بهذا الطلب، فالذين طالبوا هم اربعة احزاب منهم ثلاثة احزاب ليست شرعية. واما المؤتمر ومعه عشرة احزاب فهم يقفون موقفا آخر. اذن فالثقل هو مع المؤتمر لكن نظرا للضجيج الاعلامي الذي تستغل المعارضة فيه الحرية المتاحة وحرية الصحافة يتخيل المرء وهو يسمع ان المؤتمر اصبح وحيدا في الساحة لاننا لا نستغل اجهزة الاعلام الرسمية، فنحن نحيد الوسائل الاعلامية الرسمية ونؤمن بالدستور والتعددية السياسية عمليا ولا نزايد في هذا.. ولو كان غيرنا في مكاننا لاستخدم هذه الاجهزة ونشر رأيه الحزبي من خلال المؤسسات الحكومية لكننا لا نعمل مثل هذا.

فنحن عندنا صحيفة واحدة ناطقة باسم المؤتمر وصحف اخرى اقليمية لكن لو رأيت هذه الصحيفة لوجدتها في قمة التعقل لا تهاجم احدا بينما هم يهاجموننا ليلا ونهارا بالنسبة للجنة العليا للانتخابات نحن مقتنعون تماما ولا يخامرنا شك في شرعيتها.. لقد قامت على اساس من القانون، فالقانون الجديد الذي صدر اخيرا هو معني بلجنة جديدة ينتخبها مجلس النواب الجديد وليس لهذا المجلس مساس باللجنة العليا للانتخابات القائمة.

والقانون الجديد ينظم الانتخابات ولكنه حين جاء حديثه عن اللجنة العليا قال: يجري انتخابها من مجلس النواب خلال خمسة اشهر من اول انعقاد له.. المعني بهذا الكلام وهذا النص هو المجلس القادم وليس هذا المجلس الذي مرت عليه قرابة اربع سنوات ولكن لماذا يثيرون موضوع اللجنة الآن وليس من قبل؟ ولماذا لم يثيروه من بداية القيد والتسجيل؟ ولماذا لم يثيروا موضوع اللجنة العليا الا بعد ان رأوا وأجروا احصاءاتهم فوجدوا انهم سيخسرون ما خططوه لانفسهم.

ثم ان هناك قضاء في البلد، على الذين يرون ان هذه اللجنة غير شرعية ان يتجهوا الى المحكمة الدستورية ويقدموا دعواهم ونحن نقبل ونخضع لما يقوله القضاء بدلا من الدخول في جدلية ان المؤتمر ومعه مجموعة كبيرة من الاحزاب يرون ان اللجنة شرعية وآخرون اقلية يرون ان اللجنة غير شرعية، فلنتجه الى القضاء وهو يقول كلمته بدلا من ضياع الوقت.

● وجهت قيادة الاصلاح تهمة ان المؤتمر يسعى للحصول على الاغلبية المطلقة بطرق مريبة وذلك عبر التلاعب بجداول الناخبين والقيد والتسجيل من قبل لجان تنتمي الى المؤتمر؟

ـ الشق الاول من الكلام اننا نسعى للحصول على الاغلبية هذه ليست تهمة بل هو عمل حزبي صرف، فأي حزب سياسي ليس جمعية خيرية لاننا لم ندخل الى الحلبة السياسية الا من اجل ان نصل الى الحكم. والانتخابات غرضها ان نكون في مجلس النواب وان يكون لنا اغلبية وهذا حق مثلما انه مطلوب للمؤتمر ومشروع، فمطلوب لكل الاحزاب ومشروع لها، وهو ميدان رحب ان نتبارى وكل يظهر شعبيته وقوته لدى الناخبين وبالطرق السلمية وبالانتخاب الحر المباشر والاقتراع السري.

فلنر من يصل الى مجلس النواب باغلبية، هذا حق مشروع وواجب من واجبات العمل السياسي على كل حزب ان يسعى اليه.. لكن عليهم ان يلومونا لو قلنا بأننا سنحصل على الاغلبية ونجزم من الآن بأننا ان قلنا ذلك نكون قد قلنا سفها وشططا، وامر المستقبل مرهون بيد الله وارادة الناخب والصندوق.

اما بالنسبة لحدوث خروقات او حصلت من المؤتمر تجاوزات فاننا ننكر ذلك ونتهم بها الاطراف الاخرى، والقانون قد حدد الجهة التي يمكن الاحتكام اليها فليقدموا طعونهم وقد فعلوا ولنقدم طعوننا وقد فعلنا والقضاء هو الحكم.

● خلاف الاصلاح والمؤتمر جعل الكثيرين ينكرون وجود تحالف استراتيجي في السياسة فما رأيكم؟

ـ هذا كلام صحيح، لا يوجد في السياسة تحالف استراتيجي وانما يوجد لقاء مصالح وهذه القاعدة معروفة من زمان بعيد في السياسة. لكن ما يجمعنا والاصلاح قواسم مشتركة ونظرية واحدة هي الميثاق الوطني وما يحدث الآن «سحابة صيف».

● يلاحظ ان السياسيين يميلون لحل التوترات سياسيا الا يضعف هذا الاسلوب المؤسسات؟

ـ نعم.. ونحن في المؤتمر نرفض هذه الاساليب والمساومة على شرعية اللجنة العليا ما دمنا نؤمن انها شرعية وغيرنا ينظر انها غير شرعية فلنذهب الى القضاء.. لا يمكن ان نقبل مساومة على الدستور ولا على القانون والسيادة وعلى الذين يختلفون معنا ونختلف معهم ان نلجأ الى القضاء ونخضع لنتائجه.

● لماذا اتجه المؤتمر نحو قنوات الحوار المتعددة مع المعارضة بعد ان صدر بيانها مع الاصلاح؟

ـ هذا فهم غير صحيح لاننا كنا وما زلنا ندعو الى الحوار منذ وقت طويل وكان الحوار قائما مع الاشتراكي عقب 7 يوليو 1994 مباشرة ولم يتوقف الا لظروف ثم عاد. وكان الحوار مع سائر الاحزاب قائما ومتواصلا ونحن تنظيم نشأ في البدء من الحوار فولدنا بالحوار ولذلك فهو يجري في دمنا ولانه مبدأ اصلي في العمل السياسي وبدونه لا معنى لأن نلتقي او نفترق على أي قضية. ولذلك كنا نحاول من قبل وستبقى الابواب في حزب المؤتمر مشرعة للحوار مع كل من هو في الساحة.

● المؤشرات تؤكد ان الاصلاح والمعارضة تريد حل هذه الاشكالية سياسيا. ما مدى استعداد المؤتمر لذلك؟

ـ هذه الاشكالية هم اوجدوها ولم تكن موجودة لا في الواقع ولا في القانون. اوجدها شعورهم بأن نتائج التسجيل لن تكون لصالحهم وبالتالي فإن المستقبل لن يعطيهم من المقاعد ما يرغبون فيه.. اوجدها شعورهم بحجمهم الحقيقي وعليهم هم ان ينهوا هذه الاشكالية اما بالانتهاء عن اثارتها والدخول في ما يدخل فيه اغلبية الناس او اللجوء الى القضاء، ونحن نقتنع بنتيجة الحكم.

● انت رجل قانون، هل القانون 27 الصادر في 31 اغسطس (آب) 1996 يلغي آثار وأفعال القانون الانتخابي لعام 1996؟

ـ القانون 27 لو قيل انه يلغي ما بني في القانون السابق لأعدنا القيد والتسجيل منذ البداية وشكلنا اللجان من البداية بما في ذلك اللجنة الأم.. لكن هذا لم يحدث ولا يمكن ان يتصور أي قانوني ان يحدث لأن هذا هدم وليس بناء واهدار للوقت والمال لذلك فالحاصل ان القانون الجديد يكمل مسيرة القانون القديم. صحيح انه يلغيه لكنه لا يلغي اثاره.. المسألة ليست محل جدل قانوني بل هي رغبة سياسية لبعض الاحزاب.

في التصفيات الأوروبية لكأس العالم

منتخب اسكوتلندا يعزز صفوفه استعدادا لمباراتي لاتفيا وأستونيا

جلاسجو: «الشرق الأوسط» - رويتر

تحرك كريج براون مدرب المنتخب الاسكوتلندي باتجاه حل مشاكله في مباراتي فريقه امام لاتفيا واستونيا في المجموعة الرابعة بتصفيات اوروبا لكأس العالم بأن استدعى اول من امس نوجي فريدمان لاعب نادي كريستال بالاس اضافة الى جون ماكجينلاي لاعب نادي بولتون.

وسينضم المهاجمان الى الفريق قبل توجهه لمباراة اليوم امام لاتفيا ثم مباراته امام استونيا يوم الاربعاء المقبل. غير ان براون الذي فقد كلا من جوردون نيوري ووالي ماكويست وكيفين جالاهر اشار الى ان المهاجمين لن يشتركا في مباراة لاتفيا منذ بدايتها. وقال: انني سعيد للغاية بانضمامهما الى الفريق لأني اعرف امكانياتهما. غير انه عندما يتعلق الامر بالاشتراك منذ بداية المباراة فلن يشترك اي منهم قبل اللاعبين الموجودين اصلاً ضمن الفريق.

ويتطلع براون الى الفوز في المباراتين في محاولة لمواصلة الضغط على السويد التي تتصدر المجموعة. وقال ان التعادل السلبي او الهزيمة البسيطة سيرضي استونيا ولكن لاتفيا ستحاول الهجوم وتسجيل اهداف.

واضاف قائلا انهما فريقان مختلفان كلية من حيث الاسلوب والتشكيل وسيتعين علينا اللعب في كل مباراة بشكل مختلف.

ومن جهة اخرى ما زال بوبي جولد مدرب منتخب ويلز يأمل ان يستعيد مارك بيمبردج لياقته للاشتراك في مباراة اليوم السبت امام هولندا في المجموعة السابعة بتصفيات اوروبا لكأس العالم.

واشرك جولد الذي اعلن تشكيل فريقه اول من امس بيمبردج ضمن الفريق ونجح لاعب خط وسط نادي شيفيلد ونزداي المصاب في عضلة الساق في اجتياز التدريب دون المعاناة من اي مشاكل.

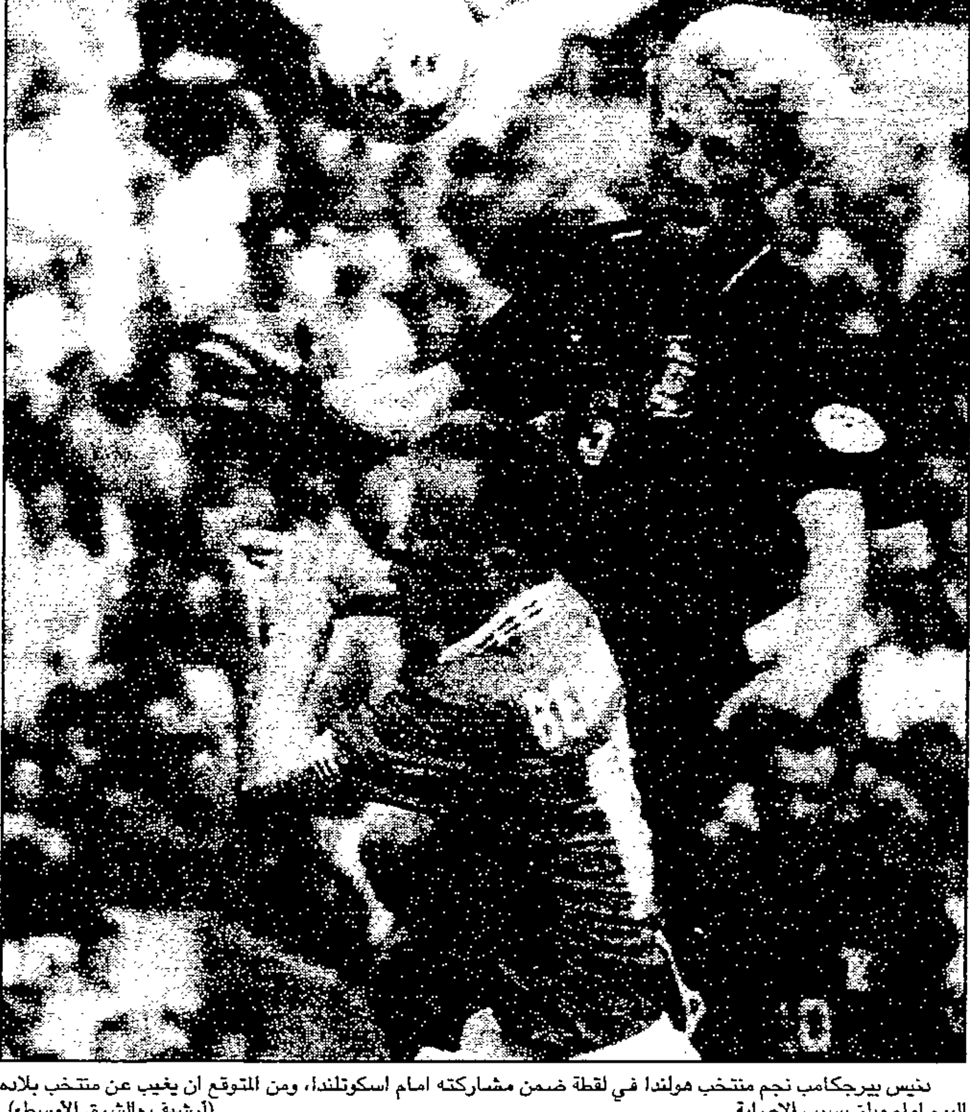
وسينتظر جولد الى آخر لحظة قبل اتخاذ قرار نهائي باشراك اللاعب. ويحتفظ جولد ببديل هو اندي ليج لاعب برمنجهام ليحل محل بيمبردج ان استبعد من تشكيل الفريق. وينطوي تشكيل جولد على تغييرين عن تشكيل الفريق الذي فاز 6/صفر على سان مارينو في اغسطس (آب). وسيحل جاري سبيد محل ريان جيجز الموقوف بينما سيلعب كيت سيمونس محل كريس كولمان المصاب. وأجل جولد اعلان اسماء لاعبيه الاحتياطيين بسبب الشكوك التي ما زالت تحيط بلياقة بيمبردج.

وفي بوخارست ادت اصابة لاعب خط الوسط الروماني ايونوت لوبيسكو بكسر في القدم الى استبعاده من منتخب بلاده في مباراته يوم الاربعاء المقبل امام ايسلندا في المجموعة الثامنة بتصفيات اوروبا لكأس العالم. وسيبقى لوبيسكو الذي يلعب لنادي بروسيا مونشنجلادباخ الالماني بعيدا عن الملاعب ستة اسابيع على الاقل. واستبدل انخيل يوردانيسكو مدرب رومانيا اول من امس لوبيسكو باشراك كورنيلو بابورا الذي يلعب مع نادي رينيه الفرنسي.

وفي كوبنهاجن اختار بو يوهانسن مدرب المنتخب الدنماركي الجديد لكرة القدم تطعيم فريقه الذي سيلعب مباراة يوم الاربعاء المقبل امام اليونان في المجموعة الاوروبية الاولى لتصفيات الصعود الى نهائي كأس العالم لكرة القدم بمزيج من اللاعبين ذوي الخبرة واللاعبين الشبان.

واستكمل يوهانسن خبرة لاعبين امثال الاخوين لودروب وحارس المرمى بيتر شمايكل بمواهب صاعدة منها المدافع غير المعروف توماس ريتر الذي سيلعب ثاني مبارياته الدولية.

ويشمل تشكيل الفريق الدنماركي ايضا كلا من لاعب خط الوسط الآن نيلسن والمهاجم سورين اندرسن اللذين سجلا هدفي الفوز على سلوفينيا قبل شهر في اولى مباريات الدنمارك في التصفيات الاوروبية.



دنيس بيرجكامب نجم منتخب هولندا في لقطة ضمن مشاركته امام اسكوتلندا، ومن المتوقع ان يغيب عن منتخب بلاده اليوم امام ويلز بسبب الاصابة (أرشيف «الشرق الأوسط»)

السعودية تنهي استعداداتها لدورة الخليج بلقاء استراليا

الخبر - جدة: من مجدي وعدو

بدد منتخب السعودية الاول لكرة القدم - وهو يهزم نيوزيلندا - حالة القلق التي انتابت المشجعين بعد خسارته نهاية الاسبوع الماضي امام منتخب زامبيا بثلاثة اهداف لهدف.

وسبب الارتياح لنتيجة الفريق السعودي امام نيوزيلندا 0/3 اعتماد التشكيل الذي لعب هذه المقابلة الدولية الودية بصورة نهائية او شبه نهائية لخوض منافسات كأس الخليج الثالثة عشر. وقد جمعت هذه التشكيلة مزيجا من لاعبي الخبرة الذين لعبوا في كأس العالم الاخيرة امثال محمد الدعيع واحمد جميل والخليوي وسامي الجابر ولاعبي الشباب امثال محمد شليه وحسين عبد الغني وابراهيم ماطر وعبيد الدوسري.

فالفريق في مقابلة امس الاول ظهر عليه الانسجام واضحا كما قال المدير الفني للفريق «البرازيلي» زوماريو بعد مقابلة نيوزيلندا وهو ما يريده بالضبط. ووعد زوماريو ان يظهر الفريق في المباريات المقبلة بمستواه المعهود خاصة مع انتهاء مشكلة الاصابات التي عانى منها بعض نجوم الفريق امثال فؤاد انور وحمزة ادريس.

وكان الفريق السعودي الاول قد فاز مساء اول من امس في الخبر على منتخب نيوزيلندا بثلاثة اهداف دون مقابل سجلها خالد مسعد 16 و86 وعبيد الدوسري 13 وسيخوض الفريق السعودي نهاية الاسبوع الحالي مباراته الودية الدولية الاخيرة استعداد لكأس الخليج الثالثة عشرة التي يحمل لقبها الاخير امام منتخب استراليا والذي يستعد بدوره هو والمنتخب النيوزيلندي لتصفيات كأس العالم المقبلة في فرنسا. وتعد مقابلة استراليا هي التجربة النهائية للفريق السعودي لانه سيغادر بها لعمان للحفاظ على لقبه الخليجي.

ويذكر ان الفريق النيوزيلندي الذي خسر من الفريق السعودي سبق له الفوز على منتخب عمان مستضيف كأس الخليج التي ستبدأ بعد عشرة ايام والتي سيلاعب في افتتاحها منتخب السعودية مرتين 0/1 و1/2 في مسقط.

وستكون مقابلات الفريق السعودي في كأس الخليج على النحو التالي:

السعودية/عمان 1996/10/15
السعودية/ قطر 1996/10/19
السعودية /البحرين 1996/10/21
السعودية/الكويت 1996/10/24
السعودية/الامارات 1996/10/27

موجز

نيجيريا ترفض اللعب وديا مع البرازيل

● رفضت نيجيريا التي فازت ببطولة كرة القدم في دورة أتلانتا الاولمبية دعوة للعب مباراة ودية مع منتخب البرازيل التي هزمته في الدور قبل النهائي لدورة الالعاب 1996 وقال جيم نوبوبو وزير الرياضة النيجيري حول الدعوة البرازيلية: لسنا حريصين على اللعب معهم في الوقت الحالي واضاف نوبوبو ان ابطال البرازيل ما زالوا مجروحين من هزيمتهم 3/4 في الدور قبل النهائي للدورة الاولمبية امام نيجيريا ويريدون استعادة سيادتهم على كرة القدم العالمية وتابع قائلا: سنستغرق وقتنا في تقويم دعوة البرازيل طالما اننا ندرك دافعهم. وبغض النظر عما تعتقده البرازيل فان نيجيريا هي بطلة العالم الحالية.

تعادل أتليتيكو مدريد مع إشبيلية في الدوري الإسباني

● تعادل فريق اتليتيكو مدريد اول من امس بدون اهداف مع فريق اشبيلية في الدوري الاسباني. ويحتل اتليتيكو المركز السابع برصيد عشر نقاط من ست مباريات فاز في ثلاث منها وتعادل في واحدة وخسر اثنتين. وحضر المباراة 34 الف متفرج.

بوسنتش يعود قريبا لصفوف أستون ڤيلا

● ينتظر عودة حارس المرمى الاسترالي مارك بوسنتش لصفوف استون ڤيلا بعد ابتعاده عن الملاعب منذ بداية الموسم بسبب اصابة في مفصل الركبة ليشترك في مباراة فريقه مع توتنهام يوم 12 اكتوبر (تشرين الاول) في اطار الدوري الانجليزي. من ناحية اخرى قال نادي استون ڤيلا ايضا انه قبل طلبا رسميا تقدم به المدافع الايرلندي بول ماكجراث للانتقال، مشيرا الى انه سيترك النادي فور تلقي عرض مقبول. وقال بريان ليتل مدير ڤيلا: وافقت على طلب نقله اذ انه عندما يطلب احد الانتقال اوافق في العادة على نقله واضاف قائلا: انني مستعد لقبول عروض لنقل بول رغم ان احدا لم يقدم عروضا بعد.

ويطلب ڤيلا مبلغ 200 الف جنيه استرليني لنقل ماكجراث الذي اشترك في 82 مباراة دولية مع منتخب بلاده واكثر من 250 مباراة مع ڤيلا.

دو لاعب هامبورج ينتقل إلى ولڤرهامبتون

● قال نادي هامبورج الالماني امس انه من المقرر ان ينضم لاعب خط الوسط ينس دو إلى نادي ولڤرهامبتون الانجليزي على سبيل الاعارة لبقية الموسم الحالي.

وقال بيرند ڤيهماير مدير النادي: لم يوقع العقد بعد غير اننا نعتقد ان الاعارة ستتم.

ولم يعد دو محبوبا في هامبورج بعد ان هدد بضرب المدرب ڤيلكس ماجات خلال استراحة الشوطين في مباراة ذهاب الفريق مع سيلتيك الاسكوتلندي في اطار بطولة الاتحاد الاوروبي للأندية ابطال الكؤوس وتعين على دو (28 عاما) الذي انضم الى هامبورج من نادي 1860 ميونيخ في بداية الموسم الاعتذار للمدرب ودفع غرامة قدرها خمسة الاف مارك نحو 3200 دولار للاعمال الخيرية.

في الأسبوع الرابع لفرق المجموعة الأولى في كأس الاتحاد السعودي

الاتحاد ينفرد بالقمة والطائي والهلال يتنافسان على الثاني

جدة: «الشرق الأوسط»

واصل فريق اتحاد جدة صدارته لفرق المجموعة الاولى في كأس الاتحاد السعودي لكرة القدم وفي اسبوعه الرابع بفوزه على الطائي في ارضه بهدفين لهدف واحد، ليرتفع رصيد الاول الى 12 نقطة من اربع مقابلات سجل خلالها عشرة اهداف سجل محترفه المغربي احمد بهجا ستة اهداف منها ودخل مرماه ثلاثة، وقد تكون مقابلة الفريق مع الهلال الأسبوع الحالي في جدة هي الفيصل في الحكم على مستوى الفريق جيدا.

واستفاد الطائي - رغم خسارته امام الاتحاد - من تعادل الهلال من الاتفاق بهدف وبقي في المركز الثاني بسبع نقاط متساويا مع الهلال ولكنه متقدم عليه بفارق الأهداف لكونه - أي الطائي - سجل خمسة اهداف ودخل مرماه ثلاثة أهداف فقط. في حين سجل الهلال اربعة أهداف ودخل مرماه مثلها. ولم يقدم الفريق حتى الان ما يوحي برغبته في المنافسة على المحافظة على هذه البطولة التي حققها الفريق في الموسم الماضي. على ان غياب النجوم بسبب استدعائهم للمنتخب قد لايكون عذرا كافيا يقنع الجماهير، لان فريقا مثل الاهلي يغيب عنه نفس العدد من العناصر الا انه يبلي بلاء حسناً في هذه المسابقة. كما ان الهلال هو الوحيد في الأندية السعودية الذي يملك مجموعة من اللاعبين البدلاء الذين قد يفرقون من يمثل الفريق الاساسي ان لم يكونوا في مستواهم. كما انه يملك مدربا جيدا يتفاعل مع المباريات تفاعلا يدل على حاسة تدريبية جيدة كما حدث في الشوط الثاني من مقابلة الاتفاق. وهذه الاسباب مجتمعة هي التي تدعو للاستغراب من مستوى هذا الفريق في المقابلات التي لعبها حتى الان.

وظفر فريق الرياض وهو يلعب خارج ارضه مساء امس الاول بنقطة مهمة عندما عادل الوحدة في الوقت بدل الضائع من المقابلة بهدف سجله خالد السويلم بعد ان كان الوحدة متقدما بهدف المغربي سيمو الذي سجله في منتصف الشوط الاول.

ويبقى الرياض في المركز الرابع باربع نقاط من فوز وتعادل وخسارتين وخمسة اهداف له وسبعة عليه. في حين لم يستطع الوحدة التحرر من المركز قبل الاخير في هذه المجموعة بعدما خسر مقابلتين وتعادل في مثلهما ولم يفز وسجل 4 اهداف ودخل مرماه سبعة. ومشكلة هذا الفريق انه لايملك الخبرة الكافية في مثل هذه المسابقات لان عدداً كبيراً من لاعبيه من الشباب لم يتعودا على ضغط الفرق الكبيرة، الامر الذي لم يكن موجودا الموسم الماضي عندما كان الفريق في الدرجة الاولى، على ان مفاجاة هذه المجموعة هي فريق الاتفاق العريق الذي لم يسجل حتى الان اي فوز واكتفى بتعادل واحد مع الهلال وثلاث خسائر جعلته يقبع في المركز الاخير.

كانتونا ينوي الاعتزال والإقامة في إنجلترا

لندن - رويتر: قال اريك كانتونا انه سيعتزل اللعب ويقيم في انجلترا وربما يدخل ميدان التدريب اذا احس انه يستطيع ان يقدم جديدا.

وقال كانتونا: لن ألعب في فرنسا مرة اخرى. ساعتزل اللعب في انجلترا وسأبقى هناك على الارجح.

وتابع قائلا في حديث للتلفزيون الفرنسي... ولكن سيظل باستطاعة المنتخب الوطني الفرنسي الاستعانة بي للعب معه.

وقال كانتونا الذي لعب 45 مباراة دولية مع منتخب بلاده انه قلق على مستقبل كرة القدم في بلاده التي ستستضيف بطولة كأس العالم عام 1998.

وقال: قد تصبح مثل الدنمارك او النرويج حيث يلعب افضل 20 لاعبا في الخارج، ويلعب نصف المنتخب الفرنسي في ايطاليا او اسبانيا.

● من جهة ثانية احتج نادي ايڤرتون لدى الاتحاد الدولي لكرة القدم «فيفا» على محاولات تجري من وراء الكواليس لضم المهاجم الاوكراني اندريه كانشيلسكس الى نادي فيورنتينا الايطالي.

وقال الان مايرز المتحدث باسم النادي: تقدمنا بشكوى رسمية الى الفيفا بشان وكيل ايطالي.

زيادة قيمة جوائز بطولة أستراليا المفتوحة

صعود چراف وهوبر لقبل نهائي بطولة ليبزج لكرة المضرب

ليبزج: «الشرق الأوسط» - رويتر

صعدت الالمانية شتيفي چراف ومواطنتها انكه هوبر اول من امس الى الدور قبل النهائي لبطولة لايبزج لكرة مضرب السيدات البالغ مجموع جوائزها 450 الف دولار. وفازت چراف على النمساوية جوديث ڤايزنر 6/1 و3/6 و2/6. وفازت هوبر على البلغارية مجدالينا ماليڤا 4/6 و6/7.

وفي مباريات الدور الثاني اول من امس فازت الاسبانية ارانتشا سانشيز ڤيكاريو على الهولندية مريام اوريمانز 2/6 و1/6. وتغلبت الاميركية ليندزي دافنبورت على البلجيكية الس كالينس 7/6 و1/6.

وفي ليون (فرنسا) فاز البريطاني تيم هينمان اول من امس في الدور الثاني لبطولة ليون لكرة مضرب الرجال المقامة على الملاعب المغطاة والبالغ مجموع جوائزها 750 الف دولار. وفاز هينمان على الهولندي يان سيمرينك 7/6 و6/7 و6/7. وفي بقية مباريات نفس الدور فاز السلوفاكي كارول كوسيرا على المغربي يونس العيناوي 5/7 و2/6. وتغلب الفرنسي ارنو بويتش على الروسي اندريه تشسنوكوف 7/6 و4/5 بعد انسحاب اللاعب الروسي بسبب اصابة. وتغلب الفرنسي ليونيل رو على الاميركي كريس وودروف 6/3 و6/7 و3/7.

وفي ماربيا (اسبانيا) فاز الاسباني ماركوس اوريليو جوريتس ومواطنه اليكس كوريتجا اول من امس في الدور الثاني لبطولة ماربيا للرجال. وفاز جوريس على مواطنه كارلوس كوستا 5/7 و4/6.

وفاز كوريتجا على البلجيكي يوهان ڤان هيرك 3/6 و2/6. وفي بقية مباريات نفس الدور تغلب لاعب اوروجواي مارسيلو فليبيني على الارجنتيني فرانكو سكوياري 7/5 و3/6 و6/7. وفاز الالماني بيرند كارباكر على الاسباني چالو بلانكو 6/4 و5/7 و3/6.

وفي سنغافورة فاز الاميركي مايكل تشانج اول من امس في الدور الثاني لبطولة سنغافورة المفتوحة للرجال. وفاز تشانج على الفنزويلي نيكولاس بيريرا 3/6 و1/6.

وفي بقية مباريات نفس الدور فاز الارجنتيني خاڤيير ڤرانا على الفرنسي چيلوم روا 4/6 و7/6 و6/7. وتغلب الاميركي جوناثان ستارك على الهولندي سينج شالكن 6/7 و5/7. وتغلب السويدي توماس يوهانسون على الزيمبابوي بيرون بلاك 6/صفر و6/7. وفاز الالماني مارتن شتر على الاسترالي مارك وودفورد 2/6 و3/6. وفاز الهولندي ريتشارد كرايتشك على الاسترالي باتريك رافتر 4/6 و4/6.

وفي ملبورن قال منظمو بطولة استراليا المفتوحة للمضرب امس ان بطلي العام المقبل في فردي الرجال والسيدات سيحصلان على جوائز اكبر.

وقال پول ماكنامي مدير البطولة ان الفائزة ببطولة السيدات ستحصل على جائزة قدرها 542 الف دولار استرالي نحو 428 الف دولار اميركي بما يزيد على 510 الاف دولار استرالي الذي حصلت عليه مونيكا سيليش الفائزة ببطولة هذا العام. وسيحصل الفائز ببطولة الرجال على مبلغ 585 الف دولار استرالي مقارنة مع 562 الف دولار استرالي هذا العام.

وتجري احداث البطولة في ملبورن في الفترة من 13 الى 26 يناير (كانون الثاني).

محطة الانتقال نحو الأندية الأوروبية

تزايد أعداد المحترفين المغاربة في الملاعب السعودية

جدة: من مجدي وعدو

لحسد عسدد اللاعسبين المغاربة الذين تعاقدت الأندية السسعودية معهم للدفاع عن الوانها في التصاعد موسما بعد اخسر للأداء الفني والمهساري المرتفع الذي ابداه ويبديه هؤلاء المغاربة في الغسالب. وتنتظر الجماهير السعودية وخاصة مشجعي الهلال والاتحاد انتهاء مقابلة المنتخب المغربي ضد نظيره المصري ليس لمعرفة نتيجتها بل لانضمام الدوليين المغربيين بصير صلاح الدين وكماتشو للهلال والاتحاد على التوالي بعدما ظفر الناديان السعوديان بتوقيعيهما. وان كانت الجماهير الرياضية السعودية قد شاهدت «الموهوب» بصير صلاح الدين في البطولة العربية التي حاز فيها لقب افضل لاعب فان صورتها عن كماتشو مشوشة حتى الآن لانها لم تره.

غير ان لاعب الهلال الجديد صلاح بصير الدين وجد الثناء كله عندما اشادت به الصحافة الرياضية في السعودية مؤكدة انه رغم هدوئه ووداعته خارج الملعب فانه يتحول لمقاتل داخل المستطيل الاخضر، وهو ما تريده ادارة الهلال بعد المشكلات الكثيرة التي سببها المغربي بهجا.

ويرجح بعض المتابعين لبوصلة الأندية السعودية التعاقدية ان تزداد عملية جلب اللاعبين المغاربة لهذه الأندية لعدة اسباب، اولها سرعة تأقلم واندماج اللاعب المغربي مع ناديه السعودي اكثر من غيره من اللاعبين المحترفين، وثانيها انخفاض اجورهم التعاقدية مقارنة مع اللاعبين الافارقة الاخيرين وخاصة اولئك الذين ينظرون للأندية السعودية وكأنها محطة لجمع الاموال بعكس المغربي الذي يعتبرها محطة للاحتراف في احد الأندية الأوروبية مثلما فعل الدولي المغربي رشيد الداودي الذي احترف في نادي الشباب الموسم قبل الماضي بغرض الانتقال في الموسم الذي يليه لناد اوروبي.

كما ان احمد البهجا هو الآخر يشجع هذا الاتجاه بعد انتهاء عقده مع ناديه السعودي «الاتحاد» رغم النجاحات الكبيرة التي حققها هذا اللاعب مع ناديه الجديد في فترة قياسية. ويتوقع ان يقضي هذا اللاعب موسما جيدا مع فريقه لنضجه الاحترافي عما كان عليه قبل سنتين مثلا.

على ان تجربة اللاعب السابقة مع نادي الهلال كانت ناجحة ومؤثرة من الناحية الفنية، الا ان كثرة مشاكله مع الحكام السعوديين جعلت الهلال يصرف النظر عن تجديد عقده رغم الامكانات الفنية الكبيرة التي يملكها هذا اللاعب.

كما ان سعيد ركبي لاعب الشباب يقضي الآن عامه الثاني في الملاعب السعودية، وهو يقدم عطاءات جيدة، وهو مقتنع لحد ما. لكن عدم بروزه في الفريق بشكل كبير يعود بالدرجة الأولى للتخمة النجومية التي يمتلكها هذا الفريق، فهو يضم مجموعة كبيرة من النجوم الدوليين البارزين والشباب الجيدين وعليه فان ركبي اظهر تجاوبا كبير مع هذا الفريق، كما ان جار الشباب فريق الرياض، استعان هو الآخر بمغربيين وهما حسين عموته وعبد الجليل حجي، يدعمان صفوفه بعد تجربته الفاشلة مع السوري مهند البوشي. لكنه من السابق لأوانه الحكم على مستوى هذا اللاعبان لانهما لم يخوضا اي مقابلة رسمية حتى الآن الا بعد ان يجربهما البرازيلي آرثر ممرن الفريق. ويبدو انهما نجحا في الاختبار بدليل ان الرياض يستعد لتسجيلهما رسميا في صفوفه.

على ان المفاجأة جاءت من نادي الوحدة «الصاعد حديثا للممتاز» عندما تعاقد وهو النادي ضعيف الامكانات المالية مع مغربيين، قد يكونان مفاجأة الموسم الرياضي للكيفية التي يؤديان بها، وخصوصا العربي الحبابي، الذي رغم كونه لاعب وسط الا انه سجل هدفين في ثلاث مقابلات كدليل على المجهود الرائع الذي يؤديه رغم كونه يلعب في ناد يفتقر كثيرا للامكانات الفنية والبدنية للاعبيه المحليين

كما ان سيمو محترف في الوحدة هو الآخر يؤدي جيدا. لكن ضعف خط وسط فريقه يمنعه من تقديم اكثر مما قدم. ورغم ان لمسات اللاعب للكرة تدل على انه موهوب فانه يحتاج للدعم من زملائه وهو ما لم يجده حتى الآن.

على ان وجود المغاربة على العشب السعودي لم يتقصر على الأندية الممتازة بل ان اندية الدرجة الأولى في السعودية تستعين بلاعبين مغاربة ومدربين في بعض الأحيان. ويعتبر نادي احد في المدينة المنورة ابرز مثال على ذلك فهو قد استعان بمدرب مغربي هو الميرني محمد الذي جلب معه لاعبين في حدود امكانات النادي المالية نجح احدهما في الاختبارات التي يجريها النادي وهو ازداك عبد الحميد في حين فشل الآخر.

وكما ذكرنا بعض النماذج للنجاحات التي يقدمها بعض المحترفين المغاربة كانت هناك بعض الاخفاقات من البعض الآخر. ويأتي على رأس من لم ينجح في الملاعب السعودية عزيز اوزكات الذي لعب موسمين ضمن صفوف اتحاد جدة لم يقدم فيها شيئا يذكر له. وعلى نفس المنوال سار كل من حسن ابو الروابن عندما لعب للاتفاق الموسم الماضي ورشيد الدواوي الذي كان يظن نفسه اكبر من النادي الذي يمثل ولعب بتعال كبير دون ان يكون لهذا التعالي مبرر، فجاء سقوطه واضحا.

سعيد الركبي (وسط) يقضي عامه الثاني في الملاعب السعودية (ارشيف «الشرق الأوسط»)

مصر بالمعنويات والمغرب بالمحترفين في أقوى لقاءات تصفيات كأس أفريقيا غدا

القاهرة: من يسري حمدي

الاستعدادات تفوق الوصف بين منتخبي مصر والمغرب قبل اللقاء المرتقب بينهما في أول مشوار تصفيات الأمم الافريقية يوم الأحد 6 اكتوبر (تشرين الأول).

من هذا التاريخ 6 اكتوبر الذي يتوافق من ذكرى انتصار مصر في حربها مع اسرائيل يستمد المنتخب قوته بالارادة لمواجهة محترفي المغرب.

والمغرب يسعى بكل جهده وامكانياته للعودة من جديد للمنافسة على بطولة الأمم الافريقية بعد أن خرج من تصفياتها في دورتين متتاليتين في تونس ثم في جنوب افريقيا.

ومن هذا الوضع يتضح مدى أهمية اللقاء. استعد المنتخب المصري بمباريات الدوري العام ثم قرر فجأة الاستغناء عن مديره الفني الهولندي رود كرول وتولى المسؤولية المدرب الوطني فاروق جعفر ومحمود الخطيب مسؤولا عن المنتخبين الأول والثاني، واعتبر الجميع هذا التشكيل عودة لشحذ الجماهير المصرية بالعودة لمناصرة المنتخب معتمدين على جماهيرية الخطيب وجعفر.

وبالتالي فقد بث الاثنان هذه الروح في اللاعبين واعتمدا كثيرا في الفترة الأولى على المعنويات. واقام الفريق معسكرا في فرنسا لمدة اسبوع لعب خلاله مباراة واحدة ودية مع نادي كان الفرنسي انتهت بالتعادل السلبي بدون اهداف وباشر التدريبات بعد العودة الى مصر صباحا ومساء، وانضم للفريق المحترفون الثلاثة هاني رمزي وياسر رضوان وحازم امام والحالة المعنوية للجميع مرتفعة جدا. وفي المقابل اقام المنتخب المغربي عدة لقاءات ودية، والفريق يعتمد على: لاعبين محترفين في اوروبا والدول العربية، ولذلك فضل المدير الفني للمغرب هنري ميشال البقاء في معسكره بالمغرب حتى ينضم اليه المحترفون وفضل الوصول للقاهرة قبل المباراة بيومين.

وبالنسبة لمنتخب مصر فقد توصل فاروق جعفر الى عدد من الأساسيين خاصة حارس المرمى وخط الدفاع، وهم أحمد شوبير في حراسة المرمى وابرهيم حسن ظهيرا ايمن وياسر رضوان ظهيرا أيسر ومدحت عبد الهادي ومحمد يوسف مساكين وهاني رمزي ليبرو، وكذلك اختار حازم إماد في خط الوسط وحسام حسن مهاجما وبقية المراكز الثلاثة الأخرى محصورة بين اسماعيل يوسف ومجدي طلبة وهشام حنفي واحمد حسن وأيمن منصور ومحمد صلاح ابو جريشة ومحمد صبري.



هذا اليوم في التاريخ

نجدة فتحي صفوة

5 تشرين الأول (أكتوبر)

العالم اللغوي الزجّاج

في مثل هذا اليوم قبل 1073 سنة، أي في 5 تشرين الأول (اكتوبر) سنة 923م، توفي في بغداد العالم النحوي اللغوي «الزجّاج» تلميذ المبرد، وصاحب المصنفات الكثيرة في النحو واللغة والأدب ومن الشخصيات العلمية التي عرفت بسعة الاحاطة، وشدة الوفاء لاساتذته وأصدقائه.

ولد ابراهيم بن السري بن سهل أبو اسحق الزجّاج في بغداد في سنة 241 هـ (855م) وكان في فتوته يخرط الزجاج، ثم مال الى النحو، فدرس على «المبرد» وأخذ عنه.

روى أبو محمد بن درستويه عن الزجاج ، قال: كنت اخرط الزجاج، فاشتهيت النحو، فلزمت أبا العباس المبرد، وكان لا يعلّم مجانا. فقال: أي شيء صناعتك، فقلت: أخرط الزجاج، وكسبي كل يوم درهم ونصف، وأريد أن تبالغ في تعليمي، وأنا أشرط أن أعطيك كل يوم درهما أبدا الى أن يفرق الموت بيننا سواء احتجت الى التعليم أو استغنيت عنه. فلزمته، وكنت أخدمه في أموره، ومع ذلك أعطيه الدرهم. فنصحني في العلم حتى استقللت .. الخ».

وجاء المبرد كتاب من بعض الاكابر يلتمسون معلماً نحويا لاولادهم. فطلب الزجّاج الى المبرد ان يرشحه لهم، ففعل، فكان يعلمهم، ويرسل اليه في كل شهر ثلاثين درهما، ويتفقده بما يقدر عليه، وبقي مدة على ذلك، حتى طلب عبيد الله بن سليمان (وزير المعتضد العباسي) مؤدبا لابنه القاسم. فدله المبرد على الزجّاج، فطلبه الوزير، فأدب له ابنه الى ان ولّي الوزارة مكان أبنه. فجعله القاسم من كتّابه، وأصاب الزجّاج في أيامه ثروة كبيرة، وكان يعطي استاذه المبرد بعد ذلك في كل يوم الى أن مات.

وكان للزجّاج مناقشات مع اللغوي المشهور «ثعلب » وغيره. وكان ثعلب يحسده حسدا شديدا، بل يجاهره بالعداوة كما كان يكره أستاذه «المبرد»، ولكن الزجّاج كان يلين له ويحتمله احتراما لشيخوخته. وقال له «ثعلب» يوما: قد حمل الي بعض ما أملاه هذا الخلدي (يعني ثعلب) فرأيته لا يطوع لسانه بعبارة. فقال له الزجّاج انه لا يشك في حسن عبارة المبرد اثنان، ولكن سوء رأيه فيه يعيبه عنده. فقال ثعلب: ما رأيته الا أمكن متخلقا. فقال الزجّاج: «والله ان صاحبكم ألكن (يعني سيبويه).

صنف الزجّاج مصنفات كثيرة، وكان صاحب اختيار في علمي النحو والعروض، وكان حسن العقيدة، جميل الطريقة. ومن أهم تصانيفه - وهي في حدود 15 مصنفاً - كتابه «معاني القرآن»، وقد قضى في تأليفه 16 سنة. بدأ بكتابته في صفر سنة 285هـ، وأتمه في ربيع الأول سنة 301، ومنها أيضا كتاب «الاشتقاق» وكتاب «القوافي» وكتاب «العروض» و«الفرق بين المذكر والمؤنث» و «خلق الانسان» و«الامالي» في الأدب واللغة وكتاب «فعلت وافتعلت» في تصريف الالفاظ (وهو مطبوع) و«شرح ابيات سيبويه» و«كتاب النوادر» و«كتاب الرد على فصيح ثعلب» و«كتاب «ما ينصرف وما لاينصرف».

توفي الزجّاج لاحدى عشرة ليلة بقيت من جمادى الآخرة سنة 311، وكانت تقابل 5 تشرين الأول (أكتوبر) سنة923م عن 68 عاما بحساب التقويم الميلادي (و70 عاما بالتقويم الهجري).

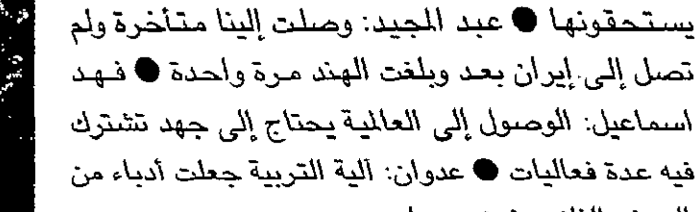
موضوعات السنوات الماضية في مثل هذا اليوم:

1947 تأسيس منظمة الكومنفورم
1954 قضية تريسته
1970 انتخاب انور السادات رئيسا لجمهورية مصر
1974 وفاة كريشنا منن
1985 الرئيس البنغلاديشي: عبد الستار.



الطرق التي اعتمدت في ترشيح أسماء عربية لم تكن موفقة

لماذا لا تكون جائزة عربية بديلة؟



● الظاهري: الاختيارات في السنوات العشر الأخيرة لم تتناسب والاعتبارات الإنسانية ● حجار: الجائزة منحت في السنوات الأربع الأخيرة لمن لا يستحقونها ● عبد المجيد: وصلت إلينا متأخرة ولم تصل إلى إيران بعد وبلغت الهند مرة واحدة ● فهد اسماعيل: الوصول إلى العالمية يحتاج إلى جهد تشترك فيه عدة فعاليات ● عدوان: آلية التربية جعلت أدباء من الصف الثاني يفوزون بها



ممدوح عدوان



ابراهيم عبد المجيد

اسماعيل فهد اسماعيل

العرب

ALFRED NOBEL

OCH NOBELPRISEN

وجائزة نوبل (2)

القاهرة: من جمال القصاص
بيروت: من سوسن الابطح
الرباط: من سعيدة الشريف
الكويت: من زكريا ابراهيم عبد الجواد
دمشق: من نضال معروف
ابوظبي: من حسين خليفة
عمان: «الشرق الأوسط»

تواصل «الشرق الأوسط» في هذه الحلقة استطلاع اراء الكتاب والادباء العرب في موضوع جائزة نوبل، وتسألهم عن الوسيلة الأمثل لإيصال مرشح عربي إلى الجائزة، وعن ملاحظاتهم على اختيارات الأكاديمية الملكية السويدية في السنوات العشر الماضية:

المتغيرات السياسية

حارب الظاهري، رئيس اللجنة الثقافية باتحاد كتاب وادباء الامارات، يرشح الكاتب امين معلوف عربياً، ودولياً يرشح روجيه جارودي ويعتبر الجائزة مهمة جداً، فهي تحمل معاني كثيرة وكبيرة على المستوى الانساني، لكنه يطالب بإعادة التقييم بين الفترة والأخرى حتى لا تخضع لبعض العقليات والاتجاهات التي تساهم في خروجها احياناً عن الاهداف الحقيقية لها، ويرى ان اختياراتها خلال السنوات العشر الماضية لا تتناسب والاعتبارات الانسانية التي قامت من اجلها الجائزة، حيث يلاحظ انها تسير جنباً الى جنب مع المتغيرات السياسية والفكرية ويقترح ان تغير سياستها الحالية لكي يتاح لمبدعي العالم الثالث الظهور بمستواهم الابداعي الحقيقي ويدعو الى إيجاد صيغة عربية مشتركة يتم بموجبها ترشيح المبدعين العرب لها.

وضع شائك

ويرشح الكاتب الروائي المصري ابراهيم عبد المجيد لنيل الجائزة من العرب: محمود درويش، حجازي، ادونيس في الشعر، وفتحي غانم وحنا مينا، وابراهيم الكوني في الرواية. ودوليا يرشح اسماعيل كاداريه ويشار كمال، ولوكليزيو لنيل جائزة نوبل هذا العام.

وفي معرض تقييمه للجائزة يقول ابراهيم عبد المجيد: ان الجائزة مهما كان من سياسات او تدخلات اعلى جائزة ادبية في العالم. وهي شأنها شأن اي جائزة لا يمكن ان تكون محايدة مائة في المائة، ولكنها تظل اكبر الجوائز. فهي - في الغالب - قد اعطيت لكتاب يستحقونها بصرف النظر عن هذه الاعتبارات وعلى سبيل المثال «باسترناك» وما قيل عن ان الجائزة اعطيت له لموقفه الانتقادي اللاذع للنظام الشيوعي في رائعته «دكتور زيفاجو». صحيح انه امتنع عنها، او حيل بينه وبين تسلمها، لكنه في النهاية كاتب كبير يستحقها بجدارة. الوحيد الذي لم يكن يستحقها هو الكاتب الاسرائيلي «عجنون». فهذا الكاتب كان التدخل السياسي سافرا في منحها له، لكن ما عدا ذلك - على ما اظن - فالكتاب الذين حصلوا عليها يستحقونها سواء بالسياسة او بغير السياسة.

ويضيف ابراهيم عبد المجيد: يؤخذ على جائزة نوبل انها تجاوزت لوقت طويل المنطقة الشرق الأوسطية، العرب وايران على سبيل المثال. فلقد وصلت الينا متاخرة ولم تصل الى ايران حتى الآن. صحيح انها اعطيت لكتاب في اقصى الشرق، أو في الهند مرة واحدة. لذا أرى انه يجب على القائمين على امر هذه الجائزة ان ينتبهوا الى هذه المسألة التي لم تعد مقبولة، والتي اصبحت تشكل اتهاما صريحا للجائزة بالانحياز لأوروبا واميركا على وجه الخصوص.

وعن كيفية وصول كتابنا ومبدعينا الى الجائزة يقول عبد المجيد: الوضع في العالم العربي شائك وملتبس ومحير على كل المستويات، واذا اعتمدت على الحكومات فسوف ترشح كتابها، واذا اعتمدت على الاتحادات - ووضع اتحاد الكتاب العرب لا يسر - فسوف ترشح هذه الأخرى كتابها، كذلك الامر نفسه اذا اعتمدت على الكتاب انفسهم.

هذا الوضع الشائك يحتاج حقا الى تدخل الامم المتحدة لكي تقنع الحكومات بالكتاب الحقيقيين، ولكي تقنع الكتاب ببعضهم بعضا. بعد ذلك يمكن ان نجد طريقة مثلى للوصول الى الجائزة، وحتى يتم ذلك فليظل الترشيح كما هو بيد الاستشراق أو الاستغراب او ما شابه ذلك.

بعيداً عن البراءة

يرى الروائي الكويتي اسماعيل فهد اسماعيل ان ترشيح اي اديب عربي لنيل الجائزة يجب ان يعتمد على التاريخ الادبي للكاتب ومدى تواصله مع قطاعات عريضة من القراء من مختلف انحاء الوطن العربي، اضافة الى تمكن روح التجديد في كتاباته.

ويضيف وفقا لهذه الرؤية، فإنه بالنسبة للتواصل ولحجم العطاء التاريخي والادبي فإن الروائي السوري حنا مينة هو افضل من يستحق «جائزة نوبل» من بين الكتاب العرب.

اما اذا تم الاخذ بمعيار التجديد والاضافة فإن الكاتب الليبي ابراهيم الكوني صاحب الاعمال ذات النكهة الصحراوية الخاصة، والاسلوب الروائي المتمين، يستحق بشدة تلك الجائزة الكبيرة بعد ان امتعنا بروايات عديدة جسد خلالها حياة البدو والصحراء بحب شديد واسلوب رائع وحميم. ويشير اسماعيل فهد اسماعيل الى انه عند النظر الى الشعراء العرب فإن استحقاق تلك الجائزة لا يجب ان يتخطى ابدا شاعرا بحجم محمود درويش الذي يعتبره افضل شعراء العرب في الزمن الحالي. وحول ملاحظاته على تلك الجائزة يؤكد اسماعيل فهد اسماعيل ان صدورها من احدى الدول الغربية (السويد) يجعلها قريبة من بعض الشبهات، فالعالم الغربي بحكمه نمط من الاعلام يؤثر على عامة الناس ومنهم المثقفون. كما ان هذا الاعلام يرتبط بالسياسة الخارجية والاوضاع العالمية وهي امور تترك تأثيراتها احيانا على جائزة نوبل، فنجد انها في بعض السنوات تمنح لكتاب لا يستحقونها، نظرا لعمرهم الادبي القصير نسبيا، او لأن الموضوعات التي تتناولها اعمالهم متواضعة ولا تستحق اية جائزة اصلا فضلا عن جائزة بحجم نوبل، لكن لا يستطيع احد نكران ان الجائزة في الكثير من الحالات منحت لمن يستحقها، ومهما كان الامر في النهاية فإنها هي الاكثر شهرة والأهم من بين الجوائز التي تمنح للادباء والمثقفين على مر التاريخ.

ويشير اسماعيل فهد اسماعيل الى ان اختيارات لجنة جائزة نوبل خلال السنوات العشر الاخيرة لم تكن بريئة ولا محايدة تماما، وقد ظهر هذا تحديدا حينما كان صراع المعسكرين الاشتراكي والراسمالي على أشده، فقد كان تأثير النوازع الذاتية سواء للجهات التي ترشح الكتاب أو اعضاء لجنة التحكيم التي تختار الفائزين، واضحا ومثيرا للجدل. ولكن في اعقاب سقوط المعسكر الاشتراكي، انتهت هذه التأثيرات فأصبح المنحنى العام لتوزيع الجائزة يتسم بعدالة اكثر من السنوات التي سبقت.

ويضيف الروائي اسماعيل فهد اسماعيل ان انتشار الكاتب في وطنه وعدم وصول صوته في الوقت ذاته الى اسماع لجنة الجائزة لا يجب ان يحسب ضدها، فالوصول الى العالمية يحتاج الى جهد تشارك فيه عدة فعاليات من بينها الدولة ومؤسساتها الثقافية اضافة الى جهد الاديب نفسه.

وفي هذا الاطار يؤكد ان لدينا في الوطن العربي مجموعة كبيرة من الروائيين المتقدمين تقنيا وفنيا وهم يرقون الى مصاف طليعة الكتاب في العالم لكن مشكلة الترجمة والانتشار هي العقبة الرئيسية، اضافة الى ان اللغة العربية محدودة الانتشار مقارنة مع اللغات الاخرى، ولذلك فإن الكتاب العربي محدود الانتشار ايضا. ففي حين تتم الترجمة من اللغات الاخرى الى الانجليزية، فإن «العربية» يجب ان تترجم اولاً الى الانجليزية ثم تترجم هذه الاخيرة الى اللغات الاخرى وهي عملية شاقة وطويلة وتضيع معها اجزاء كبيرة من دفء اللغة. ويشير هنا الى ان الكتاب العرب الذين حصلوا على جوائز عالمية اخرى مثل امين معلوف الفائز بجائزة «غونكور» استطاع الانتشار عالميا لأنه يكتب اعماله باللغة الفرنسية، كما ان اعمال نجيب محفوظ كانت قد ترجمت الى الانجليزية اولا قبل ان يمنح جائزة نوبل.

مطاردو نوبل

الشاعر اللبناني بسام حجّار يرشح محمود درويش وان لم يكن مرشحا رسميا للجائزة بسبب خضوعها لاعتبارات سياسية. ويضيف «هذا ترشيح شخصي لذا كانت المسألة تتعلق بالتمثيل الشعري العربي من دون العناية بالتأثيرات الجانبية. لأن درويش جدد وبلغ غنائية لافتة. وقد قارب قصيدة النثر كما قصيدة التفعيلة والقافية. الاسماء غير العربية التي يمكن ترشيحها لنوبل كثيرة، على سبيل المثال هناك الروائي الاميركي بول اوستر والروائي التشيكي رابال فقد انجز اعمالا عظيمة ويمكننا القول انه يستحق نوبل بامتياز.

انما معلوم ان المعيار الاساسي لإعطاء الجائزة لا يستند الى القيمة الادبية بدليل انها منحت في السنوات الثلاث او الاربع الاخيرة لمن لا يستحقونها. نجيب محفوظ حازها بجدارة اما والكوت وسونيكا وبرودنسكي فلا اعتقد انهم الابرز. ثمة تقاطع لظروف سياسية وتوازنات تؤثر على قرارات اللجنة. يشاع مثلا ان الجائزة هذه السنة قد تذهب الى عربي واسرائيلي مناصفة بمناسبة مشروع السلام. وقد يطرأ جديد عالميا، فتتوجه الانظار صوب موضوع آخر فتعطى ربما لبوسني او غيره. نعرف جميعا ان نوبل اعطيت لكتاب غير مترجمين او كانوا قد ترجموا الى لغات قليلة وكان الدافع لفت الانظار الى الكاتب او ابراز قضيته سياسيا. لذلك فإن الاجدى بالعرب ان لا يضيعوا جهودهم في مطاردة نوبل وان يلتفتوا الى امور اهم وانفع.

الموضة الغربية

الكاتب والاستاذ في الجامعة اللبنانية بسام بركة تمنى ان ينال اديب عربي جائزة نوبل للاداب واضاف «لكنه وبصفة عامة، اعتقد انه ليس من المفروض ان تعطى الجائزة لشخص يعمل للحصول عليها بوسائل غير جمالية/ادبية مثل الخضوع والخنوع لكل ما هو غربي والتملق لكل الاهواء و«الموضات» الغربية، حتى لو اقتضى ذلك منه تشويه التاريخ العربي او اعادة تفسيره بطريقة تنسجم مع الاهواء المحقرة لحضارتنا اكثر مما تعبر عن قيمتها الحقيقية.

مولانا كان علي ان انكر اسم اديب عربي لرشحه لنيل الجائزة فإن عقلي وقلبي يميلان ولا شك الى الشاعر صلاح ستيتيه، رغم انه يكتب باللغة الفرنسية. فقد استطاع بشعره وأدبه - وعلى مدى سنوات طويلة - ان يتمثل التراث الشرقي وان يقدم اسمى ما عرف في الجماليات العربية من صفاء الشعور وعمق العاطفة وصدق الوجدان، وذلك في اسلوب يغني الوجدان البشري عامة والثقافة الفرنسية ولغتها خاصة.

«اما بالنسبة للأدب الاجنبي، فإنني ارى ان افضل من يستحق الجائزة هو الروائي الفرنسي لو كليزيو، لما له من روايات استطاع فيها ان يصور العلاقة بين الأنا والآخر، وان يدخل في دقائق الاختلافات النفسية والحضارية والفنية بين الاوروبي والعربي، وان يصف الصراع بين الانسان الاوروبي (او العربي) ونفسه عند احتكاكه بحضارة الآخر ومجتمعه».

وعن ملاحظاته على الجائزة يقول بركة: «صحيح ان الجائزة ولدت في اوروبا ونشأت في اطار الثقافة الغربية. الا انها ذات بعد انساني، وقد اراد لها واضعوها ان تكون كذلك وان تبقى. لكن، وللأسف اصبحت اللجنة المشرفة عليها تميل في السنوات الماضية الى اعتماد معايير ثقافية - ايديولوجية غربية محضة اكثر منها انسانية عامة. بل ان المواقف السياسية التي تنخرط في اطار المنظور الغربي المسيطر في اللحظة الراهنة اضحت عنصرا مهما تعتمده في اختيارها لصاحب الجائزة.

وفي ما يتعلق بالأدباء العرب والوسائل الكفيلة بإيصالهم الى صف المرشحين الاوائل، عندي عدة اقتراحات، او لنقل بالاحرى انها امنيات:

أ - ان يكون عند الشعب العربي جائزة مماثلة تشجع الادباء الناشئين بعيدا عن الاهواء السياسية او الخلافات المصطنعة بين الدول.

ب - ان يكون هناك جهاز عربي يعمل على نطاق الامة العربية باكملها، ويكون هدفه تعريف العالم كله بالنتاج الادبي والفني العربي، وذلك عن طريق ترجمة الاعمال العربية الى اللغات العالمية واقامة المهرجانات واللقاءات والمؤتمرات تجمع المثقفين العرب انفسهم.

ج - ان تكون هناك خطة على مستوى العالم العربي تهدف الى حث اجيال الحاضر والمستقبل على القراءة واستعمال وسائل التواصل الحديثة، وتنفخ فيهم حب المطالعة والمعرفة، وتنمي في نفوسهم الاحساس بالجمال.

الجائزة والمؤسسة

عن المرشح لنيل جائزة نوبل عربيا ودوليا لهذا العام يقول فريد الزاهي من معهد البحث العلمي بالرباط: يبدو لي شخصيا ان المرشح الفعلي عربيا لا يتجاوز اسمين: ادونيس وعبد الرحمن منيف. اما دوليا، فإن الجائزة عودتنا على المفاجآت بحيث تخرج إلى المعرفة أسماء تكاد لا تكون قد سمعنا عنها إلا بضعة اخبار ولم نقرأ لها إلا نتفا. فمجال الأدب العالمي شاسع، واللغة او اللغات التي نقرأ بها لكتاب العالم لا تكفي للتعرف على كل انتاجهم. لذلك اترك الحق هنا للمفاجأة لجنة تحكيم الجائزة. وفي ما يخص ملاحظاته حول الجائزة يشير فريد الزاهي الى انه لا يخفى على كل قارئ يقظ ان الجوائز الادبية لها عقلها الباطن والظاهر. يخضع العقل الباطن في الكثير من الاحيان لأهواء السياسة (المحلية او الدولية) واستراتيجيات المؤسسة الثقافية، واقتصاد الكتاب ومحظورات وممنوعات الأخلاق الخ..

اما العقل الظاهر، فإنه يثمن العمل الأدبي انطلاقا من قيم ادبية قد لا يتفق النقاد المتخصصون عليها، فبالأحرى القراء العاديون. وجائزة نوبل، لأنها اكبر هذه الجوائز واهمها، هي التي تبرز فيها خصائص المؤسسة بشكل اكثر وضوحا. والحقيقة ان الأدب الجيد هامشي في جوهره، منبوذ في حياة صاحبه، ومقلق ومشاكس لعصره. لذا فهو يعيش في ما وراء جائزة نوبل، وكل الجوائز التي اصبحت سلبية لها. ربما اثارت هذه الجائزة من النقاش حول الكثير من الكتاب الذين حازوها، خاصة في العقدين الأخيرين، ما جعلها تفقد الكثير من مصداقيتها. فما هي المعايير المعتمد عليها، وما مدى ادبيتها؟ فلو كان المعيار الادبي هو المركزي لرأينا اسماء كثيرة مازالت خارج دائرة الجائزة. حازتها بدون ان يجادل في تلك مجادل. لذا فعالمية الجائزة تفرض عليها منطق التوازن القاري والأولويات الدولية، بمعنى ما، لو كانت هذه الجائزة رمزية. ولا اموال طائلة وراءها لاحتمت آنذاك بمعايير الأدب. واعتقد ان الأدب الفعلي لا يصل إلى جائزة ما. إن الجائزة هي التي تستحقه لأنها تلخذ معناها من عمله. لذا لست متفقا مثلا، على طرق ترشيح من قبل تلك التي اقيمت حول المرحوم محمد عزيز الحبابي. اظن بكل بساطة ان افضل الطرق تكمن في ترجمة الأدب العربي الجيد الى لغات العالم بشكل نسقي. فلبعدنا مازال بحاجة لأن يرى ولم يتم التفكير في تجيب محفوظ او ادونيس إلا بعد ترجمتهما إلى لغات اخرى، لغات قريبة من اللغات التي تتحدثها لجنة جائزة نوبل.

دائرة السياسة

ويقول الشاعر الاماراتي سالم بو جمهور ان جائزة نوبل لا تزال تدور في دائرة السياسة، وتطغى الاعتبارات السياسية للمبدع على المعايير الابداعية الحقيقية، ويطالب المبدعين العرب بعدم الالتفات اليها وان يتجهوا لالتقاط نجومهم من السماء العربية لا من سماء الآخرين.

واضاف بان لجنة الجائزة تحاول جذب الابداع العربي باتجاه الغرب من خلال اغراء البعض ببريقها الوهاج الذي لا يعدو كونه بريقاً باهتا يجذبهم للتغريب الابداعي في محاولة لاجتثاثه من والقته ومعظم الجوائز التي تمنحها جهات اجنبية تسير في هذا الاتجاه الذي يسعى الى سلب الابداع العربي وتفريغه من محتواه الانساني المستمد من هموم وواقع الانسان العربي.

ويرى سالم بو جمهور ان الشاعر نزار قباني هو اكثر المبدعين العرب احقية بالجائزة، باعتباره الشاعر العربي الوحيد الذي استطاع خلق قاعدة جماهيرية كبيرة من القراء العرب بغض النظر عن اتفاقنا او تعارضنا معه. ويتساءل بو جمهور عن الجهات والمؤسسات العربية التي تتولى امر ترشيح المبدعين العرب هل هي على معرفة تامة بالابداع العربي؟ أم هي الاخرى تسير وفق معايير محددة تهدف لخدمة اغراض معينة بعيدة كل البعد عن الاهداف الابداعية؟ وهل يمكن للعرب ان يرشحوا مبدعاً لنيل جائزة كبيرة وهم بعد عاجزون عن ترشيح زعيم سياسي وفق اسس ومبادئ ديمقراطية؟

وترشح الروائية المصرية هالة البدري عربيا: عبد الرحمن منيف وادونيس ودوليا: ميلان كونديرا ويشار كمال للحصول على الجائزة هذا العام.

وتلخص البدري ملاحظاتها على الجائزة في: كيفية الترشيح فهو - احيانا - محكوم بتوازنات واعتبارات سياسية في المقام الأول. واحيانا اخرى يتم بالصدفة البحتة. لذلك تطالب بانشاء قسم للترجمة يتبع الجائزة، ويعمل به باحثون مجيدون للبحث في الاعمال التي ترشح للجائزة بعيدا عن تدخلات الحكومات والانظمة. وعلى ان تكون الترجمات امينة ونزيهة.

وتقول الروائية هالة البدري: اذكر ان الدكتورة لطيفة الزيات - رحمها الله - جاءتها فتاة فرنسية تجري معها حديثا حول اعمالها.. لكن لطيفة صرفتها بشدة وحين سألتها عن السبب قالت لي: ان لغتها سيئة جدا ومن المؤكد ان هذا سيتعكس على ترجمتها للحديث بشكل او بآخر - لعل في هذه الحادثة دلالة على ما يلحق باعمالنا المترجمة من تشويه يصل في احيان كثيرة الى قلب المعاني والحقائق والرؤى والافكار الى النقيض والضد.

كذلك من الاشياء التي تؤخذ على الجائزة انه احيانا تكون مبررات الحصول عليها واهية فبالاضافة الى الضغوط السياسية هناك ضغوط شديدة الوطأة مثل السن والمرض وغيرهما مما لا يدخل في نطاق المعايير الادبية على اية حال. ثم ان حصول بعض الكتاب سواء من قارة افريقيا او اميركا اللاتينية او آسيا لا يتناسب مع طاقات الابداع الموجودة في هذه المناطق، وفي العالم الثالث بشكل عام.

وفي معرض سبل وصول المبدعين العرب الى الجائزة تقترح البدري ان يكون فرع ما للجائزة ويكون موجودا في المنطقة العربية ويقوم على ادارته مجموعة من العرب والاجانب الفاهمين طبيعة الابداع في المنطقة العربية. ويتولى هذا الفرع ترجمة الاعمال الادبية البارزة في ادبنا بشكل موضوعي وامين. كما انه يجب ان تتسع مساحة الترشيح لتتوازى مع امكانيات وطاقات عالمنا العربي الابداعية.

خلفية سياسية

اما الكاتب والروائي عبده جبير فيرى ان تعلقنا، نحن العرب، بجائزة نوبل هو في الاساس خطأ، لأن معناه اننا: اولا: نعتمد في الاعتراف بنا على الغير، وهذا الغير، تكون معرفته في نفس الوقت بنا قليلة جدا.

ويضيف «انني شخصيا على علم جيد بان من يعرفون الادب العربي من الغربيين ويتذوقونه قليلون جدا، ثم ان ما ينقل من ادبنا الى لغات العالم ينقل في الحقيقة لأسباب «غريبة» لا تخصنا ولا تقدم الادب العربي على حقيقته وضمن سياق تطوره. ثانيا: ولمن قرأ حيثيات الجائزة خلال السنوات التي شهدناها على الأقل، سيجد ان وجهة النظر الفكرية التي تستند اليها الجائزة في منحها، هي خلفية تقوم على اسس الفكر المثالي الغربي، وهذا وان لم يكن لنا اعتراض عليه، لكن ماذا لو كان الكاتب العربي يستند الى وجهة نظر، او لنقل، الى فكر عربي اسلامي مثلا، او الى فكر عربي قومي، او انه له وجهة نظر في فنه كان تكون له محاولة لاجتهاد للوصول الى منهج خاص في الكتابة، وهو ما يفترض في الكاتب الجاد كمفهوم «الرواية الشرقية» مثلا.



1000 عالم ومؤلف ومترجم شاركوا في إعداد الموسوعة العربية الإسلامية

عمل متكامل يبرز ذاتية الأمة وتصورها عن الكون والحياة

الرياض: «الشرق الأوسط»

صدرت في الرياض موسوعة عربية عالمية بتمويل من الامير سلطان بن عبد العزيز النائب الثاني لرئيس مجلس الوزراء ووزير الدفاع والطيران والمفتش العام السعودي وسيعود ريع بيع هذه الموسوعة لصالح مؤسسة سلطان بن عبد العزيز الخيرية.

وسيعمل اصدار هذه الموسوعة على سد النقص في هذا الجانب حيث لا توجد سوى محاولات فردية في بعض البلاد العربية لا تلبي المطلوب.

والموسوعة متوفرة الان بالمكتبات السعودية كما انها ستكون في متناول اي جهة او فرد يطلبها في اي مكان بالعالم. وتحدد ثمن الموسوعة الواحدة داخل السعودية بـ 6000 ريال في الخارج بـ 1600 دولار بما في ذلك اجر الشحن.

وقال الدكتور احمد مهدي الشويخات رئيس مؤسسة اعمال الموسوعة للنشر والتوزيع والمدير العام لهذا المشروع ان هذه الموسوعة تمثل جهدا كبيرا بكل المقاييس اذ يبلغ عدد مجلداتها ثلاثين مجلدا تشتمل على 16200 صفحة بما في ذلك معجم الموسوعة (عربي/انجليزي) و(انجليزي/عربي) في 28 مجلدا، والمجلدان الباقيان خصصا للكشاف الرئيسي. وتشتمل الموسوعة على عشرين الف وثمانمائة مدخل رئيسي ومائة وعشرين الف راس موضوع ومصطلح واسم موقع وشخص وعمل علمي وادبي وفني مرتبة حسب الالفبائية المعجمية العربية في الكشاف مع تحديد امكان المقالات التي وردت فيها.

واشار د. الشويخات الى ان الموسوعة تحتوي ايضا على 18 الف ايضاح بين صورة وخريطة وشكل توضيحي منها 12 الفاً بالالوان.

واضاف بان هذا العمل شارك في انتاجه نحو 1000 عالم ومؤلف ومترجم ومحرر ومراجع علمي ولغوي ومخرج فني ومستشار ومؤسسة ضمن تصورات نظرية وعلمية وضعت وبحثت على مدى عامين قبل تنفيذ العمل واستغرق بعد ذلك اربع سنوات ونصف اخرى من العمل المكثف.

وتحدث الدكتور راشد بن عبد العزيز المبارك عضو مجلس ادارة الموسوعة العربية العالمية عن قصة هذا العمل الذي يهم كل عربي وكل مسلم قائلا: كان الاخفاق في وضع موسوعة عربية سواء على الصعيد الاهلي او الرسمي حافزا لنا للقيام بهذا العمل، وقد كان امامنا خياران احدهما ترجمة احدى الموسوعات العالمية المعروفة والثاني وضع موسوعة عربية يستفاد منها من الموسوعات الاخرى في ما يتعلق بالتجربة والتنسيق وتستقل عنها استقلالا تظهر فيه ذاتية الامة وتاريخها وتصورها عن الكون والحياة. وشعورا بالواجب تقدم الدكتور احمد شويخات الى الامير سلطان طالبا تمويله لترجمة الطبعة الدولية لدائرة المعارف العالمية (موسوعة الكتاب العالمي)، وكان التصور والمقارنة بين وضع موسوعة عربية ابتداء وبين نقل موسوعة من لغتها الى العربية. ثم استقر الراس على التصور الاول لان وضع موسوعة عربية شاملة يؤخر هذا المطلب الملح اكثر مما تأخر. واضاف الدكتور المبارك ان الامير سلطان وافق على الترجمة من موسوعة الكتاب العالمي ولكنه اشترط امرين الاول ان تكون الموسوعة خالية من كل ما يشين الاسلام او يمس ثوابته والثاني ان تبرز فيها ذاتية الحضارة العربية الاسلامية بما قدمت من عطاء للحضارة والانسان، وبالفعل تمت الاستجابة لذلك فكانت الخطوة الاولى وهي الحصول على مصدري الموسوعة الاصل على الحق في الحذف والاضافة والتصويب والبسط والاختصار وهذا ما عبر عنه بـ«المواءمة»، فليس العمل نقلا آليا لهيكل بناه آخرون ولكنه انشاء جديد اتخذت كل الوسائل لملاءمته للوسط الذي اقيم فيه وتعبيره عنه. واشار الى انه في هذا الصدد فقد تمت الترجمة بتصرف وتنقيح لـ 17554 مدخلا من اصل 23625 وهو مجموع مداخل الموسوعة الاصل، وتم حذف 6071 مدخلا وكان المقياس في الحذف عدم اضافة هذه المداخل لشيء ذي قيمة الى المعرفة الانسانية، كما تمت اضافة 3309 مداخل لاعلام عرب ومسلمين ولجانب اغفلتهم الموسوعة المترجم عنها. كذلك استبعدت الف صورة واضافة اكثر من ثلاثة الاف صورة وايضاح يتعلق اكثر بما يهم العرب والمسلمين.

وتجدر الاشارة الى ان من شاركوا في هذه الموسوعة ينتمون الى غالبية الدول العربية ومنهم من يحملون الجنسية الامريكية او البريطانية او الاسترالية ولكنهم من اصول عربية، فهناك السعوديون والمصريون واللبنانيون والسودانيون والسوريون والعراقيون واليمنيون والمغاربة والليبيون والجزائريون والتونسيون والفلسطينيون والاردنيون.

مجلدات الموسوعة

جمعية الثقافة والفنون في الدمام تبدأ نشاطها بأمسية شعرية لحسن السبع

المزاوجة بين إيقاع الصوت وفضاء الصورة الشعرية

الدمام: من ميرزا الخويلدي

افتتح المنتدى الثقافي بجمعية الثقافة والفنون في المنطقة الشرقية، بالمملكة العربية السعودية، باكورة نشاطه الثقافي لهذا الموسم، بامسية شعرية احياها الشاعر حسن السبع، وادارها عبد الرؤوف الغزال. واستطاعت الامسية ان تعيد عشاق الشعر ومريديه من جديد وبعد طول انتظار الى منتدى الشعر الذي ظلت موصدة خلال موسم الاجازات.

وكان السبع كعادته متألقاً بصوته الجهوري وهو يشدو الشعر حتى لكان المستمع يغرق في فضاء الصوت وإيقاعاته قبل ان تستقر المعاني في خلده وفكره.

ففي قصيدته «الزهور تبحث عن انية» يحلق السبع بلغة عذبة فياضة ليرسم على الغيم مشهداً حوارياً نابضاً بالحياة، مفعماً بالصور التمثيلية التي تقترب من المحسوسات لتقترن بها وتحاكيها وتتحد معها. ومن القصيدة هذا المقطع:

هذا الصباح أفقتَ
كان الحقل طيش فراشة نشوى
وكنتَ مطوقاً بالياسمينْ
كان الرصيفُ
يضج بالفوضى وبالمرضى
ولغو العابرينْ
وبطيف ليلاكَ التي نسج الخيالُ
قوامها وكلامها ..
حورية الادغال والوهم .. اليقينْ
جاريتَ كل العاشقينْ
فَ ..
خطفتَ من زهر المحطة باقةً وبطاقةً
وَ ..
مضيتَ تبحث في الظهيرة عن إناءْ
ها .. انت تطرق باب من أحببتَ
لا أحد هناكْ ..
منفىً ولا أحد سواكْ
لمن الزهورْ!
ولمن ستمنح نبضَ روحك في المساءْ!
ولِمنْ تُغني والشتاء هو الشتاءْ!

نوال الزغبي توضح سبب منع أغانيها من التلفزيون المصري

بيروت: «الشرق الاوسط»

في أول تعليق لها على خبر منع أغانيها في التلفزيون والإذاعة المصرية اوضحت نوال الزغبي لـ«الشرق الاوسط» بان الضجة التي اثيرت حول الموضوع مبالغ فيها، وان ما حدث لا يتعدى كونه سوء تفاهم، وفي التفاصيل انها تلقت دعوة للمشاركة في حفلة «ليالي التلفزيون» على أساس انها ستقام في 30 اغسطس (آب) الماضي، فقبلتها رغم ارتباطها بحفلة في 29 اغسطس (آب) في لندن في فندق فارنر هاوس على ان تتوجه من هناك مباشرة الى مصر فجاء الرد من التلفزيون المصري بان الحفلة ستقام في 29 من نفس الشهر وتبين أن التاريخ التبس على الوسيط فنقله خطأ وامام هذا الإحراج سارع زوج نوال إيلي ديب الى الاتصال بمتعهد حفلة لندن محاولا تاجيل الحفل ليوم واحد ليصبح بالامكان المشاركة في حفل التلفزيون المصري الذي كان من المستحيل تاجيله، فتبين له ان حجوزات حفلة لندن قد تمت وان المتعهد صرف مبلغا كبيرا على الدعاية ولا مجال لتاجيلها لارتباط قاعة الحفلات لعدة أسابيع بحفلات أخرى، وان هناك عقدا قانونيا ملزما يترتب عليه تعويض العطل والضرر في حال التخلف عن التنفيذ. وتضيف نوال الزغبي «ارسلنا اعتذارا وانتهى الإشكال في حينه لنفاجأ الاسبوع الماضي بخبر نشر في عدد من المجلات عن منع اغاني نوال الزغبي من الاذاعة والتلفزيون المصري، وحالا سارعنا باجراء الاتصالات مع مختلف الأطراف لمعرفة حقيقة ما نشر. فاتصلت بالمسؤولة في الاذاعة والتلفزيون، وافادتنا بان الامر صحيح، وسحب المنع يتم بعد زوال سوء التفاهم. وان هناك دعوة جديدة ستوجه الينا للمشاركة في حفل تلفزيوني جديد خلال تشرين الثاني (نوفمبر) المقبل. وانهت توضيحها قائلة: الامر كان مجرد عاصفة في فنجان.. وان منع اغاني وحفلات نوال زغبي مازال ساري المفعول.


نوال الزغبي

في الطريق إليك

تصوير الجزء الثاني من «دلق سهيل»

في غضون الايام القليلة المقبلة يشرع المخرج غافل فاضل في تصوير الجزء الثاني من مسلسل «دلق سهيل» وقد تم عرض الجزء الاول منه في شهر رمضان الماضي والجزء الثاني استمرار لبعض احداث الجزء الاول. وعلى وجه التحديد تدور الاحداث بعد مرور سبع سنوات على نكسة 67. ويتعرض هذا الجزء الى صراعات العائلات وانتقامها لثارات قديمة حدثت في الجزء الاول. وسيركز العمل على فترة السبعينات.

أفلام السبت على القنوات البريطانية

بي. بي. سي (1)

فيلم «جايسون يأخذ مانهاتن» يحكي الفيلم قصة سفينة احلام كانت تبحر بسلام إلى نيويورك.

وفجأة تحولت الرحلة السعيدة إلى كابوس مزعج عندما يقرر العفريت جايسون الخروج من قبره للانتقام من ركاب السفينة الذين يعتقد انهم كانوا سببا في غرقه. يبث الفيلم في الساعة 11.50 بالتوقيت المحلي لبريطانيا.

بي. بي. سي (2)

تقدم القناة الثانية للتلفزيون البريطاني فيلما بعنوان «رقص طوال الليل».. يحكي قصة مجرمين اتخذا من مرقص ليلي ملجأ لهما وحولا ليلة رواد المرقص الشباب إلى رعب وخوف.

يبث الفيلم في الساعة 01.15 فجرا.

القناة الثالثة (ITV)

الجزء الثاني من فيلم «الموت بقوة»

ويحكي الفيلم قصة ضابط الشرطة النيويوركي جون ماكين الذي يواجه مجموعة من الإرهابيين سيطرت على مطار واشنطن دالاس.. ويتمكن الضابط في نهاية الفيلم من إنقاذ آلاف الركاب من مستخدمي المطار بما فيهم زوجته..

القناة الرابعة «مولد نجم»

تقدم القناة الرابعة فيلم سهرة باسم «مولد نجم» بطلته باربرا سترايساند يحكي قصة ميلاد نجم استعراضي كلاسيكي.

عنوانه «الشارع الجديد»

السيرة الذاتية لـ«سيد درويش» تصور في مسلسل تلفزيوني

القاهرة: من عكاشة أبو الدهب

في الوقت الذي تمر فيه الذكرى الثالثة والسبعون على وفاة الفنان سيد درويش يستعد المخرج محمد فاضل لاعداد مسلسل تلفزيوني يحمل عنوان «الشارع الجديد» ويتناول قصة حياة زعيم المدرسة التعبيرية الفنان الراحل سيد درويش وقد رشح المخرج المطرب الشعبي حكيم لبطولة المسلسل مع فردوس عبد الحميد وصلاح السعدني ولوسي ونجاح الموجي وعدد آخر من النجوم لم يتم اختيارهم بعد. ويؤدي حكيم دور الشيخ سيد درويش حيث يحفظ كل أغانيه الشعبية والقومية والوطنية.

ويتناول المسلسل الجديد الذي يبدأ تصويره خلال الشهر المقبل تفاصيل دقيقة للفترة التي عاش فيها الفنان سيد درويش وكانت مصر تعاني وقتها من وطأة الاحتلال الانجليزي وأحداث ثورة 1919 بقيادة سعد زغلول.

سيد درويش

وبعيدا عن المسلسل الدرامي فإن الفنان سيد درويش ترك تراثا ما زال المهتمون على مدار الأجيال المتعاقبة غير قادرين على التعامل العلمي او التقني او الابداعي معه، حيث كانت الألحان قبل سيد درويش خليطا من الأنغام التركية والفارسية في اطار عربي مهذب.

ويرى الأنباء ان الشيخ سيد درويش طور الأغنية والموسيقى المصرية والعربية في حياته حتى أصبح كل الشعب يغني له «بلادي بلادي لك حبي وفؤادي» وسالمة يا سلامة رحنا وجينا بالسلامة».

وقد تعاونت عبقرية سيد درويش مع عبقرية بديع خيري وبيرم التونسي فكونوا ثالوثا يوازي ثالوث صلاح أبوسيف ونجيب محفوظ والسيد بدير في الفن، ويرى القائمون على الفن والموسيقى في مصر ان السيد درويش آمن في حياته بفكرتين هما «الموسيقى الصحيحة وروح الشمولية العالمية»، فموسيقاه انعكاس لروح الشخصية المصرية والعربية مع انتهاج الأسلوب العالمي في أدائه كاسلوب «الكونتر أبونتي» في بعض الحانه، وكانت من امنياته تأليف اوبرا عالمية تخلد جهاد احمد عرابي وكان هذا بالطبع مستحيلا إبان الاحتلال الانجليزي.

وخلال فترة حياته القصيرة التي بدأت منذ عام 1883 الى عام 1923 وضع 200 لحن لاكثر من 22 اوبريت وعشرة أدوار للتخت و17 موشحا و50 طقطوقة كان أولها «زوروني كل سنة مرة حرام تنسوني بالمرة».

أخبار إذاعية وتلفزيونية

MBC تحول بثها إلى عرب سات A2

ابتداءً من يوم 19 اكتوبر (تشرين الاول) الحالي وفي الساعة الواحدة بتوقيت جرينتش سيكون استقبال بث برامج محطة مركز تلفزيون الشرق الاوسط MBC بواسطة القمر الصناعي عرب سات A2 الواقع باتجاه 26 درجة شرقا.

وفي 16 نوفمبر (تشرين الثاني) سيتوقف بث MBC عبر عرب سات C1 على خدمة S. BAND وفي 21 ديسمبر (كانون الاول) المقبل سيتوقف بث MBC على عرب سات C1 على خدمة C. BAND.

برنامج «أضواء» تذيعه اليوم «بي. بي. سي» القسم العربي

تتناول حلقة هذا الاسبوع والاسبوع المقبل من برنامج «أضواء» الذي تبثه إذاعة الهيئة البريطانية «بي. بي. سي» القسم العربي موضوعا عن ابعاد مصلحة العرب في ظروفهم الحالية وذلك انطلاقا من معطياتهم السياسية والاقتصادية، وارتباطاتهم الغربية مع الاتحاد الاوروبي ومنظمات اقتصادية دولية كبرى كمنظمة التجارة العالمية «جات»، مع اهل العلم والفكر أسباب الفشل العربي في ارساء اسس التعاون العربي المشترك تواطئة للانخراط مع تلك المؤسسات.

اما في الاسبوع المقبل فستعرض البرنامج الى القطاع الخاص في العالم العربي، ومستوى ادائه في الماضي والحاضر وما يتوقع ان يقوم من تعاون في عصر العولمة الجديدة نحو اقليمه، في نطاق التعاون العربي المشترك وكذلك افضل طريق يراه المختصون العرب نحو المستقبل.

برنامج «اضواء» يذاع اليوم في الساعة 6.30 مساء بتوقيت جرينتش وحلقة السبت المقبل في نفس التوقيت، وتقدم الحلقتان مديحة المدفعي.

موسم جديد في إذاعة طنجة

تقترح اذاعة طنجة في موسمها الجديد، برامج هدفها توسيع المعرفة وتعميقها في كافة المجالات: تاريخيا تقدم الاذاعة برنامج «صفحات من التاريخ» و«اسألوا أهل الذكر» الذي يقدم اجابات في المسائل الدينية، و«الناس والقانون» يوضح مسائل في القانون، بالاضافة الى فقرات اخرى في مجال التربية والتعليم. كما تعمل الاذاعة على تغطية الاخبار الجهوية بصورة مكثفة لربط المستمع بكافة مدن الوطن، وتقدم اليه فقرات متنوعة في الفنون والرياضة والبيئة وبرامج موجهة للشباب لتشجيع ابداعاتهم المختلفة.

وسيواصل القاص الروائي محمد شكري احاديثه الأثيرية عبر الاذاعة. كما ينضم اليه الشاعر أحمد الطريبق أحمد ومحمد علو. وتواصل اذاعة طنجة اهتمامها برسم «مسارات» شخصيات عمومية، مغربية وعربية واهتمامها بقضايا الاعلام من خلال محاور رئيسية (تواصل).

برامج الفضائيات العربية

MBC
بتوقيت جرينتش

08.05 بين وبنيا
08.15 افلام كرتون
08.45 المسلسل العربي
09.35 اخترنا لكم - اعادة
11.00 حوار مع الغرب - اعادة
12.00 نشرة الاخبار
12.15 الاحوال الجوية
12.20 برنامج مساء الخير يا عرب
14.05 المسلسل المدبلج - كاسندرا
15.00 نشرة الاخبار والاحوال الجوية
15.20 فيلم وثائقي
16.05 المسلسل العربي
17.00 موجز الاخبار
17.05 برنامج هذا هو
17.45 منوعات غنائية
18.00 نشرة الاخبار المسائية والاحوال الجوية
18.35 برنامج مال واعمال
19.00 الفيلم العربي «من لحب»
20.00 موجز الاخبار
20.05 تتمة الفيلم العربي
21.00 نشرة الاخبار الرئيسية
21.30 الاحوال الجوية
21.35 برنامج العالم سينما
22.15 برنامج بوب فيديو
23.00 نشرة الاخبار والاحوال الجوية
23.25 مساء الخير يا عرب - اعادة
01.10 المسلسل المدبلج - اعادة

الفضائية التونسية
بتوقيت تونس

13.00 ليالي تونس
14.50 المجلة المغاربية
16.00 مسلسل
17.00 رياضة مغاربية
17.30 برامج الاطفال
18.30 النشرة المسائية الاولى
20.00 نشرة الاخبار
20.55 برنامج «دروب الثقافة»
21.30 منوعة نهاية الاسبوع
23.45 مسرحية «سوق الحلاوة» بطولة عبد المنعم مدبولي ونيللي

الفضائية الجزائرية
بتوقيت الجزائر

06.30 برنامج «صباح الخير»
10.00 المجلة الجهوية - الجزائر العاصمة
10.30 برنامج: توقيعات (إعادة البث)
11.30 برامج الاطفال
- الشاطر مرمر
- أصدقاء الغابة
13.30 المسلسل العربي: «الستات ما يعملوش كدة»
14.45 فيلم جزائري «الكأس الواحد»
17.00 برنامج TV Sport
19.20 سلسلة: «خاتم سليمان»
20.00 الجريدة المصورة
21.00 برنامج وطني «واحة السمر»
22.30 برنامج رياضي «أرقام وتعاليق»
23.50 حفل غنائي

الفضائية الكويتية
بتوقيت الكويت

09.00 البرنامج المحلي «أحلى صباح»
10.30 المسلسل العربي «سر اللعبة» تمثيل: كرم مطاوع - شويكار
13.00 المسلسل البدوي «مراعي الخير» تمثيل جمال براهمة - ناريمان قوادري
14.00 منوعات غنائية
15.30 البرنامج المحلي «الواقع والطموح»
18.30 المسلسل التاريخي «نداء الفجر» تمثيل حمدي غيث - مشيرة اسماعيل
20.00 البرنامج المحلي «مساء الخير يا كويت»
21.00 نشرة الأخبار
22.00 المسلسل العربي «عروس البحر» تمثيل محمد توفيق - رجاء الجداوي
23.00 سهرة برنامج محلي «شبكة التلفزيون»

الفضائية الأردنية
بتوقيت جرينتش

04.30 برنامج يوم جديد
05.30 برنامج وثائقي
06.00 فترة الاطفال الصباحية
08.00 مع المشاهد - برنامج بث مباشر مع طلبات المشاهدين
09.00 المسلسل الاجتماعي المحلي «موسم الفرح»
10.00 الريف والبادية - برنامج محلي
10.30 برنامج ايماءات
12.00 المسلسل التاريخي: ابن تيمية بطولة عبد الله غيث
13.00 نشرة الاخبار العربية الاولى
13.15 ستوديو الاطفال - برنامج للاطفال
14.00 برنامج عالم افريقيا المجهول - برنامج وثائقي
15.00 مسلسل المساء «خط النهاية»
16.00 برنامج العالم الرياضي
17.00 برنامج انجازات طبية
18.00 الاخبار العربية الرئيسية
18.30 منوعات اليوم وغداً
19.00 برنامج مع عروة زريقات
20.30 سلسلة اهلاً نبيل وهشام
21.00 الاخبار العربية
21.25 مغلفات ومختارات - برنامج محلي
22.30 المسلسل الاجتماعي «موسم الفرح»

الفضائية المغربية
بتوقيت الرباط

12.10 برنامج العالم الرياضي
13.25 المسلسل الدولي «انتقام ذو وجهين» (اعادة)
14.40 فيلم هندي «انسان» INSSAN
18.00 برنامج قطار الاطفال
18.50 برنامج النواة
19.50 البرنامج الترفيهي: «كينتو» QUINTO
20.30 الاخبار الرئيسية
22.15 السهرة الاسبوعية الفنية
23.15 الاخبار الاخيرة
23.30 تتمة السهرة

اوربت
القناة الثانية بتوقيت جرينتش

13.30 مساء الخير أوربت
14.30 مسلسل مدبلج «كاسندرا»
15.30 تفاعلوا بالخير
16.00 مسلسل عربي «الاقدار»
17.30 مسلسل يومي «المزاد»
20.00 في سكون الليل
20.15 المسلسل المدبلج «احلام كلوديا»
21.00 اغاني وجمهور
22.00 تفاعلوا بالخير
22.30 المسلسل العربي «الاقدار»
23.30 فاصل غنائي
00.00 المسلسل اليومي «المزاد»
01.00 برنامج على الهواء

راديو وتلفزيون العرب
القناة العامة بتوقيت جرينتش

07.30 مسلسل «يوميات مدينة على النيل»
08.30 الرايا البيضاء / البخيل وانا
09.25 ليلة عربية - اعادة
10.10 Black Saddle/Love at first sight
10.40 دفاتر الايام - اعادة
11.55 مسلسل «المعلمة والاستاذ»
12.50 بحلم بيوم/مسائل اقتصادية - اعادة
13.35 الى من يهمه الامر
14.00 ميراث الحقد - مدبلج
14.55 ضيف وقضية
15.45 مسلسل «دموع التماسيح»
16.40 المجلة الاقتصادية
17.05 هذا المساء
17.55 الليلة سمرة
19.00 Secret Service
20.00 للرجال فقط مع التحية
21.00 من الألف الى الياء
22.30 العلم والايمان
23.30 ميراث الحقد - اعادة
00.25 افاق المعرفة
00.50 حرب السنوات الاربع
01.50 موسوعة السنة النبوية
02.20 الوان من الحب - جمعة وجيرانه - محفوظ وعبيلة
02.45 حديث ودعاء
03.30 بين القرآن والعلم
04.00 مسلسل «حرب السنوات الاربع»
05.00 موازين القرآن/نفحات من نور
05.15 تمارين رياضية Aerobics
05.45 الموسوعة الصحية

قناة الأفلام

04.30 هذا ما جناه أبي
06.30 GIT
08.00 ازواج في ورطة
10.00 اغراء
14.00 ابو حديد
16.00 برامج سينمائية
17.00 اغتصاب
19.00 توبة
23.00 بفكر في اللي ناسيني

القناة المفتوحة

03.35 الراوي والجوهرة (كرتون)
04.00 تمرينات الصباح
04.35 فقرة بيئية
05.00 من الطبيعة
05.45 بيوت الله
06.20 لمسة جمال
06.55 المتاهل
07.45 فن الطبخ
08.15 مسلسل «طش ورش»
09.40 فقرة موسيقية
11.05 سباق المغامرات (كرتون)
11.30 كرة قدم: برشلونا × مدريد
12.25 كرة قدم (دورة اتلانتا)
13.15 اخبار الرياضة
13.50 مين يكشف السر (مدبلج)
14.35 اوراق ثقافية
15.30 مسلسل «ساعات الخطر»
16.25 فقرة فيديو كليب
17.00 سوا سوا
17.35 سيمفونية الروح
18.00 اخبار فنية
18.45 رواد
20.00 وراء الاضواء
21.30 حفلات غنائية ART
22.20 فيلم عربي: البريء والجلاد
00.10 فقرة فيديو كليب
01.00 بوشيدو - المصارعة اليابانية
01.50 مسلسل تاريخي «عقبة بن نافع»
03.00 ختام وعرض برامج جميع القنوات

قناة الرياضة

06.30 برنامج «بنج يانج وانت»
07.00 كرة القدم من اليابان
09.00 برامج اولمبية
10.00 اخبار رياضية من ارت
10.30 عالم الرياضات المائية
11.30 اليخوت
12.30 برنامج استاد ART
13.30 مباشر: كرة قدم من المانيا
15.30 المصارعة
16.30 برنامج «بنج يانج وانت» - اعادة
17.00 اخبار رياضية من البلاد العربية
18.00 برنامج «المفتوح»
18.30 مباشر: الاتحاد الاسباني لكرة القدم
20.30 اخبار رياضية من أرت
20.45 برنامج «الامير فيصل الاولمبي»
21.00 برنامج «السيارات الكلاسيكية»
21.30 اضواء على كرة القدم من فرنسا
22.30 برامج رياضية
23.30 المصارعة - اعادة
02.30 اخبار كرة قدم من المانيا - اعادة
04.15 اضواء على كرة القدم من اسبانيا

دبي الفضائية
بتوقيت جرينتش

07.30 برنامج بنك المعلومات
08.00 نشرة الاخبار
08.05 الازياء تاريخ وحضارة
09.05 المسلسل اليومي «المستجير»
10.00 نشرة الاخبار
10.05 برنامج «بالهنا والشفاء»
10.30 برنامج «اعلام القرن»
11.20 الاعمال اليوم
11.30 هذا اليوم في التاريخ
11.40 برنامج «احلام الاطفال»
12.10 برنامج «خلق المسلم»
13.00 برنامج «ساعة حرة»
14.05 مسلسل «الشمس تشرق دائما»
15.30 برنامج «عالم السينما»
15.50 في مثل هذا اليوم
17.30 المصحف المفسر وحديث نبوي
18.00 مسلسل «صهيل الاصيل»
19.00 نشرة الاخبار بالعربية
19.05 برنامج «شؤون صحية»
19.30 هذا اليوم في التاريخ
19.40 برنامج «دبي في عيونهم»
20.00 نشرة الاخبار
20.40 برنامج «ابتسامات»
20.50 في مثل هذا اليوم
21.05 المسلسل اليومي: «امر ازالة»
22.00 نشرة الاخبار
22.33 الاعمال اليوم
23.00 برنامج «ع المكشوف»
00.00 الفيلم الاجنبي
01.00 نشرة الاخبار والاعمال اليومية
02.00 الاخبار الرياضية
02.30 برنامج «صورة عن قرب»
03.00 المسلسل اليومي «نهاية رجل شجاع»
03.50 في مثل هذا اليوم
04.00 نشرة الاخبار
04.05 برنامج ديني: خلق الله
04.20 برنامج «ع المكشوف»

الكلمات المتقاطعة

● افقياً

1 - آلة موسيقية
2 - من شخصيات الف ليلة - في العود
3 - ضوء الشمس - سد ودفن
4 - مرض صدري - للنفي
5 - مطربة تونسية - ضمير منفصل
6 - للتعريف - نادرة
7 - يرشد - ممثلة مصرية
8 - ثقال في التليفون - حرف هجاء
9 - من النحل - للنبية
10 - في فم الحيوان - للنفي - ضد قرى

● عمودياً

1 - آلة رصد قديمة - حرف نصب
2 - حرف نصب - شجاع - اداة استثناء
3 - اعالج - يلهو
4 - من الحيوانات - جنة
5 - معركة - حرف جزم
6 - جاويت
7 - منتجع اسباني
8 - معدن - مشع
9 - في الخيمة - اضع خفية - حب
10 - تقذف - مضيق

الحل السابق

تجربة التلفزيون السعودي تؤكد الضرورة

الاستفادة من كليات الإعلام لتكوين مذيعين ولتحسين البرامج

الرياض: من سعود المقبل

تقوم الأقسام والكليات الاعلامية في الجامعات بدور مهم في دعم التلفزيون بالكفاءات الاعلامية المؤهلة والتعاون معه في عدد من البرامج. وتعتمد المحطات التلفزيونية كثيرا على الأقسام الاعلامية في الجامعات في مختلف المهام والاعمال التلفزيونية، فما أهمية التعاون بين الكليات الاعلامية والتلفزيون؟ وما مدى وجود التعاون بين الاقسام والكليات الاعلامية والتلفزيون السعودي وهل يستفيد التلفزيون من الابحاث والدراسات التي تجرى في تلك الكليات؟

في البداية يرى الدكتور حمود البدر أمين عام مجلس الشورى والأستاذ السابق بقسم الاعلام بجامعة الملك سعود بان التلفزيون يتجاهل احيانا الاقسام الاعلامية في الجامعات وذلك ان التلفزيون ومثله الوسائل الاخرى تشعر بانها اكثر تطورا من اقسام الاعلام ولها العذر في ذلك لأن الاقسام غير مرنة وغير ديناميكية.

وفي اجابته عن سؤال حول مدى استفادة التلفزيون من الابحاث والدراسات التي تجري في الاقسام الاعلامية يقول الدكتور البدر: هذا السؤال جدير بالبحث والتقصي فان كانت الابحاث نظرية فربما كان للتلفزيون العذر في عدم الأخذ بها، وان كانت الابحاث تطبيقية اي تبحث في اسلوب التطبيق ووسائل تطويره فان على التلفزيون الاخذ بها وتهذيبها والاستفادة من نتائجها، لكنني لا أجزم بان هناك الكثير من الابحاث الصالحة للتطبيق، اذ ان اكثر الابحاث التي تتم في جامعاتنا هي دراسات اكاديمية لا تفرق بين الابحاث النظرية والتطبيقية.

ويشير الدكتور محمد الحيزان وكيل قسم الاعلام بكلية الدعوة والاعلام بجامعة الامام محمد بن سعود الاسلامية الى ان التعاون بين التلفزيون والاقسام الاعلامية يجب ان يصل من القوة الى درجة الاندماج في التوجهات والآمال ويقول: التعاون بين الأقسام الاعلامية والتلفزيون ووسائل الاعلام الاخرى امر ضروري تفرضه العلاقة بين توأمين او جزءين متداخلين مكملين لبعضهما البعض. وحين نتحدث عن اهمية التعاون بين التلفزيون والاقسام الاعلامية يضيف الحيزان «فنجد انه يتحقق في جوانب مختلفة تخدم الطرفين، فالاقسام الاعلامية مثلا تسهم اسهاما فاعلا في امداد التلفزيون بالكوادر والكفاءات المتخصصة، وهذا الاسهام قد لا يمكن تحقيقه بالصورة المطلوبة ما لم تحصل تلك الكوادر على تدريب مكثف يحاكي واقع الحياة العملية سواء من داخل الاقسام الاعلامية او خارجها. وقد ادركت وزارة الاعلام في المملكة هذا الدور فعززوا هذه العلاقة ووثقوها متيحين لعدد من طلاب الاقسام الاعلامية فرصة التدريب في التلفزيون لفترات كافية كان لها مردودها المستمر على كثير من اولئك الطلاب الذين اتجهوا الى العمل في التلفزيون السعودي او غيره من مؤسسات الانتاج التلفزيوني».

وعن مدى استفادة التلفزيون من الابحاث والدراسات التي تقوم بها الاقسام الإعلامية يقول الدكتور الحيزان: لقد لمست من خلال تجربتي الشخصية مع التلفزيون وكذلك مع قسم الاعلام في جامعة الامام محمد بن سعود الاسلامية كمؤسسة تعليمية ممولة بالعديد من الابحاث ان هناك حماسا كبيرا لدى الاخوة في التلفزيون للاطلاع على كل ما هو جديد من تلك البحوث والدراسات التي تهمهم بل انه وفي داخل التلفزيون نفسه هناك مطالبة ملحة بان يقوم المستشارون في ذلك الجهاز الهام من اعضاء تلك الاقسام باعداد دراسات مستمرة وتقييم دوري لاداء التلفزيون على مدار العام وهذا توجه اثبت جدواه في تحسين البرامج وتطويرها.

ويؤكد عبد العزيز ابو النجا مدير القناة الثانية في التلفزيون السعودي الى ان الاقسام الاعلامية والتلفزيون حلقتان يكمل بعضهما الآخر وان توثيق التعاون بين الجهتين من شانه خدمة وتطوير الاداء في كل منهما ويقول في هذا السياق: «لا شك ان اي جهاز تلفزيون يعتبر بان من الامور الأساسية لنجاح برامجه توثيق التعاون بينه وبين الاقسام والكليات الاعلامية، واعتقد انهما حلقتان يكمل كل منهما الآخر، فالتلفزيون بحاجة الى خريجي هذه الكليات والاقسام ومشاركة خبرائها والاساتذة فيها في اللجان الاستشارية في التلفزيون، وكذلك في اعداد وتقديم برامجه وغير ذلك كما ان الاقسام الاعلامية بحاجة الى التلفزيون الذي يعتبر الجهاز الاعلامي الهام الذي يكون بمثابة موضوع تسلط عليه تلك الاقسام دراساتها وعلومها وتسعى الى خدمتها وتطويرها انطلاقا من دور هذه الاقسام في خدمة الحركة الاعلامية بشكل عام في البلاد. وبالنسبة للتعاون الموجود حاليا بين التلفزيون السعودي واقسام الاعلام في الجامعات السعودية فهو يسير بشكل جيد من خلال عدد من مجالات التعاون ومنها قيام عدد من اساتذة الاقسام الاعلامية بالمشاركة في بعض اللجان الاستشارية في التلفزيون مثل لجنة تطوير برامج التلفزيون السعودي وغيرها، كما ان التلفزيون السعودي القناة الثانية يرسل عادة قبل بدء دورته التلفزيونية السنوية خطابات الى مديري الجامعات يدعوهم فيها الى مشاركة الاقسام الاعلامية في اعداد البرامج وتزويده بالافكار والاقتراحات الجديدة، كما ان التلفزيون يستقبل الراغبين في العمل فيه من المتميزين من خريجي الاقسام الاعلامية واختيار المتفوقين منهم وتدريبهم، اما بالنسبة للابحاث التي تجريها الاقسام الاعلامية فنتمنى في حالة اهمية هذه الابحاث للتلفزيون ان يتم تزويدنا بها للاستفادة منها لانها ستساهم بلاشك في تقويم وتطوير الاداء في التلفزيون».

في الطريق إليك

عمر الشريف يشارك في فيلم وثائقي عن الإمارات

تستعد وزارة الاعلام والثقافة بالامارات لانتاج فيلم وثائقي يسجل مسيرة الاتحاد خلال ربع قرن، ويأتي ذلك في اطار احتفالات الدولة باليوبيل الفضي لانشاء الاتحاد بين الامارات السبع التي يتكون منها اتحاد دولة الإمارات.

ويشارك في الفيلم الفنان عمر الشريف الذي وصل الى ابوظبي في اول زيارة له للامارات، وسوف يكون المقدم والراوي لاهم المحطات البارزة في مسيرة الاتحاد، وسيظهر عمر الشريف في بداية ونهاية الفيلم في شكل جديد يمثل جسراً من التواصل بين الشرق والغرب في نقل ما يريده الفيلم. واكد ديفيد مورفيت المشرف العام على انتاجه ان اختيار عمر الشريف جاء لكونه قادراً على تجسيد هذه الرؤية وان يصل بها الى العالم من خلال خبرته في الصحراء العربية التي بدأ منها رحلة النجومية اثناء مشاركته في فيلم «لورنس العرب» الذي حققه المخرج البريطاني «ديفيد لين» في عام 1962.

ويتولى اخراج الفيلم الذي بدأ تصويره منذ ما يقارب الشهر المخرج البريطاني انطوني ولكنسون المتخصص في البرامج الوثائقية ويساعده فريق عمل مزود باحدث وسائل التصوير والتقنيات الحديثة ويشرف على انتاجه البريطاني ديفيد مورفيت، وهذه ثالث مشاركة له في دولة الامارات عقب اشرافه على انتاج فيلمين سابقين الاول كان عام 1967 والثاني في العام الماضي.

وتم الاتفاق على أن تكون مدة الفيلم 52 دقيقة، وسوف يعرض الفيلم في الثاني من ديسمبر (كانون الاول) المقبل في عدد من التلفزيونات وقد خصصت وزارة الاعلام والثقافة ميزانية كبيرة لانتاج الفيلم الذي سيكون من اهم الافلام التي تحدثت عن الامارات.

عمر الشريف

تشاهد اليوم

MBC

سعد البزاز ضيف «هذا هو» ويوسف مرعي في «العالم سينما»

في حلقة اليوم من برنامج «هذا هو» الذي تبثه محطة مركز تلفزيون الشرق الأوسط MBC يقدم محمد رضا نصر الله شخصية عراقية مثيرة للجدل والاهتمام، فهو من جانب كان واحداً من ابرز اركان النظام العراقي في المجال الاعلامي حتى بعد خروجه من العراق بعد حرب تحرير الكويت بفترة. انه الكاتب سعد البزاز مدير عام وكالة الأنباء العراقية، ورئيس تحرير صحيفة الجمهورية العراقية الأسبق.

تبث الحلقة في الساعة الخامسة بتوقيت جرينتش.

كذلك يلتقي برنامج «العالم سينما» الذي تبثه MBC في حلقة اليوم موهبة سينمائية عربية عرفت طريقها الى العالمية في عاصمة السينما العالمية هوليوود، انه الكاتب والمنتج والمخرج يوسف مرعي الذي ترك مسقط رأسه في سورية وبعد سنوات قليلة أسس شركة تنتج نحو 14 فيلما في السنة. وتأتي مبادرة «العالم سينما» ضمن سعيه إلى تعريف عشاق الفن السابع بنماذج النجاح العربي عالميا.

تبث الحلقة في الساعة 21.30 (بتوقيت جرينتش).

من سلسلة الحلقات الوثائقية لبرنامج «نحو عام 2000» تدور حلقة اليوم حول دور الجامعات الأردنية في تزويد سوق العمل الأردني بالكفاءات من خلال لقاءات مع الدكتور سعد حجازي من جامعة العلوم والتكنولوجيا واللواء حمزة العزب مساعد رئيس هيئة الأركان المشتركة في القوات المسلحة والدكتور داوود والدكتور مروان كمال رئيس جامعة اليرموك الذين يتحدثون عن تحقيق احتياجات سوق العمل الأردني والأسواق العربية المجاورة ودعوة الطلبة الى التوجه نحو التخصصات التي يحتاجها سوق العمل.

البرنامج من تقديم عبد الفتاح طوقان واخراج فاليريا مدانات ويبث في الساعة 7.30 مساء (بتوقيت جرينتش).

تغير شكل الحياة قد يؤدي إلى عواقب وخيمة

التحذير من مخاطر الأغذية الأميركية المطورة بالتقنيات الحيوية

لندن: من اسامة نعمان

حذر العلماء في بريطانيا من الاخطار المحتملة لتناول احدث منتوجات غذائية طورت بالتقنيات الحيوية تطرح خلال الشهر الجاري في الاسواق. وقالت الدكتورة ماي - وان هو الباحثة في قسم علوم الاحياء بالجامعة المفتوحة ان المنتجات الغذائية المصنوعة من فول الصويا المطعم بمورثات تساعد محاصيله على مقاومة الآفات والأمراض الزراعية يمكن ان تحمل معها مخاطر غير معلومة.

وتتأهب شركة «مونسانتو» الاميركية التي طورت التقنيات الجديدة وجنت اول محصول لحبات الصويا هذا العام لطرح انواع من الخبز والمعجنات والصلصات الخاصة بالمقبلات والدهون من الصويا. واتهمت الباحثة الجهات المشرفة على قواعد التسويق الغذائي بعدم الاهتمام الكافي لإجراء اختبارات موسعة على المنتجات الجديدة، خصوصا ان المورثات الدخيلة قد تؤدي الى عواقب لا تعرف آثارها.

وتعتبر المنتجات الجديدة الدفعة الثانية من المواد الغذائية المصنعة بالتقنيات الحيوية التي تطرح في بريطانيا. وقد طرحت في الاسواق قبل فترة معاجين الطماطم التي عولجت بالتقنيات الحيوية. وتم تطوير طماطم غير قابلة للتلف بسرعة من قبل باحثين في شركة «رينيكا بلانت ساينس» وجامعة نوتنجهام وذلك بتقليل نشاط الانزيمات التي تؤدي الى سرعة تلف حياتها. ولا يعرف مدى اقبال الجمهور على هذه المعاجين او مدى رفضه لها.

وتقوم وزارة الصناعة والتجارة في بريطانيا بتنفيذ مبادرة واسعة النطاق لتشجيع استخدام التقنيات الحيوية في شتى الصناعات والخدمات ضمن برنامج «التقنيات الحيوية نحو عالم الاعمال». وقد نظمت ندوة خاصة في سبتمبر (ايلول) الماضي في لندن لتشجيع رجال الاعمال على التوسع في استعمالاتها.

وتستند التقنيات الحيوية الى طرق معروفة قديما مثل استخدام الخمائر لصنع الاجبان والمعجنات وبعض المشروبات. لكن الطرق الجديدة تتمثل في استخلاص مورثات للتأثير عليها، او ادخالها للحصول على نتائج اقتصادية كبيرة مثل انتاج محاصيل مقاومة للآفات الزراعية. وتستفيد منتجات مساحيق التنظيف المزيلة للبقع ذات الاصول البايولوجية من التقنيات الحيوية هذه كما تستفيد الطرق الطبيعية المتطورة لفحص حامض النيوكليك منها كذلك. وتحل هذه التقنيات مع الزمن محل الطرق الكيميائية المعهودة في ميدان الانتاج الزراعي والغذائي. كما تطور هذه التقنيات للاستخدام في عمليات معالجة وانتاج الانسجة والورق والمواد الكيميائية ومركباتها وعمليات تكرير النفط وهي تلعب دورا محسوسا في عمليات تنقية الوسط المحيط.

وقد انفقت الحكومة البريطانية 400 مليون جنيه استرليني العام الماضي على اجراء الابحاث الأساسية والاستراتيجية في العلوم الحيوية وتقنياتها الجديدة. وتشمل التوجهات البحث في هندسة الخلية والمواد المساعدة على سرعة التفاعلات وانتاج محاصيل زراعية واغذية بجودة اعلى. وتشمل التوجهات الاستراتيجية دراسة استجابات الخلايا الطبيعية، والابحاث على البنية البايولوجية ونمذجة بنى جديدة، ودراسات الاجهادات في المباني والعمارات.

وتظل هذه التطويرات مصدر قلق المجموعات المدافعة عن حقوق المستهلكين والعلماء على حد سواء، اذ يمكن ان تقود تدخلات التقنيات الحيوية على النباتات والحيوانات الى انتقال اعراض محتملة تحمل معها المخاطر نحو الانسان ضمن الدورة الطبيعية.

وتستخدم التقنيات الحيوية حاليا لصنع كاشفات دقيقة لبعض الامراض التي تتعرض لها بعض المحاصيل مثل انواع من الزهور والطماطم والفاكهة. ورغم ان الامراض الزراعية يمكن معالجتها باستخدام المبيدات الكيميائية، فإن ازدياد كلفتها من جهة وتزايد الاعتراضات على استخدامها الضار بالوسط المحيط قد ادى الى تحبيذ التقنيات الحيوية. كما تستخدم هذه الطرق المطورة لتطعيم غذاء الحيوانات بانزيمات تساعدها على هضم النباتات لاستخلاص المواد المفيدة منها، كما يستفاد منها لتغذية الدجاج وزيادة وزنه.

وفي الصناعات الكيميائية تستخدم التطويرات لإنتاج مواد حيوية تساعد على التعجيل في اجراء التفاعلات مما يقلل كلفة الانتاج. لكن استخلاص الانزيمات اللازمة لهذه المواد المساعدة يحتاج الى خبرات كبرى من فرق علمية متعددة الاختصاصات.

لكن اكثر التقنيات اثارة للدهشة هي تلك التي تستخدم في معالجة خيوط القطن بطريقة تسمح بتغيير خصائصه، وذلك بهدف انتاج انسجة جذابة لا تفقد الوانها مع الزمن. وقد طورت شركة دنماركية هي نوفو نورديسك طريقة يستخدم فيها انزيم يساعد على زيادة نعومة القطن وجاذبيته. ويمكن استخدام هذه الخلاصات الحيوية لمعالجة خيوط انسجة طبيعية اخرى. وتستخدم الشركة طرقا حيوية لصنع سراويل جينز ذات اشكال رثة حسب الموضة.

وتستفيد قطاعات مختلفة من الصناعات والخدمات من التقنيات الحيوية حيث يستفاد منها في ازالة الدهون والزيوت المتراكمة على جوانب انابيب قنوات التصريف في المدن. وتضخ الفنادق والمطاعم والمقاهي اطنانا من بقايا الدهون المستخدمة في الطهي التي تطفو على مياه قنوات التصريف ثم لا تلبث ان تتجمد على انابيبها مسببة اغلاقها جزئيا. وتتمثل الطرق التقليدية في وضع راشحات ضد الدهون والزيوت، لكن قابليتها تظل محدودة، كما ينبغي تنظيفها باستمرار. وقد طورت شركة «فيريبيان» للمعالجات الحيوية في بريطانيا خلاصة حيوية سميت «هاضم الدهون» تقوم بتوليد بكتيريا وانزيمات تفكك تركيبات الدهون. وقد استخدمت الخلاصات في مطاعم شعبية كبرى مما ادى الى تقليل تكاليف صيانة قنوات التصريف والاشراف على تنظيفها. وتؤمن الطريقة الجديدة ترشيح الدهون ثم ازالتها بالتقنيات الحيوية.

كما تستخدم التقنيات الحيوية في معدات تكنولوجية جديدة للكشف عن تزوير العطور الثمينة وكذلك في تنقية الهواء من الروائح الكريهة.

أزمة ثقة

لكن الثقة المتبادلة بين الجمهور وبين التقنيات الجديدة، وحتى بين مختلف الحكومات، تظل مفقودة. وقد رفضت بريطانيا والنمسا والسويد والدنمارك ترويج محصول ذرة اميركي جديد تم تطعيمه بالطرق الحيوية لزيادة مقاومته لآفة زراعية خاصة.

وتعترض هذه الحكومات على المحصول الجديد لانه قد يؤدي الى انتقال مؤثرات سيئة من الحيوانات التي تتغذى عليه نحو الانسان لاحقا.

وقد طورت الذرة الجديدة مؤسسة «سباسيبس» وذلك للتقليل من الخسائر التي تصل نسبتها الى 7% من المحصول العالمي كل سنة بسبب آفة زراعية تأكل ساقها. وتعتبر الذرة اكبر محصول عالمي للحبوب، اذ يتوقع ان يصل منتوجه الى 567 مليون طن هذا العام يذهب 80% منه لتغذية الحيوانات فيما يدخل 20% منه في غذاء الانسان.

ولا تتمثل المشكلة في الغذاء الموجه لاستخدامات الانسان، حيث تتم معالجة الذرة، اذ لا يوجد ضرر من المورثات التي ادخلت فيها، بل في احتمالات تحولها الى جسم الانسان لدى تناوله اللحوم، وتحمل المورثات خصائص مقاومة لمادة الامبسلين المضادة للحيوانات. ولذلك تعارض بريطانيا في ترويجها، لانها قد تؤدي الى عواقب غير معروفة. اما الدنمارك والسويد والنمسا فتعارضه بدعوى الحفاظ على البيئة. لكن بعض الدول الأوروبية مثل فرنسا واسبانيا تبدو اكثر ترحيبا بالمحصول الجديد لمزاياه الانتاجية العالية، كما ظلت دول اخرى مثل المانيا وايطاليا في موقف محايد. ورغم تأكيدات الشركة المنتجة للمحصول على استحالة قفز المورثات المضادة للامبسلين نحو الانسان، فإن الخبراء البريطانيين يصرون على معارضتهم للذرة المطورة بالتقنيات الحيوية.

ابتكارات

لقطة لاحد الدخلاء صورت بآلة الفيديو الصغيرة الجديدة

آلة فيديو صغيرة لرصد لصوص السيارات

لندن: «الشرق الأوسط»

عرضت شركة تواد البريطانية آلة تصوير فيديو خفية جديدة تستطيع التقاط صورة لصوص السيارات. وتختزن الصور في «صندوق اسود» داخل السيارة تتم فيه عمليات التحكم بوظائف آلة التصوير.

ويمكن اخفاؤها داخل أي موقع. ويبلغ المقطع النشيط للآلة 1.5 سنتيمتر مربع يوجه من قبل مجسات خاصة لإلتقاط صور الدخلاء.

ويمكن عرض الصور الملتقطة على الشاشة لاستخدامها لاحقاً كأدلة ثبوتية في المحاكم.

وتسوق آلة الفيديو الجديدة التي اطلق عليها اسم «تو اد اي» مع جهاز تنبيه بثمن 510 جنيهات استرلينية، وهي تستخدم في سيارات بعض قوات الشرطة في بريطانيا.

«انترنت» تستكشف الأنواع الحية

لندن: «الشرق الأوسط»

تجري بعثة استكشاف علمية من كلية امبريال للعلوم في لندن ابحاثا على الانواع الحية التي تقطن في مناطق الأمازون في فنزويلا.

وذلك بالاستفادة المباشرة من الشبكة الدولية للمعلومات «انترنيت». ورغم ان اهمية الشبكة في الوصول الى خزائن المعلومات معروفة، فإن استخدامها لوضع تفصيلات عن واقع الاحياء وتصنيفها وسماع رأي الباحثين البعيدين يعتبر شيئا يحمل ملامح الجد.

ويقوم 24 عالما منذ يوليو (تموز) الماضي باستخدام اجهزة الهاتف الفضائي واجهزة التحديد الشامل للمواقع وكومبيوترات صغيرة متنقلة وآلات تصوير بالتقنيات الرقمية لجمع المعلومات وادخالها فورا نحو الشبكة الدولية وجناحها العنكبوتي المصور. وتتزود البعثة بقوارب يسهل تفكيكها وتركيبها ومولدات للكهرباء تعمل على البنزين. ويستطيع الاكاديميون في بريطانيا او بقاع العالم الأخرى مناقشة اعمال البعثة على الصفحات الالكترونية والادلاء بآرائهم وطرح المقترحات لتعديل وجهة الابحاث، كاختيار مواقع اخرى، او البحث عن انواع حية مقاربة. وتعتبر هذه التجربة رائدة في كونها تستخدم الشبكة الدولية لإجراء ابحاث ميدانية، وقد اطلق عليها اسم «نيت سبيدشن» وهو اسم مركب من كلمة شبكة وكلمة بعثة استكشاف.

كيف تعمل آلة التصوير الرقمية



«الشرق الأوسط» - أ ف ب

برامج للمراهنات وأجهزة متنقلة لسماع الأخبار

شبكات التلفزيون المتفاعل تسعى وراء الربح الرخيص

ادنبره: «الشرق الأوسط»

عرضت في ادنبرا مشاريع ومخططات لاحدث تقنيات وشبكات التلفزيون المتفاعل لدى انعقاد مؤتمر «التلفزيون المتفاعل 96» في اسكوتلندا والذي سبق لـ «الشرق الأوسط» الاشارة اليه. وتوفر شبكة «فيديوترون» البريطانية خدمات تلفزيونية متفاعلة لـ 110 آلاف مشترك بخطوط الكابلات منذ بداية عملها عام 1993. ويستخدم فيها جهاز بحجم جهاز عرض اشرطة الفيديو واداة تحكم من بعد (ريموت كنترول) مزودة باربعة ازرار اضافية للتجول بين اربع قنوات يمكن الحصول عليها ضمن قناة تلفزيونية متفاعلة واحدة. وتوفر هذه القنوات جوا وهميا يشعر فيه المشاهدون بتفاعلهم مع الاحداث.

ولدى استخدام الشبكة لعرض البرامج التعليمية يظهر مقدم البرنامج وكأنه يتابع تقدم التلاميذ ويصحح اخطاءهم. لكن الشبكة تظل ناقصة في تقنياتها خصوصا انها لا تمثل تفاعلا باتجاهين بل باتجاه واحد تقريبا، كما انها تقتصر على استخدام خطوط الكابلات.

وتتأهب شركة مراهنات بريطانية كبرى لاستخدام تقنيات شركة «تو واي تي في» لتغطية بريطانيا بشبكة برامج متفاعلة للمراهنات ربيع العام المقبل، وتجري الشركة تجارب لاختبار خدماتها على 750 منزلاً في بريطانيا.

واعلنت مؤسسة التلفزيون الاسكوتلندية انطلاق خدماتها هذا الخريف للصفحات التلفزيونية المتفاعلة التي سوف تحتاج الى جهاز مكمل بثمن 20 جنيها استرلينيا يستطيع مشاهدو سباق السيارات بواسطته وضع نصوص المسابقات والمراهنات المصاحبة للسباق على صور ومشاهد السباق بهدف الفوز بها.

تطويرات جديدة

وتخطط مؤسسة «آي. تي. إي» الدنماركية لطرح خدمات «وسائط الاعلام المتفاعلة الموجهة نحوك» (IM4Y) التي تسمح باستقبال البرامج والالعاب من الجناح العنكبوتي المصور للشبكة الدولية للمعلومات باستخدام اشارات صوتية من التلفزيون وذلك للمشاركة في الالعاب على شاشة الكومبيوتر.

كما تستخدم الاشارات من جهاز التلفزيون لوضع الاعلانات على صفحات الانترنت، وسوف تنطلق خدمات الشبكة الجديدة في المانيا والدنمارك شتاء العام المقبل.

وطرحت شركة «اكرون ريسك تكنولوجي» احدث نموذج لـ «دفتر الاخبار» «نيوز باد» وهو بشاشة ذات زر وحيد لتشغيل او ايقاف عمل الجهاز. وتوفر الشاشة التي تمتاز بحساسية فائقة لاستقبال الاوامر بواسطة اللمس معلومات اخبارية متنوعة يمكن اختيارها حسب رغبة المستخدمين.

وتقوم الشركة باختبارات على الجريدة الالكترونية الجديدة بلغة مقاطعة كاتالونيا الاسبانية. وستظهر الشاشة آخر الاخبار وتنتقي ما يرغب مستخدمها في قراءته وهي مزودة بسماعات يمكن الاستماع الى الاخبار بواسطتها لدى انشغال صاحبها بقيادة السيارة مثلا.

وقد اثار شريط اعدته صحافية برازيلية يحمل عنوان «ميكسيد ايموشن» اهتمام الخبراء. فهو يسمح للمشاهدين المتابعين للمسلسلات التلفزيونية المحبوبة مساءلة الشخصيات والممثلين واسداء النصح لهم وذلك بهدف تطوير مضمون وشكل عرض المسلسلات المقبلة وتجري العادة في البرازيل على استقصاء آراء المشاهدين في احداث المسلسلات التلفزيونية.

ورغم تطوير تقنيات جديدة للتلفزيون المتفاعل فإن الاجهزة والخدمات الخاصة بها لا تزال متنوعة. كما انها لم تصل الى المرحلة التي تجتذب فيها نحوها جمهورا واسعا.

ويتلخص مفهوم التلفزيون المتفاعل في عملية المشاهدين مع البرامج عبر اجهزة التلفزيون للتوصل الى حالة من التأمل، او المشاركة الحقيقية في الاحداث على الشاشة. وتعتبر اجهزة الالعاب الالكترونية تقنيات تؤمن تفاعل مستخدميها مع الاحداث، كما ان لاجهزة عرض الفيديو واستقبال القنوات الفضائية او البرامج عبر الكابلات تمثل الى حد ما نوعا من التقنيات المتفاعلة.

لكن اجهزة التلفزيون المتفاعل تتوجه نحو توفير تقنيات تسمح بطلب اشرطة مرئية للعرض حسب الرغبة، واجراء عمليات التسوق الالكتروني والتعامل مع المصارف والدخول الى عالم الالعاب والتواصل مع شبكة «انترنت».

إشكاليات وأخلاقيات

وتتمثل اهم اشكاليات التقنيات والخدمات الجديدة في تطويرها لأجهزة يصعب في الغالب على الجمهور استخدامها بكفاءة. حيث تطرح ادوات تحكم بازرار يصل عددها الى 79 زرا ينبغي على المستخدمين التعرف على وظيفة كل منها، وهي ادنى كفاءة من ادوات التحكم باجهزة الالعاب الالكترونية الشائعة. كما لا تقوم الشركات المنتجة بدراسة وافية لرغبات وتوجهات المستخدمين بقدر اهتمامها بتطوير التقنيات، فهناك مشاهدون يرغبون في اصطياد المعلومات والبحث عنها فيما يفضل آخرون الجانب السلبي فقط في المشاهدة والاستمتاع والتفاعل مع الاحداث حسب الرغبة فقط ويمثل محتوى البرامج المتفاعلة احدى المشاكل الاخلاقية حيث تتوجه اكثر المؤسسات والشركات المجهزة للخدمات الجديدة نحو ميدان المراهنات الذي يؤمن ارباحا هائلة لها. وتسعى شركات الطيران العالمية حاليا لاستثمار مليون دولار لكل طائرة لوضع خدمات تسلية وترفيه للركاب خصوصا العاب المسابقات والمراهنات.

واذا كان المشاهدون يستطيعون اختيار البرامج التي يفضلونها سواء من اجهزة التلفزيون، او اجهزة عرض الفيديو، او يلجأون الى اجهزة الالعاب الالكترونية، فإن الشركات المجهزة لخدمات التلفزيون المتفاعل تصب جهودها على توجه اساسي هو المراهنات. وتحظى البرامج الرياضية والافلام السينمائية والالعاب عامة بحصة كبيرة من اهتمامات الجمهور، لكن حصة اضافية من الافلام الخلاعية والعاب المراهنات تبدو انها في تزايد مستمر. وتشير الاستطلاعات الاميركية الى ان الارباح التي تدرها المراهنات اكثر من الارباح التي تدرها الافلام السينمائية والعروض الموسيقية سوية.

والواقع ان العالم ينتظر بشوق تطوير خدمات التلفزيون المتفاعل لأهداف التعليم والمتعة والتسلية، لكن الشركات تتوجه لتحقيق الارباح بأي ثمن، ولو على حساب الاخلاق.

عرب وعجم



عبد الله بن عبد العزيز بن معمر — محمود حمود

● الأمير ماجد بن عبد العزيز امير منطقة مكة المكرمة افتتح بحضور الدكتور احمد جويلي وزير التجارة والتموين المصري فعاليات معرض المنتجات المصرية في دورته السابعة وذلك بمركز جدة الدولي للمعارض الذي تنظمه شركة المعرض السعودية.

● أكرم شهيب النائب اللبناني افتتح المعرض السنوي الاول للاشغال الحرفية والاثريات الذي دعت اليه منظمة الشباب التقدمي - فرع عرمون ويستمر حتى السادس من الشهر الجاري.

● ياسين جابر وزير الاقتصاد اللبناني غادر لندن عائدا الى بيروت بعدما امضى في العاصمة البريطانية بضعة ايام، حيث احتفل به السفير اللبناني محمود حمود والاصدقاء بينهم عمرو الترك، مدير «بنك لبنان والمهجر» في بريطانيا الذي اقام على شرفه حفلة غداء حضرها جمع من المدعوين.

● الدكتور عبد الله بن عبد العزيز بن معمر وزير الزراعة والمياه السعودي يصل الى العاصمة الايطالية خلال ايام لتجديد اتفاقية التعاون الفني بين المملكة العربية السعودية ومنظمة الامم المتحدة للاغذية والزراعة لمدة خمس سنوات اخرى.

● نصري ليكي رجل الاعمال اللبناني يقيم مساء اليوم مأدبة عشاء تكريما لنقيب المحررين ملحم كرم ومجلس النقابة في منزله في بعبدات (جبل لبنان)

● محمد السيد عباس قنصل عام جمهورية مصر العربية بجدة اقام حفل عشاء بمنزله تكريما للدكتور احمد جويلي وزير التجارة والتموين المصري الذي زار جدة للمشاركة في افتتاح الدورة السابعة لمعرض المنتجات المصرية.

اخبارهم في كل مكان

● نظمي نظام الدين رجل الأعمال العربي يقوم حالياً بزيارة لبريطانيا ضمن جولة تشمل كندا والولايات المتحدة الأميركية.

● الدكتور نعمان حسين هباب رئيس قسم الأشعة واستشاري الأشعة والطب النووي بمستشفى «الأطباء المتحدون» بجدة قام بزيارة لمستشفى «ويست سفوك WEST SUFFOCK HOSPITAL»، وذلك للاطلاع على احدث طرق التشخيص.

افراح

● نور الدين بلحاج المسؤول بوزارة الاتصال المغربية، احتفل بزفاف كريمته الآنسة إيمان للشاب جهاد دنانني الإدريسي. الحفل حضره حشد كبير من الشخصيات السياسية والإعلامية، ومسؤولون أبرزهم الجنرال عبد الحق القادري مدير الإدارة العامة للدراسات والمستندات.

● الدكتور مهدي الغازي طبيب العيون في مدينة سطات المغربية، عقد قرانه في اصيلة على الآنسة مها البطيوي خلال حفل حضره الأهل والأصدقاء.

مواليد

● حسن ساتي مدير شركة سكر كنانة في لندن رزق وحرمه إخلاص يس مولودة سمياها «نفيسة» لتضمت إلى اشقائها «يسرا» و«نشوى» و«عبد الرحمن»، وتمت الولادة في أحد مستشفيات لوتون بشمال لندن والوالدة والمولودة بخير.

● عبد العظيم اسماعيل، مدير العمليات في شركة العزيزية رزق وحرمه مولودة سمياها «افنان».

● حسان حرب في قسم الانتاج بجريدة «الشرق الأوسط» رزق وحرمه رجاء رمال مولودة سمياها «لياء» وتمت الولادة في مستشفى ويست ميدلسكس في لندن والوالدة والمولودة بخير.

وفيات

● توفي في السودان سر الختم عبد الحليم، والد اسامة وصهر محمد خير ابو زيد بادارة التسويق في «الشركة السعودية للأبحاث والنشر» في جدة.

من أجل محو الأمية في عام 2000

العالم يحتاج إلى 9 ملايين معلم إضافي

باريس: «الشرق الأوسط»

ناشدت منظمة اليونيسكو المدارس والهيئات والجمعيات والأسرة الدولية «توجيه تحية الى الخمسين مليون معلم في العالم والعمل على مواجهة التحديات اليومية التي يلاقيها هؤلاء في جميع البلدان، غنية كانت أو فقيرة».

جاء ذلك بمناسبة اليوم العالمي للمعلمين (5 اكتوبر - تشرين اول من كل عام) الذي كان مدير عام اليونيسكو فيديريكو مايور قد أعلن عنه للمرة الأولى، قبل عامين بمناسبة الدورة الرابعة والاربعين للمؤتمر الدولي للتربية الذي انعقد في جنيف (سويسرا). وتتعاون المنظمة للاحتفال باليوم العالمي هذا، مع وزارات التربية وشركاء غير حكوميين، مثل «التربية الدولية» وهي منظمة غير حكومية تمثل 23 مليون معلم في 148 بلدا ومنطقة. وهناك حوالي مائة دولة باتت تحتفي بهذا اليوم، عبر الحوارات العامة، والمقالات والتحقيقات الصحافية، والبرامج الإذاعية والتلفزيونية، ومنح الجوائز، واتخاذ القرارات البرلمانية، واقامة المعارض وغيرها من التظاهرات.

ويصادف اليوم العالمي للمعلمين، هذا العام مرور ثلاثين سنة على التوصية التي اصدرتها منظمة العمل الدولية واليونيسكو، المتعلقة بظروف عمل موظفي التعليم، التي تم تبنيها في الخامس من اكتوبر (تشرين الأول) 1966، في مقر اليونيسكو بباريس. ويحتوي نص التوصية، الذي كان وراء عدد من التدابير والقوانين المحلية والوطنية، على توصيات دقيقة وملائمة حيال كل ما يتعلق بوضع وامن وظروف عمل المعلمين.

وتصادف الاحتفال باليوم العالمي هذا العام في اليوم الأخير للدورة الخامسة والأربعين للمؤتمر الدولي للتربية، في جنيف، والمخصصة لأوضاع المعلمين حيث التأمت خلال هذا المؤتمر جلسة نقاش حول دور المعلم في بناء ثقافة السلام.

وقد اصدرت اليونسكو عدة مراجع لتدريب معلمي الصفوف الابتدائية بالانجليزية والفرنسية والاسبانية، تتضمن مئات الأمثلة لبرامج التعليم والمشاريع التربوية في مجالات العلوم، والبيئة، والصحة، والتعلم الأساسي، كما تحتوي على شريط فيديو، حول الوضع التربوي في العالم يتضمن مبادرات واعدة قامت بها بعض البلدان، مثل بلغاريا، وكوستاريكا، وتايلاند، وزيمبابوي.

وتاتي هذه الاصدارات الجديدة لتضاف الى المؤلفات والكتب المدرسية والتربوية التي اصدرتها اليونيسكو والتي تبلغ مائة وخمسين كتابا، حول كل أوجه ومستويات التربية، والتدريب المهني، والتعليم.

وذكر تقرير صادر عن اليونيسكو بهذه المناسبة ان اوضاع خمسين مليون معلم في العالم تكشف عن اتجاهات مقلقة. وقد دل تحقيق قام به المكتب الدولي للتربية، على هبوط ملحوظ لمستوى المعيشة وللوضع الاجتماعي للمعلمين في البلدان الصناعية كما في البلدان النامية. وكشف هذا التحقيق عن ان المعلمين يرزحون تحت وطأة اعباء عمل ومسؤوليات ثقيلة، في الوقت الذي تتضاءل فيه برامج تدريبهم والادوات التربوية التي يحتاجونها.

واعتبر التقرير ان ملايين من المعلمين عرضة للعنف ولأوضاع امنية سيئة، سواء في البلدان الصناعية او البلدان النامية، والمجتمعات التي تقع ضحايا النزاعات، كما حصل في رواندا حيث ان ستين في المائة من المعلمين قتلوا او هربوا من بلادهم خلال سنة 1993. كما ان ملايين المعلمين يقومون بأداء وظائفهم من دون ان يكون بحوزتهم الحد الادنى من الادوات المدرسية.

وذكر التقرير انه خلال السنوات العشر الماضية، قامت بعض الحكومات بتجميد النفقات الفعلية المخصصة لرواتب المعلمين، التي تصل، في بعض الأحيان، الى 95 في المائة من موازنة التربية في البلدان النامية، مشيرا الى ان انخفاض مستوى المعيشة لدى المعلمين هو اكثر صعوبة في البلدان ذات الاوضاع الانتقالية، والبلدان النامية، حيث ان بعضهم ينتظر الحصول على راتبه عدة اشهر، واحيانا سنة بكاملها. والملايين منهم يضطرون الى اللجوء الى عمل آخر، الامر الذي يمنعهم من ان يخصصوا الوقت اللازم لتحضير دروسهم.

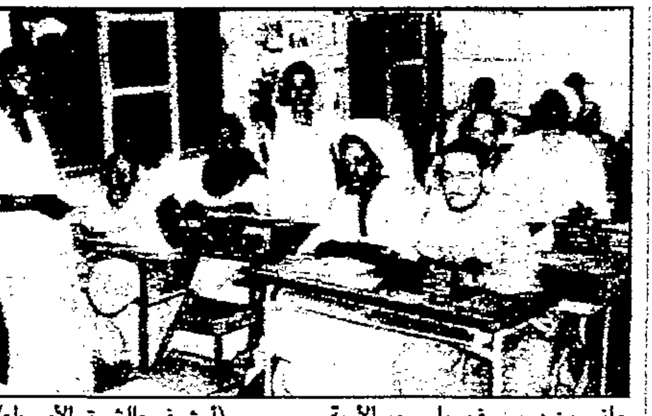
واضاف التقرير ان عددا من الحكومات قام بخفض النفقات في مجال التدريب التربوي، الأمر الذي يؤدي حتما الى انخفاض المستوى والوضع الاجتماعي لمهنة التعليم بكاملها، ويدفع بعدد من المعلمين، بين الاكثر كفاءة وخبرة، الى ترك المهنة واللجوء الى حرف اكثر جاها وربحا. وقد اظهر تحقيق المكتب الدولي للتربية ان كثيرا من البلدان تعاني نقصا في الموظفين المتخصصين في مجالات التخطيط، والادارة، والتربية، وتقويم البرامج وتطويرها.

واستنتج تقرير المنظمة ان هذه الاتجاهات قد تؤدي الى تهديد التقدم الملحوظ منذ مطلع العقد الحالي، في مجال التعليم الأساسي. فقد زاد عدد التلاميذ، خلال خمسة اعوام في البلدان النامية، بنسبة وصلت الى خمسين مليون تلميذ تتراوح اعمارهم بين 6 - 11 سنة، وعدد المسجلين في الإبتدائي وصل الى نسبة تاريخية هي ثمانين في المائة، محققا ارتفاعا بنسبة 10 في المائة منذ العام 1990.

واعتبر التقرير ان السبب في هذا التقدم المستمر - بعد سنوات من الجمود - يعود، في جزء منه، الى الحملة من اجل التشجيع على التعليم الاساسي، التي انطلقت في جومتن (تايلاند)، عام 1990، بمبادرة من اليونيسكو والتي تشمل العقد بكامله، وقد تعهد وزراء التربية في 155 بلدا حينها بأن يقوموا بتطبيق سياسات ضمن جهد ذي مدى عالمي يهدف الى محو الأمية عام الفين.

وحسب توقعات اليونيسكو، فان العالم يحتاج الى تسعة ملايين معلم اضافي، من اليوم حتى عام الفين، من اجل تحقيق هدف التعليم الابتدائي لجميع سكان الكرة الأرضية. ان اليونيسكو تناشد كل الحكومات، تخصيص 6 في المائة من صافي نتاجها الداخلي للتربية الوطنية.

وذكر بيان صحافي صادر عن اليونيسكو ان المنظمة الدولية قررت ان تؤسس اليوم العالمي للمعلمين من اجل فرض احترام مهنة التعليم واعادة الاعتبار لها. فهي ترى انها اهم مهنة في العالم. وعلى هذا الاساس فانها تدعو الجمعيات والهيئات كما تدعو الأسرة الدولية لان تكون اكثر انتباها لمشاكل المعلمين، ولوضع سياسات تضمن لهم وضعا محترما، وشروط عمل جيدة، وأعلى فاعلية ممكنة.







جانب من دروس فصول محو الأمية (أرشيف «الشرق الأوسط»)

مؤتمر دولي عن علوم التسويق في العالم العربي

بيروت: «الشرق الأوسط»

يفتتح غدا في دبي المؤتمر السنوي الذي ينظمه المركز العربي للبحوث والدراسات الاستشارية (بارك) بعنوان «علوم التسويق، القوى المحركة للاعلام وخدمات التسويق في العالم العربي» وذلك في فندق هوليداي ان كروان بلازا في دبي وبرعاية وكيل وزارة الاعلام والثقافة في دولة الامارات الشيخ عبد الله بن زايد آل نهيان.

ويشترك في المؤتمر الذي يستمر ثلاثة ايام مندوبو اعلان من الولايات المتحدة الاميركية وبريطانيا وافريقيا والشرق الاوسط والمانيا، حيث يعرضون خلاله التطورات البارزة في العقود الاخيرة لناحية التسويق وتأثره بدخول التكنولوجيا الحديثة عليه لتخرجه من طور التقليدية.

وافادت امل نعيم مديرة فرع المركز العربي للبحوث والدراسات الاستشارية في بيروت ان المؤتمر سيعقد لإلقاء الضوء على ما آل اليه التسويق والعناصر والنواحي التي تدعمه وكيفية الافادة منها وتطبيقها في العالم العربي، وذلك من خلال نظريات وتجارب عاصرها اهل الاختصاص وتمعنوا فيها ليخلصوا منها الى استنتاجات تخدم العاملين في القطاعات المعنية.

منافق افندي

مسرحية السلام

خلف الكواليس كله تمام يابوليس

ليس والموت

خالد القشطيني

الشعراء في إخوانياتهم

لا أدري لماذا يتغنى الشعراء بالليل ويغني المغنون مواويل الليل، ويرددون «ليلي يا ليلي»، ويدعو أحدهم فيقول، «أمانة يا ليل يا ليل طول وهات العمر من أول». شيء عجيب إذ يطلب من الليل تطويل العمر، فإذا كان هناك شيء يحسن الليل في تطويله فهو تطويل وتهويل وجع السن ومغص المعدة وسوء الهضم وآلام العظام وضيق التنفس، ناهيك عن تراكم الهموم وزيادة الكآبة والوقوع في الكوابيس. معظم الناس يموتون في الليل. ومعظم الحوادث تقع في الليل. يا ليت أحداً من الأطباء يشرح لي لماذا يكون الوجع أشد وقعاً في الليل منه في النهار، وتبدو المشاكل أصعب وأهول في الليل منها في النهار.

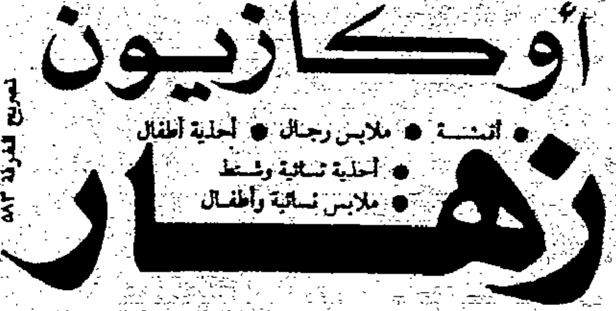
وقع المسكين عبد الرحمن بن الفضل الشيرازي في قبضة الليل عندما أصابه النقرس فراح يكره عليه ويحرمه من نومه، فكتب إلى الصاحب بن عباد يصف له ما يعانيه من أهواله حيث قال:

إلى الله اشكو ضنى شفني
وكم قبله من ضنى قد شفاني
وسقماً ألح فما لي بما
احاط برجلي منه يدان
تراني وقد كنت ثبت الجنان
إذا الليل جن سليب الجنان
اقطع انفاسه بالأنين
وارقب للصبح وقت الأذان
وإني قد جزت حد الكهول
وناهزت ما عمر الوالدان
وجربت ستين شمسية
فسدت علي طريق الأماني
واوهنت عزاي وهدت قواي
وليس لما يهدم الدهر باني
فيا من له الخلق والأمر من
بعافية منك تشفي ضماني

قرأ الصاحب بن عباد ما كتبه الشيرازي إليه في وصف معاناته وأوجاعه، وهل من بلسم الطف من الشعر في زمن لم يعرفوا فيه مسكنات الوجع ولا الحبوب المنومات. امتشق بن عباد القلم وانطلق يتجاوب مع صاحبه في أوجاعه، ويعرب عن دعائه بأن ينقل الله هذا الوجع من صديقه إلى أعدائه ويترك الخليل الصدوق معافى مشافى:

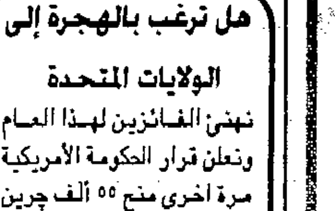
عناني من الهم ما قد عناني
فاعطيت صرف الليالي عناني
الفت الدموع وعفت الهجوع
فعيناي عيناي نضاختان
لسقم الح على سيد
بد قد غفرت ذنوب الزمان
أحاط برجليه جوراً عليه
واني وتعلاهما الفرقدان
وهلا تجاوزه قاصدا
إلى عصبة عصبت بالهوان
وسوف توافيه كف الشفاء
بما أنشأت باسمه من أمان
أتتني بالأمس أبياته
تعلل روحي بروح الجنان
فلو ان الفاظها جسمت
لكانت عقود نحور الغوان
فيا ليت عمري من عمره
يزاد ولو أنه حقبتان













الشرق الأوسط
ASHARQ AL-AWSAT
The International Daily Newspaper Of The Arabs
جريدة العرب الدولية
تنقل بالأقمار الصناعية الى كل من: الظهران - الرياض - جدة - الكويت - الدار البيضاء - القاهرة - بيروت - فرانكفورت - مارسيليا - لندن - نيويورك - (الصفحة الأولى رقم 2)
London - Saturday - 5 October 1996 - Front Page No. 2 Vol. 19 No. 6521
بسم الله الرحمن الرحيم - السبت 23 جمادى الأولى 1417 هـ - 1996/10/5م - السنة التاسعة عشرة - العدد 6521

4 كتب منها 2 كشفت أسرار حرب الخليج وحققت أفضل المبيعات

حرمان ضباط القوات الخاصة البريطانية من نشر مذكراتهم

لندن: من محمد الشافعي

مع طوفان الكتب الخاصة بعالم الجاسوسية وتفاصيل العمليات السرية لأفراد الوحدات الجوية الخاصة المعروفة باسم (اس. آيه. اس) قررت وزارة الدفاع البريطانية اخذ تعهد خطي على افراد الوحدات الخاصة التابعة للقوات الجوية والبحرية البريطانيتين.

وقال ناطق باسم وزارة الدفاع البريطانية في اتصال هاتفي لـ«الشرق الأوسط» ان التعهد الخطي بعدم كشف تفاصيل المهمات السرية الموقع من قبل افراد القوات الخاصة يستمر طيلة الحياة، واكد على ضرورة وصول افراد القوات الخاصة على اذن مسبق قبل محاولة نشر مذكراتهم، بالتقدم لرئاسة الفرق التي عملوا فيها بافكار الكتب والموضوعات التي سيتناولونها، والتفاصيل التي سيتم الكشف عنها من خلال مشاركتهم في العمليات الخاصة التي قاموا بها اثناء خدمتهم بالقوات البريطانية.

واشار الناطق باسم وزارة الدفاع البريطانية الى ان هناك على حد علمه اربعة كتب حققت افضل المبيعات، اثنان منهما يتعلقان بمهمة قامت بها القوات الخاصة البريطانية اثناء حرب الخليج وهما كتاب سير بيتر دولا بلبير القائد السابق للقوات الجوية البريطانية التي شاركت في عملية تحرير الكويت من خلال نشر منكراته الخاصة، وكتاب آخر يحمل اسم برافو تو زيرو او «العملية صفر» للمؤلفين آندي ناب وكريس رايان، اما الكتابان الآخران، فهما يتعلقان بدور القوات الخاصة في مكافحة عناصر الجيش الجمهوري الايرلندي.

ويجيء هذا القرار بعد صدور العشرات من الكتب التي حققت افضل المبيعات عن دور القوات الخاصة في حماية الامن القومي البريطاني، وكذلك عرض برامج تلفزيونية مخصصة للقوات الخاصة يقوم من خلالها بعض الافراد السابقين بكشف معلومات قد تسيء الى نشاط هذه الاجهزة، وكان برنامج تلفزيوني حول الوحدات الجوية الخاصة قد سحب في اللحظة الاخيرة هذا العام، بسبب تضمنه لمعلومات غاية في السرية حول عمليات لمكافحة عناصر الجيش الجمهوري في ايرلندا الشمالية.

واكد الناطق باسم وزارة الدفاع ان افراد القوات الخاصة يوقعون عند الانضمام الى كتائبهم على تعهد رسمي بعدم انتهاك سرية العمليات التي يقومون بها، غير ان التعهد الخطي الجديد فهو لالزامهم بذلك بعد تقاعدهم او انتقالهم لاعمال مدنية اخرى، وكان كتاب «برافو تو زيرو» قد تضمن تفاصيل عمليات القوات الخاصة خلف الخطوط العراقية اثناء حرب تحرير الكويت.

ويتخوف قادة القوات الخاصة البريطانية من ان التفاصيل المثارة في المذكرات الخاصة للضباط السابقين قد تكون مصدر خطر على افراد الكتائب الحالية وتحمل رقم 21 و22 و23 وتتمركز في مقاطعة هيرفورد. غير ان مصادر مقربة من وزارة الدفاع البريطانية تخوفت من لجوء افراد القوات الخاصة بسبب هذا التعهد الخطي في المستقبل الى خارج بريطانيا لطبع منكراتهم على غرار ما فعله بيتر رايت صاحب الكتاب المثير «صائد الجواسيس» عندما طبعه في استراليا قبل عدة سنوات.



سارة فيرجسون في نيويورك

سارة فيرجسون دوقة يورك تداعب ممثل افلام الأطفال بول تيري (10 اعوام) في حفل إطلاق فيلم جديد من افلام ديزني بعنوان «جيمس والشاطئ الضخم»، وذلك في الحفل الذي اقيم مساء أول من امس في نيويورك (أ.ب)

مع قهوة الصباح

عبد الله باجبير

الرواية المعاصرة!

القارئ والكاتب معاً في محنة.. لقد انفجرت المعلومات وتكاثرت وتكاثفت بحيث اصبحت الكتابة والقراءة مهمة صعبة.. واكثر ما تبدو هذه الحقيقة في عالم الرواية.

زمان وحتى بداية العقد الثاني من القرن العشرين كان القارئ يثق في أن المؤلف يعرف كل شيء.. فهو يقدم له أبطالاً يعرف مصيرهم فقد حدد سلفاً من هو الطيب ومن هو الشرير.. ومن هي البطلة الحائرة بينهما.. ويعرف ان الخير سينتصر وأن البطلة ستعرف الحقيقة وترفض الشرير وتحب أو تتزوج الطيب.

الرواية التقليدية كانت حقائق منتظمة تجري على مستوى منطقي واحد.. ويعتمد فيها القارئ على ذكاء المؤلف فهو يريه ما لا يعرفه ويروي له ما لا تعرضه الحياة الا على نحو غامض.. وهو راض بما يقدم له المؤلف عن الحياة مستمتعاً بمشاركته هذه المعرفة.

وفجأة تهب عاصفة علم النفس ونظرية النسبية وتتدخل علوم البيولوجيا والفسيولوجيا في التعريف بالانسان.. وتتعقد الحكاية ويجد المؤلف نفسه محتاساً في تفسير الابطال وتتعدد مستويات الحكاية.. لم يعد المؤلف هو الحاوي الذي يخرج الابطال من جرابه.. لم يعد مصوراً لما يحدث حوله.. لم يعد يعرف مقدماً آليات الحياة وتعقدها.. لقد اصبح المؤلف نفسه عاجزاً عن التفسير.. لم يعد استاذاً يجلس على منصته العالية ويلقي مواعظه فلم تعد العين المجردة التي كانت اداته الحرفية الوحيدة كافية لكشف المستويات النفسية والاجتماعية والاقتصادية المؤثرة في حياة الابطال.. لم يعد العالم منطقياً.. وينزوي المؤلف التقليدي ليظهر «جويس» و«كافكا» و«مارسيل بروست» و«ناتال ساروت» و«الان روب جرييه».. الدنيا انقلبت واصبحت مهمة القارئ اكثر صعوبة.. فكيف يستطيع ان يتابع ما يحدث في نفوس هؤلاء الابطال.. ان الرواية ثقبت العالم الداخلي للأبطال.. هنا اكتشفت الفوضى اللامنطقية.. رأت الضمير المعذب.. والعواطف المتقلبة.. والقسوة والتعاسة والتناقض والكبت وسقوط القنعة الأبوة والأمومة والبنوة.. لم يعد الشخص طيباً فقط.. ولا شريراً فقط.. أصبح مجموعة من الكلمات المتقاطعة.. وكذلك اصبحت الحياة.

المؤلف يمشي على الالغام والقارئ خلفه ولا أحد يتبين طريقه وبدلاً من أن تعيننا المعرفة على الكشف والاستنتاج والاستنباط وضعتنا في حقل الغام واصبحت الرواية الحديثة متاهة والقراءة عذاباً.. من الذي قرأ «البحث عن الزمن المفقود».. و«عوليس».. و«خريف البطريرك»!!

متاهة.. متاهات ياسيدي!!

صباح الخير

سمير عطا الله

«يس مادام»

قبيل انهيار الاتحاد السوفياتي كان احد الاقتراحات التي درسها ميخائيل غورباتشوف ومساعدوه انقاذ الاتحاد عن طريق جعل اللغة الانكليزية لغة الجمهوريات، بها تتخاطب مع العالم وبها تتحاور مع العالم. وربما لو اعطي الوقت للثلاثة، غورباتشوف والاتحاد واللغة الانكليزية، لنجح احدهم او ثلاثتهم. تذكرت ذلك وانا اسمع وزراء خارجية اوروبا يتحدثون الى الصحافيين في قمة اللوكسمبورغ التي حضرها الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات: تقدم الايطالي، القادم من بلاد دانتي، فتحدث بالانكليزية. وتقدم البلجيكي الذي تريد بلاده الانفصال الى شطرين بسبب اللغة، وتحدث بالانكليزية. وتقدم الهولندي الذي يريد قسم من بلجيكا الالتحاق ببلاده ولغته، فلجش بالانكليزية. واستصرح المسيو دو شاريت فاعتصر قلبه وزم شفتيه واطبقهما على مخارج الحروف ومكرهاً تحدث بالانكليزية.

اوروبا الموحدة تتحدث لغة واحدة، غير مفهومة بعض الاحيان، هي اللغة الانكليزية. وهذه اللغة تكون غير مفهومة خصوصاً حين يرى المرء نفسه محاصراً بتصريح لمندوب بريطانيا ليون بريتن الذي يرخم «الاو» ويمررها على كل الاحرف، بعكس زعيم حزب العمال السابق نيل كينوك الذي يشغل هو الآخر منصباً في بروكسيل. انه يذكرك بالحنجرة الشكسبيرية التي كانت لمواطنه ريتشارد بورتون، وكلاهما من بلاد الغال، التي تصر على لغتها القديمة التي لم يعد يستخدمها سوى الرعاة في سهول ويلز الجميلة، مع ان مواطنيها يبدعون في الانكليزية اكثر من اهل انكلترا. وقد جاء نيل كينوك الى السياسة في موعد غير مناسب ابداً، اذ كانت مارغريت ثاتشر تربض بجناحيها على الزعامة مثل دجاجة تفرخ صيصانها للتو.

مساء القمة التي حضرها ابو عمار وقع حادث طائرة في ليما عاصمة البيرو. وحين استصرح مدير الطيران اجاب بالانكليزية. وفي قمة واشنطن تحدث الملك حسين والرئيس الفلسطيني ورئيس وزراء اسرائيل بالانكليزية بدلا من لغاتهم. والمآخذ الاول على الامين العام للأمم المتحدة انه يعبر بالفرنسية افضل من الانكليزية في زمن تصل فيه الى مطار بكين لترى ان بلاد الاباطرة ترحب بك بلغة بورصة نيويورك. وفي اسبانيا لا يهتم سائق التاكسي كثيرا ان يعرف ما اذا كنت عربيا او ايطاليا او المانيا او قادما من مدغشقر، فما ان تفتح باب السيارة حتى يردد بالآلية نفسها الاسطوانة التي تبدأ مع التأكد من صوت الاغلاق: «وير تو سير». وافضل ان انادي في مدريد «السنيور» مثل المغتربين القدامى الذين كانوا يمضون اعمارهم في مجاهل اميركا اللاتينية ثم يعودون الى ساحة القرية ليحكوا ذكرياتهم «في تلك البلاد». وكل ذكرى كانت تبدأ بكلمة «سنيور» تحديدا لجغرافيا الحكاية وتأكيدا على ان المغترب العزيز كان مهاباً ومحترماً.

خرج الاستعمار الانكليزي وانحسرت الامبراطورية وبسطت اللغة الانكليزية نفسها في السلم حول الكرة. وقد رفضت الهند السلطة البريطانية لكنها احتفظت بالانكليزية لغة ثانية للتجارة والتبادل والتعليم. واقام نلسون مانديلا اشهر استقلال في افريقيا هذا القرن لكنه لا يزال يخاطب العالم باللغة الانكليزية!

والبعض يقول ان سر الانكليزية في انها لغة التجارة العالمية ولغة اميركا. وهذا غير صحيح. ففي أميركا مئات الآلاف من المواطنين الذين يتكلمون الاسبانية. ولو كان السبب انها لغة التجارة لكان نصف العالم يتحدث الآن باليابانية والنصف الآخر بالالمانية. سر الانكليزية انها لغة سهلة ومبسطة اولا، وثانيا هي لغة اميركا. انها لغة وضعت للناس وللتفاهم بين الناس وليست للمتحذلقين. وهي لغة لها قواعد، لكنها من دون اعباء مثل الفرنسية او الالمانية. وهي لغة مسموح فيها الخطأ تقريبا مقدار الاصول. والا كيف تكون هي اللغة المشتركة بين بعض اصدقائنا في لبنان وبين مواطني سري لانكا الاعزاء، حيث الماضي والمضارع والمستقبل واحد: «يس مادام».

سرطان الثدي سبب الوفيات الأول في أميركا

واشنطن - أ.ف.ب: اظهرت دراسة اميركية اعدها مركز اتلانتا للاشراف على الامراض والوقاية ان سرطان الثدي يبقى سبب الوفيات الاول في صفوف النساء في الولايات المتحدة الأميركية بعد سرطان الرئة. ويتوقع هذا المركز ظهور 184300 اصابة بسرطان الثدي خلال عام 1996 ووفاة 44300 امرأة مصابة بهذا المرض.

لكن الدراسة اوضحت ان الاصابات بمرض سرطان الثدي ارتفعت خلال الفترة الممتدة بين عامي 1973 و1987 واستقرت من 1988 الى 1992.

أما نسبة الوفيات جراء هذا المرض فقد كانت مستقرة بين عامي 1973 و1988 وتراجعت بين عامي 1988 و1992. وفي عام 1992 كانت نسبة الوفيات 26.2 في المائة لكل مائة الف امرأة. وعزا المركز تراجع نسبة الوفيات الى التشخيص المبكر وتحسن العلاج.

قراصنة المعلومات يقتحمون أسرار بطاقات الائتمان المصرفية

لندن: «الشرق الأوسط»

اصبح بامكان قراصنة الكومبيوتر اعتراض طريق معلومات بشأن تحويلات بطاقات الائتمان المصرفية بواسطة نفس الرمز الذي استخدم للحصول على معلومات سرية تضمنتها رسائل اعدها مساعدون لتوني بلير زعيم حزب العمال البريطاني. وذكرت صحيفة «الديلي تليجراف» البريطانية امس ان تحقيقاتها كشفت انه تم اعتراض طريق رسائل سرية من مساعدي الزعيم البريطاني بواسطة جهاز يساوي اقل من 200 جنيه استرليني وبرنامج كومبيوتر متوفر في شبكة الانترنت. وبعد الكشف عن هذه المعلومة ادعى البعض ان قراصنة الكومبيوتر يستطيعون ايضاً اعتراض طريق معلومات عن بطاقات الائتمان. وقال نيول سكانلون مدير جمعية مستخدمي الاتصالات السلكية انه قد يتم اجراء تحقيق بشأن هذا الامر على اعتبار ان معظم قراصنة المعلومات باتوا يتجهون الى استخدام شبكات «المنادي» (بيجر) بعد ما اصبح من المتعذر عليهم ملاحقة الهواتف النقالة.

واضاف ان الجمعية بحاجة الى التحقق من المؤشرات المزعجة المتعلقة بالموجات الاذاعية التي كانت تستخدم لحمل بيانات متعلقة ببطاقات الائتمان وان هذه البيانات تذهب بواسطة شبكات «المنادي». وقد اتجهت معظم المحلات والمطاعم اخيراً لفحص بطاقات الائتمان الخاصة بزبائنها من خلال جهاز خاص. وفي كثير من الاحيان تتحول البيانات عبر الراديو كما يحدث عندما تنتقل الرسائل عبر «المنادي».

وقد نشرت وكالة الاتصال عبر الراديو تفاصيل عن استخدام الموجات الاذاعية والجهات التي تستخدمها، وهكذا يستطيع اي قرصان معلومات ان يلاحق الموجة التي يريد وان يجمع التفاصيل التي يريدها عن بطاقات الائتمان.

وخلال الاسبوع الماضي عرضت شبكة الانترنت معلومات عن كيفية تمكين الكومبيوتر من قراءة المعلومات المرسلة عبر «المنادي» وكيف يمكن نقل هذه المعلومات. وهذا الامر يمكن ان يتيح لقراصنة المعلومات التعرف على التفاصيل التي يريدونها كيفما يشاؤون.

وهكذا فاذا كنت تعرف الرموز المستخدمة فانك تستطيع تحويل صلاحية السحب من بطاقة ائتمان مسروقة حسبما يقول سكانلون.

واضاف سكانلون: ان شركات انتاج «المنادي» عرفت منذ عشرة اعوام انه يمكن اعتراض المعلومات المرسلة عبر المنادي ولكنها لم تتمكن من وضع حد لهذا الامر بسبب التكاليف التي قد يتكبدونها اذا ما ارادوا فعل شيء ما. وقالت وزارة التجارة والصناعة البريطانية انها سوف تفتح تحقيقا في الموضوع، وتعمل على التوصل مع الشركات المصنعة الى الطرق التي تكفل عدم اعتراض طريق المعلومات المرسلة بالمنادي.

رحلة صيد تنتهي بمأساة

صديق يقتل صديقه خطأ بلبنان

بيروت: من يوسف دياب

قبل ان ينطلق الصديقان في رحلة صيد وقبل ان يبحثا عن طريدتهما من الطيور، وقع احدهما «فريسة» للآخر نتيجة خطأ قاتل، وضع حدا لحياة فتى يافع وابقى الحسرة المرة في نفس الآخر الذي جنى على رفيقه عن غير قصد، ومن دون ذنب اقترفه هذا او ذاك. بلدة حمانا الواقعة في اقصى غرب قضاء بعبدا في جبل لبنان عاشت اول من امس صدمة هذا الحادث الذي قتل فيه الصديق صديقه، عندما فصلت طلقة بندقية الصيد في امر رحلة خطط لها الاثنان قبل ايام وعقدا العزم على ان يغنما فيها بعدد وافر من الطيور، لكن ما كل ما يتمناه المرء يدركه فقد شاء القدر ان تنتهي الرحلة قبل ان تبدأ انما بحالة «درامية» ابكت الكثيرين من اهل الرفيقين.

وفي التفاصيل ان الفتى ايلي نبهان البالغ من العمر (13 عاما) حضر الى منزل صديقه شربل شمعون (13 عاما) ايضا لاصطحابه صباح اول من امس في رحلة صيد، ينطلقان بها من بلدتهما حمانا وتشمل معظم احراج جبل لبنان وبلداته. وكانت لدى ايلي بندقية لافتة للنظر وراح يتباهى بها، اذ ان والده اشتراها حديثا، فاعجب بها الصديق الثاني الذي اخذ يقلبها ويتاملها.

وبما ان البندقية كانت محشوة بطلق ناري لم يتنبه له الاثنان انطلقت الرصاصة خطأ وادت الى اصابة شربل في صدره، حيث لفظ انفاسه الاخيرة على الفور، بينما اصيب ايلي بالذهول امام هول الكارثة ووسط صراخ ذوي الفتى القتيل، من دون ان يبرح المكان الى حين وصول دورية لقوى الامن الداخلي التي فتحت تحقيقا في الحادث.

وباستماع والد الفتى القتيل المدعو كميل شمعون (57 سنة) لم يدع على صديق ولده، واعتبر الحادث قضاء وقدرا. فاشار القضاء اللبناني بعد مراجعته الى تسليم الجثة الى ذويها وضبط البندقية التي كانت اداة الجريمة وترك ايلي نبهان بسند اقامة وختم التحقيق.

لا تقرأ هذا الخبر

لندن: «الشرق الأوسط»

قرر المجلس البلدي لمدينة جلوستر البريطانية هدم منزل الرعب الذي كان يسكنه رجل وزوجته قتلا تسع فتيات من بينهن ابنة الزوج من زواجه الأول وكان عمرها 16 سنة عندما قتلاها في عام 1987.

وكانت الشرطة قد بدأت التحقيق في جرائم الزوجين اوائل عام 1994، وتبين لها في ما بعد ان جثث الضحايا كانت مدفونة اسفل المنزل، وقد عثرت بالفعل على بقايا تلك الجثث.

ومنذ بدء محاكمة الزوجة روزمري ويست التي تقضي حاليا عقوبة السجن مدى الحياة بعد ان كان الزوج فريد ويست قد شنق نفسه وهو في السجن أواخر العام الماضي، منذ تلك الحين، قرر المجلس البلدي ازالة منزل الزوجين والمنزل المجاور له وتحطيم كل اجزائه، فيما لم يتخذ بعد اي قرار بشأن التصرف في قطعة الأرض.

نكتة اليوم

الطفل لصديقه: ان ابي دائما يصفر وهو يعمل
الطفل الثاني: لا بد انه أب مرح، ماذا يعمل أبوك بالضبط؟
الطفل الأول: انه شرطي مرور.





ثمن النسخة: السعودية 3 ريالات ● الكويت 200 فلساً ● الامارات 3 دراهم ● عمان 300 بيزة ● قطر 3 ريالات ● العراق 150 فلسا ● البحرين 300 فلس ● الاردن 300 فلس ● الجمهورية اليمنية 50 ريال ● سورية 25 ليرة ● لبنان 2000 ليرة ● مصر جنيه ● تونس 700 مليم ● المغرب 3 دراهم ● الجزائر دينارات ● السودان 150 جنيها ● ليبيا 200 درهم ● موريتانيا 100 اوقية